AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com
٢٤ صفحة

AL HAYAT FRIDAY 18 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13072
إنّ الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٢

ملحق اليوم

السينما وفضائيات

- كين لوتش يصور تفاصيل الحياة اليومية في بريطانيا
- «نسيم» الروح لعبداللطيف مفاجأة مهرجان القاهرة
- رواية «ردّ قلبي» في مسلسل تلفزيوني
- كنديتان تغزوان عالم الاغنية الشعبية في اوروبا
- المخرج محمد كامل القليوبي: الدولة سبب ازمة السينما
- الدراما السورية تستقطب رؤوس اموال ضخمة

بريطانيا: نقض حكم برفض حصانة بينوشيه

WANTED

نقض مجلس اللوردات البريطاني قراراً اصدره سابقاً رفض فيه منح الحصانة لديكتاتور تشيلي اوغوستو بينوشيه.

ص ٨

اندماج "الخليج الدولي" و"السعودي العالمي"

أعلن اندماج مبدئي بين «بنك الخليج الدولي» و«البنك السعودي العالمي» ما سيؤدي الى تشكيل مؤسسة مالية تتجاوز موجوداتها ١٤ بليون دولار ولها علاقات ومصالح واسعة في الخليج والعالم.

ص ٩

"ثعلب الصحراء": الطيران بعد الصواريخ وتدمير مقر المخابرات وثكن للحرس الجمهوري... والعراق يعلن سقوط ضحايا

دعم اطلسي و"استنفار" روسي ومساعٍ فرنسية وقلق سعودي وعربي

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف وحسن سندروسي
□ نيويورك - راغدة درغام
□ لندن، الرياض - «الحياة»

■ تعرض العراق مساء امس لموجات جديدة من الغارات الجوية والصاروخية، التي شاركت فيها طائرات بريطانية الى جانب القوات الاميركية. واعترفت بغداد، التي كانت تهتز بفعل الانفجارات، بأن ضربات ليل الأربعاء - الخميس اصابت اهدافاً عسكرية بينها المقر العام لجهاز المخابرات العسكرية، وأكدت سقوط عدد كبير من الضحايا. فيما اعلنت واشنطن، التي تلقت دعماً اطلسياً، ان ٥٠ هدفاً اصيبت، بينها وحدات من الحرس الجمهوري.

وفيما صعدت موسكو لهجتها ضد ضرب العراق نقلت وكالة «انترفاكس» عن مصادر في وزارة الدفاع الروسية ان بعض وحدات سلاحي الجو والبحرية في روسيا تلقى أوامر «ليكون على أهبة الاستعداد» إثر القصف الاميركي - البريطاني للعراق. واضافت ان هذه الوحدات تلقت اوامر بالاستعداد «للقيام في

التتمة في الصفحة (٦)

حفرة هائلة احدثها صاروخ ليل الاربعاء - الخميس في بغداد (ا ف ب)

"ثعلب الصحراء":

التطورات العسكرية ص٣
المواقف العربية والدولية ص٤
سيناريوهات... ومعارضة ص٥

عملية ثعلب الصحراء

اطلقت القوات الاميركية اكثر من ٢٠٠ صاروخ موجه (كروز) مع الشروع بتنفيذ «عملية ثعلب الصحراء». وتهدف الضربات الجوية الى «اضعاف قدرة العراق على انتاج واستخدام اسلحة الدمار الشامل» في اعقاب النزاع المستمر في شأن عمليات التفتيش الدولية. ويتوقع للهجمات ان تستمر لفترة تصل الى اربعة ايام.

نظام توجيه وتحديد عالمي للموقع «تيركوم» يسترشد بتضاريس الارض: يستخدم حالما يبدأ الصاروخ بالتحليق فوق اليابسة.

صاروخ موجه من طراز «توماهوك» أستخدم في الضربة الاولى ضد مواقع حول بغداد وفي جنوب العراق. يمكن ان يصيب الهدف بدقة وضمن دائرة نصف شعاعها ٣٣ قدماً، بعد اطلاقه من مسافة تصل الى ١٠٦٠ ميلاً - ولو ان احد هذه الصواريخ سقط في ايران.

رأس حربي زنته ١٠٠٠ رطل، بغلاف من التيتانيوم ليخترق الجدران ثم ينفجر. ويمكن بدلاً من ذلك ان يطلق ١٦٦ قنبلة صغيرة فوق الهدف.

وقود المحرك النفاث
مسرب الهواء
محرك توربيني

منشآت للصواريخ
اسلحة كيماوية
قواعد جوية

تعديل الصواريخ الموجهة في جنوب العراق ومنطقة بغداد

العراق
سورية
الاردن
بغداد اسلحة كيماوية وبيولوجية
سامراء
الكرامة
الحبانية
اللطيفية
سلمان باك
المسيب
ايران
السعودية
الكويت

مناطق حظر جوي مفروضة من الامم المتحدة

خيارات الضربة الثانية

«بي - ٥٢»: قاذفة ثقيلة مجهزة بـ ٢٠ صاروخ موجه من طراز «اي جي إم -٨٦». وتتمركز ١٥ طائرة من هذا النوع في جزيرة دييغو غارسيا. يتوقع ان تشارك في الهجوم ليل ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

تورنادو «جي آر إم كي -١»: ستنفذ هذه الطائرات البريطانية، المتمركزة في الخليج، ١٨ في المئة من الضربات الجوية.

لعبة بلياردو: كلينتون يصيب صدام و... الجمهوريين

□ لندن - جوزف سماحة

■ لو لم يامر الرئيس الأميركي بيل كلينتون بضرب العراق لكان قيل إنه «مشلول» وان فضيحة «مونيكا - غيت» تكبله. كان يمكنه ان يبدو كمن «عزل» نفسه وارتضى، في أحسن الأحوال، ان يكون «البطة العرجاء» للبيت الأبيض طوال ما بقي من ولايته.

أما وانه أمر بالضربة، فإنه غامر بتلقي الاتهامات التي يتلقاها وعنوانها الابرز انه يهرب إلى الأمام حارماً الجمهوريين، خصومه، من ترف السعي إلى الاجهاز على رئيس يقود حرباً.

غير أن الواضح هو ان كلينتون فضّل ان يبقى رئيساً تلاحقه هذه الاتهامات من ان يواجه مصيراً بائساً تحت ضغط اتهامات من نوع آخر. لذا كان قرار الضربة. ويدل أن يكون يوم أمس، الخميس، يوماً تاريخياً يشهد تصويت مجلس النواب على عزل الرئيس، تحول إلى يوم حربي تحتشد في خلاله الصفوف وراء القائد الأعلى للقوات المسلحة.

يمكن القول، والحال هذه، إن الوسائل السياسية والديبلوماسية كلها فشلت في إقناع نواب جمهوريين بتغيير رأيهم فكان لا بد من اللجوء إلى القوة ضد... صدام. إن «لعبة البلياردو» هذه تستحق اسمها: «ثعلب الصحراء» ويؤدي كلينتون فيها دور الساعي إلى تأديب الرئيس العراقي على خرقه «القوانين الدولية» مراوغاً معسكر الأعداء في الداخل الأميركي الذي ينوي محاسبته على تجاوزات اخلاقية.

لقد أطلقت صحيفة فرنسية على ما يجري اسم «حرب كلينتون». وهي تقصد ان الولايات المتحدة ليست معنية بها، ولا الغرب، ولا التحالف الدولي.

وذكرت بأنه في مطالع آب (اغسطس) الماضي أقدمت بغداد على طرد المفتشين الدوليين من غير أن يستدعي ذلك مواجهة عسكرية فلمَ حصل ما حصل بالأمس، ويجعل اليوم، بين حدَّي الزيارة الفاشلة للشرق الأوسط وبدء التصويت على العزل؟

لقد قدم رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر هدية عيد الميلاد إلى كلينتون. إنه «بابا نويل» نموذجي. أهداه تقريراً يتحدث عن «عدم التعاون العراقي» ثم سحب المفتشين من دون تشاور مع أعضاء مجلس الأمن، فجعل الضربة العسكرية، وفي هذا التوقيت بالذات، تحصيل حاصل. ولاحظ مراقبون أن ثلاثة إلى أربعة حوادث وقعت في خلال الأسابيع الأخيرة، وذلك من أصل ١٣٠ عملية تفتيش تمت بـ «نجاح». أي ان الأمر لا يستدعي تسليط هذا القدر من العنف الآلي، أي المارس بعيداً عن مداولات تنتهي بقرار من مجلس الأمن. لذا لم يكن غريباً أن يعتبر الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان يوم أمس «يوماً حزيناً» له وللعالم، وهو الذي سبق له أن لاحظ كم أن بتلر «قليل الديبلوماسية»، وكم أن اهداف كلينتون بعيدة عن مجرد نزع الأسلحة العراقية.

إذا كانت الأسئلة كثيرة عن الأسباب التي أدت إلى اندلاع العمليات، فإن اكثر منها يحيط بما سيؤول إليه الوضع. وهناك من يقول، منذ الآن، ان الخطوة الأميركية - البريطانية ذكية بقدر «ذكاء» الصواريخ المستخدمة فيها، وقد سقط أحدها في إيران. أما نتائجها فغامضة، وإن كان الفلسطينيون يملكون مخزوناً هائلاً من الاعلام الأميركية للحرق: ٥٠ الف علم رفعوها في استقبال كلينتون.

ألف بليون دولار منذ حرب الخليج

بليون دولار يومياً للعمليات العسكرية

□ لندن - «الحياة»

■ فضّل محللون يتابعون تطورات عملية «ثعلب الصحراء» التريث «بعض الوقت» قبل تقدير تكاليف العمليات الحربية الاميركية والبريطانية التي تستهدف العراق نظراً الى احتمال تأثرها في صورة كبيرة اذا وقعت أي خسائر في الجانبين الاميركي والبريطاني.

إلا ان محللاً «اقترح» رقماً يقدّر فيه التكاليف في صورتها الحالية، ومن دون اي تطورات «غير عادية»، بنحو بليون دولار اميركي في اليوم على اقل تقدير.

وقال ان ٢٠٠ مليون دولار على الاقل هي قيمة الذخيرة المستخدمة في العمليات الحربية يضاف اليها ٦٠٠ مليون دولار قيمة استهلاكات السفن والطائرات ورواتب نحو ١٦ الف جندي واميركي في الخليج مع علاوات القتال.

اما المبلغ الباقي (٢٠٠ مليون دولار) فهو قيمة الاضرار التي تلحق بالعراق يومياً بسبب القصف، وهذا لا علاقة له بالخسائر البشرية التي لا يمكن ان تقدّر بثمن.

وعلى رغم ان هذه التقديرات عامة جداً ولا تعكس الحقيقة بالضرورة إلا ان حساب تكاليف حرب الخليج، بما فيها العمليات اللاحقة، يمكن بسهولة ان تكون اكثر التكاليف حجماً في تاريخ الحروب في العالم.

وكان محللون قالوا ان الخسائر نتيجة حرب الخليج مباشرة قدرت بنحو ٦٠٠-٦٥٠ بليون دولار هي خسائر العائدات ونفقات الحرب واصلاح الاضرار وغيرها.

التتمة في الصفحة (٦)

النفط يتخلى عن ارباحه بانحسار القلق على الامدادات البترولية

□ لندن - «الحياة»

■ خسر سعر برميل مزيج برنت «القياسي» نحو نصف المكاسب التي حققها نتيجة بدء عملية «ثعلب الصحراء» بعدما ساد شعور بين المتعاملين بأن العملية ستبقى محدودة، ولن يكون لها اي تاثير مهم في امدادات البترول الدولية، في حين عاود الدولار تقدمه ومني بعض البورصات العربية بخسائر كبيرة. (انظر ص ٩)

وكان سعر برميل برنت تسليم شباط (فبراير) المقبل وصل الى ١١,٣٦ دولار عند الاغلاق في وقت متاخر من الليلة قبل الماضية، لكن سعره عند الافتتاح صباح امس هبط الى ١١ دولاراً واستقر مساء امس على ١٠,٨٣ دولار (بخسارة ٥٣ بنساً) وهو السعر الادنى خلال ايام التعامل الاربعة الماضية والقريب جداً من ادنى مستوى وصل اليه سعر النفط خلال السنوات الـ ١٢ الفائتة.

وجاء استرداد المكاسب التي حققها النفط في وقت اجتمع ثلاثة من وزراء اكبر الدول المصدرة للبترول هي السعودية وفنزويلا والمكسيك في مدريد لدرس الطرق الكفيلة بوقف انهيار اسعار البترول، على ان يتابع الوزير السعودي السيد علي النعيمي مشاورات مع منتج مهم آخر هو النروج لاقناع المسؤولين فيها باهمية التزام خفض الانتاج دفاعاً عن الاسعار.

وتاثر الدولار سلباً الاربعاء الماضي في مقابل العملات الاوروبية الاساسية الا ان السبب لم يكن توقع العمليات العسكرية ضد العراق بل الخوف من مضاعفات اتهام الرئيس بيل كلينتون تمهيداً لإقالته.

واظهر الدولار تحسناً طفيفاً بعد تاجيل مجلس النواب التصويت على مستقبل الرئيس كلينتون وصدور احصاءات تجارية ايجابية، الا ان المتعاملين اجمعوا على ان الدولار لن يحقق مكاسب اضافية بسبب العمليات ضد العراق ما لم تتاثر امدادات البترول الدولية.

وسجل بعض البورصات العربية خسائر مهمة امس لاسباب عدة احدها تجدد العمليات القتالية في الخليج. إذ تراجع مؤشر ابوظبي للاسهم الاماراتية بنسبة ٢,٧٣ في المئة، وخسر مؤشر اسعار الاسهم الاردنية ٠,٥٧ في المئة، واقتصرت خسائر الاسهم البحرينية على نسبة ضئيلة جداً.

ومن طهران نقلت مراسلة «الحياة»، رنده تقي الدين عن وزير النفط الايراني بيجان زنغنه قوله ان «الضربات العسكرية على العراق» لن تؤثر في السوق النفطية. واستبعد الوزير الحاجة لعقد مؤتمر طارئ لمنظمة اوبك اذا لم يتفق اعضاء المنظمة على خفض الانتاج بمقدار ١,٥ مليون برميل يومياً.

حال طوارئ في صفوف قواتها

دعوات في اسرائيل إلى هجوم بري أميركي ومقتل فلسطيني وجرح ١٢ في صدامات عنيفة

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ اعلنت اسرائيل حال الطوارئ في صفوف قواتها التي نشرت بطاريات مضادة للصواريخ من نوع «باتريوت» تحسباً لقصف صاروخي عراقي محتمل على الدولة العبرية. وعلت أصوات اسرائيلية تطالب واشنطن بشن هجوم بري على العراق، فيما قتل فلسطيني وجرح ١٢ آخرون خلال صدامات عنيفة مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي شهدت تظاهرات احتجاجاً على قصف العراق.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الدولة العبرية «خارج هذا الصراع» مع العراق، في حين وجد الفلسطينيون في الاعلام الاميركية التي رفعت خلال زيارة الرئيس بيل كلينتون لأراضي الحكم الذاتي مادة لتنفيس غضبهم على الهجوم الاميركي الذي استهدف العراق، فأحرقوا ما وقعت عليه ايديهم منها.

وخرج الفلسطينيون في تظاهرات حاشدة منذ ساعات الصباح امس في معظم المدن الفلسطينية، منددين بالقصف الاميركي - البريطاني على العراق، وتحول بعض التظاهرات الى مواجهات عنيفة مع القوات الاسرائيلية خاصة في مدينة بيت لحم حيث أصيب العديد من المواطنين برصاص الجيش. وهتف

التتمة في الصفحة (٦)

الحرب والرموز الدينية... "ثعلب الصحراء" في رمضان المبارك

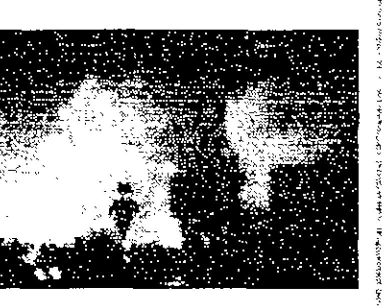

□ لندن - «الحياة»

■ ما أن بدأت التحليلات بالظهور، في موازاة أعمال القصف، حتى راحت تتردد الاشارات الى شهر رمضان: ينبغي ان تنتهي العمليات العسكرية قبل حلوله، كما أجمع المعلّقون. وهذا يعني أن في وسع المناسبة تقصير زمن العمليات مع ما يستدعيه ذلك من تكثيفها، وربما توجيه بعضها في هذه الوجهة او تلك.

ذاك ان المناسبات الدينية، نظراً الى طابعها الجمعي والمقدس، تضفي على الحروب حماسة من جهة وحساً بالرسالة من جهة اخرى.

ولهذا يربط الزعيم الذي ينتمي الى دين «معين بين الدين وبين حربه او الحرب عليه، معبّئاً جيشه وشعبه في آن، ومُسبغاً على القضية أو المصلحة التي يدافع عنها بُعداً يتعداها.

وفي المعنى هذا لم يكن مصادفاً أن العرب المسلمين والاسرائيليين اليهود سمّوا حرباً واحدة هي التي حصلت في ١٩٧٣، اسمين دينيين: فأطلق الأولون عليها «حرب رمضان» وأطلق الأخيرون «حرب الغفران».

وهذا الميل يجد جذوراً بعيدة في التاريخ: من حروب الجهاد والفتوح الى الحروب الصليبية، ومن الحرب المسيحية لطرد المسلمين واليهود من اسبانيا الى الحروب الدينية البروتستانتية - الكاثوليكية في أوروبا القرن السادس عشر، ومن الحربين الاميركيتين (البروتستانتيتين) ضد الكاثوليك الاسبان والمكسيكيين الى النزاع الايرلندي الديني بدوره. ففي هذه المناسبات جميعاً كان المتحاربون يختارون لشن معاركهم أياماً ذات وقع ديني ونكهة جمعية.

واذا كان الطالبان الافغانيون آخر المعبرين عن الحروب الدينية بالطريقة التي يفهمونها، فحتى جوزيف ستالين، الشيوعي والملحد، لجأ الى الرموز والأعياد والمناسبات الروحية الأرثوذكسية لشحذ الوطنية الروسية ابان الحرب العالمية الثانية.

لكن الجديد، ربما، في بعض الحروب المعاصرة أنها تعكس حساسيات لم تكن قائمة في السابق. فبعد سنوات فقط على «اتفاق» الايرانيين والعراقيين، ابان حربهم في الثمانينات، على استئناف القتال خلال رمضان، وعدم تقيدهم بأي ضابط يبدو من المهم اجماع المراقبين اليوم على تقيّد الأميركان والبريطانيين بوقف القتال مع حلول الشهر الفضيل.

الجمعة ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٩ هـ/ العدد ١٣٠٧٢
AL HAYAT FRIDAY 18, DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13072

الرئيس اللبناني: متمسّكون بالسّرية المصرفيّة وحريصون على عدم التلاعب بالليرة

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود حرص العهد الجديد على «ديمومة التشريعات والقوانين المعمول بها الآن مع السعي الى تحسينها وتطويرها بما يخدم اهداف الاقتصاد الوطني ويزيد في حوافز الاستثمار». وقال ان الدولة «حريصة على الحفاظ على الليرة اللبنانية وعدم المس بها او التلاعب، لأن هذا الامر من شانه تعزيز ثقة العالم بنا، وكذلك التمسك بالسرية المصرفية التي هي سبب اساسي في تطور القطاع المصرفي وبالتالي في ازدهار الاقتصاد اللبناني».

واضاف خلال استقباله امس في قصر بعبدا وفد غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان برئاسة السيد عدنان القصار، ان «الحكومة منكم ولكم، اي انها من القطاع الخاص الذي نعول الكثير على امكاناته وقد اختير اعضاؤها على اساس الكفاية والخبرة والقدرة على الانتاج والصدقية في العمل». ونوّه «بدور القطاع الخاص في هذه المرحلة الصعبة»، مشيراً الى ان «الدولة لا يمكنها العمل وحدها من دون التعاون مع القطاع الخاص وان كلاً منهما يكمل الآخر. فالقطاع الخاص اللبناني له امكاناته وطاقاته التي لا يمكن احداً تجاهلها، وتجلت صدقيته خلال الحرب من خلال استمرار تعامله مع الخارج وثقة العالم الخارجي به». وقال ان «الهم الاكبر يبقى في استمرار الاحتلال الاسرائيلي اجزاء من الجنوب والبقاع الغربي وان لبنان لن يرتاح الا بزوال هذا الاحتلال». وختم لحود ان «المسؤوليات كبيرة والصعوبات كثيرة، ولكن بتعاوننا جميعاً نستطيع تذليل الكثير منها حتى نصل الى الوطن الذي نطمح اليه وأبوابنا مفتوحة امامكم وأمام كل لبناني لسماع اي شكوى ومناقشة اي مطلب تعتقدون أن الدولة من خلاله هي على خطأ، لأن هدفنا هو الاصلاح، والاصلاح لا يتحقق الا بتعاوننا جميعاً».

وقال القصار ان الغرفة «تدعم العهد حتى يتجاوز الظروف الصعبة ويجد الحلول لمختلف المشكلات»، مشدداً على اهمية دور القطاع الخاص، وعلى مستقبل الاقتصاد اللبناني خصوصاً لجهة الاستثمار وجذبه. ودعا الى «الحفاظ على الثقة العربية والدولية بأوضاع لبنان لأنها اساس في تعزيز اقتصادنا واستمرار نموه».

وكان لحود التقى رئيس البعثة البابوية في العالم روبرت شترن، والسفير البابوي في لبنان انطونيو ماريا فيليو. إلى ذلك وزعت دوائر القصر الجمهوري عنواناً جديداً للانترنت لتلقي شكاوى المواطنين هو: opendoor@presidency.gov.lb

وفي السرايا الحكومية، اوضح رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان «الاتفاق لم يتم بعد على موعد لزيارته لدمشق». واعلن ان مجلس الوزراء سيلتئم مطلع الاسبوع المقبل في اول جلسة بعد نيل الحكومة الثقة. وأكد الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري، بعد لقائه الحص، ان «الاجتماع الاقتصادي اللبناني - السوري سينعقد في بيروت في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري على مستوى رئيسي حكومتي البلدين».

عملية جراحية ناجحة للهراوي

■ بيروت - «الحياة» - أجريت امس، عملية جراحية لرئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت تكللت بالنجاح. وعلى رغم ان الهراوي تمنى على ادارة المستشفى عدم إعلان خضوعه للعملية فبمجرد انتشار الخبر، توالت الاتصالات للاطمئنان الى صحته، وزاره ظهراً رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري.

وينتظر ان يغادر الهراوي المستشفى اليوم الى منزله في اليرزة.

إرجاء محاكمة ١٠ من التيار العوني بعد ردّ دفوع شكلية لوكلائهم

□ بيروت - «الحياة»

■ ارجأ الحاكم المنفرد العسكري اللبناني العميد رياض ابو خزام محاكمة عشرة مدعى عليهم من التيار العوني هم: المحامي جورج حداد وجورج رباحية وبسام لطيف والمهندس حكمت ديب وطوني العتيق وبول باسيل وانطوان مخيبر وزياد عبس وانطوان حرب وداني عون، «لإقدامهم في الاشرفية وامام محطة تلفزيون «ام.تي.في.» في ١٩٩٧/١٢/٢٤، على مقاومة رجال قوى الامن في صورة سلبية»، احتجاجاً على منع مقابلة للعماد ميشال عون.

وحضر جلسة امس ٢١ محامياً هم وكلاء المدعى عليهم من اصل ٢٠٠ مكلفين الدفاع عنهم بقرار صادر عن نقابة المحامين في بيروت اضافة الى وكالاتهم الخاصة من المدعى عليهم. وقدم المحامي محمد المغربي دفوعاً شكلية طالباً ابطال الملاحقة في حق المدعى عليه المحامي جورج حداد لعدم الحصول على اذن بالملاحقة من مجلس النقابة بذلك واعلان عدم الصلاحية الشخصية والنوعية للمحكمة العسكرية اذ ان الفعل المسند الى المدعى عليهم هو المقاومة السلبية السلمية لا يدخل في نطاق صلاحية القضاء العسكري والمدعى عليهم مدنيون.

وتقدم المحامي الياس ابو عيد بدفوع شكلية طلب فيها اعتبار فعل المدعى عليهم من قبيل الجرم السياسي لأن الدافع الكامن وراءه كان الإنتصار لقضية العماد عون والاحتجاج على منع بث المقابلة التلفزيونية معه، ولم يكن يتسم باي دافع دنيء او اناني، واعلان عدم اختصاص المحكمة العسكرية المنفردة في بيروت للنظر في هذه القضية تبعاً للطبيعة السياسية للجرم، وفقاً لأحكام المادة الـ١٩٦ من قانون العقوبات وعملاً باحكام المادة الـ٣٠ من قانون القضاء العسكري.

وقال المحامي ابراهيم الحريري «اذا كانت المحكمة لا تريد الاخذ بالدفوع الشكلية معتبرة ان الجرم مشهود فالفقرة الاولى من المادة الـ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة تقول بعدم استجواب محام عن جريمة منسوبة اليه قبل ابلاغ نقيب المحامين». فانسحبت المحكمة عشر دقائق لدرس الدفوع وقررت رد الدفع الذي ادلى به المغربي «كون الفعل ليس ناشئاً عن ممارسة المهنة» ورد الدفع الذي ادلى به أبو عيد «كون الفعل الجرمي من صلاحية القضاء العسكري». فاستمهل المغربي للطعن في القرار امام المحكمة العسكرية الدائمة ووافقت المحكمة وأرجأت الجلسة الى موعد لاحق.

وفي الدعوى المقامة من ال خياط ورفاقهم ومن النائب نجاح واكيم امام قاضي التحقيق الاول ضد شركة «سوليدير» ورئيسها الدكتور ناصر الشماع وأربعة من كبار الموظفين هم نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار ويوسف الخليل امين السجل العقاري المركزي وسعد خالد مدير التنظيم المدني وجوزف عبدالاحد رئيس مصلحة في مديرية التنظيم المدني، قرر قاضي التحقيق الاول ارجاء الجلسة التي كانت معينة امس الى موعد آخر لعدم ورود جواب من وزير المال بإعطاء الاذن بملاحقة يوسف الخليل.

المجلس النيابي يتابع مناقشة البيان الوزاري

بري يرفض الكلام في الوضع المالي والسرّية المصرفية ودلول ينتقد قرم ... ومرهج يدافع عن الحريري

□ بيروت - غالب الأشمر

■ تابع المجلس النيابي اللبناني لليوم الثاني مناقشة البيان الوزاري، في جلسة تراسها رئيس المجلس نبيه بري وتمثلت فيها الحكومة برئيسها الدكتور سليم الحص وكل اعضائها. وإستهلت بكلمة النائب محسن دلول الذي طالب بقانون عصري للإنتخابات النيابية غير متلازم مع قانون عصري للأحزاب. ودعا إلى فصل السياسة عن الإدارة وترشيد السياسات الإقتصادية، والفصل بين مهمة الدراسات والتخطيط ومهمة التنفيذ في مجال النشاط الإعماري والإنمائي، وإلى إيلاء اهمية خاصة للقطاع الزراعي. ورأى أن الخصخصة «خرق فاضح للعقد الإجتماعي القائم بين الدولة والمواطن». وطالب بعدم حصول تراجع إضافي في مستويات الأجور، مقترحاً جملة إجراءات لمساعدة المواطن إجتماعياً. ولم يشترط دلول لمنح الثقة اساس «تبنيها الكامل او الجزئي ملاحظاته واقتراحاته» «الا ان منحي اياها يتوقف على توضيح رئيس الحكومة هل تراجع احد الوزراء عن موقفه من اتفاق الطائف ومن مسالة التعاون مع الشقيقة سورية، ام انه لا يزال على الموقف نفسه الذي اعلنه مراراً وتكراراً وكان آخرها في مقال له في جريدة «لوموند ديبلوماتيك» في نيسان (ابريل) الماضي، يتناقض مع دستور الطائف ويدحضه». ثم توجه الى الحص بالقول ان «من اسندتم اليه حقيبة اساسية (وزير المال جورج قرم) هو ضد سرية المصارف اذ يقول في كتاب له انه لا يؤمن بسرية المصارف لا بل يدعو الى ان تتحول الرساميل من لبنان وكلنا يعلم من هي الجهة التي تضغط علينا لرفع السرية المصرفية وكم من ضغوط تعرضنا لها وان من اتحدث عنه هو الذي يدعو الى تسييل الذهب وهذا امر اتركه الى الإختصاصيين». فقاطعه بري محذراً من ان «هذا الكلام يؤثر في النقد، لأن الموضوع ليس خاضعاً للحكومة او لوزير بل للمجلس النيابي وبالتالي فإن كلمة المجلس اعطيت وهي ان ليس من الوارد قط المس بالنقد او الذهب لذلك علينا ان نبعد القضية عن التداول».

وتابع دلول «ثمة كتاب لهذا الوزير...» فقاطعه بري «ما معنى ذلك؟ هو لا يمون على ما يقول. موضوع سرية المصارف ليس من مهمة وزير ولا حتى من عمل الحكومة مع احترامي لها. هذا يحتاج الى قانون والمجلس النيابي مسؤول عنه». فقال دلول «عندما لا يؤمن وزير بالطائف ولا بالعلاقات مع سورية ولا بـ(حركة) «أمل» ولا بـ«حزب الله» كيف يكون وزيراً؟». فعلق بري «كان هناك اناس لا يؤمنون اكثر منه واصبحوا وزراء». وتابع دلول «يقول في كتابه ايضاً ان سورية متواطئة هي وإيران مع اسرائيل». فقال بري «الوزير والحكومة يدافعان عن انفسهم وحرصاً على المصلحة العامة وعلى موضوع النقد اتمنى ان نزيل هذا الموضوع من التداول». وقال دلول ان «الوزير المعني ينتقد سورية في كتاب له في شكل افترائي ويتهمها باستيعاب الكيان اللبناني والتحكم به في شكل مطلق».

وهنا تدخل النائب نجاح واكيم وخاطب الوزير قرم بالقول «انا وإياك اخذنا التزامات كذلك في الضفة الغربية مضبوط يا جورج او لا» (مسترجعاً بذلك ما اورده في كتابه «الايادي السود» عن التزامات لنجلي دلول في الضفة). فتدخل بري ورفض اعطاءه حق الكلام. وقال دلول «لنرى ماذا عند جورج من التزامات. خلي جورج يجاوب عن نفسه شو مفكر جورج هين؟ هو باحث ومؤلف كتب». وقرأ دلول بعد ذلك مقاطع من كتاب لقرم ينظر فيه الى «حزب الله» على انه «مشبوه»، وكذلك «حركة أمل». فقاطعه بري ممازحاً: «بدأت بحزب الله وطلعت فيي انا». وتابع دلول: «يعتبر الوزير ان الخمينية هرطقة ولا تنسجم مع العقيدة الشيعية او السنّية». فقال بري «يجب ان نبقى في البيان الوزاري». وعلق دلول «هذا كلام سياسي والسياسة لا تنفصل عن الامور الاخرى. ولولا حرصي على هذه الحكومة ورئيسها لما تطرقت الى هذه الامور». وتابع «اما في ما يتعلق بإثارة احد النواب موضوع الالتزامات للارض المحتلة. فإنني اتحداه ان نذهب معاً الى القضاء اللبناني متخلين عن الحصانة النيابية فإذا ثبت ما لديه اخسر النيابة ولا يخسر هو النيابة وأنا اتحداه في كل ما تضمنه كتابه بالنسبة الينا». وهنا حاول واكيم اكثر من مرة التدخل فلم يسمح له بري. فقال واكيم «لقد تناولني شخصياً». ولما حاول دلول الرد عليه خاطبه بري ان «الرئاسة اوقفت الزميل واكيم عن الكلام». وطلب شطب العبارات الاخيرة من المحضر، وقال «من يريد ان يراجع القضاء فليراجعه». فرد واكيم «الافضل ان يشطب كل خطابه».

وسأل النائب خاتشيك بابكيان «ما العلاقة بين الإصلاح الإداري وإلغاء الطائفية؟»، وقال «لماذا الإنقاذ وممَّ؟ هل نتجاهل إنجازات العهد الماضي، وإنجازات الرئيس الحريري الرجل الفذ الذي سيذكره التاريخ أنه رجل الإعمار المبدع؟». ووصف موضوع الخصخصة بـ«الخطير».

وانتقد النائب مروان حمادة (من كتلة النائب وليد جنبلاط) موقف البيان الوزاري من العهد الماضي. ودعا الرئيس الحص إلى «لجم وزراء أطلقوا تصريحات عشوائية واعتدوا على الرصانة التي يتمتع بها رئيس الحكومة». وطالب بتوضيح الآلية التي ستعتمد لإلغاء الطائفية، متخوفاً على وثيقة الوفاق الوطني، في ضوء ما رافق اعتذار الحريري عن عدم قبول تكليفه الحكومة، ومن خرق الدستور. وقال «اننا نخشى على إتفاق الطائف من هذه التشكيلة الحكومية التي تفتقد إلى اللغة التمثيلية، وليس حكومة إتحاد وطني، ونخشى عليه من الأزدواجية الناشئة عن الحكم حيث السؤال مطروح في شان المكان الحقيقي للسلطة الإجرائية وموقع مجلس الوزراء ورئاسته في هذه السلطة». ورأى ان «البيان الوزاري لم يتجاوز العناوين العامة إلى خطة وبرنامج كانت المعارضة السابقة الحاكمة اليوم تدعي جهوزيتهما لديها، فهذا الإبهام يطاول كل المواضيع والملفات والتحديات، حتى جاء البيان أقل من بيان إنتخابي». ولاحظ فيه «مناخة على واقع، وتناقضات تصب في محاولة لتصوير العهد المنصرم كأنه صاحب الأخطاء - الخطايا، فيما الحكومة الجديدة لا تقترح شيئاً جديداً سوى بيع الأملاك العامة لسداد الدين»، مشيراً إلى أن «الخصخصة شكلت خلال السنوات الست الماضية الشيطان الأكبر بالنسبة إلى اشد المتحمسين لها اليوم». وحذر «من مغبة المغامرة المالية على جبهتي الخصخصة والسياسة الضريبية، وترجمة التقشف المنشود خفضاً للتقديمات الإجتماعية والتربوية والصحية». ودعا إلى إنشاء المجلس الإقتصادي الإجتماعي، وتحقيق الإصلاح الإداري. وقال أن الكتلة ستراقب الوضع وتنبه إلى الأخطاء.

وفضل النائب أحمد حبوس التحدث من مكانه. فقال «لا يسعني ان أزيد شيئاً على الذين سبقوني فثقتي بالحكومة كبيرة خصوصاً للطريقة التي تسير فيها وعلى هذا الأساس أمنحها ثقتي».

وأيد النائب نديم سالم البيان الوزاري ودعا الحكومة إلى ترجمة ما ورد فيه. وتناول موضوع المنطقة الجنوبية المحتلة وطالب بتسهيل عبور المواطنين منها وإليها. وطالب الحكومة «بمواجهة أي عملية توطين في لبنان، إذ أن الموضوع عاد ليطرح مجدداً»، وبدعم الصناعة الوطنية. وخلص إلى منح الثقة للحكومة.

وسأل النائب غسان الأشقر، باسم كتلة الحزب السوري القومي الإجتماعي «إلى متى نعايش ونبرر واقعاً مهيناً ونحابي نظاماً سياسياً فاسداً؟ ولماذا لا نبدأ بفقء الدمل الطائفي ليبدأ الوطن؟ فنحن على رغم سحر بيانكم ما تذوقنا نصر الإستقلال بل سم الطائفية وعانينا حرية الطوائف في الدفاع عن مصالحها». وقال «هذه ليست الدولة التي تليق بمزايا الشعب في لبنان ولا هي الوطن، نحن نريد دولة وطنية لا دولة طوائف ومذاهب». وتناول موضوع الخصخصة واصفاً إياها بـ«العولمة». وقال «انها بمثابة إعلان حرب على الدولة». وسأل «إذا لم يكن في إمكان الدولة إدارة شركة، فكيف ستؤمن مصالح الأمة الحيوية؟»، متمنياً على الرئيس الحص «عدم السير بها»، وداعياً الحكومة إلى «المباشرة بإنشاء المجلس الإقتصادي الإجتماعي». ومنح الثقة.

ورأى النائب أحمد كرامي أن «التمثيل السياسي داخل الحكومة لم يكن شاملاً وغلبت عليه صفة الإختصاص». وقال أن «إضعاف التمثيل البرلماني في الحكومة يضعف الصفة التمثيلية لبعض الوزراء». واضاف «ما كاد حبر مرسوم التاليف يجف والكلام على فريق العمل يتصاعد حتى قاطعه تهافت التصريحات المنفردة لبعض الوزراء التي لم يقف بعضها عند حدود إعلان الحماسة للعمل، بل تجاوزه إلى مصادرة لسياسة الحكومة قبل إعلان بيانها الوزاري وكان ابلغها التصريحات السياسية التي انفرد بها وزير المال فاجهض بذلك لدى الكثيرين الكلام على فريق العمل المتجانس». وتناول موضوعي الخصخصة وخفض العجز كما وردا في البيان. وقال «ان ولوج هذا الباب يقلقنا وأخشى أن يقودنا ذلك إلى بيع الموجودات من أرض ونهب. تطلبون الثقة من ممثلي الشعب في الشمال وتنكرون عليه الثقة في تمثيله». وأشار إلى أن «ما ورد في البيان من شفافية جاء خارجاً عن الأعراف اللبنانية وتقاليدها». وختم «سنتخذ الموقف المناسب الذي يعبّر عن إقتناعنا حيال بيان الحكومة، عند التصويت على الثقة».

وأثار النائب خالد ضاهر (الجماعة الإسلامية) موضوع التراخيص للإعلام «التي كانت توزع حصصاً على المحسوبين»، معتبراً أن «حرمان الشمال إياها، سياسة ظالمة». ورأى أن «البيان بسيط امام كل المشكلات»، مطالباً بتوضيح لعدم ورود كلمة «السياسية» بعد عبارة «إلغاء الطائفية». ودعا الحكومة إلى «إعادة إلزامية مادة التعليم الديني». وسأل «اين أصبح التحقيق في قضية خطف السائقين العموميين وقتلهم»، وربط منح الثقة بالحكومة باجوبتها عن أسئلة النواب.

وقال النائب مصباح الأحدب «لن نفقد ثقتنا بالحكومة التي هي امتداد للعهد على رغم أخطاء بعض الوزراء». ولاحظ أن البيان الوزاري «ركّز على العموميات والعناوين العريضة وأغفل الكثير من التفاصيل». ولما حاول الإشارة إلى وزير المال وطرح موضوع السرية المصرفية والذهب والعلاقات الإقليمية، قاطعه بري متمنياً عليه عدم الدخول في هذه المواضيع «لان ليس في إمكان أي شخص بتّها من دون مراجعة المجلس النيابي». ودعا الأحدب الحكومة إلى المبادرة «باستثمار وجود الرئيس إميل لحود على رأس السلطة والاّ تضيع وقتها في تصفية الحسابات السياسية». وختم «على رغم ثقتي بالعهد اتمنى للحكومة التوفيق، ولكن سامنحها الثقة مع التمني بإزالة الهواجس من تصريحات سمعناها من الوزراء».

وأثار النائب رياض صراف موضوع الإهمال الذي تعانيه مناطق الشمال. وقال «ان المرافق الحيوية فيها متوقفة. فمصفاة طرابلس لم تزل ملعباً للغربان، ومدارج مطار الرئيس رينيه معوض في عكار تغطيها الأعشاب، ومرفا طرابلس لم يزل على ما كان عليه». واضاف «سنوات عجاف مرت ونحن نوالي الحكومات المتتابعة ولا احد يسمع، فكيف يمكن ان احجب الثقة عن حكومة عهد جديد وعلى راسها ضمير الوطن الرئيس الحص؟».

وقال النائب عبدالرحمن عبدالرحمن «قرأ الناس وقرأنا هذه المرة وجوه الوزراء قبل أن نقرأ في بيانهم والمعبّر إلى حد بعيد». وتناول موضوع الخصخصة، مؤكداً معارضته له. وراى فيه «مذهباً سياسياً يجعل الدولة ترفع يدها وتعلن استسلامها وتقرر التخلي عن أبسط مسؤولياتها حيال مواطنيها أصحاب الثروات الوطنية». واعتبر أن «موضوع الإصلاح الإداري يفترض عملية جراحية يرفع السياسيون عنها أيديهم». وأيد سياسة التقشف التي وعدت بها الحكومة، ومنحها الثقة.

واشاد النائب جورج قصارجي بالحكومة الجديدة وانتقد في شدة العهد السابق. وعندما تناول موضوع «سوليدير» «وتدني أسهمها واقتراضها من بنك عودة والبنك العربي ١٥٠ مليون دولار، الأمر الذي أدى إلى تدني أسهم بنك عودة»، قاطعه بري في حدة «إتركوا لي هذا الموضوع وعليك أن تبحث فيه مع وزير المال. هذا الأمر يمكن أن يؤدي إلى هجوم على مصرف معين خصوصاً أن الجلسة تنقل مباشرة إلى المواطنين، فنحن نعرف ماذا يخطط». فرد قصارجي بالقول «على كل حال وصلت الرسالة». ثم خاطب قصارجي الحص بـ«دولة وكيل التفليسة»، في إشارة إلى أنه تسلم الحكومة والخزينة مفلسة. وختم معلناً منح الثقة.

وطالب النائب محمد كبارة بإعطاء الأولوية لإنماء المناطق المحرومة. وقال ان «البيان جاء عادياً بطروحاته ولم يتعرض لمشكلات المواطن والوطن الاساسية». ودافع عن حكومات الحريري، وقال «ان التاريخ هو الذي سيحكم له او عليه إذ لا يحق لنا تحميل حكومة واحدة او عهد واحد كل المساوئ، فغياب المساءلة والمحاسبة وكذلك نحن كمجلس نيابي نتحمل المسؤولية الأولى عن العهد الماضي». وختم «في ضوء تساؤلاتنا سنحدد موقفنا وثقتنا».

ورأى النائب اكرم شهيّب (من كتلة جنبلاط) ان «البيان لا يشكل برنامج حكومة بل محاكمة للحكم السابق». وانتقد «تغييب الأحزاب عن الحكومة»، سائلاً «من يضمن ما تنفذه؟ وماذا يعني تطبيقياً تنفيذ كل بنود الطائف؟ وهل المقصود بذلك فصل المسارين اللبناني والسوري وانسحاب القوات السورية من لبنان؟». وطالب باعتماد الدائرة الصغرى في الإنتخابات إلى ان تلغى الطائفية السياسية، وبتطبيق قانون التجنيس، رافضاً توطين الفلسطينيين في لبنان. وفي موضوع المهجّرين قال «الامن وحده لا يصنع عودة». وانتقد اللجوء إلى الخصخصة. وخلو البيان الوزاري من حماية البيئة، مطالباً بلجنة نيابية خاصة تدعم وزارة البيئة.

ولاحظ النائب نقولا غصن أن المؤسسات الغيت في العهد الماضي، وان الحكم لم يقم بدور الحكم، آملاً «بان تكون الحكومة الحالية جادة في قيام دولة القانون والمؤسسات». واكتفى النائب خليل الهراوي بإعلان تاييده للحكومة. وأيد النائب مصطفى سعد ما ورد في البيان الوزاري عن «الأخطاء والخطايا» في السنوات الست الاخيرة من العهد الماضي. ودعا إلى تشديد الرقابة في مجال الخصخصة، مطالباً بمعالجة وضع الفلسطينيين في لبنان، ومؤكداً رفض التوطين. وأيد خطاب القسم ومواقف الحص، ومنح الحكومة الثقة.

وشدد النائب كميل زيادة على تطبيق الوفاق الوطني وبناء دولة المؤسسات والقانون وعدم التدخل في شؤون القضاء وتفعيل اجهزة الرقابة وتطبيق اللامركزية الإدارية وصون الحريات العامة وإعادة النظر في قانون الإعلام وتعجيل عودة المهجّرين لترسيخ السلم الأهلي واعتماد سياسة إقتصادية حكيمة تقشفية تعالج المشكلات واعتماد سياسة إنمائية متوازنة». وقال «ما دام البيان الوزاري يطاول كل هذه العناوين من الطبيعي أن أمنح الحكومة ثقتي».

وانتقد النائب بطرس حرب من تولوا المسؤولية في العهد الماضي وجاءوا يدافعون عنه، ناسين «ان ما حصل تغيير لما كان»، وان السلطة تداول. وأعلن موالاته للحكومة ومنحها الثقة.

ورأى النائب بشارة مرهج باسم كتلة «القرار الوطني» برئاسة الحريري ان «الحكومات الثلاث السابقة لا تحتاج في انجازاتها التي نقلت لبنان من حال الى حال الى شهادة حسن سلوك»، معتبراً ان «البيان الوزاري بدا في روحيته ومضمونه كانه يهدف الى التشهير بالعهد الماضي». وقال ان «الحكم امانة ومن مقتضياتها عدم تضليل الناس بتشويه الحقائق او اغفالها واحترام عقول الناس ووعيهم وذاكرتهم». وعرض واقع الحال عندما شكل الحريري اولى حكوماته «حيث كانت قوى الامر الواقع لا تزال تحتفظ بمواقعها الاعلامية والسياسية وكانت تضرب ارجلها في ارض الدولة محاولة الاحتفاظ بنفوذ يمكنها من فرض شروطها في عملية اعادة بناء الدولة ومؤسساتها، وكانت مؤسستا الجيش وقوى الامن الداخلي تخطوان خطواتهما الاول نحو استرجاع وحدتهما، وكان الاقتصاد الوطني ضعيفاً ومستضعفاً ينهش فيه اقتصاد مواز فرضته مصالح قوى الامر الواقع، وكان التضخم يسجل ارقاماً قياسياً، وكان معظم المدارس مهدماً ومدمراً ومقفلاً والظلام يعم معظم المناطق والمدن وخصوصاً بيروت، الغارقة في النفايات، والوسط التجاري الذي تحول شاهداً على ما يمكن لغياب الوفاق الوطني ان يخلفه من شقاء وخراب وفوضى».

وقال ان «الحكومات السابقة اطلقت ورشة الاعمار واعادة بناء مؤسسات الدولة على قاعدة الادراك الواعي بان بناء النظام السياسي يحتاج الى وقت وآليات عمل... وصاغ الحريري اطاراً وطنياً عاماً لمسيرة لبنان الغد وعملت تلك الحكومات على تحقيق ذلك بدعم من سورية». وفصّل بعض ما تضمنه البيان الوزاري «بهدف اعادة الامور الى نصابها ووضع حد للتحامل او التجاهل»، فرأى انه «تجاهل القضايا المتعلقة بسياسة لبنان الخارجية وربما جاء هذا السهو ضحية المبالغة في الحرص على تجاهل الثقة التي عززتها الحكومات الماضية بحاضر لبنان ومستقبله لدى اللبنانيين والاشقاء العرب والاصدقاء في العالم كله». وأشار الى تمكن الحكومات السابقة من القضاء على حال التضخم وتامين استقرار العملة والى الجهود المضنية لاستعادة فاعلية الادارة وتطويرها. وعدد انجازات حكومات الحريري على غير صعيد. واضاف «تقدم الحكومة الحالية نفسها باعتبارها حكومة التغيير والانقاذ من الاخطاء والخطايا كاننا في نهاية عام ١٩٩٢ كنا في سويسرا الشرق، اما التغيير فإننا لم نقرا عنه في هذا البيان الا وعوداً وكلمات وعموميات وشعارات بعيدة عن ملامسة الحقيقة وباستثناء كلام ورد في شكل عابر عن اعتماد سياسة التقشف لم نلحظ اي افكار او برامج واضحة لمعالجة العجز في الموازنة. اما القول بتفعيل تحصيل جميع الرسوم والضرائب وجبايتها وتوسيع قاعدة المكلفين فما من احد يجهل ما قامت به الحكومة السابقة... وتناست الحكومة في بيانها وعن قصد ما قامت به الحكومات السابقة لجهة تعزيز حركة الاقتصاد اللبناني واعادة بناء البنى التحتية وتعزيز القدرة التنافسية وإيجاد الآليات اللازمة لتوفير وسائل التمويل». وراى في موضوع الخصخصة «محاولة للنيل مما قامت به الحكومة السابقة في هذا الشان». وقال «عندما اتبعت الحكومة اسلوب التعاون مع القطاع الخاص لم تكن تبيع اياً من موجودات الدولة». ورأى ان «البيان تضمن امرين لافتين: الحملة على المجلس النيابي بحجة انه لم يقم بواجبه في المراقبة والمحاسبة والغاء السياسة تحت ذريعة الحفاظ على الاخلاق». واعتبر ان «الشحوب الديموقراطي الحقيقي تجلى في البيان الوزاري الذي قزم مهام الدولة والحكومة اما عقلية المراقبة والتخطئة والمعاقبة في البيان فإن اقصى ما تستطيع فعله هو التطهير، وهو يستعمي على المساءلة والمحاسبة لأنه تاسس على نظام الممنوع والمدان». وأعلن امتناع الكتلة عن منح الثقة.

بري والحص ووزراء خلال الجلسة النيابية أمس. (علي سلطان)

ثعلب الصحراء: أكثر من مئتي صاروخ "كروز" في الضربة الاولى وبغداد تؤكد مقتل خمسة وتدمير منزل ابنة صدام

□ تواصلت الضربات العسكرية الاميركية - البريطانية للعراق امس في ظل انقسام واسع في مجلس الأمن على تأييد هذه الهجمات. وعلم ان أكثر من مئتي صاروخ من طراز «كروز» استخدمت خلال الهجمات على العراق ليل الأربعاء - الخميس، واقر الرئيس صدام حسين بإصابة أهداف لم يحدد طبيعتها. وتفقد المناطق التي تعرضت للقصف ودمر منزل ابنته حلا التي كانت تركته قبل فترة.

ودعا مسؤول عراقي الى مهاجمة المصالح الاميركية والبريطانية في المنطقة، بعدما أكدت بغداد ان الضربات الصاروخية ليل الأربعاء - الخميس التي اعتبرتها واشنطن «ناجحة» اوقعت خمسة قتلى وأكثر من ثلاثين جريحاً. وأعلن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان أهدافاً عراقية «تعرضت لتدمير شديد». ورأى سيناتور اميركي ان منشآت النفط العراقية ستكون «هدفاً مشروعاً إذا رأى العسكريون ان لها صلة بانتاج أسلحة محظورة».

أما وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت فرفضت موقف دول، مثل فرنسا وروسيا، تعارض العمل العسكري ضد العراق. وقالت: «ليست لديهم أي اجابة (أخرى) فيما يتعلق بكيفية حمل العراقيين على الانصياع» لمطالب مجلس الأمن، وذكرت انها «راضية عن التأييد (الديبلوماسي) العام» لسياسة الولايات المتحدة، وان وزارة الدفاع الاميركية تحصل على التعاون العسكري الذي تحتاجه في المنطقة لتنفيذ مهمتها.

وأجرت أولبرايت اتصالات هاتفية مع ١٥ على الأقل من وزراء الخارجية قبل بدء الضربات وبعدها. وقالت: «قررنا استخدام القوة لأن الوسائل الأخرى لم تفلح، يمكنني القول اننا استنفدنا كل الوسائل الديبلوماسية».

من الاضرار في تكريت مسقط رأس الرئيس صدام حسين. (أ ف ب)

■ بغداد، لندن، واشنطن، موسكو - «الحياة» ا ف ب، رويترز - اقر الرئيس العراقي صدام حسين في كلمة الى العراقيين بثتها وكالة الانباء العراقية فجر امس بأن القصف الجوي الأميركي أصاب «عدداً من الأهداف» ودعا الشعب العراقي الى «المقاومة».

وأعلنت اذاعة بغداد ان الرئيس العراقي قام صباح امس «بجولة على المواقع التي استهدفها العدوان» الأميركي - البريطاني ومن بينها منزل كانت تقطنه ابنته الصغرى حلا، التي كانت اخلته قبل القصف الذي دمره.

وقرر صدام اطلاق اسم «يوم الفتح» على يوم الاربعاء الذي بدأت فيه الغارات الأميركية - البريطانية. ودعا القوات المسلحة العراقية والشعب العراقي الى مقاومة الهجوم العسكري الأميركي - البريطاني. واعلن ان «الشعب العراقي العظيم وقواته المسلحة الباسلة تقاوم وتقاتل المعتدين» ودعا العراقيين الى قتال من سماهم «أعداء الله والأمة العربية والانسانية».

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح أعلن أمس ان غارات اميركية جديدة وقعت صباحاً على بغداد وعلى مناطق أخرى من العراق.

وأفاد شهود ان حي الكرادة وسط بغداد، الذي يقع فيه قصر رئاسي، تعرض فجر أمس لقصف صاروخي، وان الدخان يتصاعد من المنطقة. وذكروا ان سيارات اسعاف جابت المنطقة التي يقع فيها القصر الذي تعقد فيه احياناً اجتماعات حكومية، وان بعض العائلات التي تقطن في الحي فر في اتجاه احياء اكثر امناً فيما كانت المدفعية العراقية المضادة للطائرات تطلق النار.

وترددت أصوات الطلقات حول مبنى وزارة الثقافة والاعلام حيث يتمركز الصحافيون الغربيون بعد وقت قصير على اطلاق صفارات الانذار في العاصمة العراقية.

وجاء في حصيلة اولية جزئية تم الحصول عليها امس من مستشفيات العاصمة العراقية ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب ٣٠ آخرون بجروح، بينهم اطفال، في الضربات الجوية على بغداد.

وقال ناطق باسم مستشفى اليرموك، غرب بغداد: «استقبلنا في قسم الطوارئ خمسة قتلى و٣٠ جريحاً، بينهم اطفال، ضحايا الصواريخ». واضاف: «لا يوجد أي عسكري» بين الضحايا.

وأوضح ان ضحايا آخرين نقلوا الى مستشفيات أخرى في بغداد ولكنه لم يستطع تقديم اي حصيلة. وذكر احد الاطباء ان بعض الضحايا يعاني من جروح خطيرة، وان كثيرين بينهم يعانون من حروق خطيرة في الوجه وفي اليدين. واضاف: «لقد أصيبوا بالحرارة التي تولدها الصواريخ وقت انفجارها».

كما أعلن عن سقوط صاروخ في منطقة سكنية في بغداد في ساعة مبكرة صباح أمس، أصاب أربعة اشخاص بجروح وألحق أضراراً بمنشآت مدنية.

واحتجت طهران بشدة لدى بريطانيا والولايات المتحدة في شأن الصاروخ الذي سقط على مدينة خورمشهر الواقعة على الحدود مع العراق.

وأكدت اذاعة طهران استدعاء «المكلف أعمال السفارة البريطانية والسفير السويسري لدى طهران المكلف رعاية المصالح الأميركية في ايران، الى وزارة الخارجية الايرانية حيث نقل اليهما احتجاج ايران».

واشارت الى ان الديبلوماسيين قالا ان سقوط الصاروخ في ايران مرده «خطأ في تحديد المسار». وقالت الاذاعة نقلاً عن وزارة الخارجية ان ايران «تعتبر هذين البلدين مسؤولين عن الاضرار».

وكان مسؤول امني ايراني في خورمشهر، اكد ان الصاروخ سقط في أرض خلاء لكن في منطقة ماهولة خلف مبنى «مؤسسة الشهيد» وسط المدينة. وأوضح ان رأس الصاروخ انفجر واوقع خسائر في دائرة قطرها مئتا متر في آخر احياء المدينة من دون أن يؤدي الى سقوط ضحايا بشرية.

ودعا مسؤول عراقي أمس العرب الى مهاجمة المصالح الأميركية والبريطانية. وشدد عضو قيادة حزب البعث الحاكم عبدالغني عبدالغفور على «مسؤولية الأمة العربية وتنظيماتها المهنية والجماهيرية في فضح العدوان والقيام بانشطة وفعاليات ضد دول العدوان ومصالحها في كل مكان انطلاقاً من كونها دولاً معادية للعرب والمسلمين».

وندد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بالغارات الأميركية والبريطانية واعتبرها «عدواناً غاشماً من قوة غاشمة جبانة تستخدم سلاحاً جباناً من مسافات بعيدة».

كوهين

وأعلن وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أمس ان الضربات الجوية الأولى على العراق ليل الأربعاء - الخميس كانت ناجحة ولم تسجل أي خسائر في صفوف الأميركيين.

وقال كوهين ان بامكانه الحكم على نجاح هذه الضربات الأولى بعد ان اطلع على عدد من المواقع العراقية التي استهدفت. وأضاف: «انا مرتاح ان الأمور تسير بهذه الوتيرة وبنجاح».

وأوضح الوزير الأميركي انه درس الصور الملتقطة بالأقمار الاصطناعية لعدد من المواقع العراقية، مثل مواقع اطلاق الصواريخ ومراكز القيادة والمقرات العامة لأجهزة الاستخبارات والمنشآت المكلفة صنع أنظمة اطلاق الصواريخ.

وأضاف ان حملة الضربات «ستنتهي متى أمكن ذلك». وقال ان الضربات استهدفت «عدداً من الأهداف في منطقة بغداد» وأخرى في بقية البلاد تابعة لـ «نظام الدفاع الجوي المتكامل» الخطر. ولم يؤكد الوزير ما إذا كانت الضربات تستهدف «الحرس الجمهوري».

وأكد لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية انه «يبدو ان أهدافاً عديدة كنا درسناها تعرضت الى تدمير قوي». واضاف ان التجهيزات التي يشتبه في أنها تحوي أسلحة الدمار الشامل استهدفت أو ستكون مستهدفة في العمليات المقبلة.

وأوضح كوهين انه حساس لقضية حلول شهر رمضان إلا أنه حذر من أن ذلك لن يكون «مبرراً» لوقف العمليات. وقال: «ليس لنا موعد محدد مصطنع. لقد حددنا أهدافاً معينة وسنستمر في تنفيذ هذه المهمة حتى نجاحها».

وأعلن كوهين انه امر بزيادة كبيرة للقوات البرية والجوية الأميركية في الخليج.

واعتبر «ان استخدام القوة ينطوي على خطر. وللحد من الخطر على قواتنا وحلفائنا فانني أمرت بزيادة كبيرة لقواتنا في الخليج».

وكانت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) اعلنت ان عمليات القصف تتم خصوصاً بواسطة صواريخ كروز من طراز توماهوك تطلق من سفن حربية اميركية وقاذفات «بي ٥٢» وطائرات متمركزة في قواعد في المنطقة، اضافة الى حاملة الطائرات «انتربرايز».

وأوضح رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال هنري شيلتون ان الولايات المتحدة بدأت بتعزيز قواتها في منطقة الخليج.

وكان مسؤول عسكري اميركي أعلن ان مئات الصواريخ العابرة اطلقت ليل الاربعاء - الخميس على أهداف داخل العراق.

وأوضح هذا المسؤول، الذي فضل عدم الكشف عن هويته، ان «مئات الصواريخ قد اطلقت» مشيراً الى أن الرقم يصل الى ٣٠٠ صاروخ على الاقل.

روبرتسون

في لندن اكد جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني امس ان «العمليات العسكرية ضد العراق ستستمر الى ان تحقق أهدافها». وأضاف ان العمليات العسكرية اقتصرت حتى ظهر أمس على اطلاق صواريخ «كروز» من منصات السفن الحربية الأميركية في الخليج.

وأبلغ رئيس أركان القوات البريطانية الجنرال السير شارلز جانري الصحافيين ان من السابق لأوانه تقويم حجم القصف.

وقال وزير الدفاع رداً على أسئلة الصحافيين ان العملية كانت تهدف تدمير منشآت العراق الكيماوية والبيولوجية، وتمت بالتنسيق بين لندن وواشنطن. وشدد على أن «الهجمات الأولى جزء من حملة كبيرة». وعما اذا كان الهجوم يستهدف اطاحة حكم الرئيس صدام حسين قال روبرتسون: «اعتقد أن الشعب العراقي سيقوم بذلك في الوقت المناسب».

وكان روبن كوك وزير الخارجية البريطاني اعلن أمس أن هدف العملية «هو تقليص قدرات العراق العسكرية وخاصة الأسلحة الكيماوية والبيولوجية»، واستبعد ان تؤدي العمليات الى التخلص نهائياً من برنامج أسلحة الدمار الشامل العراقية.

مجلس الأمن

وعقد مجلس الامن جلسة علنية نادرة ليل الاربعاء - الخميس شهدت سابقة توجيه روسيا والصين الى الرئيس التنفيذي للجنة «اونسكوم» ريتشارد بتلر، تهمة «اساءة استخدام صلاحيته، واتخاذ اجراءات بهدف تبرير العملية العسكرية الاميركية - البريطانية ضد العراق، و«التصرف بصورة غير مشرفة»، و«منحازة».

واستمع المجلس الى مندوب العراق السفير نزار حمدون الذي اتهم «اونسكوم» باختلاق الذرائع لتيسير العمل العسكري الاميركي - البريطاني.

ووصف السفير الروسي سيرغي لافروف العملية العسكرية بانها تشكل «خرقاً فاضحاً لميثاق الامم المتحدة». وقال ان «مجلس الامن وحده له صلاحية اتخاذ القرار في شان الخطوات التي يجب اتخاذها».

وكان السيناتور الاميركي جوزيف بيدن اعلن ان منشآت النفط العراقية ستكون هدفاً مشروعاً للهجوم العسكري اذ رأى العسكريون ان لها صلة بانتاج اسلحة الدمار الشامل.

اجلاء

وأمرت وزارة الخارجية الاميركية بمغادرة بعض افراد عائلات الديبلوماسيين العاملين في الكويت واسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة واوصت مجدداً رعاياها في العالم باعتماد الحذر.

ونصحت بريطانيا مواطنيها بالا يسافروا الى الكويت واسرائيل والمناطق المحتلة في أعقاب بدء الضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق. وجددت الخارجية البريطانية ايضاً نصيحتها للبريطانيين بالا يحاولوا السفر الى العراق، ونصحت الموجودين هناك بالرحيل في اسرع وقت.

واعتقلت الشرطة البريطانية امس شخصين خلال تظاهرة معارضة للضربة العسكرية الاميركية - البريطانية وذلك امام مقر الخارجية البريطانية في لندن.

وفيما بدأت روسيا اجلاء مواطنيها من العراق، ذكر السفير العراقي في موسكو حسن فهمي جمعة ان الغارات ادت الى جرح النائب في مجلس الدوما فلادمير كوستيوكين الذي يزور العراق، وقال انه نقل الى المستشفى للعلاج.

بغداد بعد الضربات الاولى

■ بغداد - رويترز - لم يعبأ سكان بغداد بأعنف قصف جوي منذ حرب الخليج، وتوجهوا صباح أمس الى أعمالهم كالعادة.

وقال أحمد بائع الطعام في أحد أسواق بغداد: «اعتدنا هذا منذ ٢٠ سنة» في اشارة الى الحرب مع ايران واحتلال الكويت والأزمات المتعاقبة مع الأمم المتحدة. وأضاف: «نمت الليلة الماضية نوماً عميقاً جداً فلم أكن قلقاً». وجاب المتسوقون المحال لكن التجار قالوا ان ليست هناك أي علامة على طلب غير عادي، مشيرين الى أن الأسعار لم تتغير. وقال التاجر حسين علي: «اعتدنا على الضرب، والليلة الماضية لم تكن كليالي ١٩٩١، فتلك كانت مدمرة، وهذه (الغارات) لم تهزنا».

وفي ضاحية كرادة السكانية والتجارية حيث أكد العراق ان قنبلة أو صاروخ «كروز» سقط مدمراً جزءاً من منزل مهجور، مخلفاً حفرة عمقها متران، انهمك العمال في تنظيف المنطقة من الحطام. وقال داوود سليمان وهو يفتح متجره القريب: «يجب أن نكسب عيشنا لذلك تواصل العمل».

وأكد الصيارفة ان سعر الدينار العراقي تراجع في المعاملات المبكرة أمس الى نحو ١٨٥٠ مقابل الدولار وكان ١٧٩٠ الأربعاء. لكنهم أفادوا انه عوض لاحقاً بعض خسائره. وظلت شوارع بغداد مضاءة طوال الهجوم الاميركي ليل الاربعاء - الخميس، وقال سكان ان امدادات المياه والكهرباء عادية. لكن طابوراً من ٢٥ سيارة اصطفت في احدى محطات البنزين في بغداد، اشار الى وجود نوع من القلق في شأن حجم الضرر الذي يمكن أن يلحقه هجوم قوي بالبنية التحتية العراقية، التي ما زالت تعاني ما لحق بها في حرب الخليج، ونتيجة التقادم خلال ثمانية أعوام من العقوبات.

اضعف الايمان

وحدوا المطالع لحماية العراق

داود الشريان

■ اذا كان المسلمون في كل انحاء العالم يحتفلون بمجيء شهر رمضان الكريم لأنه شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، وفيه ليلة خير من ألف شهر، فإن العراقيين يفرحون برمضان هذه السنة لانه سيحميهم من الغارات الاميركية والبريطانية. وهذه ليست المرة الأولى التي يتولى فيها رمضان حماية العراقيين من الغارات والموت المحقق، ففي حرب تحرير الكويت تدخل رمضان ايضاً في تقصير مدة الحرب، وفي هذه الغارة تحول رمضان الى جيش يتحرى العراقيون مطالع هلاله بفارغ الصبر لمنع هذا العدوان المتغطرس والمفتعل عليهم، فالشكر كل الشكر لشهر رمضان العظيم الذي اثبت أنه الملاذ بعد الله حين تشتد الخطوب.

والشكر موصول لشهر شعبان ايضاً، الذي تنازل هذه السنة عن يوم من أيامه لتعجيل دخول رمضان حسب بعض التقاويم المعمول بها في البلاد العربية، لكن المشكله ان رؤية هلال رمضان لا تزال قضية خلاف بين فقهاء المسلمين، فمنهم من يرى ان لا عبرة باختلاف مطالع الهلال، فمتى رأى الهلال اهل بلد وجب الصوم على جميع المسلمين، ومن الفقهاء من يرى ان رؤية الهلال في بلد لا تلزم الا اهل بلد الرؤية، ولا تلزم البلاد الأخرى. واليوم ونحن نمتلك وعداً اميركياً وبريطانياً بوقف العمليات العسكرية على الشعب العراقي قبل دخول رمضان مراعاة لمشاعر العرب والمسلمين، نناشد الفقهاء الاتفاق هذه السنة على توحيد المطالع، كي نحرج الغرب ونوقف قتل مزيد من العراقيين.

ان الاتفاق هذه السنة على توحيد رؤية هلال رمضان يعني اننا سنكسب يوماً كاملاً من دون غارات، بل ان هناك من يقول ان شعبان هذه السنة بدأ يوم ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) وليس يوم الجمعة ٢٠ تشرين الثاني، ولو اخذنا بهذا الرأي معنى هذا اننا سنكسب ٤٨ ساعة بدل ٢٤ اي ان الغارات ستتوقف اليوم الجمعة باعتباره اول ايام وصول منقذنا رمضان.

عجزنا في الماضي عن توحيد صفوفنا من خلال الجيوش، أو حتى المفاوضات، فلا أقل هذه المرة من أن نتفق على توحيد مطالع رؤية هلال جيش رمضان بخاصة أن هذه الوحدة في الرأي حول الرؤية لا تحتاج الا الى اتفاق عدد محدود من الفقهاء. فهل نفعل ونستفيد من رقة الاميركان والانكليز وعطفهم وكرمهم ونبلهم، وتقديرهم شهر رمضان؟

"ثعلب الصحراء" يطارد ٢٥٠ هدفاً عراقياً بمساعدة ٢٠٠ طائرة و٢٠ سفينة حربية

□ لندن - المحرر العسكري

■ شاركت ثماني قطع بحرية اميركية رئيسية من أصل أكثر من ٢٠ سفينة اميركية اضافة الى عدد من الطائرات القاذفة من نوع «بي ٥٢» في عملية «ثعلب الصحراء» التي استهدفت العراق وتضمنت اطلاق نحو ٢٠٠ صاروخ موجه من طراز «توماهوك» على اهداف مختلفة في «الموجة» الاولى من عملية قصف «مركزة» يقال انها يمكن ان تستمر يومين اضافيين وربما اكثر اذا رد العراق على هذه الهجمات.

واستخدمت القوات الاميركية صواريخ من طراز «توماهوك» في هجمات سابقة على مواقع عراقية، وهذا الصاروخ يعتبر من بين اكثر الاسلحة تطوراً وفاعلية اذ يصل وزن الشحنة الانفجارية فيه الى ٧٠٠ رطل ومداه ألف ميل تقريباً ويستند في توجيهه إلى نظام مركزة عالمي يعتمد الاقمار الاصطناعية.

نصف الترسانة الصاروخية

وإذا صح ما يقوله الخبراء العسكريون الاميركيون والاوروبيون من ان عدد الصواريخ في الهجوم الاول الذي بدأ قبيل الساعة الواحدة بعد منتصف ليل الاربعاء - الخميس بتوقيت بغداد (العاشرة ليلاً بتوقيت لندن) بلغ مئتي صاروخ تكون القوات الاميركية استنفدت نحو نصف ترسانتها من هذه الصواريخ التي تصل كلفة الواحد منها إلى مليون دولار.

واشركت القوات الاميركية طائراتها في صورة اكبر عندما استئناف عمليات القصف، كما انضمت اليها طائرات بريطانية من نوع «تورنادو GRI»، يوجد معظمها في قاعدة علي السالم في الكويت، فيما صدرت الاوامر الى حاملة طائرات اميركية اخرى هي «كارل فنسون» الموجودة الآن في مياه المحيط الهندي للتوجه الى منطقة الخليج لتنضم الى الحاملة «انتربرايز».

تسليح

ويضم تسليح حاملة الطائرات «انتربرايز»، ومثلها التي ستلتحق بها، ٧٥ طائرة تشمل ٥٠ طائرة قاذفة علماً ان عدد الطائرات الحربية الاميركية الموجودة على «انتربرايز» أو في الخليج يصل الى ٢٠٠ طائرة بينها ١٥ طائرة من نوع «بي ٥٢» تستطيع كل منها ان تحمل ٢٠ صاروخاً من نوع «توماهوك»، وست طائرات «بي-١ - بي» و١٢ طائرة «إف ١٧» (ستيلث) و٩٠ طائرة «إف ١٦» و١٨ طائرة «إف ١٨» تابعة لسلاح البحرية الاميركية. وهناك عدد آخر من الطائرات المدمرة للدروع ومعظم ما تبقى مخصص للدعم والتموين.

وعلى رغم حديث الصحف البريطانية عن «المشاركة» البريطانية في الهجوم على العراق إلا أن أياً من الطائرات الـ ١٨ الموجودة في الخليج لم تشترك في الهجوم الاول بل في المرحلة الثانية امس. وإضافة الى الطائرات الـ ١٨ من نوع «تورنادو»، لبريطانيا اربع طائرات من نوع «جاغوار» في الخليج وطائرتا امداد بالوقود وسفن حربية اهمها الفرقاطة «كامبرلاند».

وتناول محللون عسكريون بريطانيون بشيء من السخرية «مساهمة» بريطانيا التي «تتناسب وحال دولة لم تعد امبراطورية»، إلا ان الحكومة تصر على ان مساهمتها «مهمة للغاية» سياسياً في الدرجة الاولى وعسكرياً أيضاً، لأن الطائرات البريطانية في الخليج قادرة على حمل قذائف على درجة عالية جداً من التقنية.

وتعرف هذه القذائف باسم «بيف وي» (paveway)، اي القذائف الممهدة، ويبلغ وزن الواحدة منها ٢٠٠٠ رطل ويمكن توجيهها بواسطة اشعة الليزر الى اهدافها بدقة متناهية. وتستطيع هذه القذائف الموجهة المزودة بعنفات الكترونية اختراق الاسمنت المسلح قبل الانفجار لذا يعتبرها العسكريون البريطانيون مناسبة لتدمير عدد من المواقع المدرجة في عدد من القوائم التي يقال ان بعضها من اعداد المعارضة العراقية وهذا ما يبدو انه حدث في عمليات امس.

٢٥٠ هدفاً

ويتحدث مراقبون غربيون عن وجود ٢٥٠ هدفاً وموقعاً في هذه القوائم اصيب بعضها وتنوي القوات الاميركية والبريطانية اصابة الاخرى في عمليات متوقعة خلال اليومين المقبلين.

وتضم المواقع المقر العام لجهاز أمن الدولة ومواقع «استراتيجية» في مدينة التاجي الواقعة الى الشمال الغربي من بغداد ومعسكر الرشيد ومركز ابحاث في الفلوجة وآخر في المثنى وربما مقراً او قصرين للرئيس صدام حسين إلا ان طائرات «اواكس» الموجودة في المنطقة تراقب، الى جانب اقمار اصطناعية «موجهة» على العراق، تحركات الجيش العراقي لاضافة هذه الاهداف المحتملة الى الاهداف المحددة سابقاً.

ويصل عدد القوات الاميركية الموجودة على السفن الحربية الاميركية او في قواعد ارضية الى نحو ١٥ الف جندي منهم ١٥٠٠ جندي في الكويت ستدعمهم الولايات المتحدة بثلاثة آلاف جندي اضافي.

طرادات ومدمرات

وعلاوة على الحاملتين «انتربرايز» و«فنسون»، للولايات المتحدة مجموعة مهمة من القطع البحرية في المنطقة تضم الطرادين «كيب سينت جورج» و«انزيو» المجهزين بصواريخ موجهة من نوع «تايكون دريوغا».

وفي الامكان اعداد الطرادين لإطلاق صواريخ «توماهوك» مثلهما في ذلك مثل مدمرات بحرية موجودة في الخليج هي «ارليه بيرك» و«بول هاملتون» و«هوبر» و«هيلر» و«فلتشر» وكذلك الفرقاطة «نار ان او تي» والغواصة «نيوبورت نيوز» التي اشتركت في موجة القصف الاولى. ومن السفن الحربية المهمة في الخليج السفينة البرمائية «ايسيكس» التي تحمل ١٤٠٠ من جنود البحرية.

في مقابل الترسانة الاميركية لا يزال العراق يملك قوة كبيرة الا انها غير فاعلة في وجه الصواريخ.

ويقدر الخبراء العسكريون عدد القوات العراقية بنحو ٣٧٥ الف جندي منهم ١٥ الفاً من الحرس الرئاسي و٧-٨ فرق من الحرس الجمهوري اضافة الى ٢٠ ألف جندي احتياط وفي العراق ٣٥٠ طائرة يعتقد ان معظمها لا يتمتع بدرجة جاهزية مناسبة، اضافة الى نحو ألفي دبابة والف عربة مدرعة ونحو ألفي مدفع.

ولا تشكل القوات الاميركية والبريطانية التي اشتركت في عملية «ثعلب الصحراء» سوى جزء صغير من القوات التي اشتركت في حرب الخليج، الا ان المحللين العسكريين الغربيين يقولون إن بعض الاسلحة التي استخدمت في عملية «ثعلب الصحراء» وتلك التي يمكن ان تستخدم خلال الايام القليلة المقبلة، يعتبر من بين الأعلى تقنية والاكثر تدميراً.

القنابل الجديدة لتدمير التحصينات تحت الارض

يتوقع ان تستخدم اسلحة متطورة جديدة في المواجهة العسكرية مع العراق لتدمير منشآت الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي توجد في تحصينات تحت الارض. ويمكن للرأس الحربي «بي إل يو - ١١٦»، الذي ينتمي الى صنف القنابل «الذكية» (سمارت)، ان يخترق اكثر من ٣٥ قدماً من الخرسانة المسلحة. وتوجه القنيفة «اي جي إم - ١٣٠» باستخدام الاقمار الاصطناعية لتحديد الموقع.

HC 49FW

طائرة «ستيلث» الخفية «إف - ١١١٧»

التسليح: قنبلتان موجهتان بالليزر لتدمير التحصينات.

القنبلة «جي بي يو - ٢٧»

القنبلة «جي بي يو - ٢٧»
الطول: ١٤ قدماً
العرض: ٦ ١٤ انشاً
الوزن: ٤٦٩٥ رطلاً

الطيار والقنبلة للمقارنة كمقياس

ماسورة من الفولاذ سمكها بوصة واحدة.

كومبيوتر

مكشاف الليزر

الكومبيوتر يتحكم بعملية التحليق باستخدام زعانف متحركة

صاعق «ذكي» للاهداف الصلبة: يتحسس مكشاف جديد التغيرات في التعجيل. يمكن الكومبيوتر المحمول تحديد نوع المادة التي تخترقها القنبلة وتمييز الجدران وعدّ الحجرات التي اخترقتها.

زعانف متحركة لحفظ التوازن

الرأس الحربي «بي إل يو - ١١٦»: ٥٥٠ رطلاً من مادة «ترايتونال» شديدة الانفجار. الغلاف يوجّه الانفجار الى امام قبل أن يتحطم.

القنيفة «اي جي إم - ١٣٠»
الطول ١٣ قدماً
العرض ١٨ إنشاً
المدى ٢٨ ميلاً

الرأس الحربي «بي إل يو - ١٠٩»: ٥٣٠ رطلاً من المواد الشديدة الانفجار يمكن أن يخترق ١٩ قدماً من الكونكريت.

التوجيه: «النظام العالمي لتحديد الموقع» يقود الصاروخ الى مسافة ٣ اميال من الهدف. التلفزيون او لاقط الاشعة تحت الحمراء يبث صورة الى الطائرة التي اطلقت الصاروخ. يمكن التحكم بالمسار النهائي بواسطة الكومبيوتر او يدوياً.

جهاز الدفع بالوقود الصلب يعمل في الدقيقة الاولى بعد الاطلاق

الحياة / غرافيك نيوز

معارضة روسية ـ صينية للضربات وفرنسا تحمل صدام المسؤولية

ادانات عربية للخيار العسكري ومجلس الجامعة يناقش "العدوان" في اجتماع استثنائي

□ دعت الجامعة العربية الى اجتماع استثنائي الاحد المقبل للبحث في التطورات في العراق فيما دانت سورية واليمن وليبيا والسودان والجامعة العربية الهجوم الأميركي – البريطاني على العراق، ودعت دمشق «المجتمع الدولي إلى وقفه فوراً».

وأبدت الإمارات وعمان وقطر والبحرين ومصر قلقها وأسفها. ودعت الدوحة إلى ضرورة الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه. وعقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعاً عاجلاً لحكومته.

وعارضت روسيا بشدة الضربات وحملت ريتشارد بتلر مسؤولية التحريض عليها وطالبت بتغييره. كما امتدت المواقف المعارضة للضربات من الصين الى ايطاليا وايران والهند واليونان وباكستان وافغانستان ودول جنوب شرقي آسيا. ونجحت الولايات المتحدة في حشد تأييد اوروبي وانضمت المانيا واسبانيا وهولندا وكندا واستراليا واليابان وكوريا الجنوبية الى الموقف المؤيد للضربات. واعربت تركيا عن قلقها وابدت مخاوف من ان تكون الضربات مقدمة لاطاحة النظام العراقي.

اميركيون معارضون للحرب امام مبنى الكونغرس (ا ف ب)

يلتسن يرفض التحدث إلى كلينتون وبريماكوف يشكك في خطوات بتلر "المفاجئة"

□ موسكو – جلال الماشطة

■ الحقت الغارات الجوية على العراق ضربة قوية بالعلاقات بين واشنطن وموسكو. وأعرب الرئيس بوريس يلتسن عن «غضبه» ووصف العمليات العسكرية بانها «انتهاك فظ لميثاق الأمم المتحدة» وطالب بوقفها على الفور.

وتوقع أحد مساعديه وقف المصادقة على معاهدة «ستارت ٢» فيما يتوقع أن ينظر البرلمان في انسحاب روسيا من نظام العقوبات من طرف واحد.

ووصفت الخارجية الغارات بانها «عدوان» و«انتهاك غير مسبوق» لميثاق الامم المتحدة. وحذرت من أن طبيعة العلاقات بين موسكو وواشنطن «ستكون مرهونة بالخطوات اللاحقة».

واكد يلتسن انه «غاضب» وحذر من عواقب خطيرة «لن تقتصر على العراق، بل تتعداه إلى المنطقة المجاورة كلها». ورفض اجراء اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي تأكيداً لانزعاجه، فيما اكد مساعده للشؤون الدولية سيرغي بريخودكو أن معاهدة «ستارت ٢» لخفض الأسلحة الاستراتيجية، لن تبرم في الظروف الحالية.

ويتوقع ان يدرس مجلس الدوما (النواب) قراراً يدعو إلى انسحاب روسيا من نظام العقوبات من جانب واحد ووقف اللقاءات مع المسؤولين الأميركيين والبريطانيين. وشارك عدد من النواب ورؤساء الكتل البرلمانية في تظاهرات امام مقر السفارة الأميركية.

واوضح رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف ان «العمل العسكري تتحمل مسؤوليته الإدارة الأميركية» مشدداً على أن روسيا «طلبت منها إلا تعمد إليه». وكشف ان ريتشارد بتلر كان تعهد أثناء زيارته الأخيرة إلى موسكو باغلاق ثلاثة من ملفات التسلح الاربعة. ولكن التطورات اللاحقة كانت «مفاجئة» لروسيا وخارجة عن صلاحية رئيس «أونسكوم».

وتضمن بيان اصدرته وزارة الخارجية تلميحاً إلى قراءة موسكو لدوافع العمل العسكري. وذكر ان بتلر كان يفترض ان يقدم وثائق لاغلاق ملفات التسلح ولكن الأمور تطورت في اتجاه آخر، «ما يدفع إلى التفكير في الأسباب الفعلية للضربة». وشددت الوزارة على أن احداً لا يحق له التحدث باسم الأمم المتحدة او ان «ينسب لنفسه وظائف الحاكم العالمي».

وحظي موقف السلطة التنفيذية بتاييد واسع من كل الكتل البرلمانية. ووصف الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف العمل الأميركي بأنه «ارهاب دولي» وحمل يلتسن مسؤولية التراخي في التعامل مع الولايات المتحدة. وطلب رئيس مجلس الدوما غينادي سيليزنيوف الدعوة إلى انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة للنظر في «اختلال التوازن» العالمي. ووردت انباء متناقضة عن احتمال اعلان التعبئة في البحرية الروسية. وذكرت وكالة «انترفاكس» ان التعبئة اعلنت فعلاً في بحر الشمال، فيما اكدت قيادة اسطول البلطيق انها «لم تتلق اوامر» في هذا الشان.

واعلن وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان بتلر «يتحمل مسؤولية شخصية في تطور الاحداث لذا ستصر موسكو على أن يتم تغييره بخبراء اكثر دراية باصول المهنة واكثر خبرة». ووصف ايفانوف تصرفات بتلر بانها «غير مسؤولة» وانه «اتخذها من تلقاء نفسه» مشيراً الى أن القرار الذي قدمه في ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي والذي «اتخذ ذريعة» للاعتداء الأميركي على العراق، قدم صورة مشوهة لتعاون بغداد مع البعثة الدولية. وشدد على أن بتلر فشل في مهمته.

اسف خليجي و تنديد سوري و ليبي ويمني وتحفظ مصري

□ الرياض، القاهرة، دمشق، الدوحة، مسقط، المنامة، ابو ظبي، صنعاء، الخرطوم، الجزائر، تونس، طرابلس، بيروت – «الحياة»

■ دانت دول عربية الضربات التي وجهتها القوات الأميركية والبريطانية إلى العراق، ودعت إلى ايجاد الوسائل السلمية والسياسية لحل الأزمة. واجمعت المواقف العربية الرسمية والشعبية على التعبير عن القلق والأسف لوقوع ضحايا بين أبناء الشعب العراقي نتيجة القصف، فيما دعا مجلس جامعة الدول العربية إلى اجتماع طارئ الأحد المقبل لمناقشة «العدوان» على العراق، ووجهت منظمة المؤتمر الإسلامي «نداء ملحاً من اجل الوقف الفوري للعمل العسكري... والعودة إلى اسلوب الحوار».

فقد أعربت قطر عن «قلق عميق للضربات، وما قد يترتب عن ذلك من وقوع ضحايا ابرياء بين أبناء الشعب العراقي الشقيق».

وشدد الناطق باسم الخارجية السفير علي بن عبدالعزيز الكواري على «موقف قطر الثابت من ضرورة الحفاظ على سيادة العراق ووحدة أراضيه والتزامه بتحقيق قرارات مجلس الأمن». وأعرب عن «أمل» الدوحة «في أن يتم حل هذه الأزمة بالطرق السلمية».

وفي مسقط ابدى ناطق باسم الخارجية العُمانية أسف بلاده «الشديد لتجدد المواجهة مع العراق وذلك من منطلق حرصها الكبير على سلامة الشعب العراقي الشقيق وتجنيبه مزيداً من المعاناة والدمار».

وفي أبو ظبي، أعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية مساء أمس عن قلق الإمارات العربية «العميق من الأعمال العسكرية ضد العراق وانعكاساتها على الشعب العراقي الشقيق لما توقعه من ضحايا وخسائر في الأرواح والممتلكات».

وعبرت مصر عن تحفظها عن «استخدام القوة العسكرية في معالجة الأزمة العراقية». وعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعاً عاجلاً ضم رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري ورئيس مجلس الشعب والشورى ونائب رئيس الوزراء وزير الزراعة ووزراء الدفاع والاعلام والداخلية ورئيس الديوان والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز.

وقال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف إن الاجتماع بحث في تطورات الأزمة العراقية والخطوات التي يمكن اتخاذها للاسهام في انهائها بعد تصاعدها في الساعات الأخيرة بشكل متسارع.

وفي أعقاب الاجتماع، صدر بيان مصري لم يتضمن اشارة إلى الهجمات الأميركية – البريطانية، لفت إلى حرص القاهرة على حل الأزمة العراقية بالطرق السلمية لتفادي مضاعفات اللجوء لاستخدام القوة. ودعا العراق إلى «الالتزام بأحكام الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن».

ودانت سورية «العدوان» الذي شنته القوات البريطانية والأميركية على «شعبنا في العراق» مطالبة بـ «وقفه فوراً». وجرى اتصال هاتفي بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ورئيس الوزراء اللبناني السيد سليم الحص تناول «القصف الأميركي وانعكاساته على الوضع في العراق والمنطقة».

واعلن رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري السيد عبدالقادر قدوره استنكار بلاده «هذا العدوان»، ودعا «المجتمع الدولي إلى إدانته ووقفه فوراً».

وبثت اذاعة دمشق أمس ان «المخططين لهذا العدوان بنوا تبريراتهم على معايير خاصة لا علاقة لها بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن».

وفي المنامة، عبر مصدر مسؤول في وزارة الخارجية عن اسف البحرين لـ «استخدام القوة العسكرية ضد العراق». وكان رئيس وزراء دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة تلقى رسالة خطية من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تتعلق بالتطورات ووجهة نظر بريطانيا في شأنها.

وكان وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيرته الاميركية استعرضا خلاله الوضع في المنطقة.

وفي صنعاء، دانت الحكومة اليمنية الهجوم على العراق واعتبرته «انتقائية سافرة لتفسير قرارات الشرعية الدولية»، ووصفته بانه «عدوان ثنائي اميركي – بريطاني على العراق»، وطالبت بوقفه فوراً.

وكرس مجلس النواب اليمني جلسة امس للبحث في الهجوم على العراق، وأجمع النواب على اعتباره «عدواناً همجياً وغاشماً، ليس ضد العراق فحسب، ولكن ضد الأمتين العربية والاسلامية».

واعتبر بيان صادر عن الأحزاب والقوى السياسية اليمنية «العدوان» الاميركي على العراق «ترجمة فعلية للفضيحة الاخلاقية وضغوط الإقالة التي تلاحق الرئيس الاميركي كلينتون... إننا إذ نؤكد وقوفنا وتضامننا الكامل مع الشعب العراقي... نؤكد ان هذا العدوان الغاشم يضع الجماهير العربية والإسلامية وقواها السياسية ومنظماتها النقابية على المحك ويوجب عليها التحرك السريع لوقف العربدة الأميركية – الصهيونية – البريطانية».

ودان السودان بشدة «العدوان الاميركي – البريطاني غير المبرر» على العراق، واعلن في بيان صادر عن الخارجية تضامنه مع بغداد، مطالباً بـ «الوقف الفوري لهذا العدوان».

وفي الجزائر استدعت وزارة الخارجية امس سفيري واشنطن ولندن لابلاغهما قلق الجزائر من نتائج ضرب العراق.

ودعا بيان للخارجية الى «وقف فوري» للقصف على العراق، ودان اللجوء الى القوة «لأنه لا يساهم باي شكل في حل المشكلات».

وعبرت الحكومة التونسية عن «انزعاجها وانشغالها الشديدين للتطورات المأساوية (...) في اعقاب التصعيد العسكري الخطر بعد الضربات الموجهة لأهداف داخل العراق». وحضت وزارة الخارجية في بيان «الاطراف المعنية على ضبط النفس واعتماد الوسائل السياسية في معالجة الازمة».

ونددت ليبيا (ا ف ب) بـ «العدوان» على العراق، مشيرة الى انه يشكل «اهانة» للعالم الاسلامي المقبل على شهر رمضان. وذكرت وكالة الانباء الليبية ان هذه «مغالطة اخرى تضاف الى المغالطات التي تسوقها اميركا لتبرير اعمالها الارهابية ضد شعوب العالم».

ودان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الضربة الاميركية – البريطانية مؤكداً انها لن تحل المشاكل القائمة بين العراق والامم المتحدة. ووصف في بيان الضربة العسكرية بانها «عدوان على دولة عربية كانت تحاول تنفيذ قرارات مجلس الأمن والالتزام بها»، وانتقد رئيس المفتشين الدوليين مؤكداً ان «بتلر لم يكن موضوعياً في التقرير الذي قدمه الى مجلس الأمن». وانتقد اتفاق واشنطن ولندن «على استخدام القوة من جانبهما دون الحصول على موافقة مجلس الأمن – اداة حفظ السلام والأمن الدوليين».

من جانبها، اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي عن «قلقها للتطور الخطير وانعكاساته على العراق والمنطقة»، فيما عبرت رابطة العالم الاسلامي عن «شديد الأسف للنتائج التي انتهى اليها الموقف بين حكومة العراق ومجلس الأمن الدولي، ما ادى الى توجيه ضربات عسكرية جديدة الى بعض مواقع الصواريخ العراقية».

ووجه الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي في بيان اصدره من مقر المنظمة في جدة «نداء ملحاً من اجل الوقف الفوري للعمل العسكري ضد العراق والعودة الى اسلوب الحوار تجنباً للمزيد من معاناة الشعب العراقي التي طال امدها»، وأكد قلقه من انعكاسات الوضع «على العراق والمنطقة».

وفي بيروت، ابدى رئيس الحكومة اللبناني الدكتور سليم الحص «اسف لبنان العميق»، واستنكاره للهجوم على العراق، وقال: «ان الولايات المتحدة مطالبة بوقف هذا العدوان ورفع الحصار عن الشعب العراقي والتزام موقف عادل حيال قضايا المنطقة انسجاماً مع مبدأ العدل والحرية وحقوق الانسان التي تدعو اليها». وتبنى المجلس النيابي موقف الرئيس الحص بالإجماع، ودان معظم النواب في مداخلاتهم العملية العسكرية.

وعززت اجراءات الامن حول سفارات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل في القاهرة.

وفي الخرطوم، ندد متظاهرون سودانيون حاصروا السفارتين الاميركية والبريطانية بالضربة ضد العراق. ورددوا هتافات معادية للولايات المتحدة والرئيس كلينتون. ودان الاتحاد العام لعمال السودان الضربة. ودعا «المجتمع الدولي ومجلس الامن للوقف الفوري لهذا العدوان».

وفي بيان تلقته «الحياة» في لندن حملت «حماس» بعنف على كلينتون معتبرة انه «فشل في ممارسة ادنى ضغط على نتانياهو لتنفيذ اتفاق «واي ريفر» فقرر ضرب العراق «للتنفيس عن اهانته والتغطية على فشله». وحضت على عقد قمة عربية طارئة «لبحث ماساة شعب العراق». ونددت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» و«حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» بالهجوم على العراق، وطالبتا برفع «الحصار عنه». واعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ان «تصدير ازمات كلينتون ياتي على حساب جثث الابرياء من اطفال العراق».

الفاتيكان يساند انان وايطاليا خارج الاجماع الاوروبي

□ باريس – ارليت خوري
□ بروكسيل – نور الدين الفريضي
□ انقرة – رشيد غيورديلك

■ تفاوتت ردود الفعل الدولية على الضربات الاميركية للعراق بين مؤيد ومعارض.

وتزعمت روسيا والصين «الجبهة» المعارضة التي امتدت لتشمل ايطاليا وايران والهند واليونان وباكستان وافغانستان ودول جنوب شرقي آسيا فيما اتخذت فرنسا وتركيا موقفاً معارضاً لكنه اقل حدة. وانحسرت بذلك المؤشرات الى امكان تبلور محور فرنسي – روسي متضامن مع بغداد.

ولم ينسحب الانقسام الذي ظهر داخل مجلس الامن مساء اول من امس على الاجتماع الذي عقده حلف شمال الاطلسي في بروكسيل أمس، إذ أعرب الامين العام للحلف خافيير سولانا عن تاييد الضربات محملاً الرئيس صدام حسين مسؤوليتها. وبدا ان ذلك سينعكس سلباً على العلاقات بين الحلف وروسيا التي اعلنت مقاطعتها اجتماعاته.

وبدا ان الولايات المتحدة تمكنت من حشد تاييد اوروبي للعمليات التي تشاركها فيها بريطانيا. وانضمت اسبانيا وكندا واستراليا واليابان وكوريا الجنوبية الى الموقف المؤيد للضربات التي حظيت ايضاً بتاييد غير متوقع من جانب المانيا وهولندا.

وردد المؤيدون للضربات الموقف الاميركي القائل ان الرئيس صدام حسين أعطي فرصاً كثيرة للتقيد بقرارات مجلس الامن وتجنب القوة. غير ان البيت الابيض لم يتمكن من حشد التاييد داخليا وتحديدا في اوساط الجمهوريين في الكونغرس الاميركي الذين اجمعوا على اعتبار الضربات «مناورة» يسعى من خلالها الرئيس الى تفادي أزمته الداخلية.

وطلب الفاتيكان وقف «العدوان» على العراق باسرع وقت ممكن واعادة تثبيت النظام الدولي، واوضح جواكين نافارو الناطق باسم البابا يوحنا بولس الثاني ان الفاتيكان «يشاطر كلياً الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان اراءه». وكان انان قال اثر الضربات مساء اول من امس «انه يوم حزين للامم المتحدة والعالم». واسف نافارو ايضاً لأن الفاتيكان «لم يبلغ مسبقاً بالهجوم».

واستنكرت الصين بشدة الضربات الاميركية وطلب الرئيس جيانغ زيمين من نظيره الاميركي بيل كلينتون «وقف العمليات العسكرية لتوفير الشروط التي تسمح بحل الخلاف عبر الحوار». واتصل جيانغ أيضاً بنظيره الروسي بوريس يلتسين الذي وافقه على اعتبار تحرك واشنطن ولندن «استفزازاً مباشراً لسلطة مجلس الأمن الدولي والدول الاعضاء فيه».

فرنسا

واعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان «الرئيس العراقي صدام حسين يتحمل بوضوح المسؤولية» عن الضربات الجوية. وقال ان فرنسا ترغب في «بذل ما بوسعها لتسهيل الخروج من الازمة».

وحمل وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الرئيس العراقي «المسؤولية الأولى» عن «التداعي الذي ادى الى الضربات العسكرية» واكد مجدداً تفضيل بلاده «الحل الديبلوماسي» للأزمة. واعرب الوزير عن أسف الحكومة الفرنسية لأن الرئيس العراقي وسواه من المسؤولين العراقيين لم يبدوا التعاون اللازم مع قرارات الأمم المتحدة، بما يتيح تغليب العقل على القوة.

واعتبرت الخارجية الفرنسية في بيان عبر عن موقف الحكومة بكاملها ان السلطات العراقية لم تبد استعدادا للتعاون التام مع لجنة «اونسكوم» وفقاً لمذكرة التفاهم الموقعة في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، بين الأمين العام للأمم المتحدة ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، ما كان من شأنه ان «يؤدي» الى المراجعة الشاملة للعقوبات المفروضة على العراق وفقاً للقرار رقم ١١٩٤ الصادر عن مجلس الامن. وشكك فيدرين بجدوى الضربات في تحقيق الهدف المنشود من قبل المجتمع الدولي وهو «الابقاء على رقابة حقيقية تحول دون ان يعود العراق وبالأحرى قادته ليشكلوا تهديداً بالنسبة للمنطقة». وقال إنه «كلما توقفت الضربات بسرعة، كلما كان ذلك افضل».

وكانت فرنسا انتقدت اول من امس قرار اجلاء المفتشين الدوليين من بغداد بدون اي مشاورات في هذا الشأن مع مجلس الامن الذي اكدت انه الطرف المخول استخلاص النتائج المترتبة على تقرير رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر. وافيد ان يلتسن بادر الى ابلاغ شيراك هاتفياً بان الضربات ستقع.

ايطاليا

ودعت ايطاليا امس الى وضع نهاية سريعة للضربات التي «لن تحسم على الأرجح» الأزمة العراقية. وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ان روما «تتابع بقلق بالغ تطور الاحداث في العراق و تأمل بامكان وقف العمل العسكري في أسرع وقت ممكن وباتخاذ المبادرات الضرورية من اجل حل سياسي في اطار الامم المتحدة».

واعتبر رئيس الوزراء ماسيمو داليما ان «فكرة الولايات المتحدة بقصف العراق لا طائل منها حتى اذا كان لها فعلاً أساس قانوني»، مشيراً الى انه «لا يتفق مع الاخلاقيات الاميركية في عقاب الاشرار».

واعتبرت الهند ان الضربات قوضت سلطة مجلس الامن ودعت الى وقف العمل العسكري على الفور. وقال رئيس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي في البرلمان ان «هذا الهجوم يثير تساؤلات خطيرة في ما يتعلق بعمل الاجراءات الجماعية والاستشارية لمجلس الامن وهو يقوض ايضا قدرة المجلس على التحقق من التزام العراق بقرارات المجلس ذات الصلة». ووصفت باكستان الضربات بانها «عمل يستوجب التنديد ويمثل اهانة للإسلام»، ودعت الى وقف فوري للعمل العسكري وحضت الجانبين على الحوار لحل النزاع.

تركيا

واكدت تركيا امس اهمية الحفاظ على وحدة أراضي العراق، فيما بدا انها تستعد لأسوأ الاحتمالات اذا تبيّن ان الضربة الجوية الاميركية – البريطانية تمهد لحملة منظمة لاطاحة الرئيس العراقي.

وكشفت مصادر في وزارة الخارجية التركية ان انقرة اعادت تنشيط خطط للطوارئ كانت اعدتها خلال ازمات سابقة بين واشنطن وبغداد. وتتضمن هذه الخطط انشاء «مراكز استقبال اغاثية» على الاراضي العراقية لتجنب تكرار الهجرة الجماعية للاكراد التي اعقبت حرب الخليج عام ١٩٩١، في حال شنت القوات العراقية هجوماً على المناطق التي تخضع لسيطرة الاكراد في شمال العراق. ورغم ان المصادر حرصت على توضيح ان الاجراءات لا تشمل اقامة «حزام امني» داخل العراق، فان المراكز المزمع انشاؤها للاجئين ستتطلب وجوداً عسكرياً تركيا عبر الحدود.

مخاوف من اضطرابات في الأردن وتدفق عشرة آلاف لاجئ عراقي

□ عمان – ياسر ابو هلالة

■ أعربت الحكومة الأردنية عن أسفها ازاء الضربات الجوية التي يتعرض لها العراق وناشدت المجتمع الدولي «ان يأخذ في الاعتبار معاناة الشعب العراقي التي طالت». ووصفت الصحف الأردنية الضربات بـ «العدوان»، فيما أعلنت الاحزاب والنقابات الأردنية استنكارها للضربات وتضامنها مع العراق.

وتسود مخاوف في العاصمة الأردنية من انعكاسات الضربة على امتدادات النفط العراقي التي تصل الى الأردن بأسعار تفضيلية. وبرزت أمس مخاوف من احتمال حصول اضطرابات داخلية كالتي حصلت في مدينة معان في شباط (فبراير) الماضي، خصوصاً بعدما تدفق عدد كبير من اللاجئين العراقيين الى الأردن.

وراس رئيس الوزراء الأردني السيد فايز الطراونة امس اجتماعاً للجنة الطوارئ والمجلس الأعلى للدفاع في وزارة الداخلية وقال عقب الاجتماع «ما حذر منه الأردن (...) وقع بكل أسف». وناشد المجتمع الدولي أن يأخذ في الاعتبار «معاناة الشعب العراقي التي طالت».

وشهد مجمع النقابات المهنية ليل أمس تجمعاً ضم نحو ألف شخص تضامناً مع العراق. واستنكرت أحزاب المعارضة (أ ف ب)، وفي مقدمها جماعة «الاخوان المسلمين»، الهجوم ضد العراق وطالبت الجماهير العربية والاسلامية بالتصدي لـ «قوى البغي» الصهيونية والأميركية والبريطانية.

الى ذلك (رويترز)، اعلنت اردنيات ساخطات احتجاجهن خلال تظاهرة في عمان أمس وقلن ان متاعب الرئيس بيل كلينتون الداخلية لن تحلها الغارات على بغداد.

واعلنت وزارة الداخلية الأردنية أمس اغلاق المعابر على الحدود مع العراق، لكن صهاريج النفط واصلت عبورها من العراق الى الأردن. وقال الطراونة ان «أمر تصدير النفط (العراقي الى الأردن) لا يزال سارياً ولم يتعطل».

وأعرب مسؤولون أردنيون عن «قلقهم» ازاء احتياطات النفط الأردنية التي تكفي لشهرين مقبلين، خصوصاً ان بدائل النفط العراقي ستكون بالأسعار العالمية التي ترتب «عبئاً اقتصادياً» على الحكومة الأردنية.

وقال وزير الداخلية الأردني نايف القاضي ان اغلاق الحدود مع العراق يهدف الى «منع اي تدفق للاجئين». لكن مسؤولين في هيئات اغاثة دولية يتوقعون نزوح حوالى عشرة الاف لاجئ عراقي في حال استمرت الضربات الجوية. وأوضح رئيس الوزراء الأردني ان بلاده ستقدم «أي معونة أو تسهيل لعمليات الاغاثة على الاراضي العراقية وليس على الأراضي الأردنية».

ايران تدين الهجوم وتبدي قلقا على مصير رعاياها في العراق

□ طهران – غسان بن جدو

■ نددت ايران بالهجوم الصاروخي على العراق وطالبت «بوقفه فوراً». وقال الناطق باسم الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي «ان الحملة الأميركية – البريطانية لن تؤدي سوى الى مزيد من الاضرار والحرمان للشعب العراقي وهي تشكل تهديداً جدياً للأمن والاستقرار في المنطقة».

وأبدى الناطق حرص بلاده على وحدة العراق ومطالبتها بغداد بالتعاون مع الأمم المتحدة والالتزام بتطبيق قرارات مجلس الأمن.

وجاء رد الفعل الايراني مبكراً ربما لأن ايران كانت أكثر البلدان المجاورة للعراق اضطلاعاً على حقيقة الهجوم الصاروخي وآثاره بعد سقوط صاروخ على مدينة خرمشهر جنوب غربي البلاد والمتاخمة للحدود بين البلدين.

واستدعت الخارجية الايرانية القائم بالأعمال البريطاني نيكولاس براون والسفير السويسري الذي ترعى سفارته المصالح الأميركية في طهران، وسلمتهما احتجاجاً شديد اللهجة وطالب بـ «تفسيرات».

وقال مصدر في الوزارة لـ «الحياة» ان طهران «حملت الحكومتين الأميركية والبريطانية مسؤولية الخسائر الناجمة عن سقوط الصاروخ» كما «أعربت عن قلقها البالغ ازاء مسألة أمن وسلامة الايرانيين الموجودين في العراق».

وقررت ايران تعليق زيارات رعاياها للعتبات الشيعية المقدسة في العراق «لأسباب أمنية»، معلنة ان الفين منهم موجودون هناك وهم «على ما يرام». واعتبرت الاذاعة الرسمية الايرانية ان الهجوم على العراق «افتقد أي شرعية قانونية ودولية لأن مجلس الأمن لم يمنح اميركا وبريطانيا صلاحية» القيام به. وشددت على أن «سلوك واشنطن ولندن سيؤدي بلا شك الى اضعاف أي احترام للقوانين الدولية وسيدفع الى اشاعة الفوضى في العلاقات الدولية».

وأبدت الاذاعة ثقتها بان «سمعة (الرئيس) بيل كلينتون ستتراجع خلال الأيام المقبلة، خصوصاً بعدما يطلع الرئيس على أرقام الضحايا المدنيين وحقيقة أهداف كلينتون التي ستفشل في التغطية عن فضيحته» المعروفة بـ «مونيكا غيت».

انتقادات لتوقيت "ثعلب الصحراء" وشكوك في جدواها لـ"حل نهائي"

□ لندن – سلامة نعمات

■ عكست الصحف الاميركية والبريطانية تاييدا واضحا لتوجيه ضربات صاروخية للعراق من دون ان تتجاهل الشكوك العميقة إزاء توقيت الضربات الذي تزامن مع تصاعد الحملة لتنحية الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الكونغرس على خلفية فضيحة «لوينسكي».

واعطت «انترناشونال هيرالد تريبيون» الاميركية اهمية لمعارضة زعيم الغالبية الجمهورية في الكونغرس ترنت لوت الذي اعتبر ان الحملة العسكرية ضد العراق استهدفت توجيه الانظار بعيداً عن مداولات الكونغرس قبيل التصويت على تنحية كلينتون. واتفقت «تريبيون» مع شقيقتيها «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» على ان الحملة الاميركية ضد العراق ستستغرق «اياماً عدة» بمشاركة قوات بريطانية لم تكن شاركت في الضربات الصاروخية التي اطلقت الهجوم الاول على مدى ست ساعات.

ورغم تحفظاتها على توقيت الضربة العسكرية، دعت «نيويورك تايمز» الكونغرس الاميركي الى رفض اطاحة الرئيس الاميركي من دون محاولة تبرئته من الاتهامات بالكذب وارتكاب اعمال لا اخلاقية، وذلك بهدف اغلاق الملف الذي اضعف الولايات المتحدة بوصفها القوة العظمى في عالم اليوم.

لكن حدة الانتقادات للحملة الاميركية – البريطانية ارتفعت في الصحف اللندنية، إذ رغم دعمها وحماستها للضربة ضد العراق لمعاقبة الرئيس العراقي، انتقدت كل من «ديلي ميل» و«ايفننغ ستاندارد» توقيتها وشنتا هجوما لا يخلو من التهكم ضد شخص الرئيس الاميركي. وطالبت «ديلي ميل» الحليفين الاميركي والبريطاني بـ «الذهاب الى النهاية» للقضاء على النظام العراقي، مشيرة الى ان الرئيس صدام حسين الذي وصفته بـ «سفاح بغداد»... «يستحق ما سيحصل له».

وشددت على ضرورة ان تكون الضربة هذه المرة «حاسمة بعدما ثبت عدم جدوى الضغوط الديبلوماسية». واضافت انه «الآن وبعد ان تم سحب السيف من غمده، يجب ان يستخدم لتوفير حل نهائي ودائم».

واعتبرت «التايمز» في افتتاحيتها ان صدام حسين «فرض الحملة العسكرية ضده» بتحديه المفتشين الدوليين «معتقداً ان قرب بدء شهر رمضان وحساسيته لدى المسلمين سينقذه من ضربة من هذا النوع او سيؤجلها لمدة شهر». واضافت: «الاستراتيجية الاميركية – البريطانية كانت جاهزة منذ شهر، والعالم العربي يعرف ما كان متوقعاً، فتم التحرك قبل ايام من شهر رمضان»، واشارت الى ان تاخير الضربة الى ما بعد شهر رمضان «كان سيشكل نصراً سياسياً لصدام حسين، ولهذا جاءت الضربة سريعة وحاسمة».

لكن «الغارديان» تساءلت عما إذا كان قصف العراق هو الطريقة الوحيدة لإزاحة الرئيس العراقي. واعربت عن املها في ان لا تترتب على القصف الحالي ضحايا في صفوف المدنيين الابرياء. واشارت الى ان الازمة التي يواجهها الرئيس الاميركي «ستلاحقه بغض النظر عن نتائج الحملة العسكرية، بل قد تؤدي الى تعميق ازمته الحالية».

ولفتت الصحف الاسرائيلية امس الى ان «قنبلتين سقطتا على الشرق الاوسط في يوم واحد: الاولى اسقطها بنيامين نتانياهو بدعوته لإجراء انتخابات مبكرة، والثانية اطلقتها الحملة الصاروخية الاميركية ضد العراق».

واعتبر معلق اسرائيلي انه نظراً الى سجل الرئيس العراقي في البقاء بعد الضربات العسكرية التي شهدها في السابق، ونظرا الى قدرة نتانياهو على الهروب من الازمات السياسية التي تلاحقه، فانه «من الصعب معرفة اي من القنبلتين – الحقيقية (ضد صدام) ام السياسية (نتانياهو) ستفعل فعلها في الشرق الاوسط على المدى الطويل».

لاسبيل لتحقيقها من دون قوات 'غير اميركية' على الأرض

استراتيجية واشنطن لإطاحة صدام تفتح احتمال تجزئة العراق وزعزعة استقرار المنطقة

□ لندن – ماهر عثمان

■ ثمة أسئلة كثيرة تثيرها عملية «ثعلب الصحراء» العسكرية التي أطلقتها الولايات المتحدة ومعها بريطانيا في العاشرة من مساء الأربعاء بتوقيت غرينتش تتعلق بمستقبل العراق كدولة وبتوازن القوى في منطقة الخليج واستقرار تلك المنطقة وبصدقية الولايات المتحدة.

والهدف المباشر المحد لـ «ثعلب الصحراء» كما أعلنه الرئيس بيل كلينتون هو «تدمير برامجه (الرئيس صدام حسين) النووية والكيماوية والبيولوجية، كذلك قدرته على تهديد جيرانه».

وقد حشدت واشنطن ترسانة هائلة من الأسلحة الصاروخية الدقيقة والفعالة الكفيلة على الاقل بتحقيق جزء كبير من هذا الهدف عبر ضربات قوية ومركزة تستمر اياماً عدة. لكن «ثعلب الصحراء» مرتبط باستراتيجية اميركية أعم واشمل تجاه بغداد بدأت واشنطن بلورتها في ايلول (سبتمبر) الماضي بتحقيقها مصالحة بين زعيمي الحزبين الكرديين الكبيرين في شمال العراق بهدف منع تدخل السلطة المركزية العراقية في شؤون كردستان العراق الذي تريد له ان يتمتع بحكم ذاتي. وشددت واشنطن في سياق اعلانها المصالحة بين مسعود بارزاني وجلال طالباني على حرصها على وحدة العراق وسلامته الاقليمية وعلى ان بارزاني وطالباني نفسهما يريدان ارتباطاً فيديرالياً ضمن عراق موحد.

في عهد اقرب حاولت واشنطن البناء على اتفاق المصالحة ذاك بجمعها قادة فصائل وتنظيمات عراقية معارضة للقاء في سفارة الولايات المتحدة مع مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الأوسط بعد ان كان وزير الدولة البريطاني ديريك فاتشيت قد التقى أولئك الاشخاص. في تلك الليلة، ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) من هذه السنة، ترك انديك المعارضين العراقيين وحدهم نحن نصف ساعة تحدث خلالها الى عدد من الصحافيين العرب في لندن، كنت أحدهم، وتحدث الينا قائلاً: «تغيير النظام (في بغداد) يتوقف على الشعب العراقي. دورنا دعم المعارضة». وكان قد أعلن لنا قبل ذلك ان واشنطن تعتزم تنفيذ «عملية خطوة بعد خطوة» ضمن اطار زمني طويل الأجل بالعمل مع مجموعات المعارضة العراقية لتحقيق قيام حكومة عراقية جديدة «اكثر تمثيلاً للشعب العراقي». وتبين لنا في اليوم التالي ان «ملاسنات» حدثت بين قادة المعارضة العراقية عندما تركهم انديك وحدهم ليتحدث الينا. وتبين في اليوم التالي ان رئيس «المؤتمر الوطني العراقي» اقترح اقامة «منطقة امنة» في جنوب العراق اعتبرها معظم الحضور «غير عملية» وتحتاج الى إما موافقة كويتية أو ايرانية.

الم تعد الولايات المتحدة تخفي انها تريد اطاحة النظام في بغداد، وقد أعلن الرئيس كلينتون ذلك مساء الاربعاء بوضوح: «الحقيقة الثابتة هي انه ما دام صدام في السلطة فإنه يهدد رفاه شعبه والسلام في المنطقة والأمن في العالم. افضل طريقة لذلك هي انهاء التهديد تماماً بـ «إقامة» حكومة عراقية جديدة»، مضيفاً على الفور ان «إحداث التغيير في بغداد سيستغرق وقتاً وجهداً» – وهذه الإضافة تعني ان واشنطن تدرك صعوبة اطاحة صدام في غياب قوات مقاتلة على الأرض، لن تكون بالطبع قواتها هي، من هنا فإنها تعتمد سياسة الـ «خطوة بعد خطوة» بأمل بلورة معارضة مقاتلة على الأرض تشجع قيام تمرد عام في جنوب العراق بينما يكون شمال البلاد مقفلاً أمام الحكومة المركزية وقواتها.

لا تبدو الضربات العسكرية الجوية والصاروخية التي وجهتها اميركا حتى الآن سوى «وخزات» تضعف القدرات العسكرية العراقية بالطبع ولكنها لا تحقق شيئاً آخر اللهم إلا التنديد بها. وما لم تكن تلك الضربات منسقة مع معارضة داخلية فعالة تتحرك ميدانياً، فستظل نوعاً من العبث المؤذي الذي يؤدي الى تآكل صدقية كل من المعارضة المشتتة وواشنطن والى إطالة امد عذاب الشعب العراقي.

هل امام اميركا اذاً حرب طويلة بالطائرات والصواريخ مع دعم على الأرض من المعارضين الذين تنوي تجهيزهم وتدريبهم، وإما انهاء مسلسل الضربات السقيم؟ يبدو ان خيارها هو «النفس الطويل» بأمل كلمة قوى المعارضة وتحويلها مرتكزاً لتحقيق هدفها. في غضون ذلك ثمة اطراف اقليمية تتحفظ عن اطاحة النظام العراقي من الخارج وتتحفظ عن دخول ايران على خط مساندة تغيير الحكم في بغداد مع ما يعنيه ذلك من ترجيح امكانية تجزئة العراق وما سيرافق التجزئة من عملية ثأر وحمامات دم وزعزعة استقرار يصعب قياس مداها.

هيليكوبتر اميركية تحلق فوق طائرة «تورنيدو» بريطانية في الكويت.(رويترز)

هدوء وترقب في الشارع... والسفارة الأميركية تحذر رعاياها

الجيش الكويتي رفع حال الاستعداد ومجلس الوزراء لا يعلن موقفاً من الضربة

□ الكويت – حمد الجاسر

■ ساد الكويت أمس هدوء مشوب بالترقب إثر العمليات الهجومية الانكلو – أميركية ضد العراق. وفيما عقد مجلس الوزراء اجتماعاً استثنائياً بحث فيه التطورات واستعدادات الكويت لمواجهتها قام الجيش بتعزيز قواته. واستدعت وزارة الداخلية جميع عناصر الأمن والشرطة.

وأعربت الحكومة الكويتية عن أملها في معالجة كل الأسباب المؤدية الى المزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة.

وقال العقيد أحمد الرحماني رئيس التوجيه المعنوي في الجيش لـ «الحياة» ان القوات المسلحة رفعت حال الاستعداد. وأوضح ان «قسماً من قواتنا كان دائماً في حال استنفار منذ العام ١٩٩١ ونقوم بتعزيزه وقت الطوارئ ولدينا تنسيق تام مع حلفاء الكويت في ضوء الاتفاقات الامنية من أجل ضمان الأمن الكويتي».

وأضاف ان قرار استدعاء الاحتياطي للخدمة «رهن بتطورات الموقف»، وقال ان الوحدات العسكرية الصديقة الموجودة في الكويت لم تشارك في هجمات أمس فجراً وصباحاً، مشيراً الى ان المهمة الرئيسية لهذه الوحدات هي مساندة الجيش الكويتي في حماية اراضيه.

وكان مقرراً أن تصل الى الكويت، ليل الخميس، قوة من ألف جندي أميركي للمشاركة في مناورات «العمل المدمج» المخطط لها مسبقاً، وتؤوي قاعدة «الدوحة» قرب مدينة الكويت دبابات وأسلحة لتأليف لواء مدرع أميركي من أربعة آلاف جندي.

من جانبه قال مسؤول أمني لـ «الحياة»، أمس، انه حجز عناصر الأمن والشرطة كافة في مواقع العمل وان اجهزة الأمن المعنية وضعت على أهبة الاستعداد. لكنه اضاف انه لم يبلغ من قوة حرس الحدود عن أي تحركات غير طبيعية على الحدود المشتركة مع العراق.

وذكرت صحيفة «القبس» الكويتية امس ان عسكريين كويتيين رصدوا «قصفاً شديداً» على المناطق العراقية المتاخمة للكويت فجر الخميس ومنها «صفوان» وميناء «أم قصر» وان لهباً نارياً وسحباً دخانية شوهدت في سماء المنطقة الحدودية.

وعقد مجلس الوزراء اجتماعاً استثنائياً صرح بعده وزير الدولة عبدالعزيز الدخيل بانه تم في هذا الاجتماع استعراض تطورات الأوضاع في أعقاب الضربة العسكرية ضد العراق. واستمع المجلس الى عدد من التقارير التي قدمها الوزراء المختصون حول استعدادات الأجهزة المعنية في مجال التدابير الاحترازية لمواجهة الاحتمالات كافة على الصعيدين الدفاعي والأمني لصيانة الامن الوطني وتأمين الخدمات الأساسية، وان المجلس مرتاح لمستوى هذه الاستعدادات.

ولم يتضمن بيان المجلس تحديداً لموقف سياسي من العمليات العسكرية، لكنه أشار الى انه قرر جعل اجتماعه مستمراً لمتابعة آخر التطورات. وأعرب عن أمله «في ان تتم معالجة كل الأسباب المؤدية الى المزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة لكي تنعم جميع شعوبها بالسلام والاستقرار».

ووزعت السفارة الاميركية نشرات تحذير لرعاياها البالغ عددهم عشرة آلاف في الكويت (عدا العسكريين) تطلب منهم البقاء في المنازل وتجنب المناطق العامة والاحتفاظ بجوازات سفرهم وأوراقهم المهمة بحوزتهم وتجهيز حقيبة واحدة للمغادرة وقت الطوارئ.

كما الزمت السفارة أسر الديبلوماسيين باخراج الافراد الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً او تزيد على الـ ٦٥، وكذلك النساء الحوامل. وجعلت مغادرة كامل الاسرة خيارياً.

واعتبرت السفارة في نشراتها ان «احتمال استخدام العراق أسلحة كيماوية أو جرثومية ضد الكويت محدود لكن لا يمكن استبعاده تماماً». واشارت مصادر الى ان مدارس أجنبية في الكويت ربما تغلق ابوابها الى حين نهاية الأحداث الحالية.

واستقبل الكويتيون نبأ العمليات ضد العراق بهدوء ولكن باهتمام، وكان معظمهم يقضي سهرة نهاية الاسبوع عندما نقل التلفزيون المحلي وشبكات التلفزة العالمية التي تلتقط في معظم المنازل الصور الاولى لسقوط الصواريخ على أهدافها قرب بغداد.

ولم تؤثر انباء العمليات على الأوضاع الاقتصادية والتجارية في الكويت، خصوصاً أنها بدأت مع نهاية الاسبوع وكان اقبال الجمهور على التبضع في الأسواق والجمعيات التعاونية مرتبطاً بموسم شهر رمضان المبارك أكثر مما هو مرتبط بالاحداث.

وقال استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور عبدالله الشايجي لـ «الحياة» ان الضربات الأميركية – البريطانية «كانت مباغتة للكويتيين بعض الشيء، لكنها لم تثر فيهم اي فزع، وهم لا يزالون يأملون بضربة تستهدف انهاء النظام العراقي وخلق عراق جديد يمكن للكويت ان تتعايش معه، لكن حدوث ذلك الان مشكوك فيه».

واضاف ان الضربات المحدودة «لا ينظر اليها بارتياح في الشارع الكويتي، والكويتيون يرون ان أي شيء أقل من اسقاط صدام حسين هو عمل غير مجد».

بطاريات صواريخ «باتريوت» في قاعدة عسكرية شمال الكويت.(ا ف ب)

دعوة الى تجمع اليوم امام مقر رئيس الوزراء البريطاني احتجاجاً على الضربة

انقسام مواقف المعارضة العراقية بين مؤيد ومعارض ومتحفظ

□ لندن، طهران، عمان – «الحياة»

■ انقسمت مواقف المعارضة العراقية على الضربة الاميركية – البريطانية العسكرية بين مؤيد ومعارض ومتحفظ. وتلقت مكاتب «الحياة» في لندن وغيرها من العواصم العربية والاسلامية بيانات من جهات عراقية مختلفة حددت فيها مواقفها من العمليات العسكرية الاخيرة.

انفرد تنظيم «الوفاق الوطني العراقي» بموقف مؤيد للضربة العسكرية ودعا في بيانه اعضاء حزب البعث والقوات المسلحة والحرس الجمهوري «الى عصيان أوامر صدام وإفشال مخططاته الاجرامية والانحياز الى الشعب العراقي وقواه الوطنية والمساهمة في دك صروح النظام الديكتاتوري الارهابي وانقاذ وطننا الغالي مما يتهدده من دمار وخراب». وحمّل بيان «الوفاق الوطني» صدام حسين مسؤولية الضربة وقال انه يكرر خطأه «متحدياً بصلف وغباء إرادة المجتمع الدولي، فعرض بلادنا الى ضربة عسكرية جديدة ماحقة، يتحمل هذا الديكتاتور وزرها ونتائجها المؤلمة».

ودان حزب الدعوة الاسلامي الضربة واعتبرها غير عادلة وتؤذي الشعب العراقي وحده ولن تضعف نظام صدام. وقارن الحزب بين الضربات السابقة والاخيرة ووجد انها خدمت صدام داخلياً وعربياً وأظهرته كحام للبلاد ضد الهجمات الخارجية. وطالب بعزل النظام سياسياً وديبلوماسياً كطريق وحيد لخلاص الشعب من الديكتاتور.

وصرح رئيس المؤتمر الوطني العراقي، أحمد الجلبي لـ «الحياة»: «ان موقفنا هو ضد قصف العراق اذا لم توجد خطة لإسقاط نظام صدام حسين وذلك بتنفيذ قانون تحرير العراق الذي سنه الكونغرس الاميركي وأعلن عنه الرئيس الاميركي بيل كلينتون والذي يدعو ايضاً الى مساعدة عسكرية للمؤتمر الوطني والقوى الديموقراطية العراقية للشروع بالعمل لإسقاط النظام». واضاف: «نحن نعتقد بأن صدام سيستمر في الاحتفاظ بأسلحة الدمار الشامل ما دام موجوداً في السلطة، وهناك توافق بين مطالب المجتمع الدولي والشعب العراقي، واؤكد هنا الطريق هو فقط طريق اسقاط النظام، وذلك بتنفيذ قانون تحرير العراق، واعتقد ان من الصعب استمرار الضربات إذا حل شهر رمضان».

واكد السيد محمد بحر العلوم في اتصال مع «الحياة» بان الضربة الاميركية – البريطانية للعراق يعتريها الغموض اذ لم تظهر واشنطن أية بادرة واضحة حول اهدافها من هذه الضربة، فهناك تشوش وتصريحات متباينة من قبل المسؤولين الاميركيين. وأعرب بحر العلوم عن تخوفه من ان يدفع الشعب العراقي وحده المزيد من التضحيات جراء هذه الضربة.

طهران

وأعلنت أوساط المعارضة العراقية الموجودة في طهران مواقف من الهجوم على العراق، وطالب زعيم «منظمة العمل الاسلامي» السيد محمد تقي المدرسي في تصريحات لـ «الحياة» «الجيش العراقي بأن ينضم الى صفوف الشعب للاطاحة بنظام (الرئيس) صدام حسين والمحافظة على وحدة العراق ارضاً وشعباً وعلى الامن والنظام العام» وتابع بأن «معاناة الشعب العراقي لن تنتهي اذا استمر صدام في الحكم وان القضاء عليه سيقضي على اي مبرر لعدوان خارجي». وبدا المدرسي وكأنه يلمح الى امكان قيام «انتفاضة» جديدة اذ دعا «الشعب الى اليقظة واحتواء نتائج الاحداث».

واعتبر المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يرأسه السيد محمد باقر الحكيم ان «المعركة الحالية غير شريفة من كلا الطرفين ولا علاقة لها بالشعب العراقي» ووصف المجلس الاعلى في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه النظام في بغداد بأنه «عدواني» ورأى ان «اميركا تتحدث بصراحة عن مصالحها وامنها القومي من زاوية نظرها للقضية العراقية والشعب العراقي». لكن المجلس الأعلى حذر من «عمليات قمع جديدة لا احد يعرف مداها سيقوم بها النظام ضد الشعب»، وشدد المجلس الأعلى على ان «الشعب سيستمر في نضاله وجهاده حتى اسقاط النظام».

عمان

وفي عمان قال المعارض العراقي العميد ركن نجيب الصالحي رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الاهداف المعلنة للطرفين الاميركي والعراقي «يشوبها التناقض والتضليل المقصود»، موضحاً ان هدف القضاء على اسلحة الدمار الشامل «لا يمكن ان يتحقق بواسطة صواريخ كروز فيما فشلت جهود المفتشين الدوليين في الوصول اليها. واما الجانب العراقي الذي اعلن التصدي للقوات الاميركية فقال الصالحي «حقيقة الاجراءات العراقية السرية والعلنية تدابير امنية شديدة لحماية النظام القائم، خشية ثورة شعبية قد تحدث بالتنسيق مع القوات المسلحة»، واعتبر ان تقسيم العراق الى اربعة مناطق وانتشار اجهزة الأمن والحزب وحشود فدائيي صدام نتيجة «قلق متزايد من احتمال انفجار الوضع الداخلي وليس لصد العدوان».

وقال الصالحي الذي كان رئيس اركان الفرقة المدرعة السادسة في حرب الخليج الثانية ان هدف عمليات «ثعلب الصحراء» غير المعلن «هو الاطاحة بنظام صدام»، منوهاً الى ان تواصل العمليات سيؤدي الى «تفكك الاجهزة الامنية والحزبية في النظام» ولم يستبعد «تفكك القيادة ذاتها تدريجياً» وزاد «ما يحصل شبيه بسيناريو حرب الخليج الثانية اذ بدأ انهيار الوضع العسكري بعد ٢٠ يوماً من القصف وتزامن ذلك مع الثورة الشعبية ضد النظام».

وتلقت «الحياة» بيانات سياسية من جهات عراقية مختلفة اجمعت كلها على التشكيك بصدقية الولايات المتحدة واعربت عن تخوفها من تدمير البنية التحتية وبقاء صدام في الحكم. فاعتبر «الاتحاد الاسلامي لتركمان العراق» ان الهجوم «لا يملك المبرر القانوني والمنطقي، بل يكرس استخفاف الادارة الاميركية بالمؤسسات الدولية». وشن الحزب الشيوعي العمالي العراقي (تنظيم الخارج) حملة على اساليب الرئيس كلينتون واعتبرها مجرد «اضاليل لا تنطلي إلا على اتباعهم وذيولهم». وعارض بيان المكتب السياسي للحزب الاسلامي العراقي الضربة وتخوف من ان تؤدي «الى خسائر بشرية كبيرة ودمار البنى التحتية». وكررت الجبهة الاسلامية الموقف نفسه واعتبرت ان الاعتداء الاميركي «يدخل ضمن دائرة الصراع بين الحق والباطل، بين جند الرحمن وجند الشيطان».

من جهة اخرى دعت «الحملة من أجل عراق ديموقراطي» الى تجمع اليوم امام مقر رئيس الوزراء البريطاني في لندن من الساعة الثانية عشرة حتى الثانية ظهراً احتجاجاً على الضربة العسكرية.

العراق و'مونيكا غيت':

الهجوم يحسن صورة كلينتون داخلياً ... لكنه لن يلغي إجراءات عزله

■ واشنطن – رويترز – اعتبر محللون في واشنطن ان الضربات الجوية ضد العراق قد تعطي دفعة للرئيس بيل كلينتون أمام الرأي العام الأميركي، لكنها لن توقف مناقشات مجلس النواب في شأن عزله وان أخرتها.

وقال جون زغبي: «انها مناسبة لتحسين صورة الرئيس لفترة ٣٦ ساعة حيث تقف الامة الى جانب قادتنا العسكريين ولكن موقتاً. لاننا سنستأنف النقاش في موضوع العزل».

وكانت الضربات الأميركية بدأت قبل يوم من موعد تصويت مجلس النواب الأميركي على المواد الخاصة بمحاكمة كلينتون بتهمة الحنث باليمين واعاقة العدالة وسوء استخدام السلطة. وقرر الزعماء الجمهوريون تأجيل النقاش ليوم أو يومين، لكن جمهوريين بارزين منهم زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ترنت لوت شكك في دوافع كلينتون لضرب العراق، وقال: «لا استطيع تأييد هذا العمل العسكري الآن. التوقيت والسياسة يثيران التساؤل».

وأيده السناتور بول كوفرديل وبعض النواب الجمهوريين لكن غالبية أعضاء مجلس الشيوخ أيدت الهجمات بشدة.

وقال غاري جاكبسون أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا في سان دييجو «فات الوقت كي تؤثر الضربات في موضوع محاكمة الرئيس، وحتى إذا حظي كلينتون بدفعة من هذه العملية فإن الرأي العام يوافق على أسلوب ادارته الامور. وإذا واجه الجمهوريون رد فعل سلبياً سيظهر ذلك في انتخابات عام ٢٠٠٠».

واعرب الخبير في شؤون الرأي العام اندرو كوهوت عن اعتقاده ان الجمهوريين يجازفون كثيراً بالتشكيك في العملية العسكرية ضد العراق. وقال: «تصريح لوت غير حكيم وليس في مصلحة الجمهوريين. الأميركيون يريدون توحيد الصفوف أثناء الأزمات». وأظهر استطلاع للرأي ان نحو ٦٠ في المئة من الناخبين الأميركيين يعارضون محاكمة كلينتون، لكن الجمهوريين يصرون على هذه الخطوة. وإذا وافق مجلس النواب على محاكمته ودين في مجلس الشيوخ بغالبية الثلثين سيعزل.

الزيات يؤكد أنه لم يلتق أي مسؤول حكومي

القاهرة تنفي صفقة مع "الجماعة الاسلامية" لوقف العنف

□ القاهرة - محمد صلاح

■ اصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً امس نفت فيه وجود صفقة بين الحكومة وتنظيم «الجماعة الاسلامية» تقضي بتقديم تنازلات في مقابل إقدام قادة الجماعة على إصدار تعليمات لأتباعهم بوقف عمليات العنف. وكانت صحيفة «الأهالي» التي يصدرها حزب «التجمع» اليساري المعارض، ذكرت اول من امس ان اطلاق نحو ٧٥٠ معتقلاً خلال الايام الماضية جاء في إطار صفقة بين الطرفين تشمل ايضاً إطلاق عدد من قادة «الجماعة» من المحكومين في قضية اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، ورد مساجد كان التنظيم يسيطر عليها في محافظات عدة.

واكد البيان «أن الشرعية امر لا يقبل المساومة او التفريط، وان موقف اجهزة الأمن من المواجهة الحازمة للإرهاب، ثابت ولا رجعة فيه ويعبر عن سياسة دولة وحكومة وإرادة شعبية»، موضحاً ان سياسة وزارة الداخلية في مواجهة الارهاب «لا تتعارض مع إتاحة مجال رحب لعدول كل من اخطأ عن خطئه ولتجاوب كل من اعتزل المجتمع بالعودة إلى معايشته بقوانينه وضوابطه».

واكد ان «كل الحقوق القانونية مكفولة لكل من يبادر بتسليم نفسه».

وعن سياسة إطلاق المعتقلين قال البيان «إن المراجعة المستمرة للموقف المتخذ ضدهم إجراءات استثنائية قانونية وإطلاق مجموعات منهم يأتي التزاماً من الوزارة لكون إجراء الاعتقال اجراءً احترازياً لمصلحة امن المجتمع وفئاته وليس عقوبة، كما يأتي استجابة لاعتبارات موضوعية وانسانية وقانونية توجب إطلاقهم».

ومن جهته نفى المحامي منتصر الزيات ان يكون التقى اي مسؤول حكومي منذ اطلاق المبادرة السلمية وناقش معه في امور تتعلق بها. واكد أن المبادرة «صدرت عن اقتناع تام من جانب القادة التاريخيين للجماعة الاسلامية بأن انهاء حالة العنف في البلاد صار امراً ضرورياً». واشاد بسياسة اطلاق المعتقلين واعتبر انها «نتيجة طبيعية لحالة الهدوء التي تمر بها البلاد». واستغرب الزيات الحديث عن وجود صفقة بين الحكومة والجماعة الاسلامية واعتبر ان ذلك «قد يدفع الحكومة الى التراجع عن خطوات ايجابية كانت تنوي القيام بها من تلقاء نفسها خشية ان تترجم على انها نتيجة صفقة مزعومة».

من جهة أخرى قررت النيابة العسكرية امس حبس المتهم حسن محمد حسن لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات في قضية «العائدون من البانيا» وكان حسن خضع للتحقيق امس، وواجهته النيابة بمعلومات تؤكد صحة الاتهامات الموجهة اليه.

المعارضة أكدت أن مرحلة التغيير بدأت

موريتانيا: السلطات تعتقل أربعة بينهم ولد داداه

□ نواكشوط - الشيخ بكاي

■ فيما دعا تجمع المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديموقراطية» مناضليه الى الاستعداد تحسباً لتعليمات جديدة، القت الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق متظاهرين في نواكشوط احتجاجاً على اعتقال زعيم المعارضة احمد ولد داداه وثلاثة من زملائه.

وقالت السلطات أنها ستقدم ولد داداه الى العدالة بتهمة تشويه سمعة البلاد في اشارة الى حملة دعائية تشنها جبهة احزاب المعارضة ضد السلطة وتتخذ من علاقات الحكومة الموريتانية مع اسرائيل، وخصوصاً المزاعم بوجود اتفاق سري بين الطرفين يسمح لاسرائيل بدفن نفاياتها النووية في صحراء المجابات الكبرى.

ويعتقد مراقبون ان وراء الاعتقال ما هو اكبر من استغلال المعارضة لمشاعر الشعب الموريتاني الرافض للتطبيع مع اسرائيل. ويرى هؤلاء ان السلطات تشعر بالقلق من اللغة الجديدة والحادة التي تقول بها المعارضة علناً انها تعمل على اسقاط النظام بالقوة.

وتزامنت دعوات المعارضة الى التغيير مع اخرى صدرت عن الرئيس السابق المختار ولد داداه وهو الاخ الاكبر لزعيم المعارضة.

وقبل ايام قال حزب ولد داداه انه سيمنع بالقوة اجراء انتخابات بلدية مقررة الشهر المقبل تقاطعها المعارضة. ودعا الحزب القوات المسلحة الى ان تفهم «انها من الشعب والشعب منها».

ردود الافعال على الاعتقالات الاخيرة تمثلت في تظاهرات صغيرة في مناطق متفرقة من العاصمة القت عليها الشرطة القنابل المسيلة للدموع. ويعتقد ان الجماعات الصغيرة التي نزلت الى الشارع متفرقة كانت تنوي الالتحام في مسيرة واحدة كبيرة.

ودعا حزب ولد داداه في بيان وزعه امس مناضليه الى «التاهب والاستعداد لكل اشكال النضال الفعال لمواجهة المستجدات» واعلن الحزب ان «مشوار التغيير قد بدأ».

ثلاثة قتلى و٤٣ جريحاً في قصف اثيوبي على بلدة

■ واغادوغو، اديس ابابا، اسمرا - «الحياة»، أ ب، أ ف ب - قُتل ثلاثة اشخاص واصيب ٢٤ آخرون على الاقل بجروح من جراء سقوط قذائف اثيوبية على بلدة تسورونا الاريترية الواقعة على الحدود المتنازع عليها مع اثيوبيا منذ ايار (مايو) الماضي.

وقال عدد من الجرحى في إحدى مستشفيات اسمرا امس ان القصف حصل الاثنين الماضي على البلدة التي تبعد ٥٥ ميلاً من العاصمة الاريترية.

واعاد القصف التوتر العسكري بين اثيوبيا واريتريا عشية انعقاد قمة الهيئة المركزية لمنظمة الوحدة الافريقية المكلفة متابعة النزاعات الاقليمية والتي افتتحت رسمياً امس في واغادوغو بحضور اكثر من عشرين رئيس دولة افريقية، ومن المقرر ان يختتموا اجتماعاتهم اليوم.

وقال رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري رئيس الدورة الحالية للمنظمة في خطاب الافتتاح ان قادة الدول والحكومات سيناقشون اقتراحات سلام في شان حروب ونزاعات عدة في القارة الافريقية في مقدمها النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا.

وفي اديس ابابا، قالت الناطقة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي في بيان امس ان بلادها ما زالت متمسكة في طلبها «انسحاب القوات الاريترية من الاراضي التي احتلتها في السادس من أيار (مايو) وإعادتها الى الادارة الاثيوبية قبل البدء في اي مناقشة، تتعلق بالنزاع الحدودي مع اريتريا خلال اجتماع قمة واغادوغو التي يشارك فيها رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي».

وزير سوداني في البحرين

■ المنامة - «الحياة» - وصل الوزير لدى رئاسة مجلس الوزراء السوداني السيد محمد الأمين خليفة الى المنامة أمس في زيارة للبحرين تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين البحرينيين تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

وقال الوزير السوداني لدى وصوله حيث كان في استقباله السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والإعلام البحريني ان زيارته تاتي لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين البحرينيين في شان تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

تشييع حاشد لكاتب ايراني في طهران

■ طهران - أ ف ب - شارك اكثر من الفي شخص بينهم عدد من المثقفين والشعراء والكتاب امس في تشييع محمد جعفر بونيدة المترجم والكاتب الايراني الذي اغتاله مجهولون في طهران.

وبعد اداء صلاة الميت في مسجد في حي امير عباد قرب المدينة الجامعية في طهران نقل جثمان بونيدة الى مقبرة مهرشار في الضاحية الغربية لدفنه الى جانب محمد مختاري، الكاتب الليبرالي الذي اغتيل ايضاً قبل ايام. وكان حشد كبير شارك في تشييع مختاري في المسجد نفسه الثلثاء الماضي.

ويذكر ان ثلاثة كتاب من دعاة حرية التعبير في ايران هم مجيد شريف ومحمد مختاري ومحمد بونيده، قتلوا مطلع الشهر الجاري، بعدما اختفوا في ظروف مشبوهة.

واكد القضاء الايراني انه رصد «خيطاً اجنبياً» في جرائم قتل الكتّاب الأخيرة.

واكد مرشد الجمهورية علي خامنئي والرئيس سيد محمد خاتمي تصميمهما على وقف موجة الاغتيالات هذه. واكد خامنئي انه «لا يشك ابداً في تورط أعداء ايران في الحوادث الأخيرة»، معتبراً ان «هدف الأعداء هو وقف مسيرة الثورة ومحاولة اظهار ان النظام ليس قادراً على توفير الأمن». اما خاتمي فتعهد بـ «الدفاع عن الحقوق المشروعة للمواطنين وخصوصاً امنهم».

السجن بتهمة الاحتيال لرجل دين قريب من خاتمي

■ طهران - أ ف ب - ذكرت اذاعة طهران أمس ان حجة الاسلام اسدالله بيات النائب السابق لرئيس مجلس الشورى والقريب من الرئيس سيد محمد خاتمي اوقف واودع السجن بتهمة «الاحتيال وتزوير وثائق».

وكان بيات الذي يناهز الاربعين من عمره نائبا لرئيس مجلس الشورى بين ١٩٨٩ و١٩٩٢. وقد تمت محاكمته وادانته بالسجن عاماً بتهمة الاحتيال في تموز (يوليو) الماضي، لكنه ترك طليقا في انتظار تثبيت الحكم.

وعندما ثبت الحكم رفض بيات المثول امام القضاء، فأوقف واودع السجن بناء على قرار من المحكمة الدينية الخاصة التي انشأها الامام الخميني في ١٩٨٥ للبت في اي جرم يرتكبه رجال الدين الشيعة في ايران.

بليون دولار يومياً

تتمة الصفحة الاولى

ويجب ان يضاف الى هذا الرقم نحو ١٢٠ بليون دولار هي قيمة ما خسره العراق نتيجة عدم تمكنه من تصدير نفطه بموجب الحظر الدولي.

ويشير تقرير أعده كينيث كاتسمان من منظمة CRS الاميركية الى ان عدد طلبات التعويض التي تلقتها لجنة التعويضات الموكلة من جانب مجلس الامن درس قضايا المتضررين من حرب الخليج ارتفع الى ٢,٥ مليون طلب بقيمة اجمالية تصل الى ١٩٠ بليون دولار.

وتصل قيمة الطلبات التي تلقتها اللجنة من جهات اميركية عدة الى ١,٧ بليون دولار، وكانت اللجنة نفسها وافقت على ٩٠٠ الف طلب تقدم به افراد تصل قيمتها الى ٣,٧ بليون دولار.

دعوات في اسرائيل

تتمة الصفحة الاولى

المتظاهرون «الموت لاميركا، الموت لاسرائيل... كلينتون انهب الى مونيكا ودع الشعب العراقي وشأنه». وقال احد المتظاهرين لـ «الحياة»: «يريد كلينتون ان يغطي فضائحه بقصف الشعب العراقي».

ودعت السلطة الفلسطينية الى وقف فوري للهجوم على العراق وحل الازمة معه بالطرق السلمية. وقال الامين العام لرئاسة الوزراء الفلسطينية احمد عبدالرحمن: «يجب وقف العدوان الثنائي غير المبرر على العراق». ودعا الى قمة عربية فورية لمطالبة الولايات المتحدة بوقف هجومها.

الى ذلك دعت قيادة الجبهة الداخلية الاسرائيلية، الاسرائيليين الى التزود بالاقنعة الواقية من الغاز في مراكز فتحت على مدار الساعة.

وقال نتانياهو ان «اسرائيل خارج هذا الصراع وفي كل الاحوال سناخذ الاحتياطات اللازمة للدفاع عن انفسنا في اطار امكاناتنا التي يعرفها الجميع». واعتبر نائب رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي دان حلوتس ان «احتمالات تعرض اسرائيل لقصف صاروخي عراقي ضئيلة جداً» واشار الى ان الاحتمال الوحيد لإطلاق هذه الصواريخ يكمن في ما «إذا احدق خطر حقيقي بصدام شخصياً، ومن هنا قررنا اتخاذ كل الاجراءات والتدابير الأمنية وكذلك تحضير الجبهة الداخلية». وتابع ان لدى العراق عدداً من منصات اطلاق الصواريخ وعشرات الصواريخ التي يمكن ان يطلقها باتجاه الدولة العبرية، الا انه استبعد حدوث ذلك.

وعلت اصوات اسرائيلية مطالبة الولايات المتحدة بشن هجوم ارضي على العراق وعدم الاكتفاء بالقصف الجوي. وقال النائب الاسرائيلي من حزب العمل المعارض افرايم سنيه ان على الولايات المتحدة ان تستمر في هجومها حتى اسقاط صدام وإذا لم يتمخض الهجوم الاميركي عن سقوط صدام فهذا يعرض اسرائيل لخطر كبير.

وكان التلفزيون الاسرائيلي افاد الأربعاء ان وزير الدفاع اسحق موردخاي قرر عقد اجتماع منتصف الليل لخلية ازمة من اجل تقويم الوضع بعد الانفجارات القوية التي سمعت في بغداد. وأفادت الشبكة الثانية في التلفزيون ان نتانياهو أبلغ بعد ظهر اول من امس بحتمية الضربة الاميركية للعراق.

دعم اطلسي و"استنفار" روسي ومساعِ فرنسية وقلق سعودي وعربي

تتمة الصفحة الاولى

اسرع وقت بالمهمات التي قد يسندها اليها» رئيس الدولة. ولم تحدد عدد الوحدات المعنية بهذا القرار ولا المواقع التي توجد فيها.

وحمّل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الرئيس العراقي مسؤولية التدهور الحاصل، متعهداً العمل على سبل «الخروج من الأزمة». وأبدت باريس مآخذ على ممارسات «اونسكوم» وشكوكاً في امكان استمرار رئيسها السفير ريتشارد بتلر في مهمته، وشاركتها موسكو في ذلك.

وأمل مصدر سعودي مسؤول، في بيان بثته وكالة الانباء السعودية مساء امس، في ان تنتهي العمليات العسكرية في اقرب وقت. وطالب الاطراف كافة بـ «استذكار المعاني السامية التي ينطوي عليها مفهوم الصيام». واشار الى «وشوك استقبال شهر رمضان المبارك، آملاً بأن يتيح هذا الشهر الكريم الفرصة لوقف للعمليات العسكرية يمكن الجهود الديبلوماسية من ان تستعيد زمام المبادرة».

كلينتون يدافع عن الضربات

ودافع الرئيس بيل كلينتون، امس، عن قراره شن الضربات الجوية العسكرية ضد المواقع العراقية مع دخول عملية «ثعلب الصحراء» يومها الثاني، وبعدما اطلقت الولايات المتحدة حوالى ٢٨٠ صاروخاً من طراز «كروز» ضد مختلف المواقع العسكرية العراقية في كل انحاء البلاد بدءاً بمواقع الدفاعات الجوية ومروراً بثكنات الحرس الجمهوري والمطارات العسكرية ومراكز المخابرات العسكرية، اضافة الى مواقع تصنيع اسلحة الدمار الشامل ووسائل نقلها.

واكد في تصريحات له في البيت الأبيض، خلال اجتماع عقده كبار مستشاريه لشؤون الأمن القومي العسكريين منهم والسياسيين، ان قراره التحرك العسكري ضد قوات الرئيس العراقي صدام حسين كان «قراراً صائباً، خصوصاً ان ما هو على المحك «مصالحنا ومصالح الشعوب حول العالم». وأضاف كلينتون انه سبق للرئيس العراقي ان استخدم في الماضي اسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستيكية «وليس لدي اي شك بانه سيستخدمها مرة اخرى اذا سمح له بتطويرها».

ولقيت الضربات العسكرية الاميركية ضد العراق استقبالاً ايجابياً من جانب الرأي العام. وأظهر السياسيون بمختلف انتماءاتهم جمهوريين كانوا ام ديموقراطيين دعمهم للقوات الاميركية في مهمتها الحالية، رغم ان الكثير من الجمهوريين شككوا في نيات الرئيس كلينتون ليس لجهة استخدام القوة انما بسبب توقيت هذا الاستخدام عشية تصويت مجلس النواب على اتهام كلينتون في فضيحة «مونيكا غيت». وقد اضطرت قيادات مجلس النواب الجمهورية الى تاجيل موعد التصويت لفترة قال الرئيس المقبل للمجلس روبرت ليفينغستون انها يجب ان لا تتعدى يومين او ثلاثة ايام. وبدلاً من البدء في عملية التصويت ضد رئيس الولايات المتحدة تمهيداً لمحاكمته وعزله، تداعى مجلس النواب امس الى الاجتماع وصوت على قرار يدعم القوات الاميركية، وشرع في مناقشة سينهيها غداً السبت بالتصويت على الاتهام. ولوحظ ان دعم الكونغرس كان موجهاً فقط الى القوات الاميركية ونجاح العملية وليس الى «القائد الاعلى» لها الرئيس كلينتون. واكد المجلس دعمه الجهود لاطاحة نظام الرئيس العراقي.

وسئل كلينتون عما يقوله الجمهوريون ومنهم زعيم الغالبية في مجلس الشيوخ السيناتور ترنت لوت الذي شكك في نيات الرئيس وتوقيته شن العمليات عشية التصويت، فاجاب: «هذا غير صحيح. وما قمت به كان الصواب للبلاد». واضاف: «لا اعتقد ان اي شخص جاد سيصدق ان في استطاعة الرئيس القيام باعمال كهذه، او ان في الامكان ان يشارك وزير الدفاع وليم كوهين ورئيس هيئة الاركان الجنرال هنري شيلتون في عمل كهذا». وأشار الى ان القرار «كان لمصلحة البلاد»، معرباً عن شكره وتقديره للذين ايدوا خطواته.

وسئل كلينتون عن صحة المعلومات بأن الرئيس العراقي قد يعمد الى غزو الكويت. فاجاب: «كلا ليس لدي تعليق على ذلك. وأعتقد انه (صدام حسين) يعرف جيداً الخطأ الكارثي الذي سيرتكبه اذا قام بذلك».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن مصادر استخباراتية اميركية قولها ان الرئيس العراقي اصدر تعليمات الاسبوع الماضي الى قادته في جنوب العراق بشن هجوم على الكويت خلال ٤٨ ساعة من بدء الهجوم الاميركي ما لم يتلقوا تعليمات مناقضة منه في ما بعد.

الوضع العسكري

وعلى الصعيد العسكري اعلن وزير الدفاع كوهين ان عملية «ثعلب الصحراء» حققت الكثير من اهدافها اذ تبين من الصور ان الاهداف التي هاجمتها صواريخ «كروز» والطائرات الاميركية قد الحقت بها اضراراً كبيرة. وحدد الاهداف كالآتي: الدفاعات الجوية العراقية خصوصاً مراكز صواريخ ارض - جو ومراكز القيادة والتحكم ومراكز قيادة المخابرات العسكرية. واوضح كوهين في تصريحات له امس ان البنتاغون لا يزال يحلل نتائج العمليات العسكرية.

وقال كوهين ان «ثعلب الصحراء» تستهدف ايضاً مواقع الاسلحة القادرة على نقل اسلحة الدمار الشامل. الامر الذي ادى إلى التكهن بان هذه المواقع تشمل المطارات والطائرات وأياً من قواعد صواريخ ارض - ارض. واوضح الوزير كوهين ان القوات الاميركية تتفادى ضرب أي مواقع قد يؤدي تفجيرها إلى تسرب مواد كيماوية او بيولوجية.

وأشار إلى أن البنتاغون يرغب في انهاء العمليات العسكرية بسرعة، لكنه قال أيضاً إنها قد تستغرق أياماً عدة، مكرراً ان الإدارة غير مرتبطة بموعد زمني محدد لوقف النار. وزاد: «اننا حساسون تجاه بدء شهر رمضان، لكن ذلك يجب أن يكون عنصراً حاسماً، سنقوم بعملنا وبأسرع وقت ممكن...».

وسئل إذا كان الرئيس العراقي صدام حسين مستهدفاً في العمليات الجوية، فاجاب: «ان الأهداف التي عرضتها هي اهداف عسكرية. ولم نحدد أي شخص. اننا نستهدف القدرات العسكرية».

وكان كوهين يتحدث في مقابلات تلفزيونية صباح امس. وسئل إذا كان قلقاً من امكان وقوع حوادث ارهابية ضد الولايات المتحدة نتيجة الحملات الجوية، فاجاب: «ستحصل محاولات وهجمات ارهابية. ونعرف ذلك منذ فترة. وقد تابعت معلومات الاستخبارات عن كثب».

وأضاف ان المعلومات تشير إلى «خطط لوقوع عدد من الهجمات التي لا علاقة لها بالهجمات الحالية على العراق». وقال: «إن أحد الأسباب للضربات الحالية هو اننا لا نريد للعمليات الارهابية المقبلة أن تستخدم اسلحة كيماوية وبيولوجية...». واضاف: «نتوقع حدوث هجمات ارهابية في مختلف مناطق العالم ونتخذ كل الحرص لمواجهتها».

ويعتقد الخبراء العسكريون ان الصورة التي بدأت تظهر للعمليات الجوية هي كالآتي: ايام عدة (٣ إلى ٤ ايام) من الهجمات تصل إلى حوالى الف ضربة عسكرية (اي واحد إلى خمسين من ضربات التحالف خلال حرب الخليج الثانية) لكن الاسلحة المتطورة المستخدمة الآن ستنزل ضربات مؤذية جداً بالقوات العراقية.

وأكد رئيس هيئة الاركان المشتركة الجنرال شيلتون في مؤتمر صحافي مع الوزير كوهين ان الضربات الأولى ليل الأربعاء - الخميس اصابت ٥٠ هدفاً بما فيها الدفاعات الجوية ومراكز القيادة والمطارات ومراكز اسلحة الدمار الشامل ومراكز المخابرات العسكرية. وعرض صوراً للمواقع قبل تعرضها للهجمات وبعدها. ومنها صورة لمركز قيادة المخابرات العسكرية في بغداد الذي دمّر كلياً وثكن الحرس الجمهوري الخاص في ابو غراب في العاصمة التي دمرت ٤ من اصل ٥ منها. ووصف هذه الوحدات بانها كانت مسؤولة عن المحافظة على اسلحة الدمار الشامل والوثائق المرتبطة بها واخفائها ونقلها.

وأضاف شيلتون ان الهجمات التي شنت امس الخميس شاركت فيها طائرات حربية وبينها طائرات بريطانية (تورنادو)، اضافة الى هجمات شنتها اسراب انطلقت من حاملة الطائرات «يو اس اس انتربرايز». ولاحظ ان الطيران العراقي لم يتحرك.

يذكر ان سلطات الأمن الاميركية عززت الحراسات على المباني الحكومية الفيديرالية والمراكز العامة، خصوصاً في منطقة العاصمة واشنطن. واصدر مكتب التحقيقات الفيديرالي تحذيرات إلى الشرطة المحلية في مختلف الولايات وإلى ٣٠ الف مركز اعمال بالحذر والحرص. وقال مسؤولون اميركيون ان الولايات المتحدة قررت اغلاق ٤٠ سفارة في افريقيا في اليومين المقبلين بسبب العمليات العسكرية في العراق واستمرار التهديد للمصالح الاميركية في المنطقة.

الأمم المتحدة

وسادت الأمم المتحدة أجواء راوحت بين التسليم بواقع العملية العسكرية والاحتجاج اللفظي القوي ولكن الخالي من موقف رسمي حاسم لمجلس الأمن. وعكس الأمين العام كوفي انان شعور الاكثرية عندما وصف يوم بدء العمليات بانه «يوم حزين للأمم المتحدة وللعالم». وأوضح ان لا حيلة له شخصياً في مجرى الأمور الآن بعدما بذل الجهد للتوصل إلى حل سلمي. وقال: «إنه ليوم حزين جداً لي شخصياً». وتابع ان ما وقع لجهة تفعيل الخيار العسكري «لا يمكن رده. ولا يمكن احداً منا ان يتنبأ بالمستقبل». وعرض انان استعداد الامم المتحدة لاداء دور في «الديبلوماسية الشفائية» من دون أن يحدد تفاصيلها او معناها.

وعقد مجلس الأمن جلسة رسمية علنية اكتفت بالاستماع إلى الخطابات التي سجلت انهياراً رئيسياً للاجماع في شأن العراق. ودان كل من سفير روسيا سيرغي لافروف والصين هاوصن شن العمليات العسكرية الأميركية، واعتبرا القرار الاميركي - البريطاني باستخدام القوة العسكرية غير شرعي وحذرا من عواقبه. وشن السفيران حملة علنية عنيفة على الرئيس التنفيذي للجنة «أونسكوم» ريتشارد بتلر، ووجها إليه تهمة اختلاق الأزمة الحالية بسبب تقريره «المنحاز» وإساءة استخدام صلاحياته. ووصف السفير الصيني دور بتلر في التطورات الأخيرة بانه «ليس مشرفاً».

وعززت شرطة نيويورك والأمن الفيديرالي وأمن الامم المتحدة الحماية للسفير بتلر الذي وصل إلى مقر المنظمة الدولية امس بمرافقة سيارات الشرطة ومحاطاً بثلاثة من الحرس. ورفض الادلاء باي تصريح إثر ما سمعه من اعضاء مجلس الأمن، في حين تساءلت أوساط المجلس عن مصير «أونسكوم» ورئيسها. ولاحظت ان وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف لم يعلق عندما سئل هل هناك مجال لعودة «أونسكوم» لاستئناف عملها مستقبلاً. إلا ان مستقبل بتلر ذاته كان موضع بحث في أروقة الأمم المتحدة. واستبعد بعضها بقاءه في منصبه بغض النظر عما سيحصل.

روسيا وابدال بتلر

والحقت الغارات الجوية على العراق ضربة قوية بالعلاقات بين واشنطن وموسكو التي وصفت الغارات بانها «عدوان»، وطالبت بوقفها فوراً. وأعرب الرئيس بوريس يلتسن عن غضبه ازاء ما اعتبره «انتهاكاً فظاً» لميثاق الأمم المتحدة. وانضمت الصين الى هذا الموقف.

وطالب وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف بتغيير رئيس فرق التفتيش ريتشارد بتلر الذي «يتحمل مسؤولية شخصية عن هذا التطور». واضاف ان موسكو «ستصر على تغييره بشخصية خبيرة اكثر مهنية واستعداداً وموضوعية». وانتقد رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف بتلر لأنه «اعطى انطباعاً اثناء زيارته لموسكو قبل اسبوعين بأن عمليات التفتيش تمضي وفقاً للخطط لكنه تصرف بصورة تتخطى سلطاته بسحب المفتشين».

باريس... والخروج من الأزمة

وبعد يوم كامل من الاتصالات التي شملت كثيراً من المسؤولين في دول العالم، ضم الرئيس جاك شيراك صوته إلى صوت وزير خارجيته هوبير فيدرين، وحمل الرئيس العراقي مسؤولية الضربات. لكنه اكد في الوقت نفسه عزم بلاده على «القيام بكل ما من شانه ايجاد مخرج للأزمة».

وقال شيراك في تصريح ادلى به في باحة قصر الاليزيه: «مرة اخرى يعود العراق إلى واجهة الأحداث، ومرة أخرى يواجه الشعب العراقي مزيداً من الآلام ومرة أخرى تقع المسؤولية بوضوح على الرئيس العراقي». واضاف ان المهم الآن هو «حل المشكلات التي لا يمكن ان تحلها بالطبع الضربات العسكرية، وبالتالي فإن دور فرنسا وارادتها يقضيان بالقيام بكل ما من شانه السماح بالخروج من الأزمة».

وأوضح مصدر في الاليزيه لـ «الحياة» ان المهم هو ايجاد تسوية للمشكلة الإنسانية المطروحة في العراق وتسوية مشكلة التسلح، وان هذين الامرين شكلا محور الاتصالات التي اجراها شيراك، وشملت، إضافة إلى انان، الرئيس حسني مبارك وولي العهد السعودي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. واشار إلى ان السؤال المطروح حالياً بعد انسحاب خبراء «اونسكوم» وغياب الرقابة على التسلح هو كيف يمكن احلال صيغة للرقابة المستمرة على هذا التسلح. وتساءل هل يمكن العودة إلى نظم الرقابة التي كانت قائمة قبل الأزمة الأخيرة؟ وقال: ليس ثابتاً ان يقبل صدام بلجان التفتيش في ظل الدور الذي لعبه بتلر منذ بداية الأزمة، مما جعله جزءاً اساسياً من التداعي الذي شهده الوضع عبر تجاوزاته الواضحة لصلاحياته.

موقف سعودي

وقال مصدر سعودي مسؤول إن المملكة «تتابع بمزيد من الأسف والقلق ما آلت إليه تطورات الوضع في العراق واندلاع عمليات القصف الحالية، بسبب امتناع الحكومة العراقية عن التعاون مع اللجنة الخاصة المنبثقة عن مجلس الأمن الدولي ووضع العراقيل في طريق عملها».

وذكّر المصدر بمواقف السعودية ازاء «سياسة حافة الهاوية وافتعال الأزمات، التي يتبعها النظام العراقي وما تسببه من «إطالة معاناة الشعب العراقي الشقيق وتعريض امن المنطقة واستقرارها للخطر». واعاد إلى الاذهان «الجهود الديبلوماسية التي بذلتها السعودية مع شقيقاتها الدول العربية ومع الاصدقاء في مختلف انحاء العالم للوصول إلى حلول ديبلوماسية تحول دون اللجوء إلى الخيار العسكري في معالجة الأزمة، والتي تكللت بالوصول إلى الاتفاق الذي عقد في فبراير (شباط) من العام الحالي بين الأمين العام للامم المتحدة وحكومة العراق. وكانت المملكة العربية السعودية تتطلع إلى أن يكون هذا الاتفاق بداية عهد جديد من التعاون التام والكامل بين الأمم المتحدة وحكومة العراق».

وأكد تعاطف السعودية مع الشعب العراقي، معرباً عن الامل في «ان لا تؤدي عمليات القصف العسكري الحالية إلى وقوع ضحايا بين المواطنين العراقيين المدنيين الابرياء، وان تنتهي هذه العمليات في اقرب وقت ورجوع النظام العراقي إلى التعاون الصادق مع فرق التفتيش الدولية على نحو يتيح ازالة العقوبات وإنهاء معاناة الشعب العراقي».

الموقف في العراق

وكان الرئيس صدام حسين تفقد مواقع تعرضت لضربات صاروخية او غارات، واقر بان الهجوم ليل الاربعاء - الخميس اصاب اهدافاً عراقية. وعلم ان منزل ابنته حلا دمّر بالقصف، لكنها كانت تركته.

واعترف العراق بأن الضربات الاميركية والبريطانية طاولت اهدافاً عسكرية وصناعية، واكد انها اوقعت عدداً كبيراً من الضحايا بين المدنيين. وقال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف: «هاجموا احياء عدة في بغداد يقطنها عدد كبير من المواطنين مما تسبب في ضحايا كثيرين اضافة الى اضرار مادية كبيرة».

وأضاف ان الصواريخ استهدفت «مقر الشرطة الامنية والمقر العام لجهاز المخابرات العسكرية، وان «مواقع صناعية استهدفت ايضاً». وقال ان صاروخاً سقط قرب وزارة النفط وزاد: «قصفوا بالصواريخ العابرة عدداً من المواقع الصناعية الخاضعة لنظام الرقابة المستمرة من اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة، العراقية المحظورة (اونسكوم)».

وذكر الصحاف موقع القعقاع اكبر مصنع لإنتاج المتفجرات في العراق، ومنشآت بينها مركز لتدريب الميكانيكيين ومصنع لزيوت فرامل السيارات. ونوه بالموقف الذي اتخذته روسيا، ووصف الهجوم الاميركي - البريطاني بانه «عملية عصابات الصحراء»، ساخراً من اسم العملية وهو «ثعلب الصحراء»، ومؤكداً انها غير مبررة بنزع الاسلحة. واشار الى ان للهجوم دوافع «ازمة داخلية» في الولايات المتحدة بسبب مضاعفات فضيحة «مونيكا غيت». وندد بفرق التفتيش خصوصاً بفريق قادته الاميركية ديانا سيمونز التي سعت الى «مقابلة» طلاب كلية العلوم في جامعة بغداد. وتابع ان المفتشين تحدثوا عن عدم التعاون عندما لم يتمكنوا من الدخول الى بعض المباني الجمعة الماضي، وهو يوم عطلة. وختم ان العراق «لا يخاف وشعبه قاوم وسيقاوم».

قلق اردني

وفي عمان، اعلن وزير الداخلية نايف القاضي ان الاردن اغلق حدوده الشرقية مع العراق في مواجهة احتمال تدفق لاجئين. واكد ان بلاده مستعدة لتقديم اي عون انساني الى لاجئين محتملين في الجانب الآخر من الحدود، لكنها «لن تسمح لهم بدخول الاراضي الاردنية».

وقال مسؤول امني اردني ان وحدات الجيش على الحدود وضعت في حال تاهب وان الوجود الأمني في نقطة «الكرامة» الحدودية عزّز.

واعلن في انقرة امس اغلاق مركز الخابور الحدودي الوحيد مع العراق في جانب واحد. وهو يستخدم اساساً لتجارة المازوت بين تركيا وشمال العراق.

وعرض مجلس الوزراء الاردني الوضع في ظل الضربات الاميركية للعراق، ثم اصدر بياناً حذر فيه من «عواقب استخدام القوة التي تضاعف معاناة الشعب العراقي» واكد ان القوة العسكرية «لن تضمن حل مشكلة اسلحة الدمار الشامل».

"قنابل نووية"

وابلغ النائب العمالي جورج غالواي، الذي يدير «لجنة طوارئ لدعم العراق» الى «الحياة» امس ان اللجنة تلقت تقارير مفادها ان «قنابل نووية، مصممة لاختراق التحصينات تحت الارض أطلقت في الهجوم من طائرات قاذفة من طراز «بي ٦١ - ١١». واوضح انها تسعى للتأكد من صحة هذه التقارير. ورفض مكتب غالواي كشف مصدر التقارير، عدا القول بانها «مصادر داخل بريطانيا». وشن غالواي هجوماً عنيفاً على الحكومة البريطانية ووزير الدفاع جورج روبرتسون في مجلس العموم بعد ظهر امس.

"نراقب بحذر ما يجري في إيران بسبب الصراعات السياسية الداخلية"

فاتشيت لـ"الحياة": غير متفائل بتحرك جدي على المسارين السوري واللبناني قريباً

□ لندن – بارعة علم الدين

■ في حديث شامل لـ «الحياة» قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت إن السلام الشامل في الشرق الأوسط لن يتحقق من دون سورية.

واضاف انه غير متفائل بتحقيق تقدم على المسار السوري – اللبناني – الإسرائيلي في القريب العاجل، وان المنطقة تمر حالياً في حال من الجمود والترقب في انتظار ظهور مصير اتفاق «واي ريفر».

ورأى الوزير فاتشيت ان من غير المفيد محاولة حل قضية جنوب لبنان بمعزل عن سورية والجولان، لأن الخيوط هناك متشابكة.

وقال إن بريطانيا لا تأخذ دور العراقيين في مجال اسقاط نظام صدام حسين، لكن الجميع سيكونون سعداء إذا سقط.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ترددت تقارير متناقضة حول إلغاء زيارتك التي كانت مقررة إلى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، فأين الحقيقة؟

– لقد تم تعديل برنامج زيارتي التي شملت الأردن وسورية لأسباب داخلية إسرائيلية، بينها ان وزير الخارجية اريل شارون كان يزور آنذاك الولايات المتحدة الأميركية. وكان من المستحيل الاتفاق على تحديد مواعيد للقاء مع عدد من الوزراء هناك. لذلك بادرنا نحن والجانب الإسرائيلي إلى اتخاذ القرار العقلاني الوحيد، لتفادي أي سوء فهم أو سوء تفسير لتغيير برنامج زيارتي، واصدرنا بياناً صحافياً مشتركاً بهذا الصدد. وكان هذا يعني ايضاً إلغاء زيارتي إلى مناطق الحكم الذاتي لأن تنفيذ الزيارة بعد إلغاء الزيارة إلى إسرائيل لن يكون لائقاً.

وقد ابقيت على برنامج زيارتي إلى الأردن وبالتالي إلى سورية التي تتعمق علاقاتنا بها باستمرار، وإن كانت هذه العلاقات لم تصل بعد إلى المستوى الذي نرغب فيه.

● هل ستزور لبنان، ربما ضمن زيارة مقبلة إلى إسرائيل وفلسطين؟

– لا برامج محددة لديّ الآن للقيام بمثل هذه الجولة، إلا انني سأزور هذه الدول خلال الأشهر القليلة المقبلة. وقد يتم ذلك بعد شهرين أو ثلاثة. كما انني سأقوم بجولة مؤجلة بين بعض دول الخليج، وهي جولة كانت مقررة ثم ارجئت بسبب الأزمة الأخيرة مع العراق، وكنت سأقول آخر الأزمات، ثم عدلت، لأن الأزمات مع العراق مستمرة بسبب سياسته.

وسأزور خلال جولتي الخليجية المقبلة سلطنة عمان وقطر، إلى جانب الأردن

● هل سيزور وزير خارجية سورية فاروق الشرع لندن؟

– نعم. وستتم الزيارة في الأسبوع الأول من شهر شباط (فبراير) المقبل، وذلك تلبية لدعوة رسمية من الحكومة البريطانية.

● هل ترتبط زيارتك إلى سورية، وزيارة الوزير الشرع إلى لندن، بمحاولة استئناف لمفاضات السلام المجمدة بين سورية وإسرائيل؟

– هناك كثير من التكهنات حول المسار السوري – اللبناني – الإسرائيلي، وقد أعلنت أميركا مراراً انها راغبة في السعي إلى استئناف المفاوضات على هذا المسار، وما نستطيع المساهمة به هو بذل جهد مساند من خلال الاتحاد الأوروبي لتعزيز مناخ السلام في الشرق الأوسط، إذا كان المناخ موجوداً فعلاً.

ومن الواضح والعقلاني الاعتقاد بأننا إذا اردنا سلاماً مستقراً في المنطقة، فإن هذا السلام لن يتحقق من دون سورية. وأنا لست متفائلاً بتحقيق أي تحرك جدي نحو السلام على المسار السوري – اللبناني – الإسرائيلي في القريب العاجل. ويبدو لي أن المنطقة كلها تمر في حال من الجمود والتقاط الأنفاس في انتظار تنفيذ اتفاق واي ريفر. فإذا تحقق هذا التنفيذ فذلك يعني ان أجواء اكثر واقعية وجدية سوف تسود، وسيساعد بروزها عند ذلك على إعادة الحوار بين سورية وإسرائيل. اما إذا تعثر التنفيذ لأي سبب، فإن إعادة الحياة إلى هذه المفاوضات سيكون هدفاً صعب المنال.

● ماذا عن المسار اللبناني والطرح الإسرائيلي الهادف إلى فصل المسار اللبناني عن المسار السوري. والتصعيد الإسرائيلي في لبنان في وجه العهد الجديد والحكومة الجديدة لعرقلة خطواتهما؟

– لا بد لي من القول إننا نرغب في تهدئة المواقف واننا نتطلع إلى فترة هادئة تمكن الجميع من العثور على الحل المناسب.

والواقع ان أفضل السبل للتقدم نحو حل هذه المشكلة، هو سبيل استئناف المفاوضات بين سورية وإسرائيل. وأرى ان من غير المفيد محاولة جر فريق من دون الآخر إلى السلام فالخيوط هناك متشابكة ومتداخلة على الأرض.

وانا اعتقد بان من المناسب التحذير من مخاطر المواقف الاحادية، لأن ذلك لن يؤدي إلى الحل. وعلى الجميع أن يتابعوا التفاوض بعقلانية وواقعية. لأن العملية السلمية هي الفرصة الوحيدة المتاحة لتحقيق السلام.

لن تكون هناك اي نتيجة ما لم تتوافر النية الصادقة والإرادة المصممة لدى الطرفين لتحقيق السلام، على أساس الثقة المتبادلة والالتزام بما يتم الاتفاق عليه.

والمثير للقلق اليوم ان مثل هذه الشروط غير متوافرة، وليس هناك غير الانتظار لمعرفة ما إذا كان اتفاق واي ريفر سينفذ أم لا.

● الفلسطينيون نفذوا ما طُلب منهم تنفيذه؟

– لقد قلنا للجميع، جميع الفرقاء، ان على من يقوم بالتوقيع على اتفاق ما أن يحترم توقيعه. وهذا أمر بديهي في العلاقات الدولية.

والواقع ان الفلسطينيين قد ابرموا النص المتعلق بتغيير ميثاقهم، وهم يحاولون إبرام البند الذي يتعلق بالأمن، ونحن نتوقع ان يفي الجانبان بوعودهما لمصلحتهما معاً، لأنهما إذا لم يحترما تواقيعهما، فإننا سنجد أنفسنا في موقف شديد الصعوبة.

لقد شاركت في مؤتمر الدول المانحة الذي عقد في واشنطن منذ أسبوعين، وشعرت بأن هناك شيئاً من الحماسة للسلام لم تكن موجودة عند توقيع اتفاق أوسلو. وكان هناك اعتقاد بأن الأوضاع ليست جامدة، وان تنفيذ اتفاق واي ريفر سوف يعيد الثقة والزخم إلى العملية السلمية.

● ألا ترى ان هناك قنبلة زمنية مزروعة وسط مثلث لبنان وسورية وإسرائيل، وانها قد تتفجر في أي وقت وتؤدي إلى نشوب الحرب إذا ما استمر بنيامين نتانياهو في المماطلة، وكيف يمكن نزع فتيل هذه القنبلة؟

– علينا أن نتنبه إلى اللغة التي نستعملها في هذا المجال. فالعبارات قوية. ليس لديّ أدنى شك في أننا لا نستطيع أن نسمح لعملية السلام بالجمود، لأن في ذلك خطراً كبيراً. فهناك حقوق مشروعة وآمال كبيرة، واعتبارات اخرى تشكل كلها خليطاً بركانياً يضخمه أي شعور باليأس قد ينجم عن توقف مسيرة الحل، ولهذا فنحن نعمل باستمرار لدفع عملية السلام إلى الأمام، من دون ضجيج وبعيداً عن الأضواء، وبكثير من التدقيق في التفاصيل.

● خلال الزيارة الأخيرة لرئيس وزراء إسرائيل إلى بريطانيا، وقعتم مع إسرائيل اتفاقاً للتعاون ضد مجالات الابحاث والتكنولوجيا العسكرية، اعتبره الجانب العربي مكافأة لنتانياهو على مواقفه المتعنتة، فلماذا وقعتم الاتفاق، وفي هذا التوقيت بالذات؟

– هذا الاتفاق مع إسرائيل مشابه لاتفاقات وقعناها مع دول اخرى في المنطقة، كالاتفاق الذي عقدناه مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وهو في نصه يجعل الإمارات دولية قريبة من حيث الواقع من حدود عضوية حلف شمال الأطلسي، وهو أهم بكثير من اتفاقنا مع إسرائيل. ولدينا ايضاً اتفاقات مهمة وموسعة مع الأردن حيث تجري مع القوات الأردنية تدريبات مشتركة وتتبادل المعلومات. كما اننا نرتبط باتفاقات عسكرية مع دولة البحرين ومع المملكة العربية السعودية وسواهما.

إذاً، إسرائيل ليست الدولة الأولى والوحيدة في المنطقة التي نعقد معها مثل هذه الاتفاقات، بل هي آخر الدول. واتفاقنا معها ينحصر في شؤون الابحاث والتكنولوجيا ويجب النظر إلى هذا الاتفاق بهذا المنظار.

● اجتمعت بعدد من قادة وأعضاء الفصائل للمعارضة العراقية ولم يشمل ذلك جميع الفصائل، فعلى أي أساس تم اختيار من اجتمعت بهم، وما هي الأهداف التي تريد الحكومة البريطانية تحقيقها من خلال المعارضة العراقية، وهل باستطاعة هذه المعارضة إطاحة نظام صدام حسين؟

– لقد قابلت ١٦ ممثلاً لستة عشر فريقاً من المعارضة العراقية، وهذه نسبة كبيرة، وإذا لم يشارك في الحضور ممثلون لأحزاب أو تنظيمات أخرى، فهذا أمر لم نقرره نحن، بل ربما تم ذلك لأنني التقيت بمن غاب في مناسبات سابقة، وبحثت معهم في القضايا نفسها.

اما عن المواضيع التي بحثت، فقد قلت لهم إن هناك عملين مهمين يمكن لهم القيام بهما. الأولى تذكير العالم الذي ينسى بسرعة بسجل العبث الذي يمارسه صدام حسين بحقوق الانسان وقلت إننا على استعداد، بكل سرور، لإيجاد آلية تؤدي الى هذا الهدف.

والعمل الثاني التهيئة بقدرات يملكونها لإيجاد عراق افضل.

وقلت لهم ان ما يحصل في العراق تقع مسؤوليته على النظام وحده، لا على الشعب العراقي. ونحن نستطيع المساهمة معهم في اظهار الصورة الحقيقية للشعب العراقي امام العالم.

ولم اقل لقادة المعارضة العراقية اننا نريد ان نعمل معهم لاسقاط النظام فهذه مسؤولية الشعب العراقي، ونحن لا نتدخل في هذه المسؤولية باي شكل.

وكما قلت سابقاً ان اهدافنا من اللقاء بالمعارضة العراقية محددة ومحدودة. وهي لقاءات مفيدة للبحث عن افضل السبل للتعاون وتنسيق عمل المعارضة مع بعضها البعض بطريقة مفيدة ومجدية.

● هل تنسقون مع الاميركيين في هذا المجال؟

– لقد تزامن وجود (مساعد وزيرة الخارجية الاميركية) مارتن انديك في بريطانيا لاجراء محادثات مع الحكومة مع موعد لقائي بممثلي المعارضة العراقية. فاجتمع بهم وناقش معهم ابعاد الموقف.

ولا اعتقد بان هناك تناقضاً بين نصائحنا ونصائح الولايات المتحدة الاميركية. وما نشجع المعارضة العراقية على القيام به والاجندة تحفل بما نريد من المعارضة العراقية ان تقوم به وهي محددة ودقيقة وطبعاً سنكون سعداء جداً لو تم تغيير النظام في العراق، وسيكون العالم كله سعيداً بذلك وكذلك الشعب العراقي وشعوب المنطقة وحكوماتها اذ ان هذه الحكومات ستتمكن بعد التغيير في العراق من التعامل مع حكومة تحترم شعبها وجيرانها وحقوق الجميع.

● قالت مجموعة «جيسن» الدفاعية ان ايران ستمتلك، خلال خمس سنوات، صواريخ تستطيع الوصول بالرؤوس الكيماوية الى بريطانيا وأوروبا، فهل يعتبر ذلك دقيقاً، وماذا تفعلون لردعه؟

– لا شك في ان هذا النوع من المعلومات يثير قلقنا واهتمامنا. وقد اظهرنا اهتمامنا بموضوع التخلص من اسلحة الدمار الشامل. ليس في الشرق الأوسط وحده. بل في الهند وباكستان ايضاً.

ان احد الاسباب المهمة التي تجعلنا نسعى الى عودة ايران الى احضان المجموعة الدولية كعضو فاعل، هو حملها على التوقيع على معاهدة عدم امتلاك اسلحة الدمار الشامل او تطويرها. اذ ليس في مصلحة الاستقرار في العالم او في المنطقة ان تمتلك ايران اسلحة الدمار الشامل. بدلاً من ان تكون في عداد الدول الموقعة على المعاهدة.

● هل يثير الوضع الاقتصادي ومعاناة القوى المعتدلة في ايران قلقكم، وكيف تصف العلاقات البريطانية – الايرانية اليوم؟

– نحن نراقب باهتمام ما يجري داخل ايران. ومن الواضح للمراقب ان هناك صراعاً بين اصحاب الافكار والاتجاهات السياسية المختلفة.

ونحن نرحب بالتوجه نحو التغيير والدعوة الى الحوار مع الآخرين التي نسمعها من داخل ايران ومن وسط الرئيس (محمد) خاتمي، ولدينا حالياً الاتفاق الذي وقعناه في نيويورك حول قضية الكاتب سلمان رشدي. ونحن نراقب لنحدد امكان تحقيق مزيد من التقدم في علاقاتنا بايران. ونحن – بلا شك – نراقب بحذر ما يجري داخل ايران بسبب الصراعات السياسية الداخلية. ونؤمن باهمية عودة ايران الى صفوف المجتمع الدولي، ونرى ان الرئيس خاتمي يستطيع ان يدفع بإيران الى نطاق التعامل مع المجتمع الدولي بايجابية وواقعية وعلى اساس الحوار الذي يشكل حجر الأساس في اي تقارب بين الدول.

● بدأت في لندن الثلثاء اعمال مؤتمر للحوار الاسلامي – الأوروبي. ومن المعروف عنك اهتمامك الشخصي بهذا الموضوع، فما هي حصيلة آخر نشاطاتك في هذا الاطار؟

– اجتماعاتي بالجماعات والافراد المسلمين مستمرة هنا في أوروبا. وفي الشرق الأوسط. وفي دول آسيوية اخرى وقد بحثت هذا الموضوع في الاسبوع الماضي مع ولي عهد الأردن الامير حسن وكانت وجهات نظرنا متفقة على اهمية التقارب بين الديانات وبين الاسلام والمسيحية بالذات. من الطبيعي ان تكون هناك فوارق بين الحضارات والاديان لكن علينا ان نعمل من اجل ازالة الشوائب التي تحيط بالعلاقات من اي جبهة أتت. ودولة مثل المملكة المتحدة. تستطيع ان تلعب دوراً قيادياً في هذا المجال لأن لدينا مواطنين من مختلف الحضارات والاديان. صحيح اننا لم ننجح بدرجة كاملة في مساعينا. وان علينا ان نقطع طريقاً طويلاً في اتجاه الهدف المشار اليه. الا ان الصحيح ايضاً، ان لدينا درجة عالية من التعايش الايجابي بين الاديان والاعراق المختلفة.

● هل تدعم بريطانيا الترشيح العربي لسفير المملكة العربية السعودية لدى بريطانيا وايرلندا الدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)؟

– في الواقع ان سياسة بريطانيا، هي عدم الحديث عن مرشحها او تسمية المرشح الذي تدعمه. وهذا تقليد نتبعه منذ زمن بعيد. وانا ارى في السفير القصيبي مرشحاً قوياً فهو رجل مثقف واديب على اعلى المستويات. ولا بد انه سيكون له دور فاعل جداً اذا تقلد هذا المنصب. هذا رايي، الا اننا لم نتخذ قرارنا النهائي في الموضوع بعد، وكما سبق وقلت، فاننا لن نعلن ما قررناه لأن الاعلان مخالف لتقاليدنا السياسية.

الرئيس السوري يؤكد في خطاب القي نيابة عنه في مجلس الشعب قبول "الظروف الموضوعية" للسلام

السناتور سبكتر ينقل "رسالة" من نتانياهو الى الاسد

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ قال رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ السناتور آرلن سبكتر انه نقل الى الرئيس حافظ الاسد «رسالة» من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تتضمن «الرغبة في استئناف المفاوضات» السورية – الاسرائيلية، لافتاً الى ضرورة ان يضع الرئيس بيل كلينتون المسار السوري «في رأس الاولويات»، والى انه نقل رسالة اخرى من كلينتون يبدي فيها الرغبة في «الوصول الى تفاهم» بين موقفي دمشق وتل ابيب للعودة الى طاولة المفاوضات بعد توقف استمر منذ بداية العام ١٩٩٦.

وكان السناتور سبكتر الذي رافق كلينتون في زيارته الى اسرائيل واراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، انتقل اول من امس الى دمشق واجتمع الى الاسد في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والسفير الاميركي رايان كروكر.

ونقلت مصادر اميركية لـ «الحياة» عن سبكتر قوله بعد لقائه الرئيس السوري قوله: «ابلغني الرئيس كلينتون ان انقل تحياتي الحارة الى الاسد، وانه (كلينتون) يريد استئناف المفاوضات على المسار السوري وانه مستعد لبذل جهد شخصي للوصول الى تفاهم بين موقفي اسرائيل وسورية»، لافتاً الى انه اطلع الرئيس السوري على «الساعات الطويلة» التي قضاها كلينتون للتوصل الى اتفاق واي ريفر وانه «عمل بقوة للتوصل الى اتفاق سلام» بين سورية واسرائيل.

واضافت المصادر ان السناتور الجمهوري اكد انه «حمل رسالة من نتانياهو الى الاسد تتضمن رغبة رئيس الوزراء الاسرائيلي باستئناف مفاوضات السلام، وان موقفه يتضمن الآتي: انه (نتانياهو) مشغول جداً في الوقت الراهن بسبب التصويت يوم الاثنين المقبل (في الكنيست على مستقبل حكومته)، لكنه يريد استئناف المفاوضات. وكنت حملت رسالة في آب (اغسطس) ١٩٩٦ من نتانياهو بانه جاهز للمشاركة في عملية السلام»، لافتاً الى ان الموقفين السوري والاسرائيلي معروفان ذلك ان «الرئيس الاسد يريد استئناف المفاوضات من حيث توقفت مع حكومة (اسحق) رابين فيما نتانياهو لا يريد ذلك. بكل صراحة لم استطع جسر الهوة، لكن ربما كلينتون يستطيع. وهذا خلاف جوهري وعلى الطرفين التوصل الى حل». وزاد سبكتر: «سابلغ نتانياهو نتائج محادثاتي مع الاسد وساضغط على الرئيس كلينتون كي يضع المسار السوري في رأس اولوياته. يجب ان نذكره دائماً لأنه مشغول دائماً».

من جهة اخرى، أبدى الرئيس الاسد استعداده للقبول بـ «الظروف الموضوعية» للسلام بين سورية واسرائيل، مجدداً التمسك بـ «السلام كخيار استراتيجي».

جاء ذلك في خطاب القاه امس نيابة عن الاسد رئيس مجلس الشعب (البرلمان) السوري في افتتاح الدور التشريعي السابع، من دون ان يتضمن اي اشارة الى الضربة البريطانية – الاميركية على العراق. وقال قدورة: «ان الاسد اضطرته حالة زكام طارىء وشديد الى عدم الحضور كعادته دوماً افتتاح الدور التشريعي».

وجاء في الخطاب: «حاربنا من اجل الارض واستعادة الحقوق واستمر الصراع (عقوداً) لتحقيق هذا الهدف، ولم نخض الحروب التي خضناها ولم نقدم التضحيات التي قدمناها هواية في الحرب ولا حباً في الصراع وانما دفاعاً عن الحق والكرامة ولتحرير الارض»، مؤكداً من جديد ان «السلام خيار استراتيجي لسورية، وان السلام الذي تريده دمشق يجب ان «يضمن الانسحاب الشامل. السلام الذي لا يقبل بأن تفقد (سورية) ذرة تراب واحدة من ارضها المحتلة»، غير انه اشار الى ان لـ «السلام متطلباته الموضوعية التي ليست من خارجه (...) وستفي (سورية) بمتطلبات السلام الموضوعية التي يتم الاتفاق عليها، مع الجانب الاسرائيلي.

وحضر الافتتاح نائبا الرئيس السيد عبدالحليم خدام والدكتور محمد زهير مشارقة وكبار المسؤولين. وأضاف قدورة: «ان التضامن العربي لا يزال الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق، وان الانفراد والتفرد لن يوصل احداً الى حقه لأن اسرائيل عملياً ليست مع اي قرار من قرارات الامم المتحدة ولا تفكر الا بالتوسع عن طريق استخدام القوة»، لكنه استدرك: «ان طريق القوة الاسرائيلي طريق مسدود لأن تفوق القوة لم يثبت في الماضي ولن يثبت في المستقبل في يد أحد»، داعياً العرب الى «وجوب النضال من اجل تحقيق الوحدة العربية تقيهم شر ما تحمله الظروف».

عرفات في عمّان للبحث في عملية السلام وأزمة العراق

■ عمّان – رويترز – وصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس إلى عمّان لإجراء محادثات مع ولي العهد الأردني الأمير الحسن حول تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والضربات العسكرية الأميركية ضد العراق.

وقال مسؤولون إن الأمير الحسن استقبل عرفات في قصر رغدان وان المحادثات بينهما بدأت على الفور في حضور مسؤولين أردنيين كبار.

وأضافوا ان الأردن يشارك الفلسطينيين القلق من أن استمرار الضربات العسكرية الأميركية لفترة طويلة قد يثير اضطرابات داخلية.

ومن المتوقع ان يطلع عرفات الأمير الحسن على نتائج زيارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى مناطق الحكم الذاتي في وقت سابق هذا الأسبوع وآخر تطورات عملية السلام.

وافاد مسؤولون اردنيون ان سبب زيارة عرفات ليس الهجمات التي تعرض لها العراق، ولكنها جزء من التنسيق بشأن تطورات عملية السلام.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعانق ولي العهد الاردني الامير الحسن امس في عمان.(ا ب)

باراك يتحدث عن فشل حكومة ليكود وبلوغها نهاية طريقها

أميركا تدعو اسرائيل الى التزام "واي ريفر" والسلطة الفلسطينية ترفض شروط نتانياهو

■ واشنطن، تل أبيب – رويترز، ا ف ب – اطلق زعيم حزب العمل الإسرائيلي المعارض ايهود باراك امس الخميس الطلقة الأولى في محاولته إزاحة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عن السلطة، واتهم باراك امس نتانياهو بالاذعان للمتطرفين اليهود اليمينيين في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط.

وقال باراك في مؤتمر صحافي في تل ابيب: «لقد سمعنا رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو وهو يقر بأن حكومته المتطرفة فشلت. انني اقول لكم ان حكومة نتانياهو قد وصلت إلى نهاية طريقها». واضاف ان نتانياهو فشل في معالجة عملية السلام مع الفلسطينيين.

وكان زعيم المعارضة العمالية في اسرائيل ايهود باراك اكد اول من امس في تعليقه على تصريح نتانياهو، مجدداً معارضته لتشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة نتانياهو واعتبر أن اجراء انتخابات مبكرة بات أمراً لا مفر منه.

وقال باراك: «لا حل إلا في اجراء انتخابات مبكرة، فلا يمكن تشكيل حكومة وحدة وطنية».

واعتبر الزعيم العمالي ان تصريح نتانياهو يعني ان رئيس الحكومة يسعى للمرة الأخيرة الى التحالف مع اليمين المتطرف قبل اللجوء الى انتخابات مبكرة.

ومن المفترض أن تجرى مبدئياً الانتخابات العامة في اسرائيل العام الفين.

وكانت الولايات المتحدة ضغطت على رئيس الوزراء الاسرائيلي لكي يلتزم اتفاق واي ريفر مع الفلسطينيين لكنها سلمت بأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ستتأخر على الارجح.

روبن

وقال جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية أول من أمس: «نعتقد بأن مذكرة واي يجب ان تنفذ ويتعين على الطرفين التزام التعهدات التي قطعاها في واي». وتحدث روبن بعد ان ابلغ نتانياهو حكومته بانه لن ينفذ المرحلة الثانية من تسليم أراض اليوم الجمعة حسبما يقضي الجدول الزمني للاتفاق.

واعلن نتانياهو الذي تنقسم حكومته الائتلافية بشأن اتفاق الارض مقابل الامن انه لن يمضي قدماً في الاتفاق اذا لم يوقف الفلسطينيون انتهاكات مزعومة ولم يلبوا خمسة شروط طرحها عليهم.

وقال روبن في بيان صحافي ان الولايات المتحدة تعتقد ان هناك «عدداً من المشاكل... يمكن تسويتها بقدر اكبر من الاتصالات بين الطرفين».

وقال انه سيكون من «المؤسف اذا حدث تأخير في الجدول الزمني ونريد ان يحدث مزيد من اعادة الانتشار في اقرب وقت ممكن. وهذا ما نعمل من اجله. وليست لدي اجابة بشأن متى يحدث ذلك».

وقال روبن: «اتفاق واي اقرته الحكومة الاسرائيلية مثلما اقره الكنيست. ووفقاً لذلك نشعر بانه يجب ان ينفذ مثلما هو متفق عليه. وهذا يعني ان الالتزامات التي قدمت في واي يجب ان تنفذ من الجانبين. وسنواصل العمل ونحاول ان نرى ذلك يتحقق».

وقال وهو يلمح الى عدم وجود ثقة في ان تسليم مزيد من الاراضي لن يحدث اليوم الجمعة: «لا نريد ان يكون التأخير طويلا جداً».

وكان نتانياهو دعا مساء الاربعاء البرلمان الاسرائيلي الى دعم سياسته حيال الفلسطينيين، والا سيقترح اجراء انتخابات مبكرة.

شروط نتانياهو

واعلن نتانياهو انه سيطرح خمسة شروط على الفلسطينيين لمواصلة عملية السلام وفي حال عدم الحصول على دعم سياسته من قبل البرلمان اثناء جلسته الاثنين المقبل، فسيدعو الى اجراء انتخابات عامة.

وفي كلمة القاها امام اعضاء ليكود في تل ابيب، ذكر نتانياهو الشروط الخمسة التي سيطرحها على الفلسطينيين وهي:

– اتباع مبدأ التعامل بالمثل في تطبيق التعهدات.

– رفض الافراج عن المعتقلين في السجون الاسرائيلية المتهمين بعمليات قتل.

– ان تكف السلطة الوطنية الفلسطينية عن اعلان عزمها على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

– ان تتوقف (السلطة الفلسطينية) عن التحريض على العنف.

– ان تجمع الاسلحة غير المشروعة في الاراضي الفلسطينية.

واضاف نتانياهو: «ساقترح كل ذلك على الكنيست الاثنين وسادعو ليس فقط الائتلاف الحكومي لدعم (هذه الاقتراحات) بل وايضا حزب العمل».

وتابع: «ان لم تكن هناك غالبية لدعم هذه السياسة، ان لم يوافق عليها الكنيست عبر التصويت الاثنين، سينبغي علينا ان نجري انتخابات مبكرة».

واكد وزير الخارجية الاسرائيلية اريل شارون من جهته الاربعاء ان نتانياهو اتخذ فعلا قراراً لاجراء انتخابات مبكرة.

رفض الشروط

ورفضت السلطة الوطنية الفلسطينية على الفور الشروط الخمسة التي قال نتانياهو انه يريد فرضها على الفلسطينيين. وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس ياسر عرفات «ان اي تأخير في تنفيذ الاتفاقات واي شروط جديدة ستؤدي الى تدمير عملية السلام، وسيدفع الجميع، اسرائيل والفلسطينيون والمنطقة، ثمناً باهظاً للتعنت الاسرائيلي والمماطلة المستمرة».

واضاف ابو ردينة: «نحن وقعنا اتفاقات مع حكومة اسرائيل وليس مع احزاب اسرائيلية وعلى حكومة نتانياهو احترام الاتفاقات، خصوصاً اتفاق واي ريفر، وعلى الولايات المتحدة أن تعمل على منع تأخير تنفيذ الاتفاقات».

وأكد ابو ردينة: «ان اي شروط جديدة مرفوضة واي تأخير ستتحمل الحكومة الاسرائيلية الحالية مسؤوليته، وندعو الولايات المتحدة لانقاذ الموقف».

وأوضح «انه سواء دعا الى انتخابات مبكرة أو لم يدع الى انتخابات المطلوب عدم تأخير تنفيذ الاتفاقات ونحن غير معنيين سوى بتنفيذ الاتفاقات».

شارون

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون قال بعد كلمة نتانياهو الاربعاء: «ان الوضع الآن لا يسمح لنا بان نستمر، وبالتالي قررنا بعد ان وجدنا انفسنا في مأزق، ان نقدم موعد الانتخابات».

لندن: محكمة الاستئناف تسقط الإدانة عن خاطفي الطائرة السودانية

□ لندن – «الحياة»

■ قررت محكمة الاستئناف الجنائية في لندن امس في نهاية اليوم الثاني من جلسات الاستئناف لمختطفي طائرة «ايرباص» التابعة للخطوط الجوية السودانية اسقاط الإدانة الموجهة ضد المتهمين الستة.

وكان سبعة اشخاص عراقيين اختطفوا الطائرة السودانية في آب (اغسطس) ١٩٩٦.

وكان العراقيون السبعة المعارضون لنظام الرئيس صدام حسين، خطفوا قبل عامين طائرة «ايرباص» تابعة للخطوط الجوية السودانية كانت متوجهة من الخرطوم الى عمان، وارغموا الطيار على تغيير مسارها والهبوط بها في مطار ستانستيد في شمال لندن لطلب اللجوء السياسي. ودين ستة منهم خلال محكمة عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٧ وحكم عليهم بالسجن ما بين ٥ و٩ سنوات. وبعد الادانة، بعثت هيئة المحلفين بملاحظة الى القاضي تقول فيها انها تشعر بتعاطف كبير مع الرجال الستة، مما دفع بالقاضي الى اصدار احكام مخففة في حقهم. اما بالنسبة الى المتهم السابع صباح ناجي، فدين ايضا في محاكمة ثانية، وأطلق بعدما امضى فترة محكوميته.

وقال المحامي امجد سلفيتي الذي يدافع عن أحد الخاطفين (ماجد ناجي) ان محامي الدفاع يعتبرون ان إدانة الرجال تمت على اسس غير سليمة لان القاضي رفض لدى الاقتراب من نهاية جلسات المحكمة، دفاع الرجال الذين قالوا انهم خطفوا الطائرة فقط تحت ظرف من الضغوط في اشارة الى كونهم معارضين للنظام العراقي.

وقال إن القاضي اخطأ في عمل ذلك وانه كان عليه ان يترك ذلك لهيئة المحلفين لتقرر هل ان المتهمون تصرفوا مرغمين.

وترافع في قضية المتهمين المحامي الجنائي ميشال عبد المسيح مدافعاً عن اثنين من المتهمين. ووافق القضاة الثلاثة في محكمة الاستئناف أمس على ان القاضي في المحاكمة الأولى كان على خطأ، وبالتالي قررت محكمة الاستئناف اسقاط الإدانة الموجهة للمتهمين الستة ورفضت طلباً من الادعاء لإعادة محاكمة الخاطفين. وعلل القضاة رفضهم تلبية الطلب بان الرجال السبعة عانوا ما فيه الكفاية

بعد تأجيلها في ظل العملية الجارية في العراق

النواب الاميركيون مدعوون لحضور جلسة عزل كلينتون في أي وقت

□ واشنطن - «الحياة»

■ تاجل التصويت في مجلس النواب الاميركي على اجراءات عزل الرئيس بيل كلينتون الى اليوم الجمعة او غد السبت وربما الى ابعد من ذلك. وطالب رئيس مجلس النواب المنتخب بوب لفينغستون من نواب الحزبين الجمهوري والديموقراطي ألا يغادروا واشنطن لأن الدعوة الى جلسة اجراءات العزل قد تتم في اي وقت.

وتفادى لفينغستون التعليق على دوافع العملية العسكرية ضد العراق رغم تشكيك بعض الجمهوريين بها وتلميحهم الى لجوئه اليها للخروج من ازمته الداخلية الناجمة عن فضيحة «مونيكا غيت». ومعلوم انه كان مقرراً ان يجتمع مجلس النواب امس للتصويت على اجراءات عزل الرئيس.

وجاء التاجيل في وقت بات محسوماً ان مجلس النواب سيصوت لمصلحة عزل الرئيس، لكن اجراءات العزل لن تمر في مجلس الشيوخ حيث لا يملك الجمهوريون غالبية كافية.

لكن على اي حال فإن تصويت مجلس النواب سيكون منعطفاً تاريخياً ومضراً بسمعة الرئيس الذي عبرت غالبية من الاميركيين عن رايها في ضرورة استقالته بمجرد تصويت مجلس النواب على عزله. وجاء ذلك في استطلاعات اجرتها صحيفة «واشنطن بوست» وشركة «اي بي سي» التلفزيونية.

واوردت وكالة انباء «اسوشيتد برس» استطلاعاً لراي اعضاء مجلس النواب أظهر ان ١٨٢ نائباً سيصوتون لمصلحة العزل في مقابل ١٨١، سيعارضون ذلك، فيما ظل ٥٠ نائباً مترددين ورفض ٢٢ آخرين اعطاء جواب.

ومن شان التصويت على عزل الرئيس ان يشكل سابقة لا مثيل لها منذ عهد الرئيس الراحل اندرو جونسون الذي حكم الولايات المتحدة عام ١٨٦٨.

ويتوقع ان تبدأ جلسة مجلس النواب بمناقشات تستمر بين ست وسبع ساعات تتناول البنود الأربعة للاتهامات الموجهة الى كلينتون بانتهاك الدستور والكذب تحت القسم و«تضليل القضاء» وسوء استخدام السلطة. وتنتهي المناقشات بتصويت.

الجيش يتصدى لآلاف المتظاهرين لليوم الثاني

حبيبي يحذر من تفكك اندونيسيا اذا استمر الطلاب في تصعيد الموقف

■ جاكارتا - أ ب، أ ف ب - استخدم الجيش الاندونيسي امس الخميس طلقات تحذيرية وقنابل مسيلة للدموع ضد آلاف الطلاب الذين تجمعوا وسط العاصمة للمطالبة بتطبيق الاصلاحات الديموقراطية. وحذر الرئيس يوسف حبيبي من ان تصعيد التظاهرات قد «يؤدي الى تفكيك البلاد».

وأفاد شهود ان ٦٠ شخصاً على الأقل جرحوا خلال المواجهات. وكانت قوات الأمن حاولت أولاً ان تبعد بواسطة الهراوات مجموعة من المتظاهرين الذين تمكنوا من اجتياز الحواجز التي تمنع الوصول الى البرلمان قبل ان تفتح النار. وأدى اطلاق النار الى فرار المتظاهرين الذين لجأ قسم منهم الى فندق هيلتون المجاور. وفي المكان نفسه تقريباً قام الجيش الاندونيسي في ما يعرف الآن بـ«الجمعة الأسود» بإطلاق النار على المتظاهرين لأكثر من ست ساعات ما ادى الى وقوع ١٥ قتيلاً و٤٠٠ جريح.

ويطالب المتظاهرون والمعارضة منذ تلك الفترة باستقالة رئيس هيئة أركان الجيش ووزير الدفاع الجنرال ويرانتو الذي يحملونه مسؤولية ما حصل.

وأشارت تجمعات طلابية عدة الى انه كان من المفترض ان يكون تجمع امس الاخير حتى بدء شهر رمضان الأحد «وسيتم التعبير عن المطالب بطريقة مختلفة».

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها «حاكموا سوهارتو» و«يكفينا نظام عسكري» و«حبيبي وسوهارتو سيان».

وقامت قوات الأمن امس بتفريق تظاهرة بالقوة ما اسفر عن وقوع عدد من الجرحى الذين ما زالوا في المستشفى.

كما تم إلقاء القبض على عشرات الأشخاص ووضعوا قيد التوقيف الاحترازي.

وحذر حبيبي المتظاهرين من ان استمرارهم في أعمال الشغب «قد يؤدي الى تفكك اندونيسيا». ودعا عدد من رجال الدين الطلاب الى وضع حد لتظاهراتهم خلال شهر رمضان، لكن هذه الدعوة لاقت تجاوباً محدوداً، اذ اقدم المتظاهرون امس على إشعال النار في خيمة نصبها الجيش قرب البرلمان، وساروا في اتجاه المبنى رافعين شعارات تطالب بالديموقراطية وبإطلاق سراح زملاء لهم اعتقلهم رجال الأمن منذ اسابيع ولم يقدموا الى المحاكمة. كما اعترضت الشرطة وعناصر من الجيش اعداداً من المتظاهرين حاولوا الوصول الى القصر الرئاسي ووزارة الدفاع.

احد المتظاهرين وسط «عاصفة» من الغاز المسيل للدموع (رويترز)

هل يأتي جنرالات الى الحكم مكان الجنرال سوهارتو؟

□ جاكارتا - جاد الحاج

■ ربما تبدو الأرقام خيالية للوهلة الأولى، لكنها أكيدة، واردة في اضبارة المحاكمة بالأسود والأبيض. بليون ونصف البليون دولار استخدمها هوتومو ماندالا بوترا، نجل الجنرال سوهارتو، لانجاز مشروع مات في مهده، هو مشروع انتاج السيارة الاندونيسية التي لم تكن سوى ذريعة لاثراء أسرة الرئيس، حسب قول الجنرال محمد غالب، المدعي العام الأول في استجواب سوهارتو، لكن غالباً مغلوب على أمره على نحو ادعائه أمام الصحافيين الاسبوع الماضي انه لن يتراجع عن احقاق الحق واعطاء العدالة مجالها، «حتى لو وقعت السماء على الأرض».

عملياً هناك ضغط قوي، متصاعد ومستمر من قبل الطلاب والفلاحين، خصوصا في جاوا الشرقية وفي جاكارتا نفسها، ما أدى الى مثول سوهارتو أمام القضاء، وقوله في نهاية التحقيق: «لا أحد فوق القانون. لقد اجبت على الأسئلة بوضوح».

إلا أن سوهارتو، الذي بدا شريكاً، يدرك تماماً انه ما زال ممسكاً بخيوط اللعبة ما دام الجنرال غالب الذي يستجوبه واحداً من رجاله، ناهيك عن الرئيس الحالي يوسف حبيبي، الذي انتدب غالب للمهمة.

المشكلة ان غالب، العسكري المخضرم، يغالب كونه جنرالا بثلاث نجوم، فيما المتهم الماثل أمامه جنرال بخمس. اذن عليه، وحتى اشعار آخر أن يدعوه «سيدي».

خلف هذا كله اعتقاد راسخ في الثقافة الجاوانية (من جاوا) انه لا يجوز وضع الوجوه المكرسة تحت مجهر الريبة. اضافة الى حيازة سوهارتو شخصياً، بخلاف أفراد أسرته، على قدر كبير من الصورة الأبوية لدى الاندونيسيين عموماً.

صحيح ان الفلاحين الذين صودرت أراضيهم شرق جاوا باتوا يحملون العصا المسنة ويهاجمون بها رجال الشرطة في سخط وان الطلاب في حال شبه انتحارية، غير ان المعادلة لا تزال راجحة في كفة الدولة السوهارتية، محمية بالجـ[...] الذي بناه سوهارتو وعين ضباطه واحداً واحداً.

صحيح ايضاً ان خضوع حبيبي لضغط الطـ[...] والفلاحين مغامرة أقرب الى المقامرة جعلته يقرر اتـ[...] سوهارتو واسرته - خصوصا أسرته - بالفسـ[...] واستعمال السلطة لمآرب شخصية ونهب خزينة الدولة أن ساذجاً لا يجهل أن معظم «الأموال الحرام» أصبـ[...] خارج البلاد. وفي حال ازدياد الضغط على سوهـ[...] وأسرته ما عليهم سوى مغادرة اندونيسيا. لكن المهم نظر الجيل الاوندونيسي الجديد هو ظهور الحقيقة وتحـ[...] اسطورة سوهارتو وبدء بناء الديموقراطية.

السؤال المطروح الآن: هل يستطيع صنيعة سوهار[...] يوسف حبيبي، طعن صانعه في الظهر من أجل الحـ[...] على مركزه. ام تنهار التركيبة كلها ويستولي الجيش [...] السلطة فيحل حكم الجنرالات. بدل الجنرال. في رابع [...] دول العالم كثافة بالسكان. كما حصل في بورما؟

حملة اعتقالات وهجمات صربية في كوسوفو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعتقلت السلطات الصربية ثلاثة البان اتهمتهم بالهجوم على حانة في مدينة بيتش وقتل ستة من الصرب، فيما نفى جيش تحرير كوسوفو أي علاقة له بهذا الهجوم الذي وصفه بانه نتج عن تصفية حسابات بين فئات صربية.

وذكرت المصادر الألبانية ان المعارك تواصلت في المنطقة الحدودية مع البانيا، وان قرى عدة في وسط الاقليم وغربه تعرضت لقصف المدفعية الصربية.

في غضون ذلك، افاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان المراقبين الدوليين رصدوا زيادة ملحوظة بالاجراءات الصربية في مدن اقليم كوسوفو وطرقه الرئيسية.

ووصفت صحيفة «كوخا ديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا امس الخميس الوضع في كوسوفو بانه «يزداد توتراً باستمرار وينذر بانفجار شامل».

وأضافت ان اعداداً كبيرة من القوات الصربية الاضافية وصلت إلى الاقليم واتخذت مواقع لها في بلدتي بيتش وجاكوفيتسا غرب الاقليم والطريق التي تربط العاصمة بريشتينا بمدينة بريزرين الجنوبية و«شنت حملة تفتيش في البيوت واعتقلت العشرات من السكان الألبان»، واشارت إلى ان الشرطة الصربية «نقلت جثث ٣٥ البانياً إلى مستشفى بريزرين».

وذكرت الصحيفة ان مدينة بيتش غرب الاقليم خضعت لمنع التجول «وتم اعتقال العشرات من سكانها الألبان وغادرت ٤٠ اسرة البانية هرباً من القمع الصربي».

ونقلت وكالة تانيوغ للأنباء من بلغراد ان اجهزة الأمن التابعة لها اعتقلت ثلاثة من الباب كوسوفو «يشتبه بمشاركتهم في قتل ٦ من الصرب في مقهى في مدينة بيتش». وأضافت ان «حملة مطاردة تجري في القرى المحيطة في مدينة بيتش لاعتقال المزيد من المشاركين في اغتيال المواطنين الصرب».

ونفى رئيس الجناح السياسي لجيش تحرير كوسوفو ادم ديماتشي ان يكون للمقاتلين الألبان أي علاقة بحادث مقتل الصرب في مدينة بيتش «لأن الجيش يركز على حماية الشعب الألباني من الارهاب وليس مهاجمة المدنيين الصرب».

وأكد في تصريح صحافي امس في بريشتينا ان ما حدث في بيتش لا يتعدى تصفية حسابات بين جماعات صربية «وان محاولة حكومة بلغراد تحميل جيش التحرير المسؤولية هي ضمن المخططات الصربية الرامية إلى تشويه سمعة الحركة التحررية الألبانية في مجال الراي العام العالمي».

من جهة اخرى، افاد المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو ان المعارك استمرت في الحزام الحدودي للاقليم مع البانيا «وفرضت القوات الصربية حصاراً شديداً على منطقة القتال».

واضاف ان القوات الصربية قصفت عدداً من قرى المنطقة «واحرقت الكثير من بيوتها التي هرب سكانها إلى المرتفعات المجاورة».

تركيا: يلماز مهدد بالمثول أمام المحكمة بتهمة الفساد

■ انقرة - ا ف ب - افادت مصادر مجلس النواب التركي ان احدى اللجان النيابية تبنت أمس الخميس تقريرا يتهم رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز بتهم الفساد واستغلال السلطة ما يمهد الطريق لمثوله امام المحكمة العليا.

ويتعين ان يوافق البرلمان بهيئته الكاملة على هذا التقرير من اجل ذلك. وتعني الادانة من المحكمة الدستورية حرمان يلماز الدائم من العمل السياسي.

ويتهم التقرير، الذي ايده تسعة نواب وعارضه ستة آخرون، يلماز باستغلال السلطة خلال استدراج عروض العام الماضي لبناء مطار مدني اخر في الجزء الآسيوي من اسطنبول.

وأيد نواب من حزب الشعب الجمهوري مثول يلماز امام المحكمة العليا. ويرى محللون انه في حال تصويت نواب الحزب المذكور ومجموع المعارضة على التقرير في الجلسة العامة فسيؤدي ذلك الى مثول يلماز امام المحكمة الدستورية.

ويجري التحقيق في قضايا تتعلق بعلاقة يلماز بالفساد، خصوصاً بيع أراض تابعة للدولة الى مقاولين من القطاع الخاص في ضواحي اسطنبول.

وكان البرلمان التركي حجب الثقة في ٢٥ الشهر الماضي عن ائتلاف حكومة الاقلية برئاسة يلماز بسبب «علاقات سرية مع المافيا».

حول العالم

افتتاح اعمال قمة منظمة الوحدة الافريقية في بوركينافاسو

● واغادوغو - أ ف ب - افاد مراسل وكالة فرانس برس ان اعمال قمة الهيئة المركزية لمنظمة الوحدة الافريقية في شأن النزاعات الاقليمية افتتحت رسميا أمس الخميس في واغادوغو بحضور اكثر من عشرين رئيس دولة افريقية. وقال رئيس بوركينا فاسو بليز كومباوري الرئيس الحالي للمنظمة في خطاب الافتتاح ان قادة الدول والحكومات في واغادوغو سيناقشون الوضع في جمهورية الكونغو الديموقراطية وحول النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا.

وأوضح كومباوري ان النزاعات في بوروندي وجزر القمر وانغولا وسيراليون مدرجة ايضا على جدول الاعمال.

وقال رئيس بوركينا فاسو: «سنعير اهتماما كبيرا لطرح الرئيس الزامبي شيلوبا» في شأن النزاع في الكونغو الديموقراطية.

وعقد قادة الدول في ما بعد اجتماعا مغلقا. وتنتهي القمة أعمالها اليوم في عاصمة بوركينا فاسو.

قبرص 'تنتظر' نتائج الجهود الدولية قبل البت بقضية الصواريخ

● نيقوسيا - أ ف ب - اعلن وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس الاربعاء ان نيقوسيا تنتظر نتائج الجهود الدولية قبل ان تقرر مصير الصواريخ الروسية كما اوردت وكالة الانباء القبرصية الرسمية.

وقال كاسوليديس: «في حال ابدى مجلس الامن، وتحديدا المجموعة الدولية في الايام المقبلة اهتماما كافيا ومقنعا بقلقنا الامني فان مجلس الامن (القبرصي) يمكن ان يدرس هذه الاتفاق ويقرر على أساسها».

ويضم مجلس الامن القبرص الى جانب الرئيس غلافكوس كليريديس قادة الاحزاب القبرصية اليونانية.

وكانت نيقوسيا اكدت اكثر من مرة ان التقدم في المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة او في مشروع نزع سلاح الجزيرة يسمح باعادة النظر في نشر الصواريخ الروسية «اس - ٣٠٠» التي أثار احتمال وصولها الى الجزيرة تحفظات عالمية.

وجددت تركيا التي تحتل ثلثي الجزيرة منذ ١٩٧٤ الاربعاء دعوتها الى الغاء صفقة الصواريخ هذه التي هددت بتدميرها.

وأشار كاسوليديس الى «تقدم نسبي ناتج» عن الديبلوماسية المكوكية التي تقوم بها مندوبة الامم المتحدة في قبرص آن هيركوس بين كليريديس والزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش بهدف خفض التوتر في الجزيرة واستئناف محادثات السلام. وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان رحب في رسالة الى مجلس الامن الثلثاء «بالتقدم الذي حققته» هيركوس مع المسؤولين القبارصة كما دعا ايضا الطرفين الى «عدم تعزيز ترسانتيهما العسكرية».

بون: مذكرة التوقيف ضد اوجلان صالحة في المانيا

● كارلسروه (المانيا) - أ ف ب - أعلنت النيابة العامة الفيديرالية في كارلسروه (غرب) ان مذكرة التوقيف الالمانية ضد الزعيم الكردي عبدالله اوجلان لم تعد صالحة إلا في المانيا إثر تعديل ادخل عليها في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وصرح متحدث لوكالة فرانس برس «ان الصيغة الجديدة وضعت على انها مذكرة وطنية» وليست دولية، مضيفاً: «تم الغاء كلمة دولية» عندما اكملت المحكمة الفيديرالية مذكرة التوقيف العائدة للعام ١٩٩٠ «لتشمل» عمليات قتل عدة.

وفي العشرين من تشرين الثاني (نوفمبر)، اعلنت الحكومة الالمانية انها قررت ارجاء طلب تسليم عبدالله اوجلان الذي اوقف في ١٢ تشرين الثاني في ايطاليا بناء على الصيغة الاولى «الدولية» للمذكرة وعلى مذكرة اخرى اصدرها القضاء التركي.

وقررت محكمة الاستئناف في روما الاربعاء منح اوجلان الذي اعتقل في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) في روما ووضع قيد الاقامة الجبرية، حرية التنقل.

وأكد القضاء الايطالي ان الغرفة الجزائية الرابعة في محكمة الاستئناف في روما اتخذت هذا القرار على اساس التعديل الذي اجرته محكمة كارلسروه على مذكرة التوقيف التي كانت اصدرتها في حق اوجلان.

تشيليون يتظاهرون احتجاجاً على قرار مجلس اللوردات الجديد (رويترز)

لندن: مجلس اللوردات يعيد النظر في قرار رفض منح بينوشيه الحصانة

■ لندن - أ ف ب - نقض القضاة الخمسة في لجنة الاستئناف في مجلس اللوردات البريطاني بالاجماع أمس الخميس قراراً سابقاً صادراً عن المجلس رفض منح الحصانة لديكتاتور تشيلي السابق اوغوستو بينوشيه.

وقال رئيس اللجنة اللورد براون ويلكنسون ان حكماً جديداً سيصدر «في اسرع وقت ممكن بداية العام المقبل».

وأضاف اللورد ويلكنسون ان القرار الصادر في ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر) واستندت اليه اجراءات تسليم الديكتاتور السابق الى اسبانيا «يجب ان يؤجل».

لكن بينوشيه الذي اوقف في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) في بريطانيا لن يطلق. وسيبقى قيد الاقامة الجبرية بانتظار قرار جديد لمجلس اللوردات يفترض ان يعلن في العاشر من كانون الثاني (يناير) وأخذ محامو[...] الاستئناف بذرائع محـ[...] بينوشيه الذين اعتبروا ان الـ[...] بين احد القضاة الذين اصـ[...] الحكم على بينوشيه وسـ[...] العفو الدولية تلقي شكوكاً [...] صحة الحكم ونزاهته.

واعتبر بعض اللوردات ان اللورد هوفمان، رئيس [...] خيرية مرتبطة بمنظمة الـ[...] الدولية «ليس مؤهلاً» للحكم [...] بينوشيه بسبب هذه العلاقة

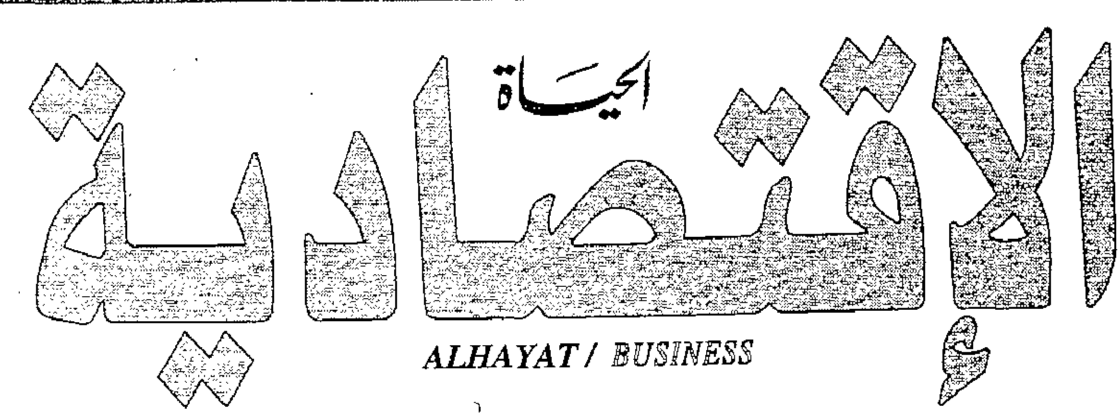

في سوق لندن
(● ١٦,٢٢ توقيت لندن)

	السعر	اعلى سعر / ادنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٦٦٤٢	١,٦٧٨٠ / ١,٦٥٩٨	١,٦٦٤٢
الين الياباني	١١٦,٠٧	١١٧,١٥ / ١١٥,٦٥	١١٥,٦٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٧٣٤	١,٦٨١٤ / ١,٦٦٨٥	١,٦٧٦٥

النفط في سوق لندن

تسليم شباط (فبراير) ٩٩

١٠,٨٥

(مزيج برنت) (دولار - برميل)

السعر السابق: ١١,١٥

تسليم شهر كانون الثاني (يناير) ٩٩

الذهب في سوق لندن

اقفال الخميس

٢٩١,٧٠

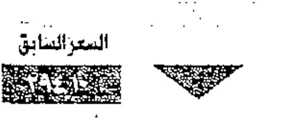

السعر السابق: ٢٩٤,١٠

هدوء اقتصادي في السعودية والخليج ومراقبة تطور أسعار النفط

□ جدة - عمر جستنية
□ الرياض - محمد اليامي

■ قللت مصادر مصرفية سعودية من احتمالات تاثر الاقتصاد السعودي او الخليجي من الضربات العسكرية التي توجهها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا الى العراق.

واستبعدت المصادر التي تحدثت الى «الحياة» امس ان تشهد الودائع المصرفية أي سحوبات غير عادية او تحركات للمستثمرين السعوديين، واكدت ان سوق الاسهم السعودية واصلت امس في تداول الفترة الصباحية اداءها الضعيف استمراراً لتوجه السوق العام في هذه الفترة من السنة. كما ان الموقف العام يرتبط بعوامل اقتصادية دولية اخرى.

وافاد متعاملون سعوديون وأجانب التقتهم «الحياة» في كل من «البنك السعودي - البريطاني» و«البنك السعودي المتحد» وشركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» صباح امس ان الازدحام الذي تشهده المصارف السعودية يعود الى اقتراب شهر رمضان المبارك (الاسبوع المقبل) ورغبة الكثيرين في انجاز اعمالهم قبل ذلك خصوصاً ان امس وافق بداية العطلة الاسبوعية في السعودية.

ويعمل بعض المصارف والشركات السعودية الخميس فترة واحدة فقط (الصباح) بينما تغلق الدوائر الحكومية ابوابها يومي الخميس والجمعة.

وباستثناء الاهتمام بمراقبة تطور الاحداث العسكرية والسياسية في العراق واصل السعوديون شراء احتياجات شهر الصوم من المواد الغذائية بالمعدلات المعتادة.

ويبدو ان الاهتمام الاقتصادي الوحيد يصب في اتجاه اسواق النفط الدولية ومراقبة الاسعار مع تزامن ضرب العراق مع اجتماعات وزير النفط السعودي علي النعيمي في مدريد ونظيريه المكسيكي والفنزويلي.

(رويترز)

ووصف مسؤول نفطي سعودي سابق وضع السوق النفطية بانها «ماساة» وإستبعد أي إحتمالات لتغيير أسعار النفط في الأيام المقبلة حتى مع الاعمال العسكرية التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقدر اقتصاديون سعوديون، اتصلت «الحياة» بهم هاتفياً، الإرتفاع الموقت لاسعار النفط بنحو عشرة في المئة من الأسعار المسجلة صباح الأربعاء الماضي، وأكدوا أن الإرتفاع حصل مقابل المخاطر والمخاوف التي تعيشها الأسواق الدولية نتيجة العمل العسكري.

وقال رئيس الدائرة الإقتصادية في «البنك الأهلي التجاري» الدكتور سعيد الشيخ: «إن إرتفاع أسعار النفط يرتبط بعوامل كثيرة من بينها إستمرار الأعمال العسكرية، والأضرار الناجمة عنها خصوصاً في المنشات النفطية، وقدرة العراق على إستمرار بيع ١,٨ مليون برميل ضمن تفاهم النفط مقابل الغذاء». ورجح أن يؤدي استمرار الأعمال العسكرية ضد العراق الى إرتفاع آخر في أسعار النفط قد يصل بها الى مايقارب معدلاتها السابقة (١٣ - ١٤ دولاراً).

وقال نائب الرئيس في مجموعة «دلة البركة للتخطيط والمتابعة» الدكتور عمر كامل: «إن الإرتفاع الذي حدث لأسعار النفط موقت ولن يتجاوز ١٥ في المئة من أسعار الأربعاء الماضي، على رغم وجود المخاطر التي أعتبرها محسوبة». وأكد أن أسواق النفط لن تشهد ثورة من أي نوع القريب المنظور وبالتالي ستبقى الأسعار في معدلاتها إذ أن لدى الدول كافة مخزوناً كافياً لفترات مختلفة. ووصف عمليات الشراء التي تتم في أسواق النفط حالياً بانها للتخزين فقط، وأبدى مخاوف من احتمالات هبوط او تدني أسعار الخام نتيجة التخمة التي تعيشها الأسواق.

ارتفاع أسعار النفط موقت والمستوى تحدده التطورات العسكرية

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ توقعت مصادر نفطية خليجية ان يكون الارتفاع في اسعار النفط الذي سجلته السوق الاربعاء والخميس موقتاً وقالت «ان منحنى اسعار النفط سيسير الى وقت قصير مع تطورات الازمة الحالية في الخليج ومدى استمرار الضربات العسكرية الاميركية والبريطانية وتاثيراتها على صادرات النفط العراقية».

واكدت المصادر ان المشكلة ستكون بالغة في حال تفاقم الازمة وتعطيل الملاحة في الخليج او الصادرات العراقية وغيرها.

وتجاوزت اسعار نفط القياس «برنت» قبيل ساعات عن توجيه الضربة حاجز ١١ دولاراً للبرميل فيما وصل معدل سلة نفوط «اوبك» الى حاجز ١٠ دولارات للبرميل. وذكرت المصادر ان التحسن الموقت في اسعار النفط لا يلغي وجود ازمة فعلية في الاسواق الدولية خصوصاً في حال عدم تاثر صادرات النفط العراقي بالضربات الصاروخية التي يتعرض لها العراق.

وينتج العراق نحو ٢,٥ مليون برميل يومياً من النفط الخام ويصدر نحو ١,٨ مليون برميل يومياً بموجب «تفاهم النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق بتصدير ما قيمته ٥,٢ بليون دولار كل ستة اشهر.

وقالت المصادر «ان صادرات العراق من النفط الخام ستستمر في حال بقاء الازمة ضمن اطرها واهدافها الحالية وان الارتفاع الحالي في الاسعار سيكون موقتاً بفعل الازمة السياسية والعسكرية الراهنة، وطالما انه لم يكن ناتجاً عن تغيير حقيقي في عوامل السوق». واشارت الى ان العرض الحالي في السوق لا يزال اكبر من الطلب الدولي على النفط وان المخزونات الاستراتيجية المرتفعة (نحو ستة بلايين برميل) ستمكن الدول الصناعية في التغلب على اي عوامل قد تؤدي الى حدوث نقص في امدادات النفط بسبب الازمة الحالية في العراق.

ولفتت المصادر الى ان الارتفاع الاخير في اسعار النفط لا يعود في مجمله الى تاثيرات الازمة انما الى الحديث عن عقد مؤتمر مدريد بين وزراء نفط السعودية وفنزويلا والمكسيك التي تعرف باسم «مجموعة الرياض» للبحث في صيغة جديدة للتعاون بين المنتجين من داخل «اوبك» وخارجها لتحقيق الاستقرار في اسواق النفط ودعم الاسعار.

واكدت المصادر ان مؤتمر «مجموعة الرياض» يستند الى ارضية مهمة ناتجة عن قمة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت في ابو ظبي في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) الجاري باتفاق يحدث للمرة الاولى في شأن معالجة وضع السوق النفطية.

النعيمي: "نحتاج الى حل متعدد"

■ مدريد - رويترز - قال وزير النفط والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي امس ان بلاده لا تنتهج سياسة متعمدة لخفض اسعار النفط بهدف تضييق الخناق علي منتجين ينتجون بتكاليف اعلى.

وأضاف: «هذا هراء... كيف لاشخاص يتصفون بالتعقل ان يصلوا الى هذا التفكير، اننا نريد اسعاراً مناسبة لنا وللمنتجين العاديين».

وذكر النعيمي قبل ان يعقد اجتماعاً مع زميليه الفنزويلي والمكسيكي: «اننا نحتاج الى حل متعدد الاوجه، وما لا يدركه أغلب الناس أن لا أحد من المنتجين يريد مواجهة ... ويحاول الجميع التعاون بأسلوبه الخاص، لكن لكي نصل الى المستوى الامثل من التعاون نحتاج الى حوار متصل».

وفي أوسلو، التي يزورها الوزير النعيمي اليوم، قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة النروجية ان بلادها لن تبحث في اجراء خفض اضافي في انتاج النفط زيادة على ١٠٠ ألف برميل يوميا تعهدت بخفضها سابقاً.

التداول في السوق السعودية لم يتأثر بانباء القصف

□ الرياض - «الحياة»

■ إستقرت أسعار الاسهم المتداولة في السوق السعودية ولم يتاثر التداول امس بقصف العراق «لأن أسعار الاسهم المتداولة كانت وصلت الى أقل مستوياتها نتيجة التراجع المستمر الذي أصابها ولم تكن الاسعار مهيأة لتراجع أكبر».

ونكرت مصادر السوق ان التداول شهد حركة صعود وتراجع عشوائية تماشت مع مستوى التداول خلال الاسبوع الماضي. ورأى بعض المحللين أن تاثير القصف لم ينعكس على السوق أمس نظراً لأن التداول اقتصر على الفترة الصباحية فقط وقد ينعكس على تداول الاسبوع المقبل اذا استمرت العمليات الحربية.

وكانت الحركة شهدت طوال الاسبوع الماضي تراجعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات. وبلغت الكمية المتداولة حدود ٤,١ مليون سهم في مقابل ٧,٥مليون سهم للاسبوع السابق بتراجع ٣,٤ مليون سهم وبنسبة تراجع بلغت ٤٥,٤ في المئة. و تراجعت قيمة الاسهم المتداولة الى ١٦١ مليون دولار في مقابل ٢٦٢ مليون دولار بتراجع ١٠١ مليون دولار وبنسبة ٣٨,٦ في المئة. وتراجع عدد الصفقات المنفذة الى ٥٤٥٠ صفقة في مقابل ٨٩٣٩ صفقة بتراجع ٣٤٨٩ صفقة بنسبة ٣٩ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم تداول أسهمها الاسبوع الماضي ٥٨ شركة تراجعت اسعار أسهم ٣٥ شركة منها عند مقارنة سعر إقفال الخميس بسعر إفتتاحها في بداية الاسبوع، في المقابل حققت اسعار أسهم ١٥شركة ارتفاعاً في حين حافظت أسهم ٨ شركات أخرى على أسعارها عند المعدلات السابقة نفسها.

وسجل المؤشر العام ١٣٤,٧٨ نقطة في مقابل ١٣٥,٥٩ نقطة لنهاية الاسبوع السابق بتراجع ٠,٨١ نقطة وبنسبة ٠,٦٠ في المئة ويكون المؤشر فقد منذ بداية السنة ٦١نقطة بنسبة ٣١,١٦ في المئة. وتصدر قطاع المصارف فعاليات السوق وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ١,٨٦ مليون سهم شكلت نسبة ٤٥,٤ في المئة من اجمالي السوق وبقيمة ١٠٦,٤ مليون دولار (٦٦في المئة) من خلال ٢٦٥٣ صفقة بنسبة ٤٩ في المئة من إجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «الراجحي» أسهم السوق بتداول ٤٨٧ ألف سهم قيمتها ٥٠,٢ مليون دولار بنسبة ٣١ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة ارتفع سعر السهم خلالها ٤ ريالات الى ٣٩١ريالاً ثم سهم «بنك الرياض» بكمية ٤٨٥ الف سهم استقر سعر السهم خلالها عند ١٣٠ريالاً وتراجع سهم «السعودي المتحد» ريالاً واحداً الى ١١٤ريالاً.

وحل ثانياً قطاع الصناعة بتداول ٩٢٣ ألف سهم بلغت قيمتها ٢٨ مليون دولار من خلال ١١٨٦صفقة. وتصدر سهم «سابك» أسهم القطاع بتداول ٤٠١ ألف سهم ارتفع خلالها سعر السهم ٣ ريالات الى ١٤٣ريالاً، وارتفع سهم «صافولا» ٣ ريالات الى ٢٠٩ريال، وارتفع سهم «الاسمدة» ريالاً واحداً الى ١٠٧ريالات للسهم الواحد.

وحل ثالثاً قطاع الاسمنت بتداول ٦٣٤ ألف سهم شكلت نسبة ١٥,٤في المئة من اجمالي السوق وتصدر سهم «اسمنت العربية» اسهم القطاع بتداول ١٣٨ ألف سهم تراجع سعر السهم خلالها ريالاً واحداً الى ٦٢ريالاً للسهم الواحد. وارتفع سهم «اسمنت السعودية» ريالين الى ١٢٣ريالاً.

وحل رابعاً قطاع الخدمات بتداول ٥٣٦ ألف سهم شكلت نسبة ١٣في المئة من اجمالي السوق بقيمة ٦,٢ مليون دولار من خلال ٦٥٢ صفقة، وتصدر سهم «العزيزية بندة» اسهم القطاع بتداول ١٨٣الف سهم واستقر سعر السهم عند ٤٠ريالاً.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الكهرباء ١٢٢ الف سهم بنسبة ٣ في المئة وبلغت الكمية المتداولة في قطاع الزراعة ٢٨ الف سهم بنسبة ٠,٦٧ في المئة من اجمالي السوق.

اندماج "الخليج الدولي" و"السعودي العالمي" يشكل مؤسسة موجوداتها ١٤ بليون دولار

□ لندن - «الحياة»

■ أعلن اندماج «بنك الخليج الدولي» و«البنك السعودي العالمي» وشكلا مؤسسة مالية تتجاوز موجوداتها ١٤ بليون دولار.

وجاء في بيان صدر في المنامة وتسلمت «الحياة» نسخة عنه ان مجلس ادارة «بنك الخليج الدولي» ومقره البحرين وتملكه بالكامل «مؤسسة الخليج للاستثمار» في الكويت و«البنك السعودي العالمي» ومقره في المملكة المتحدة، وافقا مبدئياً على الاندماج ليشكلا البنك الرائد لتقديم الخدمات المالية في منطقة الخليج.

وسيحصل كل من «مؤسسة النقد العربي السعودي» و«جي بي مورغان» المالكتان الرئيسيتان لنسبة ٥٠ في المئة و٣٠ في المئة من اسهم رأس مال «البنك السعودي العالمي» على اسهم «بنك الخليج الدولي» مقابل حصتيهما بينما سيشتري «بنك الخليج الدولي» نقداً حصة المساهمين الآخرين ونسبتها ٢٠ في المئة من اسهم رأس مال «البنك السعودي العالمي».

وستنبثق عن الصفقة مؤسسة مالية تتجاوز موجوداتها ١٤ بليون دولار وتربطها علاقات وطيدة مع عملاء من مختلف مناطق الخليج ولها تواجد في الاسواق الدولية الرئيسية. وستمكن الصفقة «بنك الخليج الدولي» ان يصبح رائداً في مجالات الاقراض التجاري، وتمويل المشاريع والتجارة، وأسواق رأس المال، وتمويل الشركات وادارة المحافظ.

وقال السيد ابراهيم عبدالكريم وزير المال والاقتصاد الوطني في البحرين رئيس مجلس ادارة «بنك الخليج الدولي» ان «الاندماج سيمكننا من تلبية الاحتياجات المتنوعة والمتنامية لمشاريع القطاعين العام والخاص في الخليج».

وقال السيد محمد ابا الخيل رئيس مجلس ادارة «البنك السعودي العالمي»: «اننا سعداء بالانضمام الى بنك الخليج الدولي لأن شراكتنا اصبحت تتمتع بإمكانات كبيرة. ونتطلع للعمل معاً من اجل وضع مهاراتنا في متناول العملاء في ارجاء المنطقة كافة».

واعلن السيد خالد الفايز الرئيس التنفيذي لمجموعة «مؤسسة الخليج للاستثمار» ان توظيف المهارات الفنية والقوة المالية للمؤسستين تجعلنا نتطلع لقيام «بنك الخليج الدولي» بدور اكبر «في تلبية الاحتياجات المتزايدة لاسواق راس المال في منطقتنا وتقديم حزمة متكاملة من الخدمة الى عملائنا الخليجيين والدوليين».

ولم تكشف بعد شروط الصفقة التي ستخضع لموافقة السلطات النقدية المعنية كما يتوقع ان يتم استكمالها في الربع الاول من ١٩٩٩.

ويشار الى ان «بنك الخليج الدولي» مصرف تجاري يتخذ من البحرين مقراً رئيسياً لعملياته. وتملكه بالكامل «مؤسسة الخليج للاستثمار» (المؤسسة الاستثمارية الدولية التي تملكها بالتساوي حكومات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية).

ويركز المصرف نشاطاته بشكل اساسي على اسواق دول مجلس التعاون وما يرتبط بها من مبادلات تجارية وتدفقات مالية مع العالم الصناعي.

ولدى المصرف شبكة عمليات تتكون من فرعين في لندن ونيويورك ومكاتب تمثيلية في سنغافورة وابو ظبي وبيروت.

ويخطط المصرف لافتتاح فروع في دول مجلس التعاون بدءاً بفتح فروع في المملكة العربية السعودية بعد استكمال عملية الشراء.

وتشمل قاعدة عملاء المصرف الشركات الكبرى والقطاع الخاص والمؤسسات المالية المتمركزة في الخليج والشركات المتعددة الجنسيات المتواجدة في المنطقة وحكومات دول مجلس التعاون.

و«البنك السعودي العالمي» مصرف رائد في المجال الاستثماري وأسسته تسع من المؤسسات المالية الدولية ويتخذ من لندن مقراً رئيسياً لعملياته ولديه فرع في نيويورك ومكتب تمثيلي في طوكيو، وتشمل نشاطاته الاساسية تمويل الشركات، والتعامل في الاوراق المالية، والاعمال المصرفية للشركات، واسواق رأس المال وادارة الاصول. وتشمل قاعدة عملائه الشركات التجارية، والمؤسسات الكبرى والمؤسسات الحكومية.

وسيط مصرفي في هونغ كونغ يتابع حديث السفير العراقي امام مجلس الامن. (أ ف ب)

الدولار يتراجع مقابل المارك والين والاسهم الدولية تتجاهل القصف

■ لندن - «الحياة»، رويترز - انخفض الدولار مقابل المارك والين في المعاملات الاوروبية أمس وعند افتتاح سوق نيويورك بعد أن ارتفع الى اعلى مستوى يسجله مقابل المارك منذ أسبوع يوم الاول من أمس متجاوزاً ١,٦٧ مارك عقب بدء القصف الجوي على العراق.

وتاثر الدولار من اجراءات مجلس النواب الاميركي في قضية الرئيس بيل كلينتون وسط تزايد احتمالات ان يوصي المجلس ببدء الاجراءات لعزله على رغم انشغاله بالتحركات العسكرية في العراق.

وسجل الدولار عند افتتاح سوق نيويورك أمس ١١٦,٠٦ ين و١,٦٦٥٢ مارك مقابل ١١٦,٩٤ ين و١,٦٧٦١ مارك في نهاية التعامل يوم الاول من أمس في السوق الاميركية. وارتفع الاسترليني الى ١,٦٧٤٢ دولار من ١,٦٦٨٥ دولار.

وقال متعاملون ان الدولار صعد في سوق طوكيو أمس الى ١١٧ يناً عند اعلان انباء الضربة العسكرية الاميركية البريطانية للعراق، لكنه بدء التراجع بعد بدء القصف.

واشار المتعاملون الى ان مكاسب الدولار المبكرة حدة منها عمليات بيع واسعة من جانب صناديق اجنبية ومصدرين ومستثمرين يابانيين. وقال محللون ان اجراءات عزل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، على رغم تاجيلها مؤقتاً، اثرت بشكل أكبر على الدولار من الغارات على العراق.

ولم يتاثر الدولار من اعلان وزارة التجارة الاميركية ان عجز الميزان التجاري تراجع في تشرين الاول (اكتوبر) بنسبة ١,٢ في المئة الى ١٤,١٩ بليون دولار في حين كان الاقتصاديون يتوقعون عجزاً مقداره ١٥,١ بليون دولار.

واعتبرت البورصات الآسيوية والاوروبية الغارات على العراق امراً عابياً ولم تتاثر بها، اذ ارتفعت اسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية أمس بنسب تقل عن واحد في المئة في طوكيو ولندن وفرانكفورت وباريس. وبدأ التعامل في نيويورك بتراجع مؤشر «داو جونز» نحو خمس نقاط وارتفع عقب ذلك ما يزيد على ٥٠ نقطة، علما انه هبط ٣٢,٧ نقطة، أي نحو ٠,٣٧ في المئة، في نهاية التعامل يوم الاول من أمس.

واعلن البنك المركزي الالماني (بوندسبنك) أمس انه قرر عدم تغيير اسعار الفائدة، في خطوة توقعتها الاسواق، نظراً الى ان البنك عدل سعر فائدة اعادة شراء الاوراق المالية (ريبو) الرئيسية الشهر الماضي في خطوة مشتركة مع الدول الاوروبية المشاركة في الوحدة النقدية.

الإمارات: حركة طبيعية في الاسواق والقطاع المالي

□ دبي - «الحياة»

■ شهدت الاسواق المحلية في دولة الامارات بمختلف نشاطاتها حركة عادية غير متاثرة بالضربة العسكرية الاميركية - البريطانية للعراق، وقالت مصادر محلية لـ «الحياة» ان الاسواق المحلية «كانت هادئة امس ولم تظهر أي ردود نظراً لمحدودية العمل العسكري وبُعد الامارات الجغرافي عن مراكز القصف» في الوقت الذي اعتبرت فيه الاسواق العملية العسكرية بانها «محدودة ومن جانب واحد» وهو ما قلص تاثيراتها على الاسواق المحلية.

وقال مصرفيون لـ «الحياة» ان حركة السحوبات والايداعات النقدية كانت طبيعية للغاية ولم تشهد تعاملات الأمس أي تغيرات جديدة، وكانت صالات التعامل عادية من حيث أعداد المراجعين أو مبالغ السحوبات، كما كانت الاتصالات الهاتفية مع المصارف للاستفسار عن حركة الحسابات في حدود المعدلات اليومية. «وكأن شيئاً لم يحدث في المنطقة». في مقابل ذلك استمرت الاسواق التجارية نشطة على صعيد مبيعات التجزئة أو الجملة وكذلك في مجال الاستيراد والتصدير.

واكد مسؤول في «طيران الامارات» استمرار برامج رحلات الشركة الى محطاتها الـ ٤٥ حول العالم بشكل عادي.

وقال مصرفي اجنبي «ان الاسواق في الامارات خصوصاً وفي منطقة الخليج عموماً تستبعد في تحليلها للاحداث ان يمتد التوتر الحالي الى الدول المجاورة للعراق لضعف امكانات الاخير بعد تدمير جزء كبير من الآلة العسكرية العراقية في أزمة الخليج الثانية».

وزير الطاقة الأردني ارجأ زيارة الى بغداد

□ عمان - صلاح حزين

■ الغى وزير الطاقة والثروة المعدنية والمياه والري هاني الملقي، أمس زيارته الى بغداد مطلع الاسبوع المقبل. بسبب المستجدات.

وقال مصدر في الوزارة لـ «الحياة» ان الزيارة الغيت موقتاً.

وكان مقرراً ان يزور الملقي بغداد للبحث في تجديد الاتفاق النفطي.

واكدت المصادر ان حركة نقل النفط العراقي الى الاردن، التي تتم عبر الصهاريج توقفت أمس بسبب خطورة الاوضاع داخل الحدود العراقية.

قلق خليجي من ارتفاع رسوم التأمين

■ دبي - رويترز - على رغم استمرار حركة الشحن طبيعية في الخليج بعد الهجمات الصاروخية على العراق يخشى مسؤولون في صناعة الشحن أن تسفر مواصلة الهجمات عن اضطراب النشاط ورفع رسوم التامين.

وقال خام بانجاش المدير العام في شركة للطيران والشحن «حتى الآن الحركة طبيعية، لكن اذا وقعت هجمات جديدة سيكون الامر مختلفاً».

واضاف: «سترتفع الاسعار لان رسوم التامين سترتفع بعد اضافة رسوم مخاطر الحرب».

واثارت احتمالات وقوع مزيد من الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية مخاوف في شأن ارتباك محتمل في حركة الشحن في الخليج.

الحكومة المغربية تمدد برنامج التخصيص سنة اضافية

□ الرباط - محمد الشرقي

■ اعلنت الحكومة المغربية انها وافقت على تمديد فترة برنامج التخصيص سنة اضافية لتتمكن من طرح اسهم شركات مملوكة للدولة، لم تحدد بالاسم، للبيع الى القطاع الخاص.

وقالت الحكومة انها ستعرض على البرلمان اسماء الشركات التي تعتزم تخصيصها بعد الانتهاء من استكمال اجراءات المحاسبة والتقويم.

وينتهي اجل برنامج التخصيص في المغرب عمليا نهاية السنة الجارية وهو التاريخ الذي كان مقرراً فيه الانتهاء من نقل ملكية نحو ١١٤ شركة عامة الى القطاع الخاص. ولم يتسن بيع اسهم سوى ٥٤ مؤسسة وفندقاً، وبسبب ذلك سيتم التخلي عن شركات متوسطة مدرجة اعتبرت خاسرة ولم تلق حماساً من المستثمرين خصوصاً في قطاعات انتاج السكر والنسيج.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» انه «سيتم التخلي عن تخصيص اغلب ما ورد في اللائحة التي كانت اعدتها الحكومة السابقة وتنتهي اخر السنة الجارية وسيتم إعداد قائمة جديدة تشمل مؤسسات غير مدرجة ويتم الاحتفاظ بنحو ٢٣ شركة سابقة».

وتاتي شركة «اتصالات المغرب» في مقدم المؤسسات المرشحة للتخصيص سنة ١٩٩٩ وتقدر قيمتها السوقية باكثر من بليون دولار وهي تملك نحو ١,٥ مليون خط هاتفي ومئة الف رقم للهاتف الخليوي فضلا عن تجهيزات وبنايات ومحطات تتوزع على مناطق مغربية عدة.

ومن المنتظر ان يسبق تخصيص قطاع الاتصالات الاعلان عن نتائج مناقصة الشبكة الثانية للهاتف النقال الذي تتنافس عليه نحو عشر مجموعات دولية.

"قطر للفينيل" تقترض ٤٧٥ مليون دولار

■ الدوحة - رويترز - ذكرت «وكالة الانباء القطرية» الرسمية ان شركة «قطر للفينيل المحدودة» وقعت امس الخميس اتفاق قرض بقيمة ٤٧٥ مليون دولار لتمويل تأسيس مشروع للبتروكيماويات في قطر.

وقع الاتفاق وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله العطية الذي وصف المشروع الذي تبلغ قيمته الاجمالية ٦٥٠ مليون دولار بانه «دعم لجهود البلاد في تطوير قاعدتها الصناعية».

وكان «بنك باريبا» ضامن الاكتتاب الرئيسي ومدير القرض. ومن ضامني الاكتتاب ايضاً «المؤسسة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب) و«كريدي سويس فرست بوسطن».

وفي الأعوام الثلاثة الماضية رتب «باريبا» اكتتابات في قروض لقطر تجاوزت قيمتها بليوني دولار.

وشركة «قطر للفينيل» مشروع مشترك بين «المؤسسة القطرية العامة للبترول» التي تملك حصة ٢٥,٥ في المئة، وشركة «قطر للبتروكيماويات» التابعة بحصة ٣١,٩ في المئة وشركة «نورسك هيدرو» النروجية بحصة ٢٩,٧ في المئة و«الف» الفرنسية بحصة ١٢,٩ في المئة.

اندماج الشركات السعودية (٢ من ٣)

خمس شركات خليجية تدرس فكرة الدمج

□ الرياض - محمد اليامي ومحمد نجيب سعد

■ كشف المهندس سعد المعجل رئيس اللجنة الصناعية في غرفة تجارة وصناعة الرياض ان هناك خمس شركات خليجية تدرس فكرة الاندماج.

ورفض المعجل في تصاريح صحافية اعقبت ندوة عن اندماج الشركات نظمتها الغرفة مساء الاول من امس الكشف عن هوية هذه الشركات او نشاطاتها او رؤوس اموالها.

وقال ان الاندماج يأتي كاحد الحلول عند تغير الظروف الاقتصادية وعند وجود طلب اقل من القدرات الانتاجية، مشيراً الى ان منطقة الخليج العربي اليوم في حاجة ضرورية لاعادة هيكلة بعض الصناعات وتوحيد جهودها المالية والادارية والتسويقية كما ان الحاجة ضرورية لإيقاف انهيار الاسعار في الاسواق نتيجة المنافسة القاتلة بين هذه الشركات.

وعبر عن خشيته ان يكون الاندماج هو المنفذ السهل للخروج من الصعوبات التي تلاقيها الشركات بدلاً من المحاولات الجادة الصعبة للبحث عن الحلول المناسبة، وان يؤدي الاندماج الى خلق شركة واحدة تحتكر الاسواق الداخلية ويكون نجاحها على حساب زيادة الكلفة على المستهلك وتقليل كمية الخدمات المقدمة له.

وحذر المعجل من تعرض بعض الشركات السعودية للشراء من قبل شركات عالمية لتكون فرعاً للشركة الأم خصوصاً بعد انضمام السعودية الى منظمة التجارة الدولية.

واضاف ان على رجال الاعمال النظر الى مصلحتهم على المدى الطويل لأن الشركات الوطنية هي عماد الاقتصاد الوطني.

وقال ان المحافظة على الكيانات الاقتصادية التي قام بانشائها الجيل السابق يجب ان يكون هدفاً وطنياً لان تكوين هذه الكيانات الاقتصادية لم يكن سهلاً وخلق كيانات جديدة لن يكون اسهل.

وطالب المعجل وزارة التجارة باعادة النظر في نظام الشركات والقرار الوزاري رقم ٤٩٥ الخاص بتحويلها الى شركات مساهمة حتى تستطيع ان تكون اكثر قوة في مواجهة الشركات العالمية.

وحض على اعادة النظر في نظام تداول الاسهم بحيث لا يشمل كل الشركات المساهمة وانما تكون له ضوابط معينة يلزم تحقيقها لتكون الشركة متداولة.

الى ذلك نظمت غرفة الرياض محاضرة عن «الاندماج ... اهدافه ومتطلباته» القاها كل من عطا البيوك وأحمد حمودة من شركة «وني مري» السعودية.

واشار البيوك الى عمليات الاندماج التي تمت في السعودية السنة الجارية وهي اندماج «العزيزية بندة» مع شركة «صافولا» في صفقة قيمتها ٨٦٩ مليون دولار، واندماج شركات الكهرباء السعودية، وشراء شركة «انفستكورب» لشركة «لايكا جيو سيستمز» بمبلغ ٣١٣ مليون دولار.

كما أشار الى عمليات الاندماج العالمية التي تمت خلال السنة الجارية مثل اندماج شركتي «موبيل» و«اكسون» واندماج شركة «تيلي» للاتصالات مع شركة «اي. تي. اند تي»، وشركة «كرايسلر» مع شركة «دايملر - بنز».

واستعرض البيوك نماذج الاندماج المختلفة وهي الشراء والتعاون (التشغيل المشترك) والتكامل الافقي والتكامل الرأسي والتوحيد (الاندماج) الذي يقوم على اساس اندماج منشأتين قائمتين او اكثر في منشأة واحدة من المنشآت القائمة بموجب خطة اندماج تجب الموافقة عليها من قبل ملاك كل المنشآت المندمجة، على ان تمتلك المنشأة القائمة كل الاصول والحقوق وتأخذ على عاتقها الوفاء بالالتزامات الناشئة عن هذه المنشآت المندمجة.

وتحدث احمد حمودة عن مزايا وعيوب الاندماج وقال ان اهم المزايا هي القدرة على صنع القرار والتأكيد على التماسك وتشكيل ادارة فاعلة ووجود طرق فاعلة في تقليل الكلفة وزيادة حجم العمليات. وتتمثل اهم العيوب في ضياع الاستقلالية وامكانية ضياع الهوية ووجود مخاطر متوقعة من عدم الثقة في حالة عدم وجود منافسين اخرين وصعوبة الانتماء الى التكتل الجديد.

وعن التوقعات بالنسبة للاندماج في السعودية، اشار حمودة الى وجود اكثر من شركة صناعية وخدمية لديها الرغبة في الاندماج كحل لزيادة نسبة الربحية وتقليل التكاليف عن طريق التكامل.

وقال حمودة ان العقبة الاساسية التي تواجه الاندماج في السعودية ترجع الى ان الكثير من الشركات السعودية تعتبر امتداداً لنظام عائلي، مشيراً الى رغبة بعض السعوديين الى بيع شركاته لكنه رفض البيع لاشخاص محددين لاسباب عائلية.

غير انه اشار الى ان الاوضاع الاقتصادية المتمثلة في انخفاض اسعار النفط والسعي للانضمام الى منظمة التجارة الدولية ستفرض ضغوطاً اقتصادية تساعد على الاندماج خصوصاً ان بعض الشركات العائلية تتجه الى التحول الى شركات مساهمة وبالتالي سيكون لها كيان منفصل ومستقل بعيداً عن العائلة ما يسهل عملية الاندماج.

سكّ اليورو

□ عامل في دار سكّ العملات الملكي في بلجيكا يقيس قطعة نقدية فئة عشرة سنتات من العملة الاوروبية الموحدة (يورو). وتنوي الدار سكّ ما يزيد على ٢,٣ بليون قطعة نقدية بنهاية سنة ٢٠٠١، ترتفع الى ما بين ٣ و٣,٢ بليون قطعة بحلول سنة ٢٠٠٤. وعلى رغم ان ١١ دولة اوروبية ستشكل اتحاد عملة اليورو، الا ان التداول بالقطع النقدية المعدنية والورقية لن يبدأ قبل سنة ٢٠٠٢. (رويترز)

منظمات الاعمال المصرية تطالب بالمشاركة في درس القرارات الاقتصادية قبل اصدارها

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ تسلم رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري امس مذكرة من منظمات الاعمال في مصر تطالب الحكومة بإعادة النظر في قرار وزير التجارة الدكتور احمد جويلي الرقم ٢١٩ والخاص باستيراد السلع الاستهلاكية ودعوة هذه المنظمات الى المشاركة في درس القرارات الاقتصادية قبل إصدارها لتنظيم القطاعات وتفادي ازمات تحقيقاً للصالح العام.

وكان رؤساء منظمات الاعمال، التي تضم اتحاد الغرف التجارية والمؤسسات التابعة واتحادي الصناعات والمصارف وجمعية رجال الاعمال المصريين، اجتمعوا مساء اول من امس للبحث في آثار قرار وزير التجارة والخاص بإلزام استيراد السلع الاستهلاكية والمعمرة وغير المعمرة راساً من بلد المنشأ وان يلحق بها شهادة منشأ مصدق عليها، اضافة الى القرارين رقمي ٥٧٧ و٥٨٠ والخاصين باستيراد السيارات فقط خلال سنة الطراز.

وطالبت منظمات الاعمال في المذكرة بإعطاء مهلة حتى يتم تصريف البضائع التي تم شحنها او المخزونة في المناطق الحرة تجنباً لاضرار مالية وقانونية وقبل ان تتراكم الآثار السلبية لتلك القرارات على التجار والمستوردين والمستثمرين.

واشارت المذكرة الى ان القرارات السابق ذكرها صدرت في عجل، ما اصاب قطاعات كبيرة من المستوردين والمستثمرين ورجال الاعمال بالضرر البالغ، كون تلك القرارات لم تراع المراكز القانونية للصفقات والتعاقدات التي ابرمت بالفعل في ظل القرارات والقوانين السابقة.

كما اكدت المذكرة ان مشاركة القطاع الخاص في مثل هذه القرارات الحيوية بات ضرورة بعد ان بلغت حصته نحو ٧٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي واصبح هو القطاع المستفيد او المتضرر بالقدر الاكبر من اي قرارات اقتصادية تصدرها الدولة.

واشارت المذكرة الى ان صدور هذا القرار يأتي في وقت توفر الحكومة كل عوامل الجذب للمستثمرين المصريين والاجانب للاستثمار في مشاريع عملاقة مثل مشروعي شرق بورسعيد وشمال خليج السويس، اللذين سيطبق عليهما قواعد واجراءات المناطق الحرة، وهو الامر الذي قد يؤدي من جانب المستثمرين الى اعادة النظر في جدوى الاستثمار في تلك المشاريع أو يدعوهم الى عدم المشاركة فيها.

يشار الى ان منظمات الاعمال برز دورها اخيراً خصوصاً بعد موقفها الايجابي من قضية الاغراق التي رفعتها بعض دول اوروبية ضد مصر وممارستها ضغوطاً على شركات اوروبية لعدم تبني هذه القضايا.

مؤسسة التمويل الدولية تكتتب بحصة في أسهم "بنك سرادار" اللبناني

■ بيروت - «الحياة» - أبرمت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي عقد شراء ١٠ في المئة من اسهم «بنك سرادار» اللبناني. ومثّل المؤسسة في عملية التوقيع المدير العام لدائرة الشرق الاوسط فيها الدكتور محسن الخليل ومثّل «سرادار» رئيس مجلس ادارته ماريو سرادار.

وتوقعت مصادر «بنك سرادار» ان تفوق اموال البنك الخاصة ٥٠ مليون دولار اميركي بعد إتمام اجراءات زيادة راس المال، فيما قد تبلغ موجوداته ١,٤ بليون دولار تقريباً. وانبثقت مؤسسة التمويل الدولية عام ١٩٥٦ من مجموعة البنك الدولي وهي اكبر مصدر متعدد الاطراف للتمويل والاقراض في مجال الاستثمارات الخاصة في البلدان النامية.

الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية تنظم ٧٩ برنامجاً تدريبياً خلال ١٩٩٩

□ القاهرة - محمد الناظر

■ تنظم الأكاديمية العربية للعلوم الإدارية والمصرفية ٧٩ برنامجاً تدريبياً السنة المقبلة لتلبية الحاجات الحالية والمستقبلية للمصارف والمؤسسات المالية والأسواق والشركات وأجهزة الدول، وذلك في مجموعات متناسقة من البرامج يؤدي كل منها الى شهادة دبلوم مهني في تخصص معين.

وقال رئيس الأكاديمية الدكتور مصطفى هديب إن المؤسسة تتعاون في تصميم البرامج وتنفيذها مع نخبة من المؤسسات الدولية المختصة في التدريب، وتتضمن الخطة عقد ثلاثة برامج في كانون الثاني (يناير) المقبل لتدريب المدربين في السودان وبرنامج إدارة التحصيل والقروض المتعثرة في عمان، وإدارة المحافظ الاستثمارية باستخدام الحاسوب في جدة.

وتتضمن الخطة عقد سبعة برامج في شباط (فبراير) في كل من بيروت ودبي وعمان والقاهرة وطرابلس، تتناول تنمية مهارات السكرتارية وإدارة الفروع المصرفية والرقابة المالية والشرعية في المؤسسات والمصارف الإسلامية والأساليب الحديثة في تحليل وإدارة الائتمان المصرفي والعلاقات العامة.

اتجاهات اقتصادية - عربية

تحالف بين "المغربية" و"السعودية" لنقل الحجاج

● الرباط - «الحياة» - قال وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية المغربي عبدالكبير العلوي المدغري ان شركة «الخطوط الجوية السعودية» ستنقل نصف عدد الحجاج المغاربة الى الديار المقدسة ضمن اتفاق سابق مع شركة «الخطوط الملكية المغربية».

وستنقل «السعودية» نحو ١٥ الف حاج عبر رحلة مباشرة بين الدار البيضاء وجدة ذهاباً وإياباً في حين تنقل «المغربية» عدداً مماثلاً من الحجاج الى بيت الله. وأشار الوزير المغربي الى ان ٥٠٠٠ حاج سيسافرون عبر خدمات وكالات السفر المحلية في حين سيقيم نحو ٢٢ الف حاج تشرف عليهم الوزارة المغربية في عمارات جيدة تتمتع بكافة المرافق.

وقالت «المغربية» ان تحالفها مع «شركة الخطوط السعودية» وشركة «طيران الخليج» يعزز حضورها في اسواق الشرق الأدنى والشرق الأقصى ويزيد في توسعها في اتجاه محطات بعيدة في آسيا عبر خطوط عربية في الخليج. كما وقعت الشركة اتفاقاً مماثلاً مع شركة «تي. دبليو. اي» الاميركية لتوسيع نشاطها في وسط وغرب الولايات المتحدة الاميركية وآخر مع «ايرفرانس» لتعزيز التواجد في وسط وشرق القارة الأوروبية.

وتقول «المغربية» انها بصدد تسيير رحلات منتظمة من الدار البيضاء الى مطار غزة الدولي في الأراضي الفلسطينية المحررة مطلع السنة المقبلة. وكانت «المغربية» شاركت في افتتاح مطار غزة الذي ساهم مكتب مطارات المغربية في بنائه.

وفد رجال اعمال بريطاني يزور بيروت في شباط

● بيروت - «الحياة» - اعلن الملحق التجاري في السفارة البريطانية في بيروت بول خواجة ان لورد مايور اوف لندن (عمدة لندن) اللورد ليفيني اوف بورت سوكن ينوي زيارة بيروت في شباط (فبراير) المقبل على رأس وفد من رجال الاعمال والمال.

وكشف ان حصة بريطانيا في السوق اللبنانية تبلغ ٤,٥ في المئة، وان مساهمة الحكومة البريطانية في مساعدات الاتحاد الاوروبي للبنان تبلغ ١٦ في المئة.

واعتبر في محاضرة في المجلس الثقافي البريطاني عن «الوجود التجاري البريطاني في لبنان» ان لبنان «لم يكن من الاسواق التقليدية للصادرات البريطانية ولكن في الاعوام الماضية دعت الحكومات اللبنانية بريطانيا الى المشاركة في برنامج اعادة الاعمار، واستجابت الصناعة البريطانية الى الدعوة».

وتابع ان الصادرات البريطانية الى لبنان ازدادت من ١٣٦ مليون استرليني (٢٢٥ مليون دولار) عام ١٩٩٣ الى ١٩١ مليون استرليني عام ١٩٩٧.

لكنه لفت الى ان حصة بريطانيا في السوق اللبنانية خلال الاعوام الخمسة الماضية تفاوتت بين ٤ و٤,٥ في المئة، بينما كانت حصة بريطانيا في اعمال برنامج اعادة الاعمار متواضعة، ومرد ذلك الى ان دولاً مثل فرنسا وايطاليا لديها بروتوكولات مع الحكومة اللبنانية.

الصندوق العربي للتنمية يقرض المغرب ٦٠ مليون دولار

● المغرب - «الحياة» - منح الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية قرضاً للمغرب قيمته ٥٤٠ مليون درهم (٦٠ مليون دولار) للمساهمة في مشروع بناء مساكن اجتماعية في مدينة اغادير جنوب البلاد. وقع الاتفاق وزير المال والاقتصاد فتح الله ولعلو والمدير العام للصندوق العربي عبداللطيف يوسف الحمد.

ويسدد القرض على مدى ٢٢ سنة مع فترة سماح لمدة خمس سنوات. وكان الصندوق قدم سابقاً تمويلات للمغرب بلغت في مجموعها نحو ١٣,٢ بليون درهم غطت الفترة بين ١٩٧٥ و١٩٩٨، ويتضمن مشروع اغادير الاسكاني بناء ١٤٦٠٠ منزل لفائدة ٧٢ ألفاً من السكان الفقراء.

ارتفاع معاملات قطاع التأمين التونسي الى ٤٢٠ مليون دينار العام الماضي

● تونس - «الحياة» - ارتفع حجم معاملات قطاع التأمين في تونس الى ٤٢٠ مليون دينار (٤٠٠ مليون دولار) في العام الماضي من ٣٢٤ مليون دينار (٣٠٠ مليون دولار) عام ١٩٩٦.

وأفادت احصاءات حصلت عليها «الحياة» ان حجم استثمارات شركات التأمين ارتفع الى ٥٠٣ ملايين دينار (٤٥٠ مليون دولار).

ويتألف قطاع التأمين المحلي من ١٦ مؤسسة بينها ١١ مؤسسة تتعامل في جميع أنواع التأمين، وخمس مؤسسات متخصصة.

وباشرت الشركات تنفيذ خطط لتحديث جهازها وتطوير أدائها الاداري استعداداً لاستحقاق الانفتاح على الأسواق الاوروبية في اطار تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت له تونس والاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥ والذي يرمي الى اقامة منطقة للتبادل الحر في سنة ٢٠١٠.

إلا أن وزير المال التونسي محمد الجري انتقد النسق البطيء لمسار التحديث وحض المسؤولين في قطاع التأمينات في كلمة القاها خلال ندوة مشتركة أقامها المعهد العربي لرؤساء المؤسسات (مقره في تونس) واتحاد شركات التأمين التونسية أخيراً على مضاعفة الجهود «لسد الثغرات القائمة في القطاع والاستعداد لتنفيذ بنود الاتفاق العام لتحرير الخدمات (غاتس)».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٤	,٥٠٤٥	٥,٥٢٢	٣٨٤,٨	١٨,٥٢	٤,٤٧٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٧٧	,٤٤٣٨	٣٠,٩٣	١,٤٨٩	,٣٥٩٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٤٧	,٤٥٣٣	٣١,٥٨	١,٥٢٠	,٣٦٦٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣١٠	٤,٤١٦	٣٠٧,٧	١٤,٨١	٣,٥٧٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٤٣	٤,٣٧٤	٣٠١,٣	١٤,٥٠	٣,٥٠٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٩١	,٤٥٧٤	٣١,٨٧	١,٥٣٤	,٣٧٠٢
الليرة اللبنانية	١٥٠٨	٢٥٢٤,٠	٩٠٥,٨	١٢,٩٩	٢٧٠,٠	١١١٩,٠
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٦٩٥	,٤٨٩٢	٣٤,٠٩	١,٦٤١	,٣٩٦٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٨٥	٢,٣٥١	١٦٣,٨	٧,٨٨٨	١,٩٠٣
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٠٣	٥,٣٥٤	٣٧٣,١	١٧,٩٦	٤,٣٣٤

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٥٨٨	,٠٠٥١	,١٠٦٩	,٤٤٣٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٧٣٨	,٦٠٠٦	,٠٠٨٦	,١٧٩٠	,٧٤٢٠
الين الياباني	١١٦,٠١	١٩٤,١	٦٩,٦٨	–	٢٠,٧٧	٨٦,٠٨
المارك الالماني	١,٦٦٤٨	٢,٧٨٦	–	,٠١٤٣	,٢٩٨٠	١,٢٣٥
الفرنك الفرنسي	٥,٥٨٤٨	٩,٣٤٧	٣,٣٥٤	,٠٤٨١	–	٤,١٤٤
الفرنك السويسري	١,٣٤٧٦	٢,٢٥٥	,٨٠٩٤	,٠١١٦	,٢٤١٢	–
الليرة الايطالية	١٦٤٨,٣	٢٧٥٨,٩	٩٩٠,٠	١٤,٢٠	٢٩٥,١	١٢٢٣,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٨	٦,٩٤	٧,١٣	٧,٥٠	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٦٣	٧	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٢٥	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٨	٦,٦٣	٦,٨٨	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,١٨
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٤	٦,٦٣	٦,٨٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨٧	٥,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٥	٤,٩١	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٠	٥,٢٢	٥	٥,٠٦	٤,٩٠	٤,٩٦
الجنيه الاسترليني	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٥٣	٦,٦٣	٦,٣٥	٦,٤٥	٥,٩٨	٦,٠٨	٥,٤٤	٥,٧٢
الين الياباني	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٤	٠,٣٤	٠,١٦	٠,٢٩	٠,٠٥	٠,١٧	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣	٣,٠٦	٣,٢٩	٣,٣٥	٣,٢٦	٣,٣٢	٣,١٧	٣,٢٣	٣,٠٧	٣,١٣
الفرنك الفرنسي	٣,٠٨	٣,٢٠	٣,٢٨	٣,٤٠	٣,٢٨	٣,٣٨	٣,١٦	٣,٢٦	٣,١٠	٣,٢٠
الفرنك السويسري	٠,٥٠	٠,٦٠	١,٣٨	١,٤٨	١,٣١	١,٤١	١,٣١	١,٤١	١,٣٨	١,٤٨
الليرة الايطالية	٢,٨١	٢,٩٩	٣,٢٦	٣,٣٦	٣,٣٣	٣,٤٣	٣,٢٤	٣,٣٤	٣,١٣	٣,٢٣

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,١٠	٢٩٢,٥٥	٢٩١,٤٠	٢٩٠,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٠١	٥	٤,٩٠	٤,٨٣	٤,٧٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٥٢	٣٥٧	٣٥٢,٥٠	٣٤٨	٣٤٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	تسليم ٣ اشهر ١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١
نحاس (دولار)	١٤٦٦,٥	١٤٥٢,٥	١٤٤١,٥	١٤٣٩,٥	١٤٧٠	١٤٩٦,٥	١٤٨٢,٥	١٤٧٢	١٤٦٨	١٤٩٩
الومنيوم (دولار)	١٢٣٦,٥	١٢٢١	١٢١٥	١٢٤٧	١٢٤١	١٢٥١,٥	١٢٤٠,٥	١٢٣٨	١٢٦٥	١٢٥٥
زنك (دولار)	٩٤٤	٩٥٣,٥	٩٦١	٩٧٥	٩٨٧	٩٦٥	٩٧٣	٩٨٤	٩٩٥	١٠٠٣
نيكل (دولار)	٣٨٧٥	٣٧٩٥	٣٧٢٠	٣٧٦٠	٣٧٦٠	٣٩٥٥	٣٨٥٥	٣٨٠٠	٣٨٣٠	٣٨٢٠

النفط (دولار - برميل)*

* تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٨ ١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	١٢/١١	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٨٠	١١,٠٥	١٠,٠٥	١٠,٢٠	٩,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٢٠	١٠,٠٥	٩,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,١٠	١٢,٣٥	١١,٣٥	١١,٢٥	١٠,٧٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٢٢٠٩	٥,٠٦٢٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٦٥	٩٩,٤٦	١٠١,١٥	١٠٣,٣٤
العائد	٤,٤٥	٤,٣٧	٤,٦٠	٥,٠٣

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٠,٧	٢٤٣,٨	اذار
بن (دولار)	١٩١٠	١٩٥٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣١	٩٢٨	اذار
قمح (جنيه)	٧٧,٣	٧٧,٦	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٢٥	–	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٣	١٤١,٣	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣١٢	٣١١	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/١٧	١٢/١٦
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥	,٤٥
تونس	دينار	١,٠٨٧٩	١,٠٨٧٩
الجزائر	دينار	٥٩,٩١	٥٩,٩١
المغرب	درهم	٩,٢٠٢٨	٩,٢٠٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٨٩	٢٠٤,٨٩
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧٠	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٨,٧٠	٤٨,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٣٥	٣٨,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٦٤٦٠	١,٦٤٨٠
تايوان	دولار	٣٢,٢٨	٣٢,٢٨
تايلاند	بات	٣٦,١٣	٣٦,١٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٤٦١	,٨٤٤٥
اليونان	دراخما	٢٧٩,٤٧	٢٧٨,١٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤١,٧٥	١٤١,٠٢
الفرنك الافريقي	–	٥,٥٤٦	٥,٥٤٦
نيجيريا	نيرة - رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٦١	١٥٦١
غابون	فرنك	٥٥٤,٦	٥٥٤,٦
استراليا	دولار	١,٦٠٦١	١,٥٩٨٧
كندا	دولار	١,٥٤٠٩	١,٥٤١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧١٠٠	,٧٠٩٦
قبرص	جنيه	,٤٩١٠	,٤٨٩٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

[illegible]

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	٩.٦٢	١٠	١٥٠٨٠	١٠٥٧٣٦٠	١٠٠٠	١٩٩٨-١٢-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	٩.٨٧	٩.٧٥	١٤٧٠٣	١٢٤٥٢٩	٣٢٥٦	١٩٩٨-١٢-١٦
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠.١٢	١٥٣٦٩	١٤٩٥٨٦١	١٥٠١	١٩٩٨-١٢-١٦
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٦٤٦	٢٧٨٨٩٢	١٥٨٨	١٩٩٨-١٢-١٦
البنك اللبناني للتجارة مجـ	١٨	١٨	٢٧١٤٤	١٣٢٤٥٣	٤٢٠٤	١٩٩٨-١٢-١٦
بنك عودة مجـ	٢٨.٨٧	٢٨.٨٧	٤٣٥٤٤	٨٧٠٠	٦٢٠٠	١٩٩٨-١٢-١٦
بنك بيروت مجـ	٧.٦٢	٧.٦٢	١١٤٩٩	٥٦٢١	٤٩١	١٩٩٨-١٢-١٦
بنك بيبلوس	٣.١٢	–	٤٧١٣	٨٩٢٣٨		١٩٩٨-١٢-١٦
شركة رسامني يونس	٣.٠٦	–	١١٣١	١٤٣٨٧		١٩٩٨-١٢-١٦
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧٥	–	٢٦٣٩	٢٠٩٢٣٥		١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٧٥	–	٢٦٣٩			١٩٩٨-١٢-١٤
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٧٥	–	١٠٨٤			١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة لترنيت	٠.٧١	–	٢٨٧٥	٤٧٥٣٠		١٩٩٨-١٢-١١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٠	١.٩٠	٢٤٥١	٣٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٤
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١.٦٢	–	–	٥٠٠٠		١٩٩٨-١٢-١٦
						١٩٩٨-٠٨-٣

كنديتان تغزوان عالم الاغنية في اوروبا والولايات المتحدة

ب

ظاهرة الارهاب في أفلام القليوبي بداية سلسلة طويلة

ج

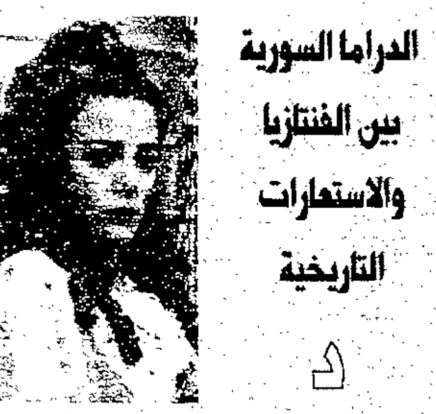

الدراما السورية بين الفنتازيا والاستعارات التاريخية

د

الجمعة ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٢
AL HAYAT FRIDAY 18 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13072

قدم أفلاماً عن اسبانيا ونيكاراغوا

كين لوتش «يعود» الى بريطانيا ليصور تفاصيل الحياة اليومية

□ لندن - الطيب زاك

■ يصارع بطل فيلم «اسمي جو» للمخرج البريطاني كين لوتش ليتخلص من الادمان ويصفق له مدمنون آخرون في مصح عندما يتحدث عن معاناته وتجربته. كيف بدأ يحقق انتصاراً يوماً بعد يوم من دون أن يرهق نفسه وإرادته بالمخططات والأهداف البعيدة المدى والنوايا الحسنة.

فيلم يظل شخصياً وسياسياً، على مستويين يتقاطعان في أكثر من نقطة ومشهد. انه يلخص فلسفة هذا المخرج: لا شيء يحدث في فراغ، وفي معزل عما يجري حوله. فيلم درامي، مؤثر، يصور بريطانيا في نهاية التسعينات، تنتشر فيها البطالة ويعاني شبابها من المخدرات وتتحكم في أحيائها الفقيرة «عصابات الديون». كل هذا في اسلوب غير مباشر يصور حياة الناس في طريقة عفوية طبيعية.

عاد لوتش ليصور المجتمع البريطاني بعدما قدم أفلاماً وقصصاً عن نيكاراغوا واسبانيا، ويعتبر أكثر السينمائيين الانكليز راديكالية، يبحث في حياة الناس العاديين، ويستخلص منها آراء ومواقف عن الأسباب التي أدت بهم الى ما يعانون. اسلوبه في تقديم الأفلام كأنه يحاول دائماً إلغاء الكاميرا ليشاركه المتفرجون في عمق الحدث. في «اسمي جو» تحولت الشاشة الى نافذة يطل منها على الأحداث.

يعمل لوتش مثل مايك لي وستانلي كوبريكو في هدوء أقرب الى السرية، من دون إعلان أو دعاية في مهنة لا تتوقف عن التغني بالبطولات المصطنعة. الموضوع عنده هو البطل، وليس الاشخاص. غالباً ما يستخدم ممثلين مغمورين، ويستعين في كل فيلم بوجه جديد لم يسبق له الظهور على الشاشة. وفي هذا الفيلم قدم آن ماري كيندي التي كانت تعمل منظفة في مدرسة، وأدت دور زوجة تصارع هي الأخرى ضد الادمان على المخدرات في سبيل تربية طفلها الصغير.

ولد كين لوتش في ١٩٣٦، والده كان عاملاً في مصنع للحديد، بعدما أكمل دراسته في جامعة اكسفورد التحق بتلفزيون «بي بي سي» واخرج أفلاماً تسجيلية أهمها «كاتي... عودي الى بلدتك» عن امرأة من الشمال تهاجر الى لندن بحثاً عن عمل لتنتهي الى التسكع.

ثم فيلم «كيس» عن طفل يعثر على نسر صغير، فيربيه ويعلمه الطيران ليطلق سراحه حراً في السماء.

بعد، ان قتل ابنه في حادثة سيارة مروعة واصيبت زوجته بجروح خطيرة تخلى المخرج عن صناعة الأفلام، أبعدته الصدمة عن السينما فترة طويلة، إلا انه عاد الى اخراج فيلم عن الحرب في ايرلندا في بداية التسعينات، أعقبه بفيلم «ريفراف» و«تمطر حجراً» و«ليدي بيرد»، كلها ذات مواضيع سياسية واجتماعية، حصلت على جوائز وتقدير.

حوار فيلم «اسمي جو» سريع حاد. غاضب النبرة... هناك صراع بين قيم اخلاقية مختلفة، بين الطبقة الفقيرة والمتوسطة، جو (بيتر مولان) عاطل عن العمل ويحاول التخلص من الإدمان، ومن تأثير ماض سيئ على حاضره. يقع في حب ساندرا (لويز غودول) التي تعمل مساعدة اجتماعية وصحية. ومن بين زبائنها عاطل آخر يدعى ليام (ديفيد ماكاي) الذي يلعب في فريق محلي لكرة القدم يديره جو، في حين تلاحقه وزوجته «عصابة الديون». يحاول جو حمايته من العصابة بقبول مهمة بيع المخدرات موقتاً لتسديد المبلغ المترتب على ليام. وعندما تعلم سارة بالمشروع تقطع العلاقة مع جو وترفض ان تراه مع انها حامل بطفله. وعلى رغم ان الفيلم ينتهي نهاية مروعة إلا انه مليء بالنكات والمواقف الساخرة. شخصياته تلجأ الى اليأس من أجل البقاء. المخرج يرى ان السبب هو العطالة التي تؤدي الى الهدم والموت البطيء.

سينما لوتش لا تهتم بما يجري على السطح... انها تتجه الى تفسير القوى التي تتدخل في تكوين الاشخاص... غالباً ما يطرح أسئلة في البداية: لماذا حدثت المشكلة، ثم يبدأ في تكوين رؤية وإجابة من خلال قصة شيقة متوازنة.

مشهد من «اسمي جو» (فيلم ٤)

«نسيم الروح» لعبداللطيف عبدالحميد مفاجأة مهرجان القاهرة

قصة حب تتهكم على الحاضر

□ القاهرة - فيصل عبدالله

■ لكل مهرجان سينمائي مفاجأة، ومفاجأة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي كانت سورية الصنع. اذ قدم المخرج عبداللطيف عبدالحميد في «نسيم الروح» كوميديا سوداء، تمتزج في حبكتها عناصر التغريب والاسراف الواقعي. فالمخرج، وهو كاتب السيناريو، لم يعتمد على توظيف عناصر الإبهار والاستعراض في رسم المشهد السينمائي، بقدر ما تابع قصة حب واقعية وفنتازية في آن. انه شريط عن الخيارات الشخصية والاجتماعية ومدى قوة التقاليد في فرض منطقها غير المنصف احياناً. حيث تجد مريم، الموظفة والزوجة، نفسها حبيسة زواج خال من الحب والالفة. بل ان اقترانها بزوجها جاء نتيجة حالة عطف وشفقة. هل يمكن للعلاقة الزوجية ان تستمر في ايقاعها إذا كان هاجسها الشفقة؟ وإذا كانت كذلك، ما مصير خياراتنا؟

من جهته، يعوم سامر (بسام كوسا) في حلم الاقتران بمريم على مسمع ومرأى من الجميع، يوزع نوعاً من سرور التمرد على رتابة اليوم، عبر آلته الموسيقية، آلة القانون، وأغاني المطربة الراحلة أم كلثوم التي لحنها فنانه المفضل بليغ حمدي. حتى يصل به الامر للسفر الى مصر للتعزية، عندما يسمع نبأ وفاة الفنان، تاركاً كل شيء وراءه وملقياً نظرة وداع على النيل باعتباره رمزاً لمصر.

كان هذا المقطع من أضعف مقاطع الفيلم، اذ لم يستفد سامر من وجوده في شوارع القاهرة بلقاء أهلها، وكان أشبه في دورة بفراغ. وحتى التحية التي اراد المخرج توجيهها الى الشعب المصري جاءت مجاملة أكثر من اللازم. حصيلة سامر من علاقته بمريم يسجلها المخرج بشكل طريف، هل يمكن لعلاقة سوية وشاعرية ان تتم عبر الأحذية كلما اختلف المحبون؟ وحتى يمعن في التهكم، لجأ المخرج الى دس شخصية بدت زائدة، إلا انها تساوقت مع حبكة الفيلم، إذ كيف يمكن لشخص بالغ وصاحب عائلة يمنعه الطبيب من الضحك؟ أما الشابة ريم بائعة الورد، فسرعان ما تقع في حب سامر عندما يهديها باقة ورد. إذ سرت في جسدها شرارة حب أشبه بالهيام مع شخص لا تعرف حتى اسمه. إلا انها، تحت احساس الحب، تقرر تسليم قدرها للعبة الانتظار، وعبر نتف وريقات الورد واحدة بعد الأخرى، هل يأتي أم لا؟

المخرج من خلال سياق حبكة فيلمه عرف كيف يلعب على الخيط الواهي بين الكوميديا والتراجيديا، بين الواقعية والفنتازية، بين الحلم وواقع لا يستوعبه. انه قصة حب معلن على رغم كل المحظورات. فالمقطع الأول من الفيلم كان بمثابة خاتمته، ولكن بطريقة معكوسة. اذ نشاهد مريم في ثوب عرسها، وحيدة في واد حجري تهرع الى رنين هاتف، لكنها بالمقابل ترى رجلاً وقد علق في رقبته حبل مشنقة، يتقدم منها. بعد أن تتبين ملامحه تدرك انه زوجها، وما أن يقترب منها أكثر حتى يستل مسدسه ويطلق عليها النار. في حين جاءت الخاتمة لتستبدل مريم بحبيبها سامر، إذ نراه وهو يكلمها في الهاتف، ازاء تقدم الزوج واطلاق النار عليه من دون مقاومة والاستسلام لقدره. شريط «نسيم الروح» يبتعد عن الدراما السورية، التي اسست لنفسها خطاً أشبه باللازمة، تتكئ على الماضي لايصال رسالة، او تعتمد على حفريات الذاكرة الشخصية لتكون بمثابة الشاهد الوحيد على الحاضر، لذا فإن فوزه باحد الجوائز المهمة هو من باب التسليم والإجماع النقدي، لكن نتائج لجنة التحكيم جاءت مخالفة لتوقعات النقاد ولمن حيوا جراة مخرجه.

لقطة من «نسيم الروح». (الحياة)

٤٠ عاماً على عرضه سينمائيا

مسلسل «رد قلبي» بين النجاح والفشل في رمضان

□ القاهرة - «الحياة»

■ بعد قيام الثورة المصرية بخمس سنوات اي سنة ١٩٥٧ قدم المخرج عز الدين ذو الفقار رواية يوسف السباعي «رد قلبي» في فيلم سينمائي اشترك في بطولته مريم فخر الدين وشكري سرحان وحسين رياض وصلاح ذو الفقار واحمد مظهر وزهرة العلا، وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً على الصعيدين الفني والجماهيري، وتناول تاريخ مصر ايام الملكية والتفرقة بين اولاد «الاكابر والباشاوات» والفقراء، واستغلال خيرات شعب وتسخير افراده لخدمة فئات بعينها حتى تم تشكيل مجلس قيادة الثورة الذي اطاح بالملك فاروق من على عرشه.

وبعد مرور ٤٠ عاماً على انتاج الفيلم شرع المخرج احمد توفيق والسيناريست مصطفى محرم في تحويل رواية «رد قلبي» الى مسلسل تلفزيوني يقوم ببطولته مجموعة من الشباب منصهرين في بوتقة واحدة مع الكبار، وعندما شرع المخرج في تصوير المسلسل تعرضت أقلام النقاد للمخرج والسيناريست بالنقد اللاذع في محاولة لدفعهما الى اعادة التفكير في الخطوة التي يقدمان عليها، خصوصاً ان ذلك تواكب مع فشل تحويل فيلمي «اهل القمة» و«في بيتنا رجل» الى مسلسلين تليفزيونيين، وذكرت ان الإقدام على مثل هذه الخطوة خطورة بالغة وتجربة محكوم عليها بالفشل، وإن عبرت فانها تعبر عن افلاس الكتاب مما جعلهم ينقبون ويبحثون في الدفاتر القديمة ليختاروا الاعمال الناجحة، مستغلين ذلك النجاح في تحقيق جماهيرية لهم، وزادوا ان مثل هذه المحاولات جريمة في حق التاريخ الفني.

لكن أقلام النقاد لم توقف مسيرة محرم وتوفيق، وبدأ تصوير المسلسل مع الابطال الجدد: نيرمين الفقي (مريم فخر الدين) محمد رياض (شكري سرحان) حسن حسني (حسين رياض) احمد السقا (صلاح ذو الفقار) رامز جلال (احمد مظهر) ووائل نور وهدى سلطان واحمد خليل.

واستغرب السيناريست مصطفى محرم الاقلام التي تصدر حكمها بفشل عمل قبل رؤيته، وأكد انه لا يعيد تقديم الفيلم، وإنما يقدم أحداث الرواية الاصلية ليوسف السباعي التي لم يقدم الفيلم سوى اجزاء بسيطة منها في ساعتين، بينما تستوعب الاحداث مسلسلاً طويلاً، وقال انه في المسلسل اكثر من ٣٠ شخصية مؤثرة لم يرد ذكرها في احداث الفيلم السينمائي، وطالب بأن يؤجل الجميع حكمهم الى ان يشاهدوا المسلسل.

لم تكن كلمات محرم كافية لايقاف سيل الهجوم الكاسح ضد المسلسل، فأثناء التصوير دارت المناقشات لعقد مقارنة بين الفيلم والمسلسل وصلت الى حد المقارنة بين طاقم التمثيل، خصوصاً الممثلة الشابة نيرمين الفقي التي تجسد شخصية «إنجي» الشهيرة التي تعتبر علامة مميزة بين الشخصيات التي جسدتها الممثلة مريم فخر الدين على الشاشة، ولم تقف المقارنة عند حد الاداء فقط، بل وصلت الى المواصفات الشكلية ومقاييس الجمال حيث ان الاميرة إنجي كما وصفها الاديب يوسف السباعي في روايته، بالغة الجمال والانوثة وهو ما توافر في مريم فخر الدين إبان شبابها، ولكن تلك المواصفات لا تتوفر في نيرمين الفقي.

وفي هذا الصدد عارضت مريم فخر الدين بشدة فكرة إعادة تقديم الرواية وقالت ان المسلسل سيفشل، واضافت ان الممثلة التي تجسد شخصية إنجي، حكمت على نفسها بالفشل ووضعت نفسها في مقارنة ظالمة، نتيجتها المؤكدة في غير صالحها، واكدت انه لا توجد في الفترة الجارية ممثلة تستطيع ان تجسد شخصية إنجي سواء من حيث الجمال أو القدرة على الاداء التمثيلي، وقارنت فخر الدين بين مبادئ وقيم الوسط الفني في فترة شبابها، وسيطرة المادة واللااخلاقيات على ابناء الوسط الجدد.

ويأتي عرض مسلسل «رد قلبي» في رمضان ليضع حداً للهجوم الذي تعرض له، إما بالتصديق على تخوف النقاد ورفض مريم فخر الدين، وإما بإنصاف المخرج والممثلين والسينارسيت وإثبات نجاحهم في تقديم عمل جيد مختلف عن الفيلم السينمائي.

نيرمين الفقي. (الحياة)

كنديتان تغزوان عالم الأغنية الشعبية في أوروبا وأميركا

□ سيني - جاد الحاج

■ صراع من دون مواجهة او اي اثر للعداء؟ الكنديتان سيلين ديون والانيس موريسيت تقطفان بشراهة ملحوظة نجاحاً عالمياً في دنيا الأغنية، على الخطين الفرنسي والانكليزي، كونهما من كندا الفرنسية حيث تختلط اللغتان في صورة طبيعية.

لكن التشابه بين المطربتين ينتهي عند هذا الحد تقريباً، اللهم إلا في مجال التنافس على الجوائز وعلى المرتبة الأولى في سلالم المبيع والسماع.

نشأت سيلين ديون في عائلة متواضعة وأصبحت احدى أشهر مطربات الأغنية الشعبية خلال سنوات معدودة إذ حصلت على جائزة «غرامي» الأميركية (المعادلة للاوسكار في عالم السينما) وجائزة جونو وفيليكس الموازية في كندا وجائزة اوروبا العالمية للموسيقى.

ولدت سيلين في بلدة تدعى شارلمان في الثلاثين من آذار (مارس) ١٩٦٨ والبلدة على بعد ٣٠ كلم الى الشرق من جزيرة مونتريال. كان والداها يملكان مقصفاً صغيراً يديرانه في عطلة الاسبوع، واكتشفا موهبتها مذ كانت في الخامسة من عمرها.

في الثانية عشرة وضعت سيلين النقاط على الحروف بالنسبة الى مستقبلها حين اعلنت لأمها انها لن تتمكن من القيام بشيء آخر سوى الغناء طوال حياتها. والأم، على رغم اهتمامها بأسرة كبيرة (١٤ طفلاً وطفلة) سهرت تلك الليلة وكتبت أولى اغنيات ابنتها، كي تشجعها على المضي في تنمية موهبتها. كان عنوان الأغنية «لم يكن سوى حلم». وصلت الأغنية على شريط عادي الى رينيه انجيلي، الوكيل الفني المعروف في مونتريال، فاعجبته ودعاها الى زيارته في مكتبه.

يقال ان رينيه رهن بيته لتمويل الاسطوانة الأولى لسيلين أعقب ذلك وصول صوتها الى مسامع إيدي مارني الذي كتب اشهر اغاني اديت بياف، ونينا موسكوري، وايف مونتان وآخرين، وضع لها كلمات وموسيقى «انه صوت العلي» الأغنية (والاسطوانة) التي حملت صوتها الى أرجاء العالم.

وفي تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٢ فازت سيلين بالمدالية الذهبية في مهرجان طوكيو للأغنية، كما قطفت جائزة الموسيقى في المهرجان نفسه وانتشرت «عندي حب كثير» امام ١١٥ مليون مشاهد على الشاشة الصغيرة. ويذكر ان ١٩٠٧ فنانين شاركوا في تلك التظاهرة ابقت منهم التصفيات ثلاثين فقط، وهؤلاء قدّموا اغانيهم امام ١٢ الف متفرج.

لدى عودتها الى كيبيك احتشد المطار بالمعجبين وعلى رأسهم رئيس الحكومة آنذاك رينيه لوفيك. وفي بلدتها شارلمان جرى لها احتفال شعبي ورسمي كبير تراسه عمدة البلدة الذي قدم إليها ميدالية كتب عليها بماء الذهب: «تكريماً واعترافاً بسيلين ديون للشرف الكبير الذي حققته لبلادها وبلدتها من خلال ادائها العالي في مجال الأغنية ما جعلها نجمة عالمية».

في العام نفسه اختيرت سيلين لتمثيل كندا في السوق العالمي للاسطوانات الذي يقام سنوياً في مدينة كان الفرنسية وبعد ذلك بقليل ظهرت على الشاشة الفرنسية الصغيرة في برنامج شانزيليزيه الذي يقدمه ميشال بروكير. وفي فرنسا وحدها باعت اسطوانتها «أغنية الحب والصداقة» نصف مليون نسخة.

وحضر حفلتها الأخيرة في مونتريال ٤٥ الف شخص، كما صدر كتاب يتناول سيرتها عنوانه «ولادة نجمة». ولا يتسع المجال هنا لتعداد الجوائز والميداليات التي حصدتها سيلين خلال ١٨ سنة، عمرها الفني. لكن ما تجدر الاشارة اليه ان سيلين تلقت في الثاني والعشرين من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وزع الفارس في الآداب والفنون من وزير الثقافة الفرنسي وخلال ذلك العام وحده احيت ١١٦ حفلة امام ما لا يقل عن مليون ونصف المليون شخص، عدا عن حفلتين في اتلانتا جذبتا مئتي ألف متفرج. اضافة الى ذلك باعت ٣٢ مليون نسخة من ألبومها الجديد.

قصة الانيس موريسيت تختلف بقدر ما تختلف شخصيتها عن سيلين. لكنهما تلتقيان على الأقل في البدايات. الانيس المولودة في أوتوا احبت الرقص والغناء مذ كانت في السابعة من عمرها.

ومذ كانت في الحادية عشرة شاركت في برامج تلفزيونية للأطفال. كما بدأت تكتب الأغاني وهي في التاسعة. وكانت معجبة باغاني وشخصية اوليفيا نيوتن جون. كما أحبت أسلوب جورج مايكل في كتابة الأغاني. في الثالثة عشرة التقت ليسلي هاو، أحد افراد فرقة وان - تو - وان وبدأت تشاركه كتابة الأغاني. ثم سجلت اسطوانتها الأولى «الانيس» التي احتوت اغنيتها الأولى - كتبتها وهي في الحادية عشرة - وعنوانها «دع القدر ينتظر» فحصلت على جائزتها الأولى الممنوحة للموهبة الغنائية الواعدة.

وعلى رغم شهرتها المبكرة في كندا كانت موريسيت مجهولة في الولايات المتحدة حتى صدور اسطوانتها «الحبة الزرقاء المحززة» نالت عنها جائزة «غرامي» وسرعان ما ارتفع مبيع اغانيها الى أرقام خيالية في أميركا الشمالية بأسرها، ثم أوروبا. كان ذلك عام ١٩٩٥. ولعل السبب الأول، والفارق الأهم بينها وبين سيلين، ان كلمات موريسيت اقل رومانسية وأكثر واقعية.

فهي تغني معاناتها وافكارها ومشاعرها بصرف النظر عن شاعرية الكلمات: «هل نسيتني ايها الخائن/ اكره ان اضايقك وانت الى مائدة العشاء/ كانت صفعة في الوجه مغادرتك لي، وسرعة وصولها مكاني/ هل تفكر بي وانت تناومها؟».

على اثر ذلك النجاح انتقلت ألانيس للعيش في لوس انجيليس. والنقلة غيّرت حياتها تغييراً جذرياً. فالفتاة التي ترعرعت في كنف أسرة كاثوليكية محافظة أصبحت فجأة امرأة ناضجة، وبقدر ما كانت جرأتها جسارة مفاجئة باتت تعيش في العالم المفتوح المعرّض للتجارب الجنسية والمخدرات. تقول ألانيس التي امست معروفة بارائها الحادة «طالما قيل لي انني روح قديمة. يقولون انني دائمة الانقباض وداخلية. الحقيقة انني أفضل ان اتقدم في الحياة عوضاً ان يقودني أحد». وتضيف «ان معظم الاغاني التي اكتبها موجهة إليّ».

الا انها لم تستطع الاستقرار في علاقة، بينما تزوجت سيلين من مديرها الذي اطلقها رينيه مع انه يكبرها بست وعشرين سنة! وهي تعترف بصراحة قل نظيرها: «الطريقة الوحيدة التي اشعر من خلالها ان رجلاً يريدني، عندما يترك رفيقته من أجلي. كم أتمنى ان أعود واعتذر من تلك الفتيات اللواتي سرقت رجالهن».

في الآونة الأخيرة، وبعد طفرة الشهرة التي لاقتها والمال الذي تدفق عليها بالملايين، دخلت انيسيت مدار العالم الروحاني. أصابها استقرار هادئ. وقررت السفر الى الهند وكوبا، لاستكمال مسيرتها الداخلية، حسب تعبيرها.

والواقع ان أغاني موريسيت تنطق بواقع حياتها وتجاربها أكثر مما تفعل اغاني سيلين، ذات الرومانسية الشفيفة والتركيز على جمال الصوت واللحن.

سيلين ديون.

هشام عبد الحميد في «المهمة»

● القاهرة - «الحياة» - انتهى الممثل هشام عبدالحميد من تصوير فيلم «المهمة» الذي تشاركه فيه تيسير فهمي ويخرجه احمد السبعاوي، وتدور احداثه حول طالب مصري يدرس في اميركا ويتشابه اسمه مع احد رجال المال الذي يتاجر بالسلاح وينتج عن هذا التشابه ان يحصل على حقيبة فيها مبلغ كبير من المال وخطاب يكشف الخطط المستقبلية لمافيا تجارة السلاح.

«القناة التاريخية» تزيد عدد ساعات البث

● جبل علي (دبي) - أعلنت محطة القنوات الفضائية «ستار تي في» الشرق الاوسط ان القناة التاريخية «ذي هيستوري تشانل» التي تبث برامجها الى الشرق الاوسط عن طريق رزمة قنوات «ستار سليكت» ستزيد عدد ساعات بثها خلال شهر رمضان. وستعرض برامج وثائقية مخصصة للمشاهدين من ابناء المنطقة.

ويقول المدير الاقليمي لـ «ستار تي في» ألطاف علي محمد ان القناة التاريخية تقدم مجموعة من البرامج الوثائقية التي تهم مختلف شرائح المجتمع، ونالت اعجاباً عالمياً. ويضيف ألطاف ان قرار زيادة عدد ساعات البث جاء بعد نجاح تجربة العام الماضي التي نالت استحسان مشاهدي القناة المنطقة.

وسيرتفع عدد ساعات البث اليومية الى ثماني ساعات تبدأ من الثانية ظهراً وحتى السادسة مساء، ومن الثامنة مساء حتى منتصف الليل بتوقيت دولة الامارات.

وتتضمن البرامج التي ستبث خلال هذه الفترة تحقيقات مصورة عن شخصيات عالمية بينها اسحق رابين، وياسر عرفات وصدام حسين ونورمان شوارتزكوف ونلسون مانديلا، وتبث في ٢١ و٢٢ و٢٣ و٢٤ و٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الساعة التاسعة بتوقيت دولة الامارات.

وكانت القناة التاريخية اضافت في وقت سابق ٢٥٠ ساعة جديدة من البرامج الوثائقية مركزة على تقديم برامج ذات علاقة بالمنطقة او تهم ابناءها والمقيمين فيها. وتتضمن نحو ١٢٠ ساعة من السير الذاتية لمشاهير وبرامج مثل «غير متوقع»، و«عام بعام» و«تاريخ الثمانينات» و«سيارات» وغيرها.

يذكر ان القناة التاريخية هي القناة العالمية الوحيدة المخصصة للبرامج التاريخية وتملكها شبكة «ايه اند اي»، وهي مشروع مشترك بين شركات «هيرست» و«ايه بي سي» و«ان بي سي». وتشاهد القناة التاريخية في اكثر من ١١٥ مليون منزل في اكثر من ٥٠ بلداً بينها الشرق الاوسط والمملكة المتحدة والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وقريباً سيمكن مشاهدتها في بقية البلدان الاوروبية وآسيا.

دلال عبد العزيز في «الخادمة»

● القاهرة - «الحياة» - انتهت المخرجة ايناس حلمي من مونتاج السهرة التلفزيونية «الخادمة»، من تأليف محمد الغيطي وبطولة دلال عبد العزيز ومحمد الدفراوي وتهاني راشد وسناء يونس وعلا رامي وناصر سيف. وتدور حول خادمة لا تسمع ولا تتكلم وتتزوج سرا من كبير العائلة التي تعمل لديها، ولكنها تهرب بعدما تنجب طفلا منه وهي تحمل سرا كبيرا عنه. وتبدأ العائلة في البحث عنها لمعرفة السر الذي يهمها.

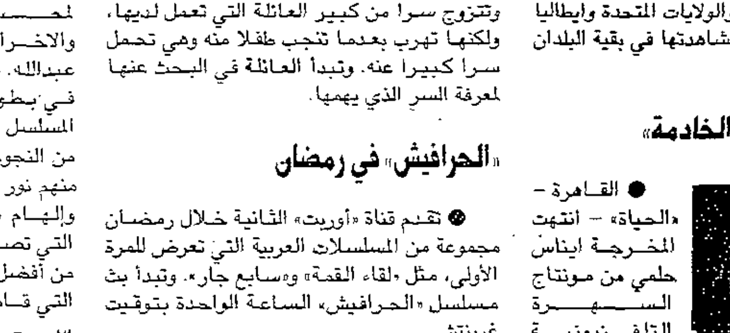

«الحرافيش» في رمضان

● تقدم قناة «أوربت» الثانية خلال رمضان مجموعة من المسلسلات العربية التي تعرض للمرة الأولى، مثل «لقاء القمة» و«سابع جار». وتبدأ بث مسلسل «الحرافيش» الساعة الواحدة بتوقيت غرينتش.

يذكر ان هذا المسلسل المصري يبث للمرة الأولى على القنوات التلفزيونية، وهو عبارة عن دراما اجتماعية مقتبسة عن قصة الكاتب نجيب محفوظ الذي ارتبط اسمه باكثر من ٥٠ فيلماً يعتبر بعضها من أفضل ما قدم من أعمال في تاريخ السينما المصرية.

السيناريو لمحسن زيد والاخراج لوائل عبدالله. وتشترك في بطولة هذا المسلسل مجموعة من النجوم العرب، منهم نور الشريف والهام شاهين التي تصفه بأنه من أفضل الاعمال التي قامت بها سواء في التلفزيون أو السينما. يذكر ان التلفزيون الفرنسي سينقل هذا المسلسل بعد ترجمته الى الفرنسية، فنجيب محفوظ معروف عالمياً، كما ان التلفزيون الفرنسي سبق وصور فيلماً بعنوان «نجيب محفوظ» ضمن سلسلة «قرن من الكتاب» يتناول حياة ٢٠٠ كاتب في القرن العشرين.

فيلم علي نصار كوميديا سوداء

عيون عرب ٤٨ معلّقة في «درب التبانات»

□ فالنسيا - طلعت شاهين

■ لم يكن فيلم الفنان الفلسطيني محمد بكري «٤٨» الذي عرض مؤخراً في مهرجان القاهرة السينمائي الفيلم الوحيد الذي يحاول ان يلفت النظر الى «عرب ٤٨» اي من تبقى من الفلسطينيين داخل دولة اسرائيل ولم يهاجروا الى الضفة والقطاع، وانما هناك بعض السينمائيين الفلسطينيين الذين يحاولون التعبير عن اوضاعهم، في ظل الاحتلال الاستيطاني الصهيوني المدمر، الذي لا يكتفي باحتلال الوطن، بل يسعى الى تهجير اهله والاستيلاء على اراضيهم، مستخدماً في ذلك كل الوسائل غير المشروعة من دون رادع سوى المقاومة الصامتة لأهل ذلك الوطن، مقاومة تشرذمت مع مرور الزمن وأصبحت شبه فردية، لكنها كافية لتقلق المحتل، وتذكره دائماً بقضيتهم المعلقة على رغم كل الاتفاقات التي يمكن التوصل اليها.

هناك فيلم روائي للمخرج علي نصار في عنوان «درب التبانات» يحاول بالامكانات المحدودة التي يمكن ان يحصل عليها فنان يعيش في قرية صغيرة في الجليل المحتل، ان يعبر عن هذا الوجود الذي تتجاهله الاتفاقات السياسية.

فيلم «درب التبانات» الذي حصل فيه سهيل حداد على جائزة افضل ممثل بخلاف فيلم محمد بكري لا يقبل صيغة التعايش لانها غير واقعية بحكم عنصرية الصهيانة.

«درب التبانات» يتبنى قضية «عرب ٤٨» بكل حروفها الشائكة والمتشابكة، من خلال قرية صغيرة في الجليل تعيش حاضراً قاسياً تشوهه ذكريات الماضي، وتضبب فيه رؤية المستقبل. اهل القرية يعيشون حاضر الاحتلال العسكري في فترة ما بعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٤، العام الذي اعلنت فيه اسرائيل انتهاء الحكم العسكري للقرى العربية المحتلة بعد إعلان ضمها نهائياً، واعتبارها جزءاً من الدولة الصهيونية من دون اعتراف بوضع اهلها كمواطنين، اي ان الارض تحولت الى «ارض اسرائيلية» فيما اهلها العرب تحولوا الى غرباء على ارضهم.

على رغم الضم وقيام «الحكم المدني» في القرى العربية، ظل الحاكم العسكري المرجع الاول والاخير لحكم القرية على رغم وجود «المختار» الذي اختارته السلطات المحتلة ليكون رجلها ووجهها المدني امام اهالي القرية فيما هؤلاء يقبلون وجود المختار بينهم باعتباره من أهلهم، وأهون الشرين. في تلك القرية تدور حكايات ابطال فيلم «درب التبانات»، «مبروك» (سهيل حداد) اليتيم الأب والام، وكل ما يذكره عنهما رؤيته لهما مضرجين بالدماء اثناء محاولتهما الهروب من القرية عندما دمرها الصهيانة عند احتلالها في ١٩٤٨ تعامل القرية «مبروك» على انه مجنونها، وتسلية اطفالها في الاوقات العصيبة، ولأنه يجد في تلك المعاملة ما يريحه من عناء تحمّل المسؤولية فانه يقبل هذا الدور عن وعي، لكنّه يحلم مثل الجميع ببيت يؤوي اليه مع حبيبة القلب ولا يجد من يفهم حاله سوى محمود.

محمود (محمد بكري) حداد القرية، الذي يصنع لها ابواب بيوتها، وقائد حركة نضالها السرية، يعيش ايضاً حلم التحرر من قبضة المحتل، ويحدوه الأمل كإنسان في بناء بيت صغير، والزواج من معلمة القرية، حلم على رغم بساطته تحول دونه رغبة المختار في ترويج المعلمة من ابنه المدلل الفاسق.

المختار ظل الحاكم العسكري الاسرائيلي في القرية، حائر بين رغبته في ان يكون عين المحتل على اهله، ورغبته في ان يكون محبوباً منهم رغبتان لا يمكن التوفيق بينهما بلا ثمن، وينظر اليه اهل القرية على انه عين العدو عليهم، لكنه شرّ لا بد منه في ظل الاحتلال.

اهل القرية يبحثون عن لقمة العيش في العمل لدى المحتل الذي يقاومونه. تناقض ليست فيه حل وسط، يعيش سكان القرية مشكلة الاجور البخسة وتصاريح العمل. المشكلة الاولى لا حل لها سوى الخلاص من المحتل، والثانية يلتفون حولها بالتصاريح المزورة، تلك التصاريح التي تصبح مشكلة القرية كما هي مشكلة الحاكم العسكري والمختار.

يتطور الحدث بتطور المشكلة الاساسية التي يفرزها الاحتلال وطرق مقاومته، وتتشابك الاوضاع، ابن العمدة ومنافس محمود في حبه يموت في صراع بين الاثنين، والعمدة الذي انقصم ظهره بموت ابنه لا يملك تقديم محمود الى العدالة، لانه يعرف ان ابنه جنى ثمرة افعاله، ويعرف ايضاً ان محمود قادر على القضاء عليه، بسبب معرفته بالتصاريح المزورة الضالعة فيها ابنة المختار وشقيقها.

فيلم «درب التبانات» لا يعالج مشكلة عادية، لكنه يقدم رؤية فلسطينية من الداخل، تكشف عن عمق مشكلة «عرب ٤٨»، من خلال دراما في شكل كوميديا سوداء بطلها الرئيس «العبيط» الواعي، الذي يلعب دور الرابط بين ازمة الوطن وازمة المواطنين، بين الشخصيات الرئيسية، وعقل تلك الشخصيات الباطن، يعرف ان المقاومة في الحاضر صعبة، لكنه يحاول ان يظل الذاكرة الجمعية وان يكون الماضي دافعاً للبحث عن رؤية للمستقبل، لأن الدرب المطلوب السير فيه ليس واحداً، ومن هنا اطلاق صيغة الجمع «درب التبانات» بدلاً من صيغة المفرد المعروفة بـ «درب التبانة».

على رغم المآخذ الفنية على الفيلم وتعود الى نقص الامكانات، الا انه شهادة من الداخل، لذلك فان نجاح المخرج لا يكمن في مدى استخدام الامكانات المحدودة في فيلم سينمائي يعرف ان نجاحه جماهيرياً محدود بسبب ندرة دور العرض في الاراضي المحتلة، بل نجاحه يكون في عرض تلك المشكلة على جماهير السينما من خلال المشاركة في المهرجانات الدولية المختلفة التي تعني ان اي اتفاق بين السلطة الوطنية الفلسطينية والدولة الصهيونية لن يسير باتجاه سلام حقيقي ما لم يتم حل مشكلة هؤلاء لانهم بالنسبة الى الدولة الصهيونية «عرب»، وجودهم في اطار الدولة الصهيونية مقلق امنياً في الداخل، وامكان طردهم الآن مستحيل سياسياً، فتعاملهم على انهم مواطنون لا حقوق لهم.

سهيل حداد... في دور مبروك.

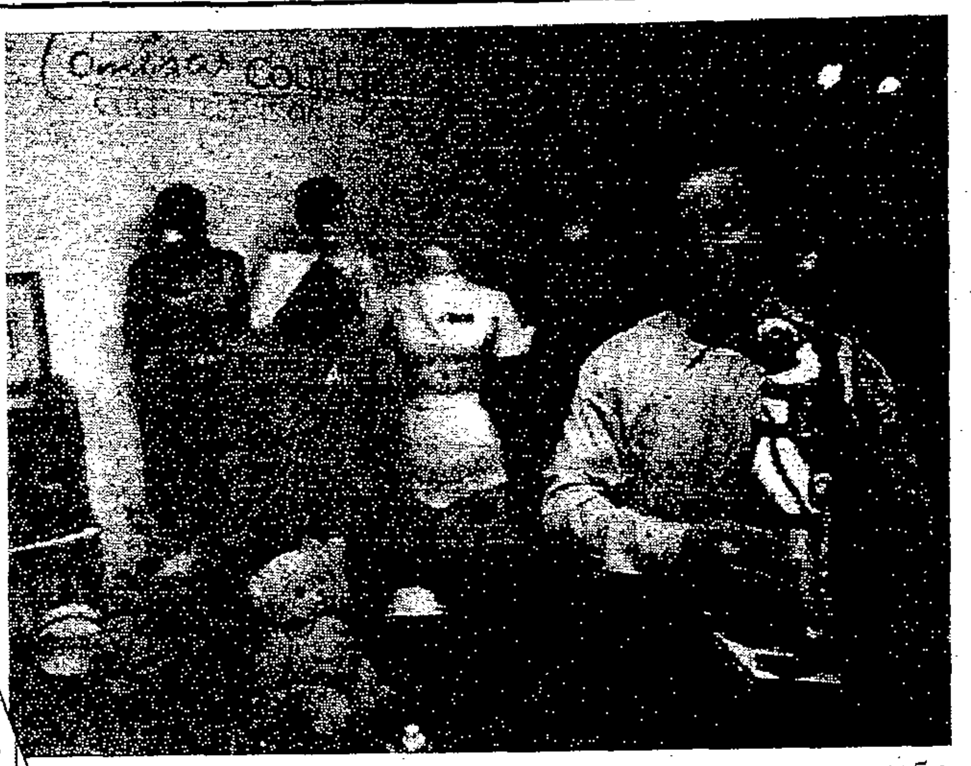

٥ آلاف قطعة من التذكارات الكلاسيكية

أزياء تلفزيونية وسينمائية في متحف كاليفورني

■ يعيش جيمس كوميسار في كاليفورنيا ويعرض اشياء هوليوود الحالمة وتذكاراتها في منزله في بيفرلي هيلز. ويضم بيته مجموعة تذكارات متنوعة ومميزة من مسلسلات تلفزيونية الى افلام سينمائية. من ثياب سوبرمان الى قناع هيرمان مونستر الى البطاقة الشخصية التي كان يحملها المحقق المشهور كولومبوس في معطفه الابيض المشهور واشارة البوليس في لوس انجليس التي كان يرتديها.

واشياء هوليوود التذكارية يحافظ عليها كوميسار بمساعدة عدد من الفنيين الذين امضوا اكثر من سنتين في ترميمها وصقلها واصبحت الآن تساوي مليون دولار.

وتضم المجموعات ملابس وازياء تعود الى افلام كلاسيكية قيمة منذ ٥٠ سنة وأخرى حديثة. ويجمع جيمس كوميسار هذه التذكارات ليبيعها في ما بعد الى الاغنياء الهواة. من الزي الأصلي الذي ارتداه سوبرمان كريستوفر ريف، الى السوبر غيرل هيلين سلاتر ايضاً. وكذلك الزي الأصلي الذي ارتداه باتمن (آدم وست) وروبن (برت وارد) في ١٩٦٦ في فيلم باتمن، والفستان الذي صممته روث مايرز ولبسته انجليكا هوستون في فيلم «آدامز فاميلي».

عدد القطع التذكارية ٥ آلاف قطعة موزعة في بيته الكاليفورني وهو يفتش الآن عن مستودع ضخم لعرضها بعدما تحول منزله الى متحف سينمائي وتلفزيوني يضيق بـ «التحف الكلاسيكية».

حصدت جوائز مهرجان القاهرة

عائشة داكار: أشعر بالإحباط تجاه أفلام الرقص والغناء

□ القاهرة - محمود علي

■ عبرت الفنانة الهندية عائشة داكار عن سعادتها بحصول فيلمها «الارهابية» على ثلاث جوائز في مسابقة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني والعشرين، وهي: افضل فيلم (الهرم الذهبي)، وافضل إخراج للمخرج سانتوش سيفان، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة للإبداع الفني التي نالتها داكار عن دورها في الفيلم نفسه، ويصور فتاة «مالي» التي كانت تعيش حياة عادية مثل اي فتاة حتى قتل شقيقها على أيدي القوات الحكومية، فما كان منها إلا ان انضمت إلى الجماعات الارهابية واشتركت معهم في عملية اغتيال رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي. قالت داكار في مؤتمر صحافي عقدته السفارة الهندية في القاهرة الاسبوع الماضي تحت رعاية السفير شيف شانكر موكرجي: «لم أكن اتوقع على الإطلاق الحصول على جائزة ولهذا أنا سعيدة جداً».

«الارهابية» من الافلام الجيدة وهو يعتمد على قصة حقيقية، الا وهي قصة اغتيال راجيف غاندي. بنى المخرج سانتوش سيفان بحسه الفني رؤيته إلى هذه القضية ونقل الفيلم القضية بواقعية نقل النبض الحقيقي للشخصية من خلال مالي، إلا أن الفيلم يعبر عن موقف هندي سياسي حقيقي، وعندما تم عرضه في باريس جاءني رجل ايرلندي بعد العرض يبكي، ثم قال لي إنه عندما شاهد الفيلم تذكر احد اصدقائه الذي لقي مصرعه على يد الجماعات الارهابية المتطرفة.

● ما المدة التي استغرقها انتاج هذا الفيلم؟

- عندما حصلت على نص الفيلم استغرقت قراءتي له ما يقرب من العامين، وحين اقتنعت تم تصويره في فترة قصيرة جداً، ما يقرب من عشرين يوماً، ولكن صادفنا الكثير من الصعاب اثناء التصوير، فقبل اليوم الأخير للتصوير كسرت ساقي ونصحني الأطباء بالراحة ولكنني تحاملت على نفسي واكملت الفيلم حتى النهاية.

● ما أصعب مشهد قمت بتمثيله في هذا الفيلم؟

- كان هناك مشاهد غاية في الصعوبة عندما كانت «البطلة» حاملاً، وكانت تريد الخروج من المنزل، فكسرت النافذة وكان اليأس يسيطر عليها، واستغرق تصويره يوماً كاملاً ومما زاد من صعوبة تصوير هذا المشهد انه بعد أن كسرت ساقي، وكان على فريق العمل ان يقوم بنقلي من مكان الى آخر حتى لا يتوقف التصوير ويتعطل العمل في الفيلم.

● الأفلام في السينما الهندية الجديدة والحديثة تنتمي الى مدرستين مدرسة الافلام التجارية ومدرسة الافلام الدرامية، الى أي المدرستين يمكن ان ينتمي فيلم «الارهابية»؟

- «الارهابية» ليس فيلماً تجارياً على الإطلاق.

● ماذا لو عرض عليك الاشتراك في فيلم تجاري؟

- سأمثل أي فيلم تجاري يكون على مستوى عال، ولكن هذه الافلام التجارية تفرض بعض الالتزامات على بطلة الفيلم، فعليها أن تغني وترقص وهذا يشعرني بالإحباط لانني لا أجد متعة في ذلك.

● متى بدأت حياتك الفنية؟

- بدأت التمثيل وعمري ٩ سنوات واشتركت في فيلم فرنسي يدور حول التجسيد واشترك هذا الفيلم في مهرجان «كان» كما واصلت مشواري في الفن بعد انتهاء دراستي في تموز (يوليو) الماضي.

● ما شعورك وانت تقومين بأداء دور الارهابية؟

- كنت مدهوشة ومسرورة جداً بهذا الدور، إذ كتب السيناريو بمنتهى البراعة، وكان الدور يتطلب بذل المزيد من الجهد، ولذلك كنت مستمتعة للغاية خلال هذا الفيلم وخصوصاً انه فيلم درامي وأجد فيه نفسي وأحس بمتعة في مثل تلك الشخصيات التي تنقل الواقع إلى مستوى رمزي متعلق بأبعاد شخصية البطلة، فمثلاً الماء تجسد من خلال صور عدة للنهر والدموع والأمطار، وهو يشير في كل هذا إلى الانسانية لدى هذه البطلة، وتعد نهاية الفيلم المفتوحة ذات مغزى جيد، إذ تترك المشاهد يفكر في ما ستفعله هذه المراة، واعتقد أن الخيار الذي تحتم عليها في البداية لم يكن نابعاً منها، ولذلك عندما اختارت في النهاية كان قرارها هو الاتجاه الى حياة جديدة بعيداً عن الارهاب، وهذا يعد باعثاً على الأمل في نهاية العمل.

عائشة دكار في لقطة من «الارهابية». (الحياة)

عولمة الشاشة

□ لندن - نبيل ياسين

■ صناعة الإعلام من أغنى الصناعات وتشكل امبراطوريات مالية وإعلامية ذات نفوذ وتغلغل في مختلف الأوساط السياسية والاقتصادية والفنية وتملك تأثيراً في تشكيل ذهنية التقبل والرفض لمختلف الاشياء، إذ أن قوة الدعاية، كما يقول الناقد الاجتماعي ايفان ايلليتش، ساخراً: «جعلت العطش مرتبطاً على نحو مباشر بالحاجة إلى الكوكاكولا».

وأخذت مجموعة من الماركات والأسماء في عالم الأزياء أو العطور أو السيارات أو الأفلام وغيرها تسود العالم وتطبع الأفكار الاجتماعية الخاصة بالأجيال الجديدة من الجنسين. يساعد ذلك استخدام الشركات المئة العالمية الكبرى لوسائل الدعاية والاعلان على نحو مكثف وبلغت موازنة صناعة الدعاية والاعلان في الولايات المتحدة ٢٥٠ بليون دولار، فيما تنفق صناعة الأفلام الأميركية بالمتوسط ٥٩ مليون دولار على الفيلم الواحد. وكانت تجربة دورة الألعاب الأولمبية في أتلانتا دافعاً لتوسيع عولمة شاشة التلفزيون، فشاهد ثلاثة بلايين ونصف البليون من سكان المعمورة الاحتفال بافتتاح الدورة الأولمبية في مدينة أتلانتا عام ١٩٩٦.

وبسبب القدرة الاحتكارية لسوق الإعلام التلفزيوني (تحاربها هيئات مكافحة الاحتكار من دون جدوى كبيرة)، فإن القنوات التلفزيونية الخمسمئة لا تحقق تنوعاً ولا منافسة، إذ يتم شراء حقوق نقل الفعاليات الرياضية على سبيل المثال من المسوقين العالميين للاعلانات وهي الشركات الكبرى التي تدعم نفسها الفرق الرياضية التي تنقل مبارياتها.

وفي هذا المجال تسعى قناة «سكاي» التلفزيونية لشراء أغنى واشهر النوادي الانكليزية، وهو نادي «مانشستر يونايتد»، لكن المشجعين يقاومون هذا المسعى. وتقول إحدى الصحف الألمانية في معرض نقدها جبروت الاعلان إن تسعين ثانية في اعلان تلفزيوني عابر للقارات تكلف ما يكلفه في المتوسط فيلم سينمائي أوروبي. وتقول مجلة «دير شبيغل» إن في «المانيا عشر شركات كبرى تنفق بمفردها ربع الانفاق الكلي على الاعلانات التلفزيونية».

ويؤكد قوة هذه الشركات وتداخل صناعاتها مع قوة الاعلان عالمياً وجود ٣٥٨ متمولاً في العالم يمتلكون ثروة تضاهي ما يملكه ٢.٥ بليون إنسان من سكان العالم يتحكمون بمصائر الشركات عبر الدمج او الشراء، إذ أصبحت الشركات الصناعية العالمية تخطو خطوات ذات نتائج خطرة على الاعلام، فقد اشترت شركة «سوني» للالكترونيات شركة «كولومبيا بيكترز» للافلام، واشترت شركة «سيغرام» للمشروبات الغازية شركة «ام سي اي» التلفزيونية. واصبحت لشركة «ديزني» محطة تلفزيون خاصة، كما يقوم الفرع التلفزيوني لديزني المسمى «بوينا فستا» بتمويل مسلسلات تلفزيونية، خصوصاً الكوميدية، مثل ألن، وهوم. واشترت شركة «نيوز كوربوريشن» التي يملكها امبراطور الإعلام الاسترالي روبرت مردوخ شركة «فوكس نت وورك»، وهذه بدورها اشترت حقوق نقل الدوري الوطني لهوكي الجليد في أميركا. ويملك مردوخ فرقاً لرياضات كرة السلة والبيسبول والكرة الأميركية. وافتتح فريق «مانشستر يونايتد» محطة تلفزيون رياضية خاصة به بعدما نجحت تجربته في تسويق وبيع ملابسه وشعاراته وصور لاعبيه وغيرها من منتجات تجارية ناجحة.

أما المنطقة الواقعة بين الخليج العربي وكوريا فيسيطر روبرت مردوخ عليها عبر محطة ارساله بواسطة الأقمار الاصطناعية «ستار تي في» الموجودة في هونغ كونغ، حيث تغطي أربع مناطق مختلفة يسكنها نصف سكان العالم عبر بث يأخذ في الاعتبار الاختلاف الزمني وبعد المسافة الجغرافية، تقوم به ست قنوات تقدم برامجها فتيات صينيات وهنديات وماليزيات ومن جنسيات أخرى.

هذا الواقع الجبروتي للإعلان والدعاية والاعلام الذي يخدم السوق وبالعكس، يصنع العولمة الاعلامية المسيطرة التي تبث ما تريد من اتجاهات، الأمر الذي دفع باحثاً أميركياً في شؤون المستقبل إلى القول إن زغاريد مادونا ومايكل جاكسون أصبحت آذان النظام العالمي الجديد.

وهناك ما يزيد على خمسمئة قمر اصطناعي تدور حول الأرض توحد المشهدين في العالم عبر ما تنقله على شاشات التلفزيون وتربط المشاهد الجالس على ضفاف نهر الدانوب بالمشاهد الجالس على ضفاف الامازون والمشاهد الجالس على ضفاف نهر الفولغا بالمشاهد الجالس على ضفاف النيل.

معظم افلامه يعالج ظاهرة الارهاب

محمد كامل القليوبي: الدولة سبب أزمة السينما

□ القاهرة - سعيد ياسين

■ حصل المخرج محمد كامل القليوبي على جوائز عدة كان ابرزها عن فيلمه التسجيلي «محمد بيومي» في مهرجان دمشق السينمائي عام ١٩٩١، وكانت اول جائزة ذهبية تنالها مصر، وحاز فيلمه «البحر بيضحك ليه» على جائزة نجيب محفوظ في مهرجان القاهرة السينمائي، أما «ثلاثة على الطريق» فنال على جائزة لجنة التحكيم الخاصة في نادي السينما العربية في باريس.

«الحياة» التقت الدكتور القليوبي وسألته عن احدث افلامه «احلام مسروقة» واتجاهه الى الاخراج التلفزيوني، ومشروعه السينمائي المقبل وقسم السيناريو في معهد السينما وسر مناهضته التطرف والإرهاب في افلامه.

● تتعرض في فيلمك الأخير «احلام مسروقة» لمشكلة التطرف والإرهاب، ما الجديد الذي تقدمه بعدما عالجت هذه الفكرة في فيلمك «ثلاثة على الطريق»؟

- عندما شرعت في الفيلم كان يشغلني سؤال ملح لم يتطرق إليه احد، من قبل، وهو كيف يصير الإرهابي إرهابياً؟ لأن التعامل مع الإرهاب لدينا تم كما لو كان الإرهاب كلباً ضالاً (احترس من الإرهاب.. احترس وابتعد عن الإرهاب).

وتعاملنا معه مع الاسف كما حدث مع الحملة على إدمان الهيروين «احترس من الشمة الاولى» وهذه الحملة نجحت في زيادة تعاطي الهيروين في مصر وحضر في الفيلم عدد من الاختصاصيين ونزلنا الى مواقع الأحداث، وقمنا بالتصوير في مناطق عشوائية «ما وراء الويقة ومنشأة ناصر والحرفيين»، وهذا هو الجديد في الفيلم، والغريب اننا بعد التصوير فوجئنا بأن مجلس الوزراء اتخذ قراراً بإعادة تخطيط هذه المناطق باعتبارها من العشوائيات. وارى أننا عندما نتمكن من القضاء على المناخ والبيئة التي يخرج منها الإرهابي سنتمكن من القضاء على الظاهرة، لأن الحل ليس امنياً فقط، بل اجتماعي وسياسي واقتصادي، اي يتعلق ببنية مجتمع كامل.

● وهل تم احتواء الزوبعة التي اثيرت من قبل مؤلف الفيلم وتهديده بوقف العمل؟

- لا أعرف إذا كان تم احتواؤها ام لا، لانني فوجئت بموقفه، ونحن لم نفعل شيئاً إلا لدعم الفيلم والخطوط الدرامية التي قام بكتابتها ولا يوجد فيلم في العالم مطابقاً للسيناريو، أنا لست مجرد منفذ، لانني أعيش العمل وظروفه كاملين، واكون في عملية إبداع مستمرة. إذن فالعملية مركبة جداً وتتم تحت إشراف المخرج والعبرة بالنتائج، وانا اتساءل هل يصادر الفيلم لانه لم يطابق ما كتبه المؤلف، واقصى ما يستطيع فعله أن يطلب حذف اسمه من العمل لو أنه «مش عاجبه»، وأعتبر ما حدث مجرد زوبعة في فنجان، فليس لدي وقت لمناقشات لهذا النوع، لانني لا ادخل إلا في معارك كبيرة، ويكفي أن تاريخ الفن السينمائي في مصر سيحاسب من يتصدى لهذا الفيلم بقسوة بالغة.

● لماذا تصر في أفلامك على التعرض لقضية التطرف دون باقي القضايا؟

- لأن الإرهاب ضد الديموقراطية، وهو خطر كبير جداً على حياة مجتمع كامل وكذلك على أي منظر ثقافي أو حضاري لمصر التي أرى أننا فيها شعب واحد، وإذا ضربت ثقافة شعب سهل أن يقاد كالقطيع وأن يحتل من أول عابر سبيل.

● أعلنت غير مرة أن الدولة سبب أزمة السينما، وحاولت تبرئة السينمائيين من الاتهام الموجه إليهم بالتخلي عن السينما و...؟

- أؤكد دوماً أن أزمة السينما لها أبعاد كثيرة جداً ويقع الجزء الأساسي على إهمال الدولة لأنها لا تتدخل لإنقاذ صناعة كبيرة تحتاج إلى مبالغ تافهة لإنقاذها، فالإيرادات ضعيفة، وتوجد مشاكل في التوزيع لأن الدولة لا تتدخل لحماية هذه الصناعة التي تصدر مئة في المئة وتدر دخلاً كبيراً، مثلما تفعل مع مصدري القمصان أو البطاطا. ويوجد تخل واضح، وكاد الأمر يصل إلى درجة أن بعضهم يريد الموت للسينما، ولو قامت الدولة بإلغاء حفلة من الحفلات الكبرى التي تقام في مناسبات قومية عدة لوقفت السينما على قدميها عامين واكثر، والسينما، باستثناء اميركا مدعومة في العالم اجمع وإذا كانت أميركا سيطرت على سوق السينما في العالم فلا يعني هذا ان اتخلى عن الانتاج القومي الذي يمثل جزءاً من حضارتي وثقافتي، ونحن كسينمائيين طالبنا قبل ذلك وقلنا لو خصصت الدولة عشرة ملايين من الجنيهات لمدة عام وقمنا باختيار اربعين فيلماً جيداً وأعطينا كل فيلم ربع مليون جنيه ستصبح لدينا عائدات صناعة تستطيع الوقوف لمدة خمسة أعوام، وكنا قدمنا هذا الطلب الى المجلس الأعلى للثقافة واكثر من جهة ولم يهتم او يسأل أحد، والسينما ليست أقل من المسرح الذي يتم دعمه بما لا يقل عن ثلاثين أو أربعين مليون جنيه سنوياً، وكذلك باقي الفنون التي تدعمها الدولة. إذا لم تتمكن الدولة من الدعم فعلى الأقل تخفض الضرائب ولا تترك مؤسسة السينما ترفع أسعار الخدمات وتفرض علينا سيادتها.

● رشحت محمود عبدالعزيز لبطولة فيلمك «فوق الشجر»، ما سر ارتباطك به دون غيره من النجوم؟

- محمود عبدالعزيز في رأيي فنان كبير جداً يملك إمكانات غير عادية، ونستطيع التفاهم معاً على المستوى النفسي والشخصي بشكل سريع جداً ويكفي اننا لمجرد تبادل النظرات اثناء التصوير نفهم ماذا نريد، إضافة الى انني لن انسى وقوفه الى جواري في فيلمي «ثلاثة على الطريق» ورهانه عليّ وكان الرهان ناجحاً جداً، وتمكنا من تحقيق نجاح كبير على المستويين الداخلي والخارجي، فعرضنا ٢٣ اسبوعاً في مصر وعرض الفيلم تجاريا في فرنسا وبلجيكا وسويسرا وحقق إيرادات ضخمة الى جانب حصوله على جوائز عدة في مصر وخارجها، وكل هذا شجعنا على تنفيذ فيلمنا التالي «البحر بيضحك ليه»، وآمل أن يحقق فيلمنا المقبل نجاحاً فنياً من الدرجة نفسها.

● اتجاهك الى الاخراج التلفزيوني من خلال مسلسل «الابن الضال» هل جاء مصادفة؟

- منذ فترة وأنا اتمنى العمل بالفيديو، وأحلم بالإخراج المسرحي، لانني اعتبر نفسي مثل اي مخرج في العالم يعمل للسينما والمسرح والتلفزيون، لكن يبدو ان الأمور في مصر «متقفلة»، ولدينا ميل الى التنميط والتخصيص، ومسالة العرض في رمضان ليست في ذهني لأن العرض في اي وقت يعود الى اختيار الموزع او المنتج وعوامل اخرى، وكل ما يهمني أن انفذ عملي بشكل وطريقة مضبوطة وما يغريني هو النص.

محمود عبد العزيز في لقطة من «ثلاثة على الطريق». (الحياة)

الصاوي في فيلم جديد من اخراج القوادري

● لندن - «الحياة» - بحضور الممثل خالد الصاوي تم عرض فيلمه «جمال عبدالناصر» في جامعة الدراسات الافريقية والشرقية ونظم العرض النادي العربي في لندن وحضره لفيف من العرب والأجانب، بالإضافة الى مخرج الفيلم أنور قوادري. وأثناء زيارة الصاوي الى لندن اتفق مع المخرج قوادري على بطولة فيلم تشاركه البطولة ممثلة انكليزية، وتدور أحداثه حول شاب عربي يسافر الى لندن وتحيط به المشاكل التي تواجه المغتربين، وتنمو قصة حب بينه وبين شابة انكليزية ترفضه أسرتها، ويتعرض الفيلم للجانب غير المعروف في لندن بما في ذلك العنف والمخدرات والعنصرية، ويهدف الفيلم الى تقديم صورة جديدة للانسان العربي. وتبلغ تكاليف الفيلم ٧ ملايين دولار ويجري تصويره مطلع الصيف المقبل.

«حمودة ٢٠٠٠» جديد محمد هنيدي

● القاهرة - «الحياة» - وافق الكوميدي محمد هنيدي على أداء بطولة فيلم «حمودة ٢٠٠٠» الذي كتبه حمدي عبدالغني ويخرجه سعيد حامد، ويدعو الفيلم من خلال أحداثه الكوميدية إلى المحافظة على البيئة، وقال هنيدي إنه شخصياً مهتم بهذه المسألة ويدعو الجميع الى حماية الانسان من مخاطر التلوث. واضاف هنيدي: «سأبدأ بتصوير هذا الفيلم عقب الانتهاء من تصوير فيلم «همام في امستردام» الذي يشاركني بطولته فريق «صعيدي في الجامعة الاميركية».

القمر الاصطناعي المصري الثاني يُطلق قبل نهاية العام المقبل

● القاهرة - «الحياة» - أعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف أن مصر ستوقع قبل نهاية العام الجاري عقداً لتصنيع وإطلاق القمر الاصطناعي الجديد (نايل سات ١٠٢) الذي سيطلق في مداره في الفضاء خلال العام ١٩٩٩ حاملاً ١٢ قناة قمرية، تبث من خلالها ٨٤ قناة تلفزيونية بالنظام الرقمي، يغطي إرساله القارة الافريقية والشرق الاوسط وجنوب اوروبا.

وقال الشريف إن القمر الجديد سيخصص للقارة الافريقية تدعيماً للتعاون المشترك في مجال الفضاء، وأشار الى ان القمر الثاني سيصنع وفق تكنولوجيا جديدة تسمح باتمام عملية مزج وضغط القنوات فضائياً على القمر، بدلاً من اتمامها على الارض في غرفة التحكم الارضية للقمر، مما يشكل تقدماً كبيراً في مجال تكنولوجيا الفضاء عالمياً.

وتصنع القمر الجديد شركة «ماترا ماركوني» الفرنسية التي صنعت القمر المصري الأول (نايل سات ١٠١) الذي اطلق في الفضاء العام الماضي ويستغرق تصنيعه حوالي ١٢ شهراً من توقيع العقد. وسيطلق الصاروخ «ايريان ٥» الجديد المصنع وفق أحدث تكنولوجيا في هذا المجال القمر المصري الجديد من قاعدة كورو في اميركا الجنوبية.

عبدالعزيز مخيون يواجه ظلم أخيه في «حرث الدنيا»

● القاهرة - «الحياة» - يصور عبدالعزيز مخيون دوره في مسلسل «حرث الدنيا» أمام سميحة أيوب وأحمد عبدالعزيز ومعالي زايد وأحمد ماهر وندى بسيوني ودينار، ومن تأليف علي عبدالقوي الغلبان، وإخراج وجيه الشناوي، ويؤدي فيه شخصية شيخ المسجد حمد الذي يحمل القيم الروحية والدينية ويطالب بتنفيذ حدود الله في الحكم ورد المظالم.

ويحاول منع أخيه عن ظلم أهل القرية، فلا يتمكن ويقبل بأن يعطي نصيبه في أرض والده لأحد أهالي القرية كي يرفع من ظلم أبيه وأخيه عن هذا الرجل، وفي النهاية يتقدم طالباً يد زهرة (غادة نافع) التي تعرضت للاغتصاب بواسطة أولاد الجبل ويايعاز من شقيقه العمدة.

من «زمن المجد». (الحياة)

سحر سامي واسعد فضة في مشهد من «هجرة القلوب». (الحياة)

أكثر من ٥٠ عملاً في سنة واحدة

الدراما السورية تستقطب رؤوس أموال ضخمة

□ دمشق - سعاد جروس

■ تابعت الدراما السورية عملها، بوتيرة أعلى بعدما أحرزت حضوراً متميزاً. وعاش الوسط الفني السوري حالة من الاستنفار خلال فصلي الصيف والخريف الماضيين، تم فيهما تصوير عدد كبير من المسلسلات تجاوز عددها الخمسين عملاً ضمن تظاهرة فنية تنافس فيها على الانتاج القطاعان العام والخاص، الى جانب حضور قوي للانتاج العربي المشترك، السوري - اللبناني والسعودي والأردني بعدما توجه عدد من الشركات الفنية العربية لانتاج مسلسلات سورية.

والموسم الدرامي المقبل يوضح التطور الكبير على صعيد الكم الانتاجي السوري، خصوصاً الانتاج المشترك، اضافة الى تزايد عدد المسلسلات ذات الانتاج الضخم، ومنها «ياقوت الحموي» لفردوس أتاسي، و«الموت القادم من الشرق» و«الكواسر» لنجدت أنزور، و«الطويبي» لباسل الخطيب «واخوة التراب» الجزء الثاني، للتونسي شوقي الملجري، و«زمن المجد» لبسام الملا، و«اللوما» لحاتم علي. كما سيشاهد الجمهور العربي كماً كبيراً من المسلسلات الاجتماعية المعاصرة ذات الانتاج البسيط، بما فيها الأعمال الكوميدية مثل سلسلة جديدة من مرايا ياسر العظمة، وعودة غوار لدريد لحام.

فن الفضائيات

أدى انتشار القنوات التلفزية الفضائية العربية ودخول القطاع الخاص حيز الانتاج الدرامي في سورية الى إحداث فورة انتاجية ساهمت بنهوض الفن الدرامي السوري، الذي أصبح يستقطب رؤوس أموال ضخمة للعمل فيه، ما سلط الضوء على صناعة مهمة لم تستثمر كما يجب في سورية سابقاً لأنه لم يكن يجرؤ على خوض غمار الانتاج الضخم سوى القطاع العام. لكن بعد التوسع الهائل الذي شهدته السوق العربية إثر انتشار الفضائيات، جاءت فورة الانتاج الدرامي السوري تلبية لحاجة السوق، تلك التي شكلت حافزاً مغرياً للقطاع الخاص لانتاج برامج ومسلسلات عربية تغطي المساحات الواسعة للبث الفضائي. ضمن هذا الواقع تمكنت الدراما السورية خلال سنوات قليلة من اثبات حضور فاعل. كما أنها لعبت دوراً مهماً في طرح رؤية جديدة ومعاصرة لمفهوم اللغة البصرية، كمحاولة لكسر القواعد الدرامية المدرسية الكلاسيكية، متجهة بدراما التلفزيون نحو التجريب.

ويمكن اعتبار مسلسل «نهاية رجل شجاع» الذي انتجته شركة «الشام» الدولية لنجدت أنزور وسيناريو حسن م. يوسف عن رواية حنا مينا، نقطة تحول كبيرة في الدراما السورية على رغم وجود أعمال مهمة قبل هذا المسلسل، حققت نجاحاً لافتاً، مثل «هجرة القلوب» و«غضب الصحراء» للمخرج هيثم حقي و«البركان» للمخرج محمد عزيزية.

زوبعة انزور

إلا أن أعمال انزور التي انطلقت من شركة «الشام» الدولية في أواسط التسعينات اثارت زوبعة في عالم الانتاج الدرامي العربي كونها أعمالاً استهلكت أموالاً طائلة لتنفيذها، وحاولت اضافة شيء جديد على النمط السائد في الدراما العربية وهي في الأساس امتداد للمدرسة الفنية المصرية. عمل انزور على الاستفادة من الميزات التلفزيونية الخاصة باللغة البصرية وصل فيها الى درجة الابهار، وتوضح هذا الاتجاه عند انزور اكثر فاكثر من كل عمل جديد له. ولاقى هذا التوجه قبولاً جماهيرياً واسعاً، كونه قدم صياغة مشهدية خلابة تسحر العين، لما تمتلكه من بذخ انتاجي وكأنها مشهدية سينمائية، لكن ذلك القبول للتوجه نحو اللغة البصرية بدا آنياً، لأن الصورة صارت في ما بعد تبدو كهدف رئيسي في الكثير من الأعمال وطغت على الحوار الكلامي وتعدى الأمر في بعض الأحيان ليصبح على حساب المضمون أو الحبكة الدرامية للعمل. والسحر الذي كان مع بدايات التوجه نحو الصورة اخذ يفقد فاعليته، إذ غالباً ما كان العرض الثاني لأعمال اعتمدت الابهار البصري اقل ادهاشاً مما كان عليه لدى العرض الأول. ولوحظ ذلك عندما أعاد التلفزيون السوري عرض مسلسل «الجوارح» لنجدت انزور بعد ثلاث سنوات على عرضه الأول، إذ فقد الاثارة البصرية التي أحدثها في البدء، عندما كان نمطاً غير مالوف بعد على الشاشة الصغيرة، وبعدما أصبح الاتجاه نحو الصورة امراً سائداً صار تقبل الناس له عادياً. كما حدث عندما عرض مسلسل «العوسج» لانزور أيضاً، مع أنه رسخ في الذاكرة الجماهيرية ان اي عمل يحمل توقيعه لا بد أن يكون عملاً مبهراً.

سوزان نجم الدين في مشهد من «الثريا». (الحياة)

الصورة بطلة العمل

ولعل الانتقادات التي وجهت الى مسلسل «العبابيد» الذي انتجه التلفزيون السوري واخرجه بسام الملا، تؤكد أهمية الكلمة والحبكة الدرامية للصورة داخل سياق متين للعمل. إذ جرت المقارنة بين مسلسل «العبابيد» ومسلسل «الزباء» الذي يتناول القصة ذاتها، وهي حول زنوبيا ملكة تدمر. و«الزباء» مسلسل انتجه التلفزيون السوري في السبعينات، ومع أنه بالأبيض والأسود وامكاناته بدائية مقارنة بـ «العبابيد»، كانت كفته الراجحة!! كونه اعتمد نصاً أبلغ واقوى على صعيد لغة الحوار والحبكة الدرامية المتماسكة، على رغم افتقاره الى الصورة الفنية. في حين «العبابيد» وهو عبارة عن توليفات للقصة التاريخية التدمرية مع أحداث احدى الروايات العالمية، بدا ضعيفاً، وسطحياً من ناحية المعالجة الدرامية للأحداث، فكان تائهاً بين التاريخ والفنتازيا، بالاضافة الى كثير من المغالطات التاريخية التي تتعلق بالطرز المعمارية التي اعتمدها الديكور ولم يسعف العمل الترف الانتاجي له واللغة البصرية العالية التي اعتمدها، وامتدت المقارنة لتطاول اعمال المخرج السابقة من بينها واحد من انجح المسلسلات السورية وهو «أيام شامية»، الذي ما زال يتابع بشغف مع كل عرض جديد له فهو من المسلسلات الاجتماعية التاريخية التي تهتم بتفاصيل الحياة اليومية وتأثر الناس بالأحداث السياسية العامة وانعكاسها على حياتهم الخاصة.

الصورة والمضمون

ويمكن القول إن التوجه نحو الصورة على حساب المضمون ورصد راسمال ضخم له، لا ينسحب على كل المسلسلات السورية. فهناك من المخرجين من بقي محافظاً على التوجه الكلاسيكي في الدراما، مع تطوير للصورة وبشكل متوازن مع الحوار الكلامي وبما يحقق المتعتين للمشاهد مثل مسلسلات هيثم حقي التي لم تفقد أهميتها مع تكرار العرض، كمسلسل «خان الحرير» بجزئيه ومسلسل «الثريا» على رغم ان المخرج كان أول من خاض غمار الانتاج الضخم بمسلسله «هجرة القلوب»، لكنه لم يتأثر كثيراً بالاتجاهات التي سادت في الفترة الأخيرة خصوصاً دراما الفنتازيا التاريخية، التي اطلقت صيحتها الاولى مع مسلسل «الجوارح»، وهي دراما وجدت في مصطلح الفنتازيا أفضل تبرير لها، لتستتر الأغراض خلفها، وأهمها التحرر من المدرسية في الدراما والتخلص من اعباء التوثيق التاريخي الخاص بالزمان والمكان...

لماذا الفنتازيا والتاريخ؟

الفنتازيا حررت العمل من التزام الصدقية التاريخية التي تتطلب جهداً مضاعفاً لدراستها توثيقها، وصار بامكان المخرج [illegible]يذ رؤيته الفنية الخاصة كما [illegible] له. تجلت الفنتازيا بأضعف صورها في مسلسل «القلاع» لمأمون البني الذي عمل استعارات تاريخية مختلفة ومتناقضة لم تنسجم بعضها في التوليفة التي حاول وضعها من خلال اعمال مسرحية لشكسبير، محاولاً التملص من الزمان والمكان. لكنه لم يوفق في ذلك لأن المسلسل سلط الضوء على ساكني القلاع المنتمين الى القرون الوسطى في النصوص الأصلية، ومحاولة المخرج تمويه الزمن من خلال اختراع أزياء مجهولة الهوية، وكذلك بعض العادات لم تتمكن من سلخ المكان عن الزمان الذي هو القلاع موضوع العمل، مما جعل الرؤية الشمولية للعمل عائمة. وكذلك كان مسلسل «هوى بحري» لباسل الخطيب الذي دارت أحداثه في مدينة ساحلية افتراضية لا تنتمي الى بيئة او زمن معين وبقيت احداثه متشابكة على خلفية درامية مهلهلة لا تمتلك سوى الصورة البصرية المشغولة بعناية فائقة، من دون مبرر درامي، فكان عملاً مليئاً بالثغرات، وصل انتقاده حد التجريح.

لغة الإسقاطات

من جانب آخر رأى بعضهم في الفنتازيا تحايلاً على الرقابات العربية المختلفة بعضها عن بعض الى التعارض، بينما نجدت أنزور هو أول من نحا هذا الاتجاه ويرى الفنتازيا واقعاً معاصراً، وأكثر دقة في التعبير عن الواقع. من خلال عمليات الاسقاط للقصة التي هي مستمدة من الواقع السياسي اليومي للمواطن العربي كما فعل في سلسلة «تل الرماد» الذي عالج مشكلة المياه في المنطقة العربية. وأيضاً في مسلسله «العوسج» الذي كان حول الظلم السياسي والاجتماعي. لكن تطرف نجدت باستخدام الصورة جعله يبعد بأعماله عن الجمهور، ليقف الى جانب النخبويين. ومن اطرف ما واجه أعمال انزور الفنتازية ما حدث في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون بخصوص مسلسله الجديد «الموت القادم من الشرق» حين لم يستطع القائمون على المهرجان ايجاد تصنيف للمسلسل ضمن المسابقة ومنح جائزة التميز ترضية.

التخفف من المسؤولية

ساد الدراما السورية مفهوم تلازم الانتاج الضخم بالاعمال الفنتازية، والى حد ما مع الاعمال التاريخية، ما ضاعف في انتاج اعمال من هذا النوع في فترات متقاربة. فادى الى ظهور الكثير من المسلسلات التي تتناول الحقبة الزمنية والتاريخية نفسها. الثلث الأول من القرن الحالي. منها «خيط الدم» و«أيام الغضب» و«أخوة التراب» و«حمام القيشاني» و«الثريا» و«خان الحرير» الجزء الأول... كلا الاتجاهين في الدراما السورية، التاريخي التوثيقي والفنتازية التاريخية يشكلان الى حد ما هروباً من المواجهة، إما من الرقابة عموماً أو من المسؤولية تجاه الجمهور بما يخص القضايا التاريخية أو المعاصرة، لتكون تلك الاعمال تعبيراً عن القدرات الفنية لمخرجيها، أكثر من كونها مسلسلات ذات هم او رسالة موجهة الى المجتمع.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): تفاجئك كلمات تسمعها اليوم لا تغير الصورة كلياً.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): احسم خلافا طال بقول كلمتك والتشبث بها مهما كلف الأمر.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اهدافك البعيدة لم تتبلور بما فيه الكفاية لتنال دعماً في الوصول إليها.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اعتنِ بصحة معدتك المسكينة ولا تحملها اكثر من طاقتها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن تزل قدمك في كل ما تفعله إذا كنت متبصراً عقلانياً.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): قلبك حزين لان اذنيك لم تسمعا من الحبيب الكلام المطلوب.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): يلوح من بعيد طيف حب قد تتاجج ناره قوية فجاة من دون سابق إنذار.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): اثبت حيث انت الآن وانتظر الفرصة المناسبة للتقدم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): عبثاً تحاول ان ترسم الواقع حسب هواك بل عليك ان تتقبله كما هو.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): سيحيط بك المعجبون وستجد صعوبة في التعامل معهم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تصدق كل ما يقال لك، خصوصاً المديح الذي تنضح منه المبالغة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اكرم من اكرمك ولا تنس ان الحياة تبادل وتعامل بالمثل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مسرحية لمحمد نجم.

ب - بئر - بجل - بريستول - بقرة - بلال - بيهق - بيوتس - ح - حائك - حجاب - حشرات - حظيرة - حقود - حلول - حين - س - سائقة - سجين - سد - سرخس - سريجيات - سوابغ - سورنجان - سيل - ط - طاووس - طبرجا - طراز - طفح - طهي - طويلة - طير - م - مائلة - مبرة - مسعود - مشكاة - مغري - ملامة - موت - ميلانو

و	ز	ا	ر	ط	ب	ا	ج	ح	ل	ي	س	م
س	و	ر	ن	ج	ا	ن	ا	د	و	ق	ح	ي
ب	م	د	م	ط	ح	ل	و	ل	ل	ج	ب	ل
ط	ر	ا	ة	س	و	غ	ب	ا	و	س	ع	ا
م	ا	ي	ء	ف	ع	ي	م	ش	ك	ا	ة	ن
ف	ل	و	س	ل	ء	و	ل	د	س	ح	ب	و
ب	ة	ا	و	ت	ة	ا	د	ة	ش	ق	ط	ر
ي	ر	س	م	س	و	ي	س	ر	ر	م	ب	س
و	ي	ج	م	ة	ب	ل	ا	ة	ت	ب	ر	ر
ت	ظ	ي	و	ط	ي	ت	ط	ف	ح	ر	ج	خ
س	ح	ن	ت	ي	ه	ل	ا	ل	ب	ة	ا	س
ي	ر	غ	م	ر	ق	س	ر	ي	ج	ي	ا	ت
ن	ي	ح	ي	ه	ط	ح	ا	ء	ك	ر	ء	ب

حل العدد السابق: السلطة في خدمة الشعب.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة إريترية - ابغي
٢- عملة عربية - من الاقارب
٣- حدائق - مفيد لصحة الإنسان
٤- ضد - شبه جزيرة في سريلانكا
٥- مقبل - نسبة إلى دولة عربية
٦- نغلقه - شكّ
٧- مادة قاتلة - أزمة
٨ - من الخضار - اسم موصول
٩- نظير - ضد تبتعد

عمودياً
١- مدينة روسية
٢- يثأرون
٣- ضد استقبال - على النهر
٤- ضد طول - علم مؤنث
٥- لبّ
٦- بلدان - صحن
٧- غضب
٨ - يساعدون - ضد حلو
٩- في الشرايين - اقتراع

حل العدد السابق
افقياً: ١- الصنوبر ٢- نصر - جمم ٣- برد - يستند ٤- نحو - دام ٥- دبق - حاتم ٦- هل - ما ٧- يضمحل - حسن ٨ - عصمت ٩- نزل - تتحت.
عمودياً: ١- البندقية ٢- رحب ٣- صندوق - معز ٤- نص - حصل ٥- وريد - هلم ٦- ساحل - ت ت ٧- رحتما ٨ - من - تمساح ٩- أم درمان.

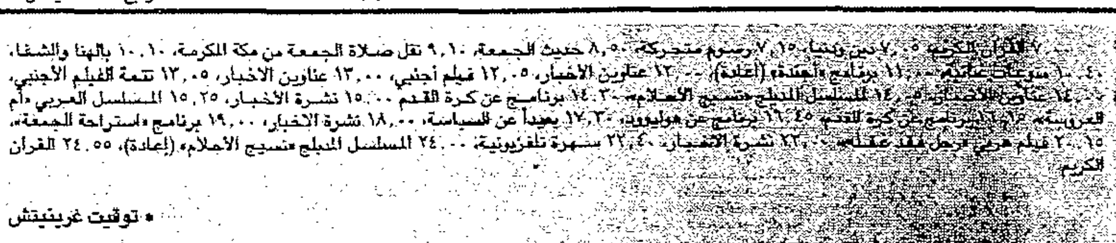

ART: ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ لا دين ولا دنيا، ٧,١٥ رسوم متحركة، ٨,٠٥ حديث الجمعة، ٩,١٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,١٠ بالهنا والشفا، ١٠,٤٠ سهرات عائلية، ١١,٠٠ برنامج «العندليب» (اعادة)، ١٢,٠٠ عناوين الاخبار، ١٢,٠٥ فيلم أجنبي، ١٣,٠٠ عناوين الاخبار، ١٣,٠٥ تتمة الفيلم الأجنبي، ١٤,٠٠ عناوين الاخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «نسيج الأحلام»، ١٤,٣٠ برنامج عن كرة القدم، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٠٥ برنامج عن كرة القدم، ١٦,٤٥ برنامج عن هوليوود، ١٧,٣٠ بعيداً عن السياسة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «استراحة الجمعة»، ٢٠,١٥ فيلم عربي «رجل فقد عقله»، ٢٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٢,٤٠ سهرة تلفزيونية، ٢٤,٠٠ المسلسل المدبلج «نسيج الأحلام» (إعادة)، ٢٤,٥٥ القرآن الكريم

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية: [illegible] ١٢,٣٠ حديث للشيخ الشعراوي، ١,٠٠ زمان لا يبدأ، ١,٢٠ اول خطوة، [illegible] ٢,١٥ الفيلم العربي «الجاسوس»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٨، ٥,٤٥ لعب عيال، [illegible] ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,٣٠ موعد مع الشهرة، ٨,٤٥ نيفيلية، ٩,١٥ الفيلم العربي «قبضة الهلالي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ موزاييك، ١,٤٥ امسية ثقافية، ٢,٤٥ الفيلم العربي «الخروج من الجنة»، [illegible] المسلسل الديني، [illegible] منوعات، ٦,١٥ أقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit: [illegible] ٢,٠٠ يفكر في اللي ناسيني (هند رستم، شكري سرحان) رومانسي/ درامي، ٤,٠٠ عاشور قلب الاسد (عبدالسلام النابلسي، [illegible]) كوميدي، [illegible] الناس والجوف (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٥ صرخة ندم (يسرا، عزت العلايلي) درامي، ١٠,٠٠ النائب العام (حسين رياض) درامي، ١٢,٠٠ [illegible] (يسرا، حسين يوسف، صلاح قابيل) اجتماعي، ١٤,٠٠ افواه وأرانب (فاتن حمامة، محمود ياسين، فريد شوقي) درامي/ اجتماعي، ١٦,٠٥ [illegible] (علي الحجار، حسن الإمام) غنائي/ اجتماعي، ١٨,٠٠ الشاغب ستة (محمد صبحي، صابرين) مغامرات، ٢٠,٣٠ [illegible] كوميدي، ٢٢,٣٠ [illegible] (ممدوح عبدالعليم، آثار الحكيم) حركة/ اجتماعي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,١٥ صلاة الجمعة (مباشر)، ١٠,٢٠ دعاء، ١٠,٤٥ برنامج سيلوني، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ [illegible] برنامج دويلاج، ١٥,٠٠ اغنيات، ١٥,٣٠ برنامج بيانو بيانو، ١٦,٣٠ برنامج أبعاد، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، [illegible] برنامج مقابلة شخصية، [illegible] برنامج [illegible]، ٢٢,٠٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ٢٢,٠٠ برنامج أضواء، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج دويلاج، [illegible] مسلسل عربي، [illegible] القرآن الكريم، [illegible] الختام.

[illegible] رياضة، ٦,٠٠ موضة، ٦,٤٥ الزراعة، ٧,٠٠ صحتك، ٧,٤٠ اولادنا، ٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٣٠ برنامج [illegible] City Kids ١٤,٠٠، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ كوكتيل، ١٧,٠٠ ستاد، ١٨,٠٠ [illegible] سهرة الجمعة، ٢١,٣٠ فيلم عربي، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير أبلة حكمت».

* توقيت غرينتش

LBC: ٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١٢,١٥ فيلم لبناني «المصيدة»، ١٤,٥٥ صلاة المغرب، ١٥,٢٠ وقف تلك (حماية المستهلك)، ١٦,٠٠ برنامج العاب مع طوني خليفة (مباشر)، ١٧,٠٠ مسلسل مصري، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ شوية تفاصيل، ١٩,٤٥ كوسبي، ٢٠,١٥ تلي اوتو، ٢٠,٤٥ جنا الضاحك الباكي، ٢١,١٥ سنابل الحب، ٢٢,١٥ كأس النجوم، ٢٤,١٥ مسلسل مصري «اعترافات مصدر مسؤول»، ١,١٥ ماريا وبس، ٢,١٥ بائع الأمثلة، ٢,٤٥ نهاركم سعيد، ٥,٤٥ رياضة.

الجزيرة JSC: ١٢,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ زينة، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ بانوراما، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٨,٤٠ أكثر من رأي، ١٩,٣٠ الأخبار، ١٩,٤٥ نشرة الجزيرة الاخبارية، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٠٥ مخاطر البحار (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٤٠ نقطة ساخنة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة الجزيرة الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مراسلو الجزيرة، ٢,٣٠ الاخبار، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ نقطة ساخنة، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND: 00.0 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 2.00 Arliss, 02.30 Jake & The Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake & The Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walkers Texas Rangers, 08.00 Star Trek/ The Next Generation, 09.00 Once A Thief, 10.00 Born Free, 1:00 Jag, 12.00 Fast Track, 13.00 Early Edition, 14.00 Star Trek/ The Next Generation, 15.00 Walkers Texas Rangers, 16.00 Premier league Preview, 16.30 Brooklyn South, 17.30 Born Free, 18.30 Early Edition, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Premier League Preview, 21.00 TV Movies: Street Justice, 23.00 Once A Thief.

MOVIE CHANNEL: 04.00 The Island of Dr. Moreau, 05.30 Solo, 07.00 One-Ayed Jacks, 09.30 Guess Who's Coming to Dinner, 11.30 Stars on the movie channel: My Girl 2, 13.30 New: Rudyard Kiplind's The Second Jungle Book: Mowgli and Baloo, 15.00 Inside Hollywood, 15.30 The Net, 17.30 Mortal Combat. 19.30 Frankie Starlight, 21.30 Friday Mega Movie-New: Air Bud, 23.30 The Principal, 01.30 Striking Distance.

CANAL+ HORIZONS: ٧,٠٠ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ٧,١٠ برنامج تيمين وبومبا (للشباب)، ٧,٣٥ سلسلة الميت الحي، ٨,٢٠ برنامج باني (للشباب)، ٩,١٥ سلسلة وثائقية من أربعة أجزاء: هوس الموضة (الجزء الثاني)، ١٠,١٠ فيلم تونكا (جان هوغ انغلاد، باميلا سو)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الاخرى (بالواضح)، ١٢,٤٥ سلسلة الفريسة، ١٣,٣٠ فيلم الديناصور الصغير ٥ (من لخراج جوه عيسى)، ١٤,٤٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٥,٣٠ فيلم أنا وامرأتي واشباهي (مايكل كيتون، اندي ماكدويل)، ١٧,١٥ وثائقي بابل ٧، ١٧,٥٥ برنامج مغامرات التنانين الصغيرة (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج الرجل الوطواط (للشباب)، ١٨,٣٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٢٠,٠٠ فيلم جندي من فولاذ (ماريو فان بيبلز، باري كوربين) ٢١,٣٥ برنامج لنذهب إلى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٢٢,٠٠ فيلم يوم جميل (ميشال بفايفر، جورج كلوني)، ٢٣,٥٥ فيلم اتصال (جودي فوستر، ماثيو ماك كونوغاي)، ٢,٢٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٣,٥٥ فيلم باور رانجرز ٢ (جوني يونغ بوش، ناكيا بوراين)، ٥,٣٠ وثائقي مدينة نيويورك.

ART الأفلام: ٢,٠٠ الفحامين، ٤,٠٠ لقاء هناك، ٦,٠٠ احترس من قمر، ٨,٠٠ شارع الحبايب، ١٠,٠٠ ضد الحكومة، ١٢,٠٠ لا تتعب هذا المساء، ١٣,٣٠ مهرجانات، ١٤,٠٠ أفراح، ١٦,٠٠ البيت الكبير، ١٨,٠٠ كلاكيت، ١٩,٠٠ فليم كلاكيت، ٢١,٠٠ الطريق، ٢٣,٠٠ امبراطورية ميم، ١,٠٠ فيلم تسجيلي.

* توقيت غرينتش

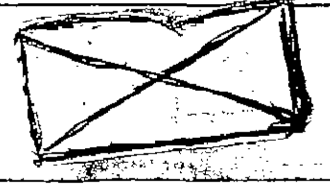

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	1.615	32.00	34.12	32.89	33.05	0.39
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	17.152	61.52	62.00	61.73	61.05	0.68
	بنك التمويل المصري السعودي	20.526	13.93	15.39	15.38	14.66	0.72
	البنك الوطني للتنمية	21.594	16.17	17.87	17.76	17.02	0.74
	البنك التجاري الدولي - مصر	358.920	25.75	26.66	26.37	26.26	0.11
	بنك مصر الدولي	55.250	64.99	66.50	66.10	63.72	2.38
	البنك الوطني المصري	10	40.00	40.00	39.99	39.99	0.00
	البنك المصري الامريكي	1.932	57.50	57.90	57.72	57.15	0.57
	بنك المهندس	100	15.06	15.06	15.06	15.85	0.79-
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	19.290	22.45	22.90	22.66	22.61	0.05
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	7.730	33.71	34.70	34.14	33.87	0.27
	الاهرام للمشروبات	1.500	197.25	197.77	197.75	190.95	6.80
	مطاحن مصر الوسطى	670	9.45	9.60	9.54	9.45	0.09
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	8.750	11.60	11.70	11.61	11.77	0.16-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	19.245	26.22	27.49	26.78	26.78	0.00
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	3.500	38.52	40.50	39.99	39.76	0.23
	العامة للصوامع والتخزين	[illegible]	[illegible]	43.50	43.02	41.75	1.27
	مطاحن مصر العليا	13.952	33.90	34.50	34.27	34.08	0.19
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	850	21.00	21.54	21.03	21.00	0.03
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	1.950	25.01	25.50	25.41	25.01	0.40
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	2.110	30.00	31.50	31.34	30.83	0.51
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	32.913	65.61	72.05	69.80	69.06	0.74
	المصرية للصناعات الدوائية	7.780	169.00	173.05	171.74	173.01	1.27-
	فايزر مصر	3.690	23.70	23.70	23.70	24.95	1.24-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	[illegible]	[illegible]	[illegible]	-
	مصر لصناعة الكيماويات	26.194	3.97	[illegible]	3.85	3.98	0.13-
	العربية للأدوية	6.150	43.00	46.10	46.04	43.91	2.13
	النيل للأدوية	815	69.99	70.00	69.99	69.55	0.44
	الاسكندرية للأدوية	100	109.00	109.00	109.00	110.50	1.50-
	ممفيس للأدوية	2.125	92.01	94.00	93.90	92.56	1.39
	القاهرة للأدوية	1.200	42.29	43.49	42.79	42.29	0.50
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	34.90	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	20.446	9.18	9.49	9.25	[illegible]	[illegible]
	النساجون الشرقيون	7.260	72.90	73.50	73.02	[illegible]	[illegible]
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	52.00	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	7.20	-
	الشرقية إيسترن كومباني	43.730	78.00	79.50	78.33	77.74	0.59
	المشروعات الصناعية والهندسية	13.976	46.70	47.80	47.28	46.78	0.50
	الاسكندرية للحديد والصلب	1.006	149.50	156.00	155.92	152.96	2.96
	الحديد والصلب المصرية	170	2.69	2.69	2.69	2.83	0.14-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	7.644	4.43	4.47	4.43	4.55	0.12-
	الكابلات الكهربائية المصرية	3.086	45.00	46.00	45.31	46.07	0.76-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	3.330	9.61	9.70	9.66	[illegible]	[illegible]
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	13.042	11.05	11.58	11.06	11.03	0.03
	القاهرة للإسكان والتعمير	11.250	7.00	7.19	7.13	7.20	0.07-
	التعمير والاستشارات الهندسية	5.725	18.00	18.13	18.07	18.13	0.06-
	الشمس للإسكان والتعمير	8.266	5.90	5.92	5.90	6.21	0.31-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	12.660	102.26	104.00	102.85	102.70	0.15
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	-	-	-	-	313.22	-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	2.150	13.69	13.70	13.69	13.50	0.19
إسمنت	القومية للأسمنت	-	-	-	-	[illegible]	-
	السويس للأسمنت	21.575	50.31	[illegible]	50.53	50.16	0.40
	اسمنت بورتلاند حلوان	10.950	47.75	48.20	48.03	47.99	0.04
	اسمنت العامرية	4.785	50.50	50.96	50.91	50.03	0.88
	اسمنت طرة المصرية	44.589	51.89	58.75	58.03	57.97	0.06
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	4.700	47.85	50.00	49.92	48.92	1.00
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	500	19.18	19.25	19.20	19.00	0.20
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	24.01	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	2.730	79.00	82.00	81.54	80.44	1.10
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	5.790	60.00	62.35	61.03	60.01	1.02

عُمان

		عدد الاسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الاقفال	سعر الاقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	4.100	3.570	3.600	3.570	3.750	0.180-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	500	0.770	0.770	0.770	0.770	0.000
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	8.880	2.200	2.260	2.260	2.210	0.050
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	8.985	1.390	1.440	1.430	1.460	0.030-
	الغفاتنة المتحدة القابضة	1.000	1.240	1.240	1.240	1.300	0.060-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	11.500	0.730	[illegible]	0.730	0.760	0.030-
	بنك عمان الدولي	21.300	1.820	1.890	1.850	1.890	0.040-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	63.600	2.220	2.330	2.250	2.330	0.080-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	19.800	0.610	0.620	0.610	0.640	0.030-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	3.250	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	3.720	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	3.680	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	5.850	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	3.530	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	[illegible]	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	[illegible]	-
	اسمنت عمان	900	2.000	2.000	2.000	2.000	0.000
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	4.550	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	74.934	126	130	130	132	2-
	بنك الجزيرة	18.336	57	58	58	58	0
	بنك الاستثمار	3.250	154	155	155	157	2-
	البنك الهولندي	200	297	297	297	310	13-
	البنك الفرنسي	2.904	133	134	134	134	0
	البنك البريطاني	1.556	330	332	330	335	5-
	البنك العربي	1.108	147	149	149	148	1
	البنك الامريكي	27.570	280	288	288	287	1
	شركة الراجحي	61.603	378	391	391	391	0
	السعودي المتحد	28.595	110	114	114	113	1
الصناعة	سابك	25.377	141	143	143	143	0
	الأسمدة	23.130	106	107	107	108	1-
	المصافي العربية	-	-	-	-	370	-
	الخزف	-	-	-	-	83	-
	صافولا	4.392	205	209	209	208	1
	التصنيع الوطنية	9.818	35	37	37	37	0
	الدوائية	3.800	69	70	70	70	0
	الغاز	1.478	56	57	56	57	1-
	الجبس	-	-	-	-	150	-
	الغذائية	-	-	-	-	59	-
	الكابلات	688	34	34	34	33	1
	الصناعات المتطورة	5.100	33	24	24	23	1
	صدق	7.273	29	29	29	30	1-
	الاحساء للتنمية	2.115	37	37	37	36	1
	زجاج	-	-	-	-	150	-
	اميانتيت	1.000	89	89	89	98	9-
	اللجين	7.357	30	30	30	31	1-
الاسمنت	الاسمنت العربية	4.645	62	62	62	63	1-
	اسمنت اليمامة	106	255	258	255	258	3-
	الاسمنت السعودية	15.485	120	123	123	123	0
	اسمنت القصيم	2.750	157	160	158	158	0
	اسمنت الجنوبية	6.345	109	110	110	111	1-
	اسمنت ينبع	9.702	62	63	63	64	1-
	اسمنت الشرقية	677	250	250	250	250	0
	اسمنت تبوك	9.246	88	88	88	89	1-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	69	-
	العقارية	25	111	111	111	111	0
	النقل البحري	8.196	30	31	31	31	0
	النقل الجماعي	1.300	90	90	90	90	0
	السيارات	300	13	13	13	13	0
	المواشي المكيرش	2.600	23	24	24	24	0
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	38	-
	عسير	300	36	36	36	37	1-
	طيبة للاستثمار	1.280	28	28	28	29	1-
	مكة للانشاء	870	205	207	207	208	1-
	مبرد	330	37	38	37	38	1-
	العزيزية بنده	63.180	39	41	40	41	1-
	البلحة	-	-	-	-	33	-
	الصادرات	-	-	-	-	45	-
	التعمير	16.340	32	32	32	33	1-
	ثمار	-	-	-	-	37	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	2.746	84	84	84	86	2-
	كهرباء الغربية	2.000	83	84	84	85	1-
	كهرباء الشرقية	274	43	43	43	43	0
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	112	-
الزراعة	نادك	1.000	90	90	90	91	1-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	12	-
	حائل الزراعية	1.000	38	38	38	38	0
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	43	-
	الأسماك	-	-	-	-	169	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	13	-
	الجوف الزراعية	54	30	30	30	30	0
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	34	-
	جازان الزراعية	1.500	43	43	43	44	1-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	660.000	480	495	495	485	10
	بنك الخليج	580.000	380	385	385	380	5
	البنك التجاري	880.000	180	186	184	180	4
	البنك الاهلي	960.000	152	162	156	156	0
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	290	-
	البنك العقاري	2.040.000	174	184	180	176	4
	بنك برقان	520.000	184	190	188	186	2
	بيت التمويل الكويتي	150.000	750	780	750	770	20-
استثمار	الكويت الاستثمارية	780.000	174	180	180	174	6
	التسهيلات التجارية	1.430.000	415	430	430	420	10
	الاستثمارات المالية	2.060.000	124	130	128	124	4
	الاستثمارات الوطنية	400.000	98	100	99	98	1
	مشاريع الكويت	4.260.000	99	108	108	102	6
	الاهلية لاستثمار	1.320.000	188	200	200	190	10
	الساحل للتنمية	360.000	110	116	116	114	2
	مستثمر دولي	30.000	400	410	400	425	25-
	البيت أوراق مالية	1.390.000	310	325	325	320	5
	الاستثمارات الصناعية	4.420.000	190	202	202	192	10
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	162	-
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	435	-
	المركز المالي	4.640.000	98	102	102	98	4
التامين	الكويت للتامين	10.000	370	370	370	370	0
	الخليج للتامين	20.000	410	410	410	385	25
	الأهلية للتامين	-	-	-	-	350	-
	وربة للتامين	20.000	445	445	445	425	20
العقار	عقارات الكويت	5.120.000	194	208	208	198	10
	العقارات المتحدة	7.220.000	120	134	132	124	8
	الوطنية العقارية	3.400.000	158	170	168	162	6
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	475	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	9.440.000	77	83	81	80	1
	التمدين العقارية	1.040.000	174	184	184	174	10
	الدولية م. أ	360.000	160	166	166	156	10
	أجيال	280.000	130	132	130	128	2
الصناعة	الصناعات الوطنية	1.120.000	425	440	440	430	10
	صناعة الانابيب المعدنية	440.000	192	200	198	190	8
	إسمنت الكويت	140.000	230	234	234	224	10
	صناعات التبريد	540.000	285	310	310	285	25
	الخليج للكابلات	7.500	1640	1640	1640	1640	0
	اصلاح السفن	120.000	164	178	178	168	10
	الخدمات البحرية	20.000	295	300	300	290	10
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	690	-
	الشعيبة للصناعات الورقية	70.000	260	265	265	255	10
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	230	-
	سكب. ك	-	-	-	-	770	-
	خرسانة	30.000	470	480	480	470	10
	ص. متحدة	6.160.000	86	90	89	88	1
خدمات	السينما الكويتية	115.000	520	520	520	520	0

الاردن

البنوك	البنك العربي	180	212.50	214.00	212.50	215.00	2.50-
	البنك الأهلي	530	1.60	1.60	1.60	1.68	0.08-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	2.44	-
	بنك الاردن	44.750	1.28	1.32	1.32	1.26	0.06
	بنك الشرق الأوسط	30.300	1.02	1.03	1.03	1.03	0.00
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	1.41	-
	بنك الإسكان	13.500	2.77	2.78	2.77	2.76	0.01
	البنك الأردني الكويتي	[illegible]	1.65	1.65	1.65	1.66	0.01-
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	0.69	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	2.30	-
	البنك الإسلامي الأردني	3.700	1.65	1.68	1.68	1.64	0.04
	بنك الاتحاد	3.750	0.90	0.92	0.92	0.88	0.04
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	1.40	-
	بيتنا	650	0.69	0.69	0.69	0.69	0.00
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	2.48	-
	بنك فيلادلفيا	2.125	0.59	0.59	0.59	0.59	0.00
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	3.00	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	1.40	-
	الأردنية الفرنسية	1.000	2.72	2.72	2.72	2.72	0.00
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	1.07	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	3.677	1.47	1.47	1.47	1.46	0.01
	كهرباء إربد	750	1.65	1.66	1.66	1.64	0.02
	الفنادق والسياحة	900	8.98	8.98	8.98	8.55	0.43
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	4.41	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	4.75	-
	الخطوط البحرية	300	1.12	1.12	1.12	1.18	0.06-
	المحفظة الوطنية	500	0.89	0.89	0.89	0.90	0.01-
	عقاركو	4.750	0.95	1.05	1.05	1.00	0.05
	تلجيركو	-	-	-	-	1.06	-
	المركز الأردني	1.025	0.33	0.33	0.33	0.33	0.00
	الدستور	-	-	-	-	1.29	-
	الكومودور	200	1.19	1.19	1.19	1.18	0.01
	الدولية للتعليم	1.100	1.98	1.99	1.99	1.97	0.02
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	0.82	-
	النقل البري	3.550	1.13	1.15	1.13	1.14	0.01-
	تطوير الأراضي	1.450	0.56	0.57	0.56	0.57	0.01-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	1.33	-
	التنقيب	-	-	-	-	1.10	-
	الإسمنت	55.425	3.12	3.28	3.15	3.13	0.02
	الفوسفات	181.040	1.43	1.47	1.45	1.40	0.05
	البوتاس العربية	1.750	3.05	3.10	3.09	3.10	0.01-
	مصفاة الأردن جوبترول	3.460	10.20	10.23	10.20	10.21	0.01-
	الدباغة	-	-	-	-	5.30	-
	الصناعات الصوفية	250	1.05	1.05	1.05	1.00	0.05
	الإنتاج	250	1.05	1.05	1.05	1.06	0.01-
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	5.95	-
	العربية للأدوية	5.954	2.58	2.64	2.58	2.64	0.06-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	1.14	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	2.80	-
	الزيوت النباتية	6.400	0.62	0.64	0.63	0.64	0.01-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	0.48	-
	الكابلات الحديثة	1.200	0.62	0.63	0.63	0.63	0.00
	الزي لصناعة الألبسة	2.500	1.28	1.28	1.28	1.27	0.01
	السجائر الدولية	62.800	1.20	1.25	1.25	1.22	0.03
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	0.91	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	0.402	0.402	0.000
	بنك البحرين والكويت	0.202	0.202	0.000
	البنك الأهلي التجاري	0.368	0.370	0.002-
	بنك البحرين الإسلامي	0.242	0.242	0.000
	البنك البحريني السعودي	0.156	0.156	0.000
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	7.60	7.60	0.00
	بنك الخليج المتحد	0.126	0.126	0.000
	بنك البحرين الدولي	0.156	0.156	0.000
	بنك انفستكورب ($)	3.86	3.86	0.00
	بنك البحرين والشرق الاوسط	0.168	0.169	0.001-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	0.338	0.338	0.000
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	0.440	0.440	0.000
	بنك طيب ($)	1.05	1.05	0.00
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	2.08	2.08	0.00
التامين	شركة البحرين للتامين	0.500	0.500	0.000
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	0.400	0.400	0.000
	شركة التامين الاهلية	0.280	0.280	0.000
	الشركة العربية الدولية للتامين	0.094	0.094	0.000
	شركة اتحاد الخليج للتامين	0.103	0.103	[illegible]
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	0.175	0.175	0.000
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	0.071	0.071	0.000
	شركة دلمون للدواجن	0.170	0.170	0.000
الفنادق	شركة فنادق البحرين	0.206	0.206	0.000
	شركة الفنادق الوطنية	0.102	0.102	0.000
	شركة البحرين للسياحة	0.138	0.138	0.000
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	0.097	0.097	0.000

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	700	700	.
	بنك ابو ظبي التجاري	570	580	100
	بنك دبي الوطني	870	870	.
	بنك دبي التجاري	90	90	.
	بنك الاتحاد الوطني	41	43	2
	بنك الشارقة الوطني	22	22	.
	بنك رأس الخيمة الوطني	30	33	3
	بنك الفجيرة الوطني	360	370	10-
	بنك ام القوين الوطني	350	350	.
	بنك المشرق	1300	1300	.
	البنك العربي المتحد	365	370	5
	بنك الاستثمار	35	35	.
	بنك دبي الاسلامي	90	95	5
	بنك الامارات الدولي	39	40	1
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	52	52	.
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	1250	1250	.
	شركة الظفرة للتامين	800	820	20
	شركة الامارات للتامين	820	880	60
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	190	190	.
	اتصالات	1370	1370	.
	شركة الجرافات الوطنية	660	670	10
	شركة طيران ابو ظبي	650	650	

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١٧	١٢/١٦	١٢/١٥	١٢/١٤	١٩٩٥/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤١٣٦,٩٩	١٤٠٩٦,٣٠	١٤٠١١,١٩	١٤١١١,٦٢	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٥٦,٣٦	٨٧٩٠,٦٠	٨٨٢٣,٣٠	٨٦٩٥,٦٠	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٦٨٥,٢٠	٥٦٣٠,٤٠	٥٥٥٧,١٠	٥٥٣٤,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٢٣,٨١	٤٦٦٣,٤٥	٤٥٧٤,٥٠	٤٥٢٢,٨٦	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٥١,١٧	٣٧٠٧,٤٧	٣٦٧٣,٧٦	٣٦٦٣,٢١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٤٣٦,٦١	٤٣٤٢,١٦	٤٢٧٥,٩٤	٤٢٢٠,٤١	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٨٣,٣١	٩٩٣٩,٣٩	٩٩٥٢,٨٤	٩٨٢٥,٢١	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٦٦,١٩	١٣٥٩,١٤	١٣٦٨,٢٩	١٣٧٩,٥٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٤٠	٢٦٩٧,٣٠	٢٦٨٧,٩٠	٢٦٧٦,٥٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1180	14	1340	882
ADMIRAL	1035	5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	89.5	-1.25	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	67.25	0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	362.5	-6.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	880	30	964	774
ALLIANCE UNICHEM	557.5	-1	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	540	-21	634	389.5
ALLIED ZURICH	862.5	21.5	876.5	476
AMVESCAP	429	5	743	263
ANGLIAN WATER	833	-5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	103.5	2	254	93.5
ARRIVA	356	6.5	512.5	332
ASDA GROUP	154	6.5	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	542	-9	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	282.5	-2	387.5	245.5
AVIS EUROPE	229.5	8	292.5	167
BAA	668	-1	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	669.5	9	793	459
BARCLAYS	1231	28	1949	838
BASS	783	24	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	348	-2	535	285.5
BG	397	-1	429.5	274
BILLITON	120	-3.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	313	-1	400	240
BOC GROUP	869.5	24.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	805	2.5	1282.5	677.5
BOOTS	977	27	1070	802
BOWTHORPE	351	-6.5	603.5	306.5
BPB	207.5	2.5	440	195
BRIT.AEROSPACE	505	5	545	312
BRIT AMERICAN TOBACC	539	13.5	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	886	10.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	480	-20	539	342
BRITANNIC	1220	20	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	362.5	10.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	667	8.5	684	408
BRITISH LAND	441.5	-5	803	441.5
BRITISH STEEL	90	-7	172	90
BRITISH TELECOM.	880	8.5	902	467
BTP	377.5	14	578	316.5
BTR	117.75	-1	228.31	95
BUNZL	240.5	4	343.5	199
BURMAH CASTROL	882	-18.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	696	-1	856	487
CABLE & WIRELESS COM	529	-2	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	976	9	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	320.5	-1	459	320.5
CAPITA GROUP	539	-1.5	626	331
CARLTON COMMS.	514	-9	585	353.25
CATTLES	598.5	-9	680	393.5
CENTRICA	119.25	-0.5	126.75	83
CGU	856	-14	1280	736
CMG	1600	1	2245	736.25
COBHAM	727.5	-5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	104	-1.5	191	104
COLT TELECOM	850	7.5	925	151.62
COMPASS GROUP	645	35	689	361.5
COMPUTACENTER	430	9	783	362.5
COOKSON GROUP	132	1	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2740	-40	3170	1910
DEBENHAMS	360.5	-2	426.5	276.5
DIAGEO	669	17	778.5	480.5
DIXONS GP.	*746*	*9*	*770*	*472.5*
ELECTROCOMP.	387	1	601	311
EMAP	1040	40	1298	840
EMI GROUP	360	-4	607.5	312
ENERGIS	1270	2.5	1314	254
ENTERPRISE OIL	303.75	0.75	604	302
EUROTUNNEL UNITS	71	-0.5	81.5	45.5
FIRST GROUP	401	-12.5	503.5	209.5
FKI	136	-5.5	227	102.5
FLEXTECH	623.5	6	623.5	465
GALLAHER GROUP	437	10	460	306.75
GENERAL ELEC.	520	8.25	554.08	359.46
GKN	711	-2	925	535
GLAXO WELLCOME	1952	18	1994	1394
GRANADA GROUP	1000	26.5	1208	683.5
GREENALLS GP.	319.5	2	538	284.5
GT PORTLAND EST.	188	0.5	295	186.5
GT UNVL.STORES	622.5	16.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	339.25	4.75	474.34	230
HALIFAX	862	-11	977	678
HAMMERSON	337.5	-2.5	537.5	337.5
HANSON	461	-4	476	250
HAYS	493	16	566	354
HSBC HOLDINGS	1590	30	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1485	28	1913	967
HYDER	752.5	-13	1048.5	752.5
IMI	235	1	532	234
IMP.CHM.INDS.	546	2.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	627	4	679	375.5
INCHCAPE	133	-1.5	233.5	91
JARVIS	541.5	-6	787.5	376.5
JOHNSON MATTHEY	388	1.5	640.5	265
KINGFISHER	622	-1.5	623.5	412.5
KWIK-FIT HDG.	497.5	8	581	337
LADBROKE GROUP	220.75	1.25	360	195.5
LAND SECURITIES	765	20	1155	745
LAPORTE	425	1.5	879	398
LASMO	103.5	3.5	297.5	100
LEGAL & GENERAL	770	23	774	480
LIBERTY INTL.	451.5	-4.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	817	2	1075	575.5
LOGICA	510	12.5	510	211
LONRHO	320	1	355.76	222
LUCASVARITY	200	2.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1395	0	1930	965
MAN(E D & F)GP.	324.5	0	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	395	4.5	619.5	390.5
MEPC	377	4	604.28	373
MIRROR GP.	146.5	4.5	248.5	137
MISYS	385.5	10	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	281.5	-1.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	286	-1.5	314.5	220.5
NAT.WSTM.BANK	1113	32	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1095	1.5	1121.5	620
NATIONAL GRID	487.75	4.25	505.5	268
NATIONAL POWER	521	12.5	694	482.5
NEXT	443	3	835	352
NFC	115	0.5	174.25	90.5
NORTHERN FOODS	137	-0.5	236	125.5
NORTHERN ROCK	552.5	-6.5	668.5	485
NORWICH UNION	444	4.5	523	377
NYCOMED AMERSHAM	360	4	489.36	332
OCEAN GROUP	703.5	3	822.58	476.6
ORANGE	663	18	799	248.5
PEARSON	1164	33	1200	761
PEN.& ORNTL.DFD.	695	20	1007	489
PENNON GROUP	1140.5	18	1140.5	864.5
PERPETUAL	3017.5	0	4537.5	2222.5
PILKINGTON	57.5	0	148	53.5
POWERGEN	794	5.5	893	731
PROVIDENT FINL.	860	-35	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	889.5	7.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	328	-7.5	427	244.5
RAILTRACK GP.	1460	4	1768	840
RANK GROUP	227	11.75	410	205.5
RECKITT & COLMAN	798	4.5	1300	793
REED INTL.	466	-6	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	424.75	9.75	454.75	248.5
REUTERS GP.	614	43	765.5	418.5
REXAM	163.5	9.5	305.18	154
RIO TINTO (REG)	681	6	893	566.5
RMC GROUP	835	2	1400	616
ROLLS-ROYCE	244	12.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	503	0.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	930	-1.5	1127	561
SAFEWAY (UK)	276.5	5.5	396	263
SAGE GROUP(THE)	1496	81	1782.5	812.5
SAINSBURY (J)	464	-7	580	447
SCHRODERS	1045	-7	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	683.5	4.5	724.5	486
SCOT.& NEWCASTLE	699	36	945	656
SCOTTISH POWER	642.5	-6	675	485
SECURICOR	487.75	0	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225.5	0	225.5	125
SELECT APPT.HDG.	603	10.5	1069	353
SEMA GROUP	526	1	825	366.25
SERCO GROUP	1067.5	10	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	850	-0.5	876	490.5
SEVERN TRENT	1025	2	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	358.75	8.75	463.75	316.25
SIEBE	215.5	-1	383.75	180
SLOUGH ESTATES	261	1	414	259.5
SMITH & NEPHEW	166	-1	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	472	1	589.26	388.14
SMITHKLINE BHM.	814	14	845	571
SMITHS INDS.	853	-11.5	997	624
SOMERFIELD	392	-9.5	481	201.5
SOUTHERN ELEC.	677	0	719	492
ST. JAMES'S PLACE CA	267.5	-2	372.5	156.5
STAGECOACH HDG.	235	5	292.5	155.5
STAKIS	94	-1	143	79.5
STD.CHARTERED	634	18	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	503	21	641.5	410.25
TARMAC	112	6.5	130	77
TATE & LYLE	336	15	580	288
TELEWEST COMMS.	150	-2.25	208.5	68.5
TESCO	173	1	202	157
THAMES WATER	1193	5	1208	842.48
THOMSON TRAVEL GP.	135.5	-2	199	106.5
TI GROUP	310	-2	619.5	310
TOMKINS	271.5	-8	378.75	228
UNIGATE	435.5	-4	738	429
UNILEVER (UK)	600	8	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	519	-4.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	241	4	289.3	194
UNITED UTILITIES	844	14	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	492	14.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	719	1.5	724.5	504
VODAFONE GP.	920	-2.5	951	429
WHITBREAD	789	52.5	1130	695
WILLIAMS	306	-10	496.03	306
WOLSELEY	375	-3	556	276
WOOLWICH	352	-0.5	395.25	315
WPP GROUP	344	0.75	467	202
YORKSHIRE WATER	579	1.5	579	438.5
ZENECA	2623	-10	2762	1860

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1115	15	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	335	-2.3	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	98.5	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	988	-1	1080.89	756.45
ALCATEL	637	-9	1411	447
ALSTOM	119.5	0	205	109
ALTRAN TECH.	1294	15	1399	427.75
AXA	703	24	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	801	0	1200	488.5
BIC	302	-9	510	279
BNP	410	0	573	263.1
BOUYGUES	1117	11	1255	649
CANAL +	1467	47	1467	1008
CAP GEMINI	841	32	1010	436.45
CARREFOUR	4035	-16	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	575	7	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1240	5	1270	693
CCF	490.7	0.7	575	299.9
CGIP	283	7	335	190
CHRISTIAN DIOR	558	-12	858	406
CIC 'A'	472	0	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	165.3	-0.7	190	149
COMPT. MODERNES	3601	1	3700	2545.44
DANONE	1587	-4	1838	1040
DASSAULT AVIATION	1880	-4	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	235	-4	327	153.5
DEXIA FRANCE	835	5	914	667
ELF AQUITAINE	630	-12	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	903	-5	1375	891
ESSILOR INTL.	2135	-25	2680	1702
EURAFRANCE	3650	15	3900	2385
EURO DISNEY SCA	7	0	12.85	6.9
FINAXA	510	11	720	355
FRANCE TELECOM	419.6	9.6	490	206.5
HAVAS	527	-3	590	400
HERMES INTL.	430	5.5	519	303
L'OREAL	3772	132	3772	2081
LAFARGE	540	1	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	224.5	8.7	291.9	145
LEGRAND	1440	25	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	*2377*	*-1*	*2600*	*1864*
LVMH	1020	-5	1355	725
MICHELIN	211	3	408.9	189.1
MOULINEX	89	0	194	75.2
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	467.5	9.5	683	272
PECHINEY 'A'	184.9	-1.1	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	344	-4	457.5	322.1
PEUGEOT SA	835	7	1410	689
PINAULT PRINTEMPS	994	54	1072	596.4
POLIET	545	-3	550	480
PROMODES	3931	28	3931	2315
RENAULT	237.4	-2	393	165.1
REXEL	527	3	705.5	422
RHODIA	79	-0.5	183	65
RHONE POULENC 'A'	280.1	-6.6	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	739	5	1186	654
SANOFI	980	-1	1049	610
SCHNEIDER	313	-5.2	523	265.9
SEITA	341	-14	388	211.5
SIDEL	447	26.4	497	325
SITA	1475	90	1580	1093.31
SOCIETE GENERALE	842	1	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1170	70	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.6	-0.2	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1104	15	1133	639
SYNTHELABO	1265	6	1265	726
TF1 (TV.FSE.1)	1054	6	1054	593
THOMSON-CSF	236	-3	257.8	145.1
TOTAL	566	-22	800	555
UAP (CIE.)	272.5	12.5	323	169.1
USINOR	60.05	0.8	108.1	55.6
VALEO	400	-8	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1365	19	1425	794
WORMS ET CIE R	261.3	0	450	206

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	180	10.5	328.5	159.5
ALLIANZ	556.5	13.5	679	436
ALLIANZ LEBENS.	1070	0	1774.29	950
ALTANA	114	-1.1	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	256	3	294	192
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.35	-0.1	48.98	25.75
BASF	59.85	0.35	93.4	57.5
BAYER	68.15	0.85	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	130.1	-3.9	184	108.5
BEIERSDORF	117.8	1.3	126	73.5
BHF-BANK	66.5	0	86.7	45.4
BHW HOLDING	25.2	0	33.5	23.9
BMW	1098	18	1980	910
COMMERZBANK	47.85	0.35	75.5	40.1
CONTIGAS	109.8	0.3	109.8	59.2
CONTINENTAL	44.95	0.05	62.45	32
DAIMLER-CHRYSLER	151.6	0.4	160.5	126
DEGUSSA	82.7	0.7	120.2	64
DEPFA-BANK	142	2.5	157	104
DEUTSCHE BANK	95.55	0.8	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.6	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	52.2	0.3	55.4	31
DOUGLAS HOLDING	94.5	-3	108.8	51.11
DRESDNER BANK	71.4	1.2	113.6	56
EM TV & MERCHANDISIN	945	75	1085	24.75
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	259	-5	380	171.2
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	322	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	120	1.7	142.8	60
FRESENIUS PREF.	368	-2	437	219
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	211	4	371	186
GEHE	111.5	5.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	124	0	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	135	2.8	179	106
HENKEL	116	1	159.5	95
HENKEL PREF.	126	6	182.9	108
HEW	41	-0.5	52.5	41
HOCHTIEF	64	0.5	90.5	40
HOECHST	71.1	2	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	571
KARSTADT	764	-14	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2280	-20	2590	1615
LAHMEYER	82	0	100	65.5
LEIFHEIT	62.5	-1.5	66.5	50.6
LINDE	881	6	1374	804
LUFTHANSA	33.9	0	55.3	27.95
MAN	464	25	773	438.5
MANNESMANN	198.6	3.6	206	87.5
METALLGESELLSCHAFT	27.9	0.7	42.8	21.5
METRO	119.2	1.8	119.2	58.94
MOBILCOM NM	569	12	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	716	22	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	0	500	445
PREUSSAG	742	40	769	510
RWE	80.3	2.1	110.5	77.55
RWE PREF.	53.2	-1.5	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	425
SAP	655	9.5	1219	505
SAP PREF.	742	9	1315	540
SCHERING	214.9	-4.6	226.9	160.25
SIEMENS	108	0.6	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1230	0	1620	910
THUEGA	660	0	665	446.37
THYSSEN	285	6.5	491	248
VEBA	88.2	-3	131.4	80.9
VEW 'B'	490	-5	635	420
VIAG	975	17	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1635
VOLKSWAGEN	129.5	3.7	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	82	2.3	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	74.1	0.1	80	31.25
WUERTT.VERS.BET.	2820	10	2920	2145

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	864	0	998	765
ABB AG 'B'	1602	47	2575	1230
ABB AG R	318.5	6	523	250
ADECCO 'B'	587	26	792	353.5
ALUSUISSE R	1584	34	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2081	5	2600	1735
BALOISE R	1431	-22	1550	725
BARRY CALLEBAUT	310.5	-3	347	270
BCV 'B'	469.5	-5.5	740	380
BK VISION 'B' LIMITE	252	10	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	123.5	0	214	102.75
CLARIANT	660	22	1040	581
CREDIT SUISSE R	217	4.75	382	149.5
DANZAS R	580	1	582	280.5
ELEKTROWATT 'B'	*510*	*0*	*615*	*501*
EMS-CHEMIE 'B'	8190	125	9100	6600
GEORG FISCHER R	435	10	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1150	63	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1350	50	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1628	-12	2149	1105
HOLDERBANK R	385	15	436	224
JULIUS BAER 'B'	4380	93	5475	2550
KUONI REISEN R	5225	-75	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC.	1697	0	1893	890
LLB 'B'	900	-8	980	562
NESTLE R	2771	43	3498	2116
NOVARTIS 'B'	2685	77	2751	1945
NOVARTIS R	2686	57	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	159	3	310	149
PARGESA 'B'	2200	50	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	969	0	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	333	22	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1900	-61	2245	1420
RIETER HOLDING R	870	7	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25100	60	27000	21000
ROCHE HOLDING GSH.	16500	140	17655	13500
SAIRGROUP R	347	13	517	251
SCHINDLER R	2100	0	2695	1510
STILLHALTER VIS.	350	4.5	486	275
SULZER MEDICA	270	0	430	214
SULZER R	839	6	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1368	-2	2920	865
SWISS LIFE B	980	4	1395	559
SWISS RE R	3436	86	4120	2062
SWISSCOM R	578	33	578	340
THE SWATCH GROUP 'B'	850	25	1300	647
THE SWATCH GROUP R	208.75	6.75	272	169.5
UBS R	427	19	653	270
VONTOBEL 'B'	2115	5	2790	1127
ZURICH ALLIED R	987	27	1187	555

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	7410	70	8000	5410
ADVANTEST	7460	-20	9560	4960
AIFUL	7120	0	10100	5080
AISIN SEIKI	1212	-40	1430	1129
AJINOMOTO	1095	-20	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	397	0	762	390
ALPS ELECTRIC	2005	10	2060	1010
ASAHI BANK	448	9	740	323
ASAHI BREWERIES	1675	55	2070	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	534	-2	610	405
ASAHI GLASS	687	-20	850	480
BANK OF FUKUOKA	440	-7	540	405
BANK OF TOKYO-MITSUB	1242	5	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	260	-10	460	227
BANYU PHARMS.	1995	35	2060	1290
BENESSE	6150	20	6200	2780
BRIDGESTONE	2570	20	3540	2080
CANON	2545	-25	3360	2025
CANON SALES	1552	0	1982	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	596000	-1000	602000	386000
CHIBA BANK	462	-1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2275	-5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1127	-11	1150	599
CHUGOKU BANK	1566	1	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2005	-35	2255	1810
CREDIT SAISON	2890	105	3400	2340
DAI NIPPON PRINTING	1694	6	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	680	-1	1100	505
DAIICHI PHARM.	1909	-11	2070	1250
DAIKIN INDUSTRIES	1099	14	1129	469
DAINIPPON INK&CHEMIC	287	-11	453	230
DAIWA BANK	181	-2	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1278	3	1455	624
DAIWA SECURITIES	*375*	*-4*	*674*	*286*
DDI	408000	-1000	520000	287000
DENSO	2190	30	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	651000	-3000	743000	539000
EBARA	1017	-18	1520	824
EISAI	1970	92	2210	1580
FAMILYMART	5680	-30	6090	4250
FANUC	3700	-200	5150	3370
FUJI BANK	448	1	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	575	10	865	313
FUJI PHOTO FILM	4110	-60	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	515000	20000	601000	426000
FUJIKURA	645	-7	986	480
FUJISAWA PHARM.	1462	-23	1520	1090
FUJITSU	1447	-3	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	400	-8	647	339
GUNMA BANK	910	4	1050	840
HACHIJUNI BANK	972	-3	1170	940
HANKYU	498	-1	619	460
HIROSE ELECTRIC	7880	200	8400	5720
HIROSHIMA BANK	427	-3	434	270
HITACHI	733	21	1070	533
HITACHI CREDIT	2300	0	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1900	-21	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1932	-4	2105	1800
HONDA MOTOR	3920	-40	5500	2900
HOYA	5050	-20	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	600	29	1160	440
ISETAN	1191	-16	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	203	-3	330	189
ITO EN	5770	70	5930	3090
ITO YOKADO	7550	-70	7980	5830
ITOCHU	225	3	394	168
JAPAN AIRLINES	296	-10	513	287
JAPAN TELECOM	841000	-5000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1120000	-20000	1150000	810000
JOYO BANK	450	-1	610	402
JUSCO	2165	45	2800	1450
KAJIMA	302	-2	540	282
KANEKA	810	7	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2485	-30	2600	2100
KAO	2450	-20	2470	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	284	0	354	195
KAWASAKI STEEL	172	0	286	145
KDD	3900	60	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	471	-6	570	430
KEYENCE	13730	-80	20300	10600
KINDEN	1660	10	1800	1330
KINKI NIPPON RAILWAY	626	6	728	591
KIRIN BREWERY	1399	29	1399	909
KOKUSAI SECURITIES	990	-19	1615	830
KOMATSU	579	-5	725	499
KUBOTA	296	-4	416	240
KURARAY	1250	0	1301	1040
KYOCERA	5700	-40	7380	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	579	-16	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	2060	-40	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8650	-50	10600	5700
MARUBENI	194	-5	376	160
MARUI	2205	-25	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2570	-10	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5000	-80	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	1973	-12	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1142	7	1310	985
MAZDA MOTOR	430	-11	523	244
MINEBEA	1318	69	1564	982
MITSUBISHI	685	-6	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	240	-4	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	312	-6	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1039	15	1610	803
MITSUBISHI HEAVY IND	435	-5	614	431
MITSUBISHI MOTORS	343	-3	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	818	0	1580	480
MITSUI & COMPANY	644	-10	877	521
MITSUI CHEMICALS	407	4	445	175
MITSUI FUDOSAN	888	41	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	611	5	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	565	35	646	481
MURATA MANUFACTURING	4400	0	4960	3300
NAGOYA RAILROAD	418	6	463	390
NANKAI ELEC.RY.	549	-2	600	530
NEC	1005	11	1550	772
NGK INSULATORS	1395	5	1395	1040
NGK SPARK PLUG	1155	-25	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	612	6	835	552
NICHIEI	9650	-230	13999.93	7700
NIDEC	13400	0	14050	5350
NIKKO SECURITIES	324	-9	667	273
NIKON	1081	-13	1500	795
NINTENDO	10730	-20	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1539	-7	1800	1185
NIPPON EXPRESS	630	23	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1772	34	1908	1512
NIPPON OIL	408	3	516	327
NIPPON PAPER INDS.	510	7	677	380
NIPPON STEEL	209	4	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	35200	-400	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	352	0	496	327
NISSAN MOTOR	337	-7	610	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	990	24	1099	654
NISSIN FOOD PRDS.	2600	15	2790	1950
NITTO DENKO	1793	-32	2320	1375
NKK	76	-3	161	64
NOMURA SECURITIES	1043	15	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	421	6	600	376
NPN.TELG. & TEL.	888000	-1000	1270000	836000
NSK	417	3	645	290
NTT DATA	526000	5000	717999.94	59000
NTT MOBL.COMMS.NET.	4640000	-60000	4860000	4200000
OBAYASHI	548	1	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	403	1	611	373
OJI PAPER CO.	575	11	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1222	-8	1589	834
OMRON	1411	-53	2250	1074
ONO PHARM.	3470	0	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1450	0	1959	1310
ORIENTAL LAND	4880	-160	6790	4350
ORIX	8750	-150	10600	7710
OSAKA GAS	380	0	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1949	-26	2895	1738
PROMISE	6080	100	7850	4840
RICOH	1036	-9	1640	977
ROHM	10190	-10	16000	9010
SAKURA BANK	287	-2	558	180
SANKYO (1ST)	2620	40	3700	2575
SANWA BANK	980	-2	1530	632
SANYO ELECTRIC	341	1	425	296
SECOM	9300	160	9300	7520
SEGA ENTERPRISES	2700	-30	2980	2050
SEIBU RAILWAY	3550	-210	5800	3550
SEKISUI CHEMICAL	752	-1	910	460
SEKISUI HOUSE	1208	-24	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	9190	70	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1077	-16	1230	930
SHARP	1060	38	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1909	-15	2090	1810
SHIMANO	2770	-40	3670	2380
SHIMIZU	397	-3	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2600	30	3000	1990
SHIONOGI	838	-12	920	540
SHISEIDO	1362	11	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1360	5	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	37600	-850	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	686	8	935	558
SMC	9030	-70	11500	8650
SOFTBANK	5840	110	7290	2480
SONY	8310	-130	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5200	0	6350	4010
SUMITOMO	594	-1	919	490
SUMITOMO BANK	1274	14	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	437	-2	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1309	-5	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	705	4	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	120	-8	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	325	-10	973	247
SUZUKI MOTOR	1276	1	1440	1060
TAISHO PHARM.	2890	-65	3430	2460
TAKASHIMAYA	992	-8	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4120	-50	4340	3150
TAKEFUJI	8570	10	8850	5800
TDK	9770	230	11200	7000
TEIJIN	405	15	443	229
TERUMO	2700	25	2930	1700
TOBU RAILWAY	344	-3	475	323
TOHO	15040	70	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1991	-6	2190	1800
TOKAI BANK	564	-1	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1330	15	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2895	10	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4050	10	5240	2845
TOKYO GAS	288	0	312	271
TOKYU	295	0	578	281
TONEN	710	16	930	572
TOPPAN PRINTING	1370	0	1720	1110
TORAY INDS.	580	5	731	505
TOSHIBA	699	7	713	437
TOSTEM CORPORATION	2170	-10	2255	1110
TOTO	929	-4	1080	740
TOYO SEIKAN	2040	10	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	308	2	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2015	0	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2970	20	3810	2645
UNICHARM	5490	120	5620	4100
UNY	2130	-70	2445	1640
WEST JAPAN RAILWAY	500000	0	565000	367000
YAMAHA	1249	-26	1820	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3670	50	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1546	16	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1450	8	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	572	4	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1192	-8	1339	458

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	5.85	0.05	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.15	0.2	18.45	7.25
CATHAY PACIFIC	7.65	0.2	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	54.5	0.25	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.2	0.15	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	12	0.15	17.55	4.57
CHINA TELECOM	14.65	0.05	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.15	0.15	31.7	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38	0	44	29.85
DAO HENG BANK GP.	23.5	-0.2	26	6.8
HANG LUNG DEV.	8.25	-0.15	11.9	5.45
HANG SENG BANK	69.75	2	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.52	0.1	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.9	0.2	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.7	-0.1	13.64	7.5
HK.TELECOM.	13.9	0.1	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.65	0.35	30.5	20.6
HSBC HDG.	190	4	247	132
HUTCHISON WHAMP.	53.75	1.25	60	29.75
HYSAN DEV.	11.65	0	16.15	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.75	0.55	18.75	9.65
NAT.MUTUAL ASIA	5.5	0.05	8	2.85
NEW WORLD DEV.	18.85	0.3	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.95	-0.25	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.15	-0.05	7.15	3.27
SINO LAND	4.05	0.05	4.7	1.91
SMARTONE TELECOM	24.7	-0.25	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	57.5	1.75	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.5	0.4	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.25	0.05	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	10.9	-0.4	15	8.1
WHARF HDG.	11.3	0.1	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.15	0	9.25	3.3

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CITY DEVELOPMENTS	7	-0.1	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	25.3	-1	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	5.55	-0.15	7.9	2.15
DBS LAND	2.16	0	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.75	0.1	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	4.7	-0.02	7.6	2.83
KEPPEL BANK OF SING.	2.8	0.01	3.02	0.9
KEPPEL CORPORATION	4.5	0.12	5.1	1.35
KEPPEL LAND	1.73	0	2.75	0.48
NATSTEEL ELECTRONICS	4.02	0.08	4.02	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.4	0.05	8.05	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.98	0.04	5.65	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.78	-0.06	3.9	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	9.5	-0.15	9.95	6.6
SEMBCORP IND.	1.87	0	1.98	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.58	-0.1	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.3	0	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.6	-0.01	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.55	-0.05	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.1	0.05	8.35	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	5.95	-0.05	6.35	3.2

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	4.92	0.04	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.93	-0.03	3.58	0.85
GENTING	8.45	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.14	0.04	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	5.7	0.05	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.22	-0.04	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.68	-0.02	3.26	0.76
MALAKOFF	9	0.2	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.8	0.2	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.05	0.1	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0.2	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.3	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.05	0.05	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.97	-0.02	2.06	0.85
RENONG	1.13	-0.01	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.26	-0.08	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.25	-0.03	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.4	0.2	35	13.5
SIME DARBY	4.04	0.02	5.55	1.6
TANJONG PLC	5.2	-0.05	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	8.35	0	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.9	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.06	0.02	5	0.73
YTL CORP.	4.58	-0.12	7	2.1
YTL POWER	2.91	0.05	3.6	1.45

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.82	0.3	7.58	5.72
AMP	20.51	-0.41	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.81	0.28	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	40	0.01	40.12	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.67	0.37	16	10.86
CABL.OPTUS	2.95	0.02	2.98	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	22.24	0.24	22.98	17.27
COCA-COLA AMATIL	6.17	0.32	9	3.9
COLES MYER	8.36	0.18	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.39	0.13	5.83	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.31	-0.01	4.52	2.86
LEND LEASE CORP.	22.3	0.67	22.3	14.35
NAT.AUS.BANK	24.13	-0.01	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.89	0.12	4.03	2.5
NEWS CORP.	9.74	0.08	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.75	0.16	11.81	7.1
RIO TINTO	18.68	0.38	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10	-0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	7.69	0.23	7.69	3.97
WESTFIELD HDG.	7.88	0.28	8.65	5.5
WESTFIELD TRUST	3.56	0.03	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.32	0.15	11.38	8.54
WMC	4.93	0.2	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.35	0.16	10.88	6.8
WOOLWORTHS	5.52	0.13	6.1	4.8

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر للسابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	44	0.94	44.75	23.69
ABBOTT LABS.	46.13	-0.88	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4	-0.13	4.88	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	60.5	1.69	64.88	38.56
ALBERTSONS	62.88	0.06	64.81	44.81
ALLIED SIGNAL	41.81	-0.19	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.38	-0.94	51.5	37.31
ALLTEL	55.13	-0.06	55.19	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	71.69	0.63	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	93.5	-1.25	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69	-0.25	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	50.69	-2.31	58.31	36.19
AMER.INTL.GP.	94.13	2.19	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	96.19	3.44	96.19	20.94
AMERITECH	57.69	-0.06	58.25	39.53
AMGEN	85.75	1.81	85.75	47.13
AMOCO	57.44	1.31	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	63.75	-0.75	64.5	41.75
APPLIED MATS.	39.56	-1.06	45.44	22.38
ASCEND COMMS.	58	-1.31	63.94	23.63
ASSOCIATES FIRST CAP	76.25	0.5	86.13	48
AT&T CORP.	69.56	0.31	71	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	65.19	1.19	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	75.19	-0.31	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	34.06	-0.13	36.38	24.5
BANK ONE	53	0	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	55.88	-1.25	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.13	-0.75	66	46.94
BELL ATLANTIC	54.06	-0.06	58.5	41.13
BELLSOUTH	88.25	-1.63	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	63475	475	80900	45700
BOEING	32.13	-1.19	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	121.31	-1.5	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.13	0.5	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55	0	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	72.38	0.75	73.94	46.67
CARNIVAL	36.88	-0.25	42.06	21.69
CATERPILLAR	41.38	-3.06	60.69	40.25
CBS .	27.38	-0.88	36.19	20.5
CENDANT	19.13	0.13	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	63.5	2.75	77	40.25
CHEVRON	84.13	1.13	88.94	71.13
CIGNA	74	1.38	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	82.69	-1.06	83.75	34.25
CITIGROUP	47.63	-1.13	73	31.75
COCA COLA	64.88	-1.06	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	34.31	-1.56	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	84.75	-0.19	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	55.63	-3.06	61	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	22.38	-0.06	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	54.94	-1.75	56.69	29.88
COMPAQ COMPUTERS	40.69	-1.13	41.88	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL.	38.81	-1.44	61.13	27
CONAGRA	30.5	-1.38	37.63	23.25
COSTCO COMPANIES	67.75	1.81	67.75	41.13
COX COMMUNICATIONS	57.06	-0.38	61	35.38
CVS	52.75	1.31	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	48.56	0.81	52.63	30.78
DELL COMPUTER	64.06	-1.5	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	30.75	0	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	90.75	-2	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	51.75	-2.13	82.75	51.75
DUKE ENERGY	62	0.25	70.69	53.44
EASTMAN KODAK	73.06	1.38	88.19	57.25
ELECTRONIC DATA SYST	44.75	-0.25	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	79.63	-1.63	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	59.63	-1.13	67.13	54.75
ENRON CORP	55.13	1.69	58.31	38.5
EXXON	75.56	1.56	76.56	58.13
FANNIE MAE	72.13	1.81	73.38	55.75
FIFTH THIRD BANCORP.	69.63	-0.38	71.94	48.5
FIRST UNION	60.06	-0.94	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	73.94	0.44	78.13	53.13
FLEET FINL.GP	41.06	0.56	45	31.69
FORD MOTOR	55.63	1.25	60.75	29.09
FREDDIE MAC	61.31	1.25	61.5	39.5
GANNETT	62.06	0.75	74.69	48.94
GAP	48.25	-0.56	53.81	22.29
GEN.ELEC.	92	-1.13	96.69	70.81
GEN.RE	219	0.38	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	70	2.81	76	50.25
GILLETTE	44.13	0.81	62.56	36.25
GTE	65.44	0.56	66	47.81
GUIDANT CORP.	93.13	-1.06	95.56	52.38
HALLIBURTON	33.63	2.13	57	26.19
HEINZ HJ	54.44	-0.19	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	64.81	-1.06	81.63	48.56
HOME DEPOT	53.25	-1	54.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	33.81	-0.44	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	55.5	-1.06	71.81	45.38
INTEL	114.13	-1.81	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	*164.38*	*-0.63*	*170*	*96.13*
INTL.PAPER	41.63	-0.56	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	80.13	-0.63	89	64
KELLOGG	34.94	-1.25	49.75	29.56
KEYCORP	31.25	-0.25	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	51.69	-0.19	58.94	37.38
KROGER	53.63	0.31	57.81	33.06
LILLY ELI	89.13	0.81	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	95	1.38	117	87.56
LOWE'S COS.	44.75	1.19	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	94.56	-1.5	102.25	37.38
MARSH & MCLENNAN	55.88	-0.69	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59.63	0.31	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.13	-1.25	25.33	13.75
MCDONALDS	70.13	2.44	74.13	45
MCI WORLDCOM	63.25	-0.13	64.38	28.81
MEDIAONE GP.	41	1.06	49.63	25.96
MEDTRONIC	69.5	1.38	71.38	45.63
MELLON BANK	65.75	-0.88	78	49
MERCK	147.75	1.88	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	65.06	-0.31	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	66.25	-0.25	96.88	38.44
MICROSOFT	133.75	1.88	134	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	71.38	-2.38	97.44	68.06
MOBIL (US)	89.63	1.19	89.63	62.94
MONSANTO	40.88	-0.13	62.63	34
MORGAN JP	100.88	2.06	148.69	74.5
MOTOROLA	57.5	1.56	64.94	38.56
NAT.CITY	68.25	-1	77.5	57.5
ORACLE CORP.	38.63	-0.94	39.56	18.06
PENNEY JC	55.5	0.25	77.88	43.38
PEPSICO	37.69	-0.5	44.69	27.88
PFIZER	115.75	0.75	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.5	0.25	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	53.44	-0.13	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	61.56	1.13	62.25	43
PNC BANK	49.94	-0.25	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	*87.88*	*-1.63*	*94*	*66.81*
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.19	0.13	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	42.06	-1.44	46	25
SAFEWAY	56.38	1.81	56.38	29.38
SARA LEE CORP.	55.06	-0.19	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49.63	0.38	50.38	35.78
SCHERING-PLOUGH	54.69	0.44	57.5	28.59
SCHLUMBERGER	46.69	2.81	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	40.69	-0.81	41.56	19.75
SEARS ROEBUCK	41.5	-0.13	63.75	39.19
SOUTHERN	29	0.06	31.38	24
SPRINT	78.06	1.81	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	79.88	-0.25	80.38	37.06
SUNAMERICA	79.5	0.75	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	70.63	-0.69	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	48.56	0.81	48.56	26.38
TEXACO	55	0.13	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	79.38	1	86	41.63
TEXAS UTILITIES	47.06	0.13	47.75	38.38
TIME WARNER	53.81	-0.34	55.5	29.63
TYCO INTL.	65.88	0.81	68.81	40.94
UNITED TECHNOLOGIES	99.06	-2.31	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	33.94	-0.31	47.06	31
US.WEST NEW	61.69	1.69	63.94	43.94
VIACOM 'B'	66.94	0.81	70	37.56
WACHOVIA CORP.	83.63	-0.38	95.75	73.31
WAL MART STORES	75.69	-1.13	76.81	37.19
WALGREEN	56.63	0.63	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	72.81	-0.75	83.13	39.29
WASHINGTON MUTUAL	32.81	-0.13	50.92	28.5
WASTE MAN.	45.25	0.81	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.5	-0.25	8	2.59
WELLS FARGO	35.38	0.81	43.44	29.75
XEROX	104	-1.5	114.38	68.38
YAHOO	205.13	7.13	221.44	29.03

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الشركات في اسبوع

مجموعة "بياجيه" المتنوعة

● جذور «بروتوكول» مشدودة بقوة الى عصرها واعيد ابتكارها مرات عدة، الا انها لم تفقد تصميمها وظلت دائماً كما هي لكنها كانت متجددة على الدوام، حيث تجسدت بدايتها التي لاقت كل التوقعات والمطالب والرغبات من جديد من دون ان تفقد روحها، وعملت «بروتوكول» على اعادة ابتكار خطوط الموضة الجديدة التي تميزت: بالسرمدية.

وسار اول انسان على سطح القمر واصبحت «بروتوكول» الساعة التي تجاري آخر خطوط الموضة: وذلك بفضل اطارها المرصع بالاحجار النفيسة المتميزة من مختلف الالوان وبريقها المتألق فوق كل معصم.

تميزت السبعينات بدخول التكنولوجيا اليها: فظهرت الصواريخ والكونكورد والـ «تي. جي. في» (القطارات السريعة)... واتجهنا الى الديسكو والسكوبن وعادات الرقص المختصرة، بينما دخلت نظرية المساواة بين الجنسين الى الميدان السياسي. وصنعت «بياجيه» ساعات المعصم والساعات السلسلية وكانت صاحبة الابتكار الرائد على الدوام، حيث بقيت حتى الآن تحتفظ بالكوارتز الواقي، وهي تقنية اتقنها صانع الساعة التي لا تضاهي وكان على علم بكيفية السمو بإبداعه.

"بروجيه"

● قررت «فوتبول فرانس بروموشن» منح ابطال كأس العالم ٩٨ مكافأة خاصة تتمثل في منحهم ساعتهم المفضلة. وقع اختيار الابطال على ساعة «بروجيه اكس اكس كرونوغراف» الساعة السويسرية الشهيرة التي ترجع صناعتها الى اكثر من قرنين حين أسس ابراهام لويس بروجيه صناعتها في باريس. صممت ساعة «بروجيه كرونوغراف» خصيصاً لطياري القوات الجوية. وتم اصدار النسخة الجديدة منها عام ١٩٩٥ ونالت اعجاب الرياضيين ايضاً لجانبيتها وقوتها. وبتصميمه تقديراً للريادة في الايام الاولى للطيران، اتى الجيل الجديد من ساعات «اكس اكس ايروناڤال» بمزايا الموديلات الاصيلة: قرص ضبط العقارب الاسود، العقارب المضيئة، الارقام المعززة للرؤية في الظلام، محور الزجاج/ الاطار التدرجي الدوار، وبالطبع خاصية رجوع العقرب الكرونوغرافي للخلف لبدء الدوران من الصفر وذلك لدى الضغط مباشرة على الزر الاسفل. ودون هذه الخاصية يلزم اجراء ثلاث عمليات للتشغيل. زودت الكرونوغراف بحركة ملء ذاتي كما يعمل الاطار المتين على مقاومة الماء حتى عمق ١٠٠ متر.

جي دبليو ماريوت

● التقى المديرون من فنادق «جي دبليو ماريوت» ريناسونس الشرق الاوسط في دبي ليضعوا خطط سنة ١٩٩٩. وكان واضحاً انهم استمتعوا برحلة بحرية استضافها فندق «جي دبليو ماريوت دبي».

شركة "الامارات للسيارات"

● اعلنت شركة «الامارات للسيارات» موزع سيارات «دايملر بنز» في ابو ظبي، عن وصول سيارات «مرسيدس بنز» من فئة «اس» الجديدة كلياً، التي عرف عنها انها ستكون سيارة الرفاهية للمستقبل.

وقال السيد عباس عبدالجليل الفهيم العضو التنفيذي للفهيم للآليات: «ان عملاءنا على درجة عالية من المعرفة ويتوقعون الحصول على الافضل في سيارات الرفاهية. ان سيارة الفئة «اس» الجديدة ستتخطى جميع التوقعات وسترضي مختلف الاذواق، انها بحق سيارة المستقبل التي ستلقى اقبالاً واستحساناً من قبل عملائنا هنا خصوصاً انها سيارة الرفاهية بشكل جديد».

وأرست سيارة «مرسيدس» من فئة «اس» دوماً المعايير لما يريده العملاء ويتوقعونه من سياراتهم. واظهرت البحوث ان سائقي سيارات «مرسيدس بنز» يتطلعون للحصول على مساحة داخلية اكبر وحجم خارجي اصغر وهذا ما تتميز به السيارة الجديدة بالاضافة الى نظام التعليق الهوائي الجديد.

طائرة "بوينغ" للأعمال

● اضافت «بوينغ» بعداً جديداً لقطاع النقل الجوي الاعمال بتسليمها اول طائرتي اعمال الى شركة «جنرال الكتريك» والى شركة اخرى لم يُعلن اسمها.

واعرب بورج بوسكوف رئيس طائرات «بوينغ للاعمال» عن سعادته بتسليم الطائرتين وقال: «انهما تمثلان خطوة مهمة لطائرات بوينغ للاعمال ويعززان برنامج التسليم المجدول لهذه الطائرات».

وقال: «لا شك ان تسليم الطائرتين في اسبوع واحد احداها الى شريكتنا شركة جنرال اليكتريك يعد امراً مشجعاً لنا واننا متحمسون لتوفير طائرات بوينغ للاعمال لعملائنا مما يعني قدرتنا على الارض على عرض الاداء والفوائد المتعددة لهذه الطائرات في محيط عمل حقيقي».

ويبلغ عدد الطلبيات المجدولة لطائرات «بوينغ للاعمال» ٤٦ طائرة. وتم تحويل تسع طائرات لبرنامج الملكية الجزئي لبوينغ «نيت جيتس» وهو مشروع مشترك بين طائرات «بوينغ للاعمال» و«اكزيكيوتيف جيت» وتملك «اكزيكيوتيف جيت» شركة «بيركشير هاثواي».

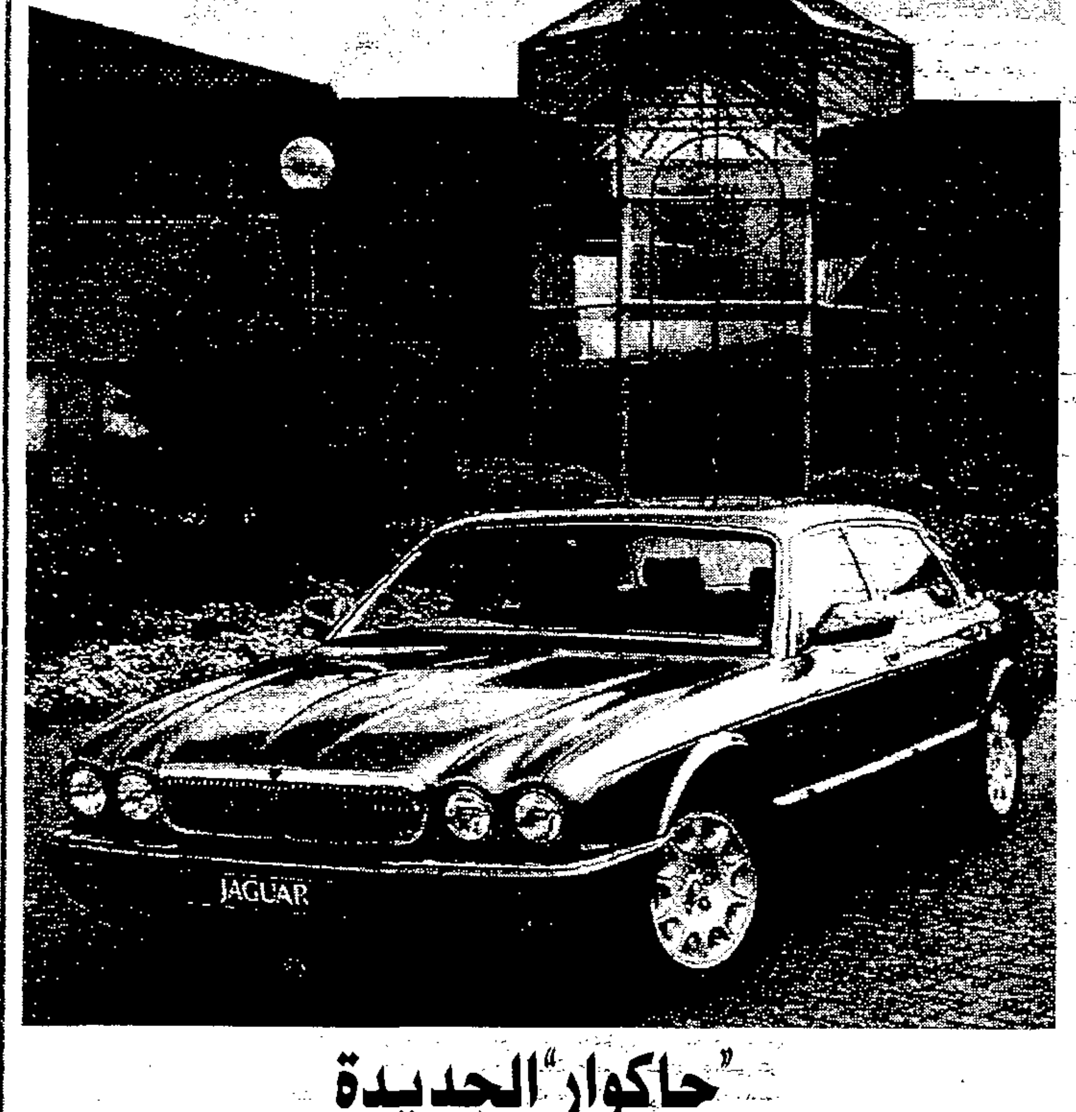

"جاكوار" الجديدة

■ تدخل مجموعتا سيارات «جاكوار» V8XJ وXK الرياضي اللتان حققتا مبيعات قياسية، السنة الجديدة بتحسينات على اجهزة المقود ونظام المكابح والتعليق، فيما تأتي ايضاً مجموعة محركات AJ-V8 الجبارة محسنة ومطورة لتعزيز القيادة وتقليل انبعاثات العادم. وتساهم تحسينات داخل السيارة في تعزيز صورة «جاكوار» ١٩٩٩، وتعقيباً على طرح مجموعة موديلات «جاكوار» ١٩٩٩ في المعرض الدولي للسيارات في باريس، قال نيك شيلي، المدير العام التنفيذي «ان التوسع في الاسواق الاوروبية يبقى عنصراً اساسياً في خطط «جاكوار» الاستراتيجية المستقبلية. وحتى الآن، ازدادت المبيعات في القارة الاوروبية بمعدل ٢٥ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي.

ونتوقع ان تساهم التحسينات وزيادة سلاسة توليد الطاقة التي أدخلت على مجموعتي XJ وXK للعام الجديد في دعم هذا النجاح الذي ستعززه السنة المقبلة طرح الطراز الرياضي المنتظر S-Type الجديد كلياً الذي سيكون في متناول الجميع».

وموديل «جاكوار» XKR المشحون بطرازيه الكوبيه والمكشوف الذي تم طرحه في ايار (مايو) ٩٨ كان اول طراز في العالم يعتمد نظام المقود الهيدروليكي واصبح هذا النظام ميزة قياسية في مجموعة XJ الصالون وXK الرياضية. ويوفر نظام المقود الهيدروليكي بتحكم الكتروني المتحسس للسرعة احساساً متزايداً بالثبات عند السرعات المتوسطة والعالية، سواء كان ذلك عند ضبط السيارة في مركز الطريق او في المنعطفات.

"بروموسفن القابضة" تقدم الدعم المالي لمعهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق

● في اطار التزامها الاكيد بدعم المعاهد والمؤسسات المتخصصة في مجال الاعلان والتسويق، تبرعت «بروموسفن القابضة» وهي الشركة الام لفورتشن بروموسفن، التي تعد بمثابة الشركة الرائدة في مجال الاعلان والتسويق في منطقة الشرق الاوسط بمبلغ ١٠٠ ألف دولار لمعهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق (ريام).

وقال السيد اكرم مكناس الرئيس التنفيذي لشركة بروموسفن القابضة: «ان هذه الخطوة الرائدة توضح مدى التزامنا الثابت بدعم معهد التدريب الاقليمي للاعلان والتسويق (ريام) كما تؤكد حرصنا الشديد على المشاركة الفعالة في تطوير ورفع مستوى الموارد البشرية في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف: «انني على يقين تام من ان وكالات وشركات الاعلان الاخرى ستحذو حذونا وستقوم بالمبادرة نفسها، اننا كشركات اعلان وتسويق يتبغي علينا ان ندرك اهمية تعزيز وتطوير القدرات والامكانات والكوادر المتخصصة في مجال الاتصالات في منطقة الشرق الاوسط كما يتعين علينا جميعاً ان نترجم حسن نوايانا الى خطوات رائدة وبناءة وذلك من خلال تقديم الدعم لهذا المشروع الهام».

والجدير بالذكر ان «فورتشن بروموسفن»، التي تملك ١٦ مكتباً في جميع انحاء منطقة الشرق الاوسط تعد بمثابة اكبر شركة اعلان وتسويق في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا وذلك في ما يتعلق بحجم اعمالها وعدد موظفيها.

مارك شاتيلا ولد مبدعاً

● ولد مارك شاتيلا مبدعاً، من عائلة توارثت مهنة الصنائع من الآباء للابناء منذ عام ١٨٦٠ وشهدت اربعة اجيال متتالية. واذا وضع المرء من اعتبار المواهب التي يملكها «مارك» كمصمم ومبدع للافكار، مدعوماً من اخيه عبدالله تاجر الماس في نيويورك صاحب الحس التسويقي العالي، فان المستقبل يبدو مشرقاً.

وتحظى عائلة شاتيلا، ذات الاصول اللبنانية، بتواجد قوي في الشرق الاوسط ومنطقة الباسيفيك، وبالاضافة الى محل المجوهرات في جنيف، حيث استقرت العائلة منذ سنوات، تعرض شاتيلا لعملائها مجوهرات من النوعية الاستثنائية - اصيلة وفريدة ولا توجد لدى غيرهم، حيث يقومون غالباً بتصميمها لتلبية متطلبات محددة من قبل العملاء.

"طيران الشرق الاوسط" و"ميماك" تفوزان بجائزة دولية للاعلان

● لمناسبة مرور ٢٥ عاماً على تأسيسها، اطلقت مجلة «ميديا انترناشونال» مسابقة الجائزة العالمية للاعلان مخصصة لشركات ووسائل الاعلان الدولية، الذين حضروا ونفذوا الحملات الاعلانية الاكثر جرأة وفعالية في فترة الاثني عشر شهراً الماضية.

ومنحت لجنة التحكيم المؤلفة من ٢٢ خبيراً دولياً في شؤون الاعلان، الجائزة الاولى لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا، الى شركة «ميماك بيروت»، لقاء حملتها الاعلانية الخاصة بشركة «طيران الشرق الاوسط».

وعبر السيد جورج ابو حبيب المدير العام لشركة «طيران الشرق الاوسط» في انكلترا وايرلندا، الذي مثل الشركة في احتفال منح الجائزة، عن سروره الكبير بالحصول على هذه الجائزة الدولية.

وقال السيد ادمون مطران رئيس مجلس ادارة شركة «ميماك»: «نحن مسرورون بالفوز هذا، خصوصاً ان الاعلان هو لشركة طيران الشرق الاوسط التي تستحق عن جدارة هذه الجائزة بعد كل الجهد والعمل الدؤوب الذي قامت به خصوصاً في مجال التسويق».

"لاندروفر" السيارة الرسمية لفريق زيمبابوي للركبي

● سيتم استخدام اسطول من سيارات لاندروفر ديسكفري المميزة خلال بطولة دبي ركبي سفنز للسنة الثانية على التوالي.

وستستخدم سيارات «لاندروفر ديسكفري» بالاضافة الى سيارة خاصة ملونة بخطوط بيضاء وخضراء تشبه قمصان مطبوع عليها شعار بطولة الركبي للاندروفر التي لقيت اقبالاً من عشاق البطولة العام الماضي، لنقل منظمي البطولة والمسؤولين على مدى ايام البطولة.

وحول ملعب البطولة سيتم عرض طرازات اخرى من «لاندروفر» التي تحتفل السنة الجارية بعيدها الخمسين مثل «ديسكفري» و«رانج روفر» و«ديفندر».

وستقوم «الطاير للسيارات» بتوفير جميع هذه السيارات الخاصة بالبطولة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	٩٩/١/١٠-١٢/٢٢	الكويت	الكويت - [illegible]
مهرجان شهر رمضان ٩٨	٩٩/١/٩-١٢/٢٦	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/١/١٤-١٢/٢٨	الكويت	الكويت - ٩١٨٧٩٠٠
معرض رمضان والعيد	٩٩/١/١٥-٦	الظهران	الدمام - [illegible]
[illegible]	٩٩/٢/٥-١/٢٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
عيد الفطر	٩٩/١/٢٩-١٤	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
[illegible]	٩٩/٢/٥-١/٣٠	الكويت	الكويت - ٤٨١٧٤٠٠
معرض الخليج لمعدات الفنادق وخدمات الطعام	٩٩/٢/٣-١/٣١	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٢/٥-١	الكويت	الكويت - ٢٤٨٠٦٨١
معرض تكنولوجيا الطباعة والتغليف	٩٩/٢/١٠-٣	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٢/١٢-٦	الدوحة	قطر - ٤٥١٧٦٤٠
معرض الشرق الاوسط للرايات واللافتات	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٢/١٠-٨	دبي	دبي - ٨٢٤٧٢٧ - ٤
معرض «اجروفيش»	٩٩/٢/١١-٨	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٢/١٥-١٣	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
معرض التعليم والتدريب	٩٩/٢/١٧-١٣	الكويت	الكويت - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
ورشة عمل: تدقيق سلامة الطريق	٩٩/٢/١٧-١٤	البحرين	المنامة - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض التربية والتعليم السعودي ٩٩	٩٩/٢/١٨-١٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	عجمان - [illegible]
معرض العربي للمختبرات «عرب لاب»	٩٩/٢/١٨-١٥	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض الشرق الاوسط للنفط «ميوس»	٩٩/٢/٢٣-٢٠	البحرين	المنامة - [illegible]
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض انترنت	٩٩/٢/٢٤-٢٣	ابوظبي	دبي - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
معرض الكويت للازياء الصيفية	٩٩/٣/٥-٢/٢٤	الكويت	الكويت - [illegible]
[illegible]	[illegible]	ابوظبي	ابوظبي - ٤٩١٤٠٠ - ٢
معرض الكويت الدولي للقوارب والمعدات	٩٩/٣/٥-٢/٢٨	الكويت	الكويت - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض الشرق الاوسط للكيل والاقمار الصناعية	٩٩/٣/٤-٢	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
المهرجان الثامن للطفل	٩٩/٣/٨-٣	الدوحة	قطر - [illegible]
[illegible]	[illegible]	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
معرض ومؤتمر الشرق الاوسط للاتصالات «ميكوم»	٩٩/٣/٧-٦	البحرين	المنامة - [illegible]
[illegible]	[illegible]	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للاعلام	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/٩-٦	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض البصريات والنظارات	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/١٢-٦	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	٩٩/٣/١١-٩	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/١٣-٩	بيروت	بيروت - [illegible]
معرض الظهران التجاري الدولية	٩٩/٣/١٦-١٣	الظهران	الدمام - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/١٧-١٣	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الدوحة الثالث للبترول والغاز	٩٩/٣/١٧-١٤	الدوحة	قطر - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/١٨-١٤	دبي	دبي - [illegible]
معرض ومؤتمر الدفاع الدولي الرابع	٩٩/٣/١٨-١٤	الامارات	ابوظبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/١٨-١٦	مسقط	عُمان - [illegible]
معرض الكويت التجاري الدولي	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/٢٦-١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
معرض المانيا والخليج	٩٩/٣/٢٥-٢٢	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٣/٢٥-٢٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض جيتكس القاهرة	٩٩/٤/٥-٢	القاهرة	القاهرة - [illegible]
[illegible]	٩٩/٤/٩-٥	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض دبي الدولي للمجوهرات	٩٩/٤/١٠-٦	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٤/١٦-٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٩٠٠
معرض «وان تو وان ارابيا» للدعاية والترويج والبث الفضائي	٩٩/٤/١٥-١٢	جدة	جدة - [illegible]
معرض الكومبيوتر «كومكس ٩٩»	٩٩/٤/١٥-١٢	السيب	عُمان - [illegible]
معرض «ايدف»	٩٩/٤/١٩-١٢	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض العقارات والاستثمارات ٩٩	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض الخليج للتعليم والتدريب	٩٩/٤/١٦-١٣	دبي	دبي - [illegible]
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-١٣	الشارقة	الشارقة - ٢٩١٨٨٨ - ٦
معرض قطر الدولي للتدريب والتعليم	٩٩/٤/٢١-١٨	الدوحة	قطر - [illegible]
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ - ١
معرض معدات الفنادق السعودي ٩٩	٩٩/٤/٢٢-١٨	الرياض	الرياض - [illegible]
[illegible]	٩٩/٤/٢٢-١٩	البحرين	المنامة - [illegible]
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنس»	٩٩/٤/٢٢-٢٠	دبي	دبي - [illegible]

كلينتون وصدام... كلاهما أخطأ التقدير!

هيلينا كوبان *

■ اخطأ كل من الرئيس العراقي صدام حسين ورئيس القوة العظمى الوحيدة في العالم بيل كلينتون في تقديراته وحساباته في سياق التوتر الذي واكب الازمة الاخيرة بين الجانبين.

فقد بدا واضحاً أن صدام حسين قدّر في آب (اغسطس) الماضي حين امتنع عن التعاون مع مفتشي اللجنة الدولية الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم)، أن كلينتون ضعيف سياسياً، وأنه سيبقى كذلك زمناً. وربما وجد المرء أن التقديرات العراقية لم تكن سيئة بكاملها، إذا عاد الى الاسابيع الاخيرة من آب الماضي بعدما تعمقت الازمة بين الطرفين. ففي ١٧ آب ألقي بالرئيس كلينتون في لجة ارتباك سياسي بعدما اضطر الى الاعتراف على شاشات التلفزة بانه لم يقل الحقيقة الى شعبه في شأن علاقته مع الآنسة مونيكا لوينسكي. ورأى كثيرون أن كلينتون ضعف ضعفاً شديداً حتى غدا على شفير الانهيار، وبين هؤلاء نيوت غينغريتش ومعظم المعلقين السياسيين، وأنا منهم.

وفي شباط (فبراير) الماضي، بعد شهر فحسب من تفاقم أزمة فضيحة لوينسكي ومضاعفاتها الداخلية، بدا الرئيس الاميركي ضعيفاً للغاية من جوانب عدة، الى درجة عدم القدرة على دفع المواجهة مع صدام حسين الى نقطة الاشتعال، وتراجع في نهاية المطاف.

اما هذه المرة، فربما افترض صدام حسين أن الشيء نفسه حصل ثانية. غير أن شباط ليس تشرين الثاني. إذ دخلت انتخابات التجديد النصفي لاعضاء الكونغرس بين الازمتين - أو تحديداً بين ما حصل في ١٧ آب و١٤ تشرين الثاني. فعززت وضع كلينتون الداخلي، وأحدثت هزة قوية في صفوف خصومه الجمهوريين.

ولو مضى كلينتون قدماً في تهديده بضرب العراق في ١٤ تشرين الثاني الماضي، لكانت هناك فرصة طيبة - هكذا كان ينصحه مستشاروه - بانه لن يُنظر الى الضربة الاميركية للعراق في الداخل والخارج باعتبارها مناورة فحسب لصرف الانظار عن مشاغله الداخلية. بل ربما نظر كثير من الاميركيين وحلفاء أميركا الى ضرب العراق في منتصف الشهر الماضي باعتباره تصرفاً من رجل دولة نجح في تجاوز فضيحة «مونيكا غيت».

أما إساءة فهم ذلك فكان خطأ في التقدير من جانب صدام حسين. غير أنه في اللحظة الاخيرة نجح أحد معاونيه في إقناعه بأن تشرين الثاني ليس هو شباط وبأن المد السياسي العالمي في العالم العربي وداخل الولايات المتحدة أقل محاباة له مما كان عليه الوضع في شباط الماضي. وهكذا تراجع الرئيس العراقي.

اذن ماذا في شأن سوء التقدير من جانب كلينتون؟ باعتقادي أن ذلك يتمثل في تصوره أن صفقة مزرعة واي تمثل انجازاً ديبلوماسياً مهماً. ولكن يبدو واضحاً الآن ان جزء كبيراً مما سعى كلينتون الى تحقيقه في واي يتمثل في الحصول على موافقة عربية عامة على ديبلوماسية إدارته. وهو أمر لم يتسن له الحصول عليه. غير أن مبعوثيه راحوا يجوبون المنطقة العربية طولاً وعرضاً بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق يبحثون عن اكبر قدر ممكن من التأييد للاتفاق. والواقع انهم لم يحصلوا على ما كانوا يرومون (ولم يحصلوا على تأييد لاتفاق ليست له فائدة تذكر وبعد فوات الأوان). ولماذا هذا الحرص على الحصول على مساندة الدول العربية؟ لأنهم كانوا يعدون العدة أصلاً للمواجهة مع العراق.

غير أن خطأ التقدير من جانب الرئيس كلينتون في شأن توازن القوى المؤثرة في الشرق الاوسط يتمثل في انه لم يكن جدياً مثل نظرة صدام حسين في ما يتعلق بالتوازن السياسي داخل الولايات المتحدة. إذ إن الحقيقة المؤلمة تتمثل في انه مهما كانت ضآلة حجم القضايا الداخلية الاميركية فهي أهم من الشرق الاوسط هذه الايام، واهم من حال الصراع العربي-الاسرائيلي.

وثمة أسباب عدة وراء ذلك، منها تفكيك المنظمات المدنية الفلسطينية (على يد السلطة الفلسطينية والاسرائيليين)، الى جانب ضعف أسعار النفط(وما صدقت فيه تقديرات مؤيدي الرئيس كلينتون أن اي نظام عربي - عدا العراق - يشعر حالياً بأن مصالحه تتطابق الى درجة كبيرة مع مصالح الغرب). غير أن الحقيقة التي تعلو على تلك الاسباب تتمثل في أن واشنطن حالياً سيدة العالم كله وليس الشرق الاوسط وحده.

لقد أنقذ تراجع صدام حسين العراقيين - موقتاً - من اعتداء أميركي آخر بصواريخ كروز. لكن الجديد الذي أتى به بدلاً من ذلك اعلان الرئيس الاميركي صراحة أنه بات يسعى الى تغيير الحكم في بغداد. وهو نوع خطير من التصعيد السياسي لن تستطيع اي إدارة أميركية أن تداريه مهما تشدقت بحرصها على وحدة الاراضي العراقية وسلامته.

وقد يكون صحيحاً أن الرئيس الاميركي الذي سعى سابقاً الى تفادي الالتزام علناً إطاحة صدام حسين شعر بانه ليس أمامه بدّ من أن يعلن ذلك في ١٥ تشرين الثاني الماضي، في الكلمة نفسها التي أعلن فيها قبوله رسالة الاستسلام التي أرسلها صدام حسين في شأن يونسكوم، وأنه فعل ذلك من اجل تبديد الاتهامات التي وجهها اليه خصومه الداخليون بدعوى أنه كان رؤوفاً للغاية في تعامله مع الرئيس العراقي.

بيد انه تبقى الحقيقة المتمثلة في ان الاميركيين وغيرهم لا يفقهون شيئاً عن سبل إحداث التغيير المقترح في العراق. وغني عن القول ان إعلان الرئيس الاميركي التزاماً علنياً في هذا الخصوص لن يساعد مشروع التغيير بشكل تلقائي، بل العكس هو الصحيح.

هل يعني إعلان السياسة الاميركية الجديدة تجاه العراق أن كلينتون ومساعديه لا يأبهون باحتمال تحقيق يونسكون نتائج طيبة من عملياتها في العراق؟ فعلى رغم كل شيء يبدو أن «اونسكوم» والعقوبات نفسها تقومان على مبدأ محاولة «إغواء» صدام حسين للانصياع باستخدام الوعد برفع العقوبات ليكون بمثابة «جزرة». ولكي تنجح «اونسكوم» بهذا المعنى، فهي بحاجة الى رئيس حكومة في بغداد يتسم بالصدقية حتى يستجيب ويتفاعل مع إجراءاتها. وربما حاول الاميركيون والاسرائيليون وجهات أخرى استخدام «اونسكوم» لاهداف مختلفة عن اهدافها الحقيقية. ففيم سيستخدمونها الآن؟

ومثلما كان يحصل في السابق، ستستمر معاناة الشعب العراقي المنكوب بين مطرقة نظام قمعي وسندان القوة العظمى الوحيدة التي لا يهمهما إلا تحقق ما يرضيها. إذ يجب الا يغيب عن بالنا ان كل مسؤولي الادارة الاميركية كانوا يدركون - الى حين وصول رسالة صدام حسين في ١٤ تشرين الثاني - أنهم كانوا قد حسموا امرهم للقيام بهجوم يعرفون انه يسيفر على الاقل عن مقتل ١٠ آلاف مواطن عراقي. وتماماً، على غرار ما حصل للعراقيين على مدى السنوات الثماني الماضية، فقد تُركوا اليوم بلا خيارات تذكر.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

كلينتون "البطل" في غزة... "البطة العرجاء" في واشنطن

■ زيارة اول رئيس اميركي الى ارض فلسطينية تحكمها سلطة فلسطينية ليست مجرد سابقة رمزية وانما هي نقلة تاريخية في العلاقة الاميركية - الفلسطينية. وهذا انجاز له دلالات دائمة تتعدى بقاء بيل كلينتون رئيساً او نجاح محاولات عزله. فقد حطّم بيل كلينتون جداراً سياسياً ونفسياً بين الاميركيين والفلسطينيين بزيارته غزة. اعطى الاعتراف الاميركي بالمحنة وبالتطلعات الفلسطينية بعداً رسمياً ومؤسساتياً وانسانياً في آن. قفز على السيكولوجية السائدة التي تسجن التجارب الرائدة في حكومات عابرة واطلق التجربة الفلسطينية الى «لمس اعماق شعب اسرائيل». ورغم ضعفه الرئاسي والسياسي الناتج عن تصرفاته الشخصية وسيرته الملطخة، فان ما زرعه بيل كلينتون في غزة يشكل اختراقاً في المسيرة الفلسطينية ليس فقط نحو قيام الدولة وانما لجهة بنية العلاقة الاميركية - الفلسطينية. وهذه ورقة ثمينة في ايادي الفلسطينيين اذا احسنوا استخدامها سواء احبط كلينتون محاولات عزله وسواء حوكم واقيل.

بغض النظر عما ستنتج عنه مداولات الكونغرس لجهة «توبيخ» او «عزل» بيل كلينتون، ان سيرة هذا الرئيس ما زالت، وستبقى لمدة طويلة، مزيجاً من التعاطف معه والغضب منه وعليه فهذا رجل اهان اميركا وحقّر الرئاسة ورغم ذلك لاقى معارضة شعبية لجهود عزله ومحاكمته. فهو يجذب وينفر، صادق وكاذب، رؤيوي وقصير النظر، جريء وجبان، قوي وضعيف، وهو رجل دولة اسقط جبروته على نمط غريب من التحايل والخداع. واميركا تعتقد انها لم يسبق لها ان عرفت نوعه.

الحكاية بكاملها غريبة عن التجربة والفكر والشعور العربي ليس فقط لان «الكذب ملح الرجال» في الثقافة والتقليد والخصائل العربية سيما اذا تعلق الامر بعلاقة جنسية او خيانة زوجية. ان فكرة ومبدأ واجراء «عزل» رئيس، بغض النظر عما ارتكبه، عرف غير وارد في اي من التقاليد السياسية العربية او في اي دستور لأية دولة عربية. ففكرة «العزل» او «المحاكمة» او «الاقالة» طبقاً للدستور غريبة ومدهشة في المجتمعات العربية وعلى صعيد الحكومات.

الفكرة في حد ذاتها غير واردة وأي اجراء نحوها ممنوع منعاً باتاً في الذهن العربي. لذلك الاستهجان، بل السخرية، مما يحدث في اميركا. لذلك، ان الاكثرية في البيئة العربية تستغرب ما يحدث وتفترض - كما افترضت منذ بدء الحكاية - ان القصة مسلية وعابرة.

جزء كبير من الاميركيين افترض في البدء انها حكاية عابرة، الى ان واجه الادلة وشاهد الاشرطة المسجلة التي فضحت رئيسه. الاكثرية الاميركية كانت تتمنى لو ان الحكاية تختفي ولو انها لم تطلّع على حقيقة ما حدث. وهذه الاكثرية تكره المحقق كينيث ستار لانه فرض عليها مواجهة ما ارادت تجاهله.

اليوم، اختلفت المعادلة. فأميركا لا تختلف على ارتكاب بيل كلينتون خطأ بحقها وهي ترى، كما يرى هو، ان لا مجال لتفادي العقاب. فالانقسام ليس في شأن الادانة والمعاقبة وانما هو في شأن نوعية العقاب. ما حدث حتى الآن بحد ذاته ادانة كافية من وجهة نظر المجتمعات غير الاميركية، وهذا بدوره يعكس الفوارق الرئيسية الجذرية بين اميركا وغيرها.

هذه الفوارق مهمة لأن الكلام ليس عن رئيس دولة هامشية وانما عن حاضر ومستقبل رئاسة الدولة العظمى الوحيدة في العالم. وهنا تتداخل ابعاد المعاناة الاميركية.

فمن جهة، ان اميركا تضع ازدهارها وعظمتها وقيادتها وتربعها العرش العالمي فوق كل اعتبار. ومن جهة اخرى انها حريصة جداً على دستورها كما على تركيبتها الدقيقة التي توازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

اميركا التي تريد ان تكون المثال الارقى للعالم تقع اليوم في ورطة الجمع بين اخلاقها السياسية والاجتماعية وبين مركزية تفوقها الاقتصادي في لعب دور القيادة عالمياً. فهذا التفوق ليس مجرد غاية سياسية على الصعيد الدولي وانما هو اولوية اميركية على الصعيد الداخلي ايضاً.

هنا يبدأ التداخل بين سوق المال في بورصة نيويورك وبين مفاعيل الدستور والمبادئ والقيم الاميركية التي تُشرح في واشنطن. ولهذا التداخل اثر عميق على صنع السياسة الاميركية الخارجية، الاقتصادية منها والسياسية.

بيل كلينتون يراهن على حب اميركا لانتعاشها وازدهارها وتعلقها بتفوقها الاقتصادي. يراهن على مخاوفها من كلفة العزل والمحاكمة التي سيدفعها الجميع، من «وول ستريت» الى الاميركي العادي يراهن على قلقها من سخرية الآخرين بها وانزلاق التفوق والعظمة الاميركية الى حظيرة بقية العالم.

الاكثرية الاميركية تشعر بالقرف والاشمئزاز مما اتى كلينتون على نفسه وعليها من اهانة لكنها لا تريد عقابه ان يكون معاقبة لها. تدرك انه استهزأ بالقيم والمثالية التي زعمت اميركا انها عصب ميزتها وتفوقها وانه، برفضه الاستقالة، يضع نفسه وطموحاته فوق المصلحة الاميركية. لكنها ايضاً ترى ان القذارة السياسية تمارس لغايات حزبية من طرف الجمهوريين وليست «كلينتونية» حصراً. لهذا ان «القرف» الآن يطال كذلك الجمهوريين والارجح ان يزداد اذا انعكست الازمة على الحالة الاقتصادية او اذا ادى الارتباك الاميركي الى وضع فوضوي عالمياً يهدد بضرب الاستقرار والمصالح.

فالعالم يراقب عن كثب ما يحدث في اميركا باستغراب وقلق وربما بشماتة في بعض الاوساط. والخطر يكمن في استغلال البعض مرحلة الارتباك والفوضى لتنفيذ مآرب وغايات خطيرة مبنية على اساس استضعاف الولايات المتحدة.

فالى جانب الافرازات الطبيعية لانحسار «القيادة» الاميركية الاقتصادية في زمن الازمات المالية الآسيوية نتيجة اخضاع الرئيس للعقاب، توجد مخاوف من افرازات تدخل في خانة «الارهاب» تتمثل في تنفيذ عمليات توعدت بها بعض التنظيمات ضد افراد ومواقع اميركية. البيت الابيض واع لهذه المسائل لذلك يبرزها ان كان اقتصادياً او عن طريق تحذير الاميركيين من عمليات ضدهم كما حدث في الآونة الاخيرة.

بيل كلينتون كان حريصاً الا يتصرف «كبطة عرجاء» حتى بعدما صوتت اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب على البنود الاربعة التي اتهمته بعرقلة العدالة، واساءة استعمال السلطة، والكذب مرتين بعد اداء القسم.

خطابه امام الاجتماع الفلسطيني في قاعة «رشاد الشوا» كان بارعاً، فحوى واخراجاً، سنح الفرصة لتذكّر كلينتون القائد الخارق الذكاء والحس السياسي.

لربما احتكاك كلينتون بألم الفلسطينيين وهو في حال ألم اطلق فيه صدقاً مؤثراً كان له وطأة مميزة. تحدث عن «تاريخ الطرد الذي وراءكم» والفرصة «لتقرير مصيركم على ارضكم التي تنتظركم». تحدث عن ضرورة عدم احتكار اي طرف «للألم او الفضيلة»، وعن «انتصار الرحمة على اصدار الحكم»، وعن الحاجة للاعتراف بخطأ الذات بدلاً من التحديق فقط بخطأ الآخرين.

بدا كلينتون صادقاً في تقديره لما قدمه اليه الفلسطينيون برفعهم الايادي وقوفاً للتصديق على الغاء البنود التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الوطني. وبدا مخلصاً في قوله «اني آمل بأن تكونوا بدأتم النظر الى اميركا كصديق». وكان حقاً متأثراً بما شاهده داخل القاعة وخارجها سيما بلقائه بنات الاسرى في السجون الاسرائيلية.

قد يقال ان كل هذا لا يعني شيئاً طالما لن الولايات المتحدة تمضي بعلاقتها العضوية مع اسرائيل وطالما حكومة بنيامين نتانياهو ماضية في الاستيطان وفرض الشروط التعجيزية وابتلاع القدس وغير ذلك من النمط الذي تبنته. وقد يقال ان بيل كلينتون اثبت جهلاً خطيراً عندما كرر ما قاله له نتانياهو بأن الحضارات الثلاث الوحيدة في العالم هي اليهودية والهندية والصينية. وقد يقال ان كلينتون دخل عملية السلام متأخراً ضعيفاً مثقلاً بعبء سيرته ولو كان حرص عليها منذ البداية لما وصلت الى هذه الهشاشة.

كل هذا لا يلغي ما حدث بزيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى غزة وبيت لحم حيث استقبله الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحين خاطب القيادة الفلسطينية بلغة الشراكة. انها زيارة تاريخية ونقلة نوعية في العلاقة الفلسطينية - الاميركية. اما المعارضة الفلسطينية التي اجتمعت في دمشق اثناء الزيارة فان افضل اختصار لوضعها جاء في رسم كاريكاتير لزميلنا هاني يوم الاثنين الماضي حيث صور اثنين منها يتناقشان فيقول واحد «البيضة أولاً» ويرد الآخر «لا.. الديك..». فرغم تقصير السلطة الفلسطينية وارتكابها اخطاء فادحة ما حققته حتى الآن هو اجراءات ملموسة اخرج القضية الفلسطينية من جدلية «ايهما الاول: البيضة او الدجاجة». ومن ضمن انجازاتها فتح صفحة تاريخية في العلاقة الفلسطينية - الاميركية.

اهمية الرمز لا تنفي احتمالات تراجعها اذا توقفت الامور عند الانجازات الرمزية. وهذا خطر قائم علماً بأن الولايات المتحدة لها سجل في قطع نصف الشوط ثم العودة عنه. لكن الفرصة مؤاتية لتعزيز وتوجيه العلاقة الفلسطينية - الاميركية بعدما كسر بيل كلينتون حائط عزل الفلسطينيين. فاذا بقي في السلطة وانتهت الامور الى توبيخه او دفعه غرامة، قد يلعب كلينتون دوراً مميزاً ومهماً في عملية السلام للشرق الاوسط. لنما حتى اذا عزل او أقيل، يبقى كلينتون اول رئيس اميركي يتعاطى مع الفلسطينيين في ارضهم، ولمثل هذا الحدث تتمة.

كم هي محزنة حكاية هذا الرجل الذي تجمع صفاته بين العبقرية والقذارة السياسية، بين القدرة على منتهى الصدق والاخلاص والقدرة على نمط مدهش من الخداع والكذب. محزنة قصة هذا الرئيس الذي اهان اميركا والرئاسة لانه الرجل الذي لم يعرف حدوده.

راغده درغام - نيويورك

مجرد 'بزنس' حربي

■ كان الهدف الأول الذي اصابه الرئيس الأميركي، في عملية «ثعلب الصحراء»، هو جلسة مجلس النواب للتصويت على اتهامه. ولا شك ان هذا العنصر الحاسم داخلياً جعله يستنجد بالأزمة العراقية خارجياً، فأمر بالضرب لإطاحة جلسة التصويت، ولكن الى حين، واعداً باطاحة الرئيس العراقي بعد حين.

قد يعني ذلك ان في مصلحة بيل كلينتون ان يطيل فترة الضربات من أيام عديدة الى أيام مديدة، لعل معجزة تحصل فتنقذه من الورطة اللوينسكية التي أظهرت التطورات أنها أخطر وأكثر فاعلية من كل الأسلحة المفترض وجودها في ترسانة صدام حسين. لكن ردود الفعل الدولية لا تبدو مشجعة للتمادي في استخدام أزمة دولية تغطية لأزمة داخلية. ولا بد أن يعيد مجلس الأمن، ومعه الأسرة الدولية، بعض العقلانية والحكمة الى الموقف الراهن.

بضع عبارات وكليشيهات تردد اثر الضربة ولم يكن فيه أي جديد. فلا أحد في العالم ينتظر خطاباً من بيل كلينتون أو نائبه الباهت آل غور، ومن طوني بلير أو وزير دفاعه البائس جورج روبرتسون، لكي يعرف ما هو صدام حسين وماذا يشكل اقليمياً ودولياً. ولا يحتاج أحد في العالم الى مزيد من الكلام لتكريهه بالرئيس العراقي، وبالتالي لإقناعه بأن للضربة العسكرية ما يبررها. فالجميع يعرف ان هذه الضربة تحددها حسابات اميركية بحتة، ولا علاقة لها بتطور الأزمة نفسها. وإذ يرغب الجميع في التخلص من صدام ورؤية نظام آخر في بغداد، إلا أن الجميع يعرف أيضاً أن الولايات المتحدة وبريطانيا تتاجران بالأزمة ولا مصلحة لهما في حسمها وانهائها.

شدد كلينتون على أن هدف الضربات هو منع صدام من تهديد جيرانه بما لا يزال يخفيه من أسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية. صحيح أن صدام اثبت عملياً انه خطر على جيرانه، وبالأخص العرب، حتى انه احتل دولة عربية هي الكويت ومارس تهديداً مباشراً لدولة عربية أخرى هي السعودية، لكن الأصح ان احداً لم يعد مقتنعاً بأن عراق صدام لا يزال يمثل الخطر نفسه، وإلا فمعنى ذلك ان لجنة ازالة أسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) لم تفعل شيئاً طوال سبع سنوات. استطراداً، ليس من المستبعد استمرار وجود تهديد عراقي لكن الولايات المتحدة برهنت طوال الأعوام الأخيرة على أنها تستخدم هذا التهديد أكثر مما تعمل على معالجته وتبديده، تستخدمه كمصلحة لها وتستدرج على أساسه صفقات السلاح. فهل لها أو لبريطانيا مصلحة، فعلاً، في أن يزول هذا التهديد؟

إذا صح ما يرد في تصريحات العسكريين فإن كل المواقع المشتبه بها ستدمر، لتحقق الصواريخ والقاذفات ما لا تستطيعه «اونسكوم». ولكن ماذا بعد؟ لا نزال بعيدين عن الهدف الأساسي: اطاحة النظام. إذاً، فالمسألة ليست مسألة تعاون بغداد مع المفتشين، وانما تحولت «اونسكوم» مجرد أداة لتأجيج النار واصطناع الأزمات من هذا الجانب وذاك. وبالتالي لم يعد ريتشارد بتلر سوى منسق للبزنس الحربي الأميركي - البريطاني.

فجر أمس بثت الـ «سي. ان. ان» مشهداً حياً للجامع الكبير في بغداد اختلط فيه دوي الصواريخ بدعوة المؤذن الى الصلاة، وكانت اللحظة مؤثرة الى حد أن لاري كينغ سأل ضيفه ان يعلق عليها، فقال انها من «بشاعات الحرب». اذا كان هذا السياسي الأميركي استشعر البشاعة من مكانه، فلا عجب إذا لم تكن للضربة اي «شعبية» في العالم العربي. فالعرب لا يتعامون عن خطر صدام حسين، لكنهم يرون ويعيشون الأخطار الأخرى، وبالأخص اسرائيل، التي يتقصد الأميركيون (والبريطانيون) التعامي عنها. وكل هذه الأخطار، بما فيها عشوائية «الحليف» الأميركي وتهوراته، سواسية في افساد حياة العربي واستقرار بلدانه ومجتمعاته.

عبدالوهاب بدرخان

حرب ما بعد حداثية أخرى

■ في مقابل التقنية الحربية البالغة التعقيد التي تستعرضها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، يتحدث صدام حسين عن «الجبناء» الذين لا يواجهون وجهاً لوجه، ويطالب بالصمود واعداً بانتصار آخر!

أما الولايات المتحدة فتعمل على استكمال لوحة حرب ما بعد حداثية أخرى:

من جهة يتردد ان ضرباتها ستتوقف بحلول شهر رمضان، ومن جهة ثانية تترجّح العلاقة بين توقيت الضربات وبين بتّ مسألة عزل بيل كلينتون. وهذا يستبطن، من ناحية، سمواً عن الحدث السياسي والعسكري يأخذ في اعتباره انظمة القيم والعوامل الروحية لدى شعب من الشعوب، الا أنه، من ناحية أخرى، يستبطن انحطاطاً سينيكياً يستخدم البشر، قبل الآلة والمال، لانجاز أغراض هي دون السياسة بكثير.

ويترافق الدفاع عن قيم ومصالح دولية، وهي بالتأكيد قيم ومصالح لا يرقى الشك اليها في مقدمها حقوق الانسان، مع نبرة قومية اميركية تكاد تكون قومية عربية في نسختها الصدامية. فإذا شكك زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ، أو أي جمهوري او ديموقراطي اخر بتوقيت العمليات العسكرية، بدا كأنه يشذ عن اجماع وطني اميركي من غير المسموح الشذوذ عنه.

واذا بدت العمليات العسكرية والكلام السياسي والاعلامي الذي يرافقها من النوع الذي قد يُسقط نظاماً، أو يمهّد لاسقاطه، فالعلم عند الله وحده بالمعارضة المخولة تسلم السلطة، هي التي تفتك بها النزعات العشائرية والمذهبية، فضلاً عن ضعف الصدقية وتضارب الولاءات في الداخل والخارج.

وهذا كله من دون ظهور ما يسمح بالجزم بأن النظام، ورمزه الأول صدام حسين، آيلان حتماً الى السقوط.

ومع أن الايحاءات كثيرة بأن الضربات العسكرية هذه المرة أعنف من سابقاتها، الا أن ذلك لا يستبعد تماماً خروج صدام قوياً بالاستفادة من هذه الثغرة او تلك في السلوك والارادة الأميركيين - البريطانيين.

أما قدرة العرب على التفرّج فلا تعادلها الا قدرتهم على تأييد صدام حرصاً على رابطة ما مع العراق لا يفعل تفرجهم وتأييدهم الا الامعان في اضعافها. ومرة اخرى يُعاد تأسيس سياقين متباعدين في صورة متنامية: سياق ينتظم فيه الشعب العراقي ورغباته في التخلص من الطاغية، وسياق الآخرين، غير العراقيين، المحبّين للعراق!

العناصر ليست كلها جديدة بطبيعة الحال، الا ان تضافرها نموذجي بقدر ما هو غني الدلالات. وربما كمن وراء ذلك ما يحوج الى تجديد النظر في الحروب الممكنة في ايامنا هذه... وفي السياسات ايضاً.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤-٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠.
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧.
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

انطلاقاً من تقديرات جون أ. كلارك:

المشكلة السكانية لقرننا المقبل ومسؤوليات البشر حيالها

حازم صاغيّة *

■ يفتتح جون أ. كلارك «تكهناته» في صدد «مستقبل السكان» (دار فونيكس) خلال القرن الواحد والعشرين، بالتشديد على صعوبة ما يفعل، اي التكهن في ما يتعلق بالسكان. ذاك ان الأنظمة الانسانية اصعب عموماً من الانظمة الفيزيائية، فكيف حين تقوم على متغيرات لا حصر لها، من ضمنها الكوارث الطبيعية والحروب والأمراض. مع هذا فهو ينجح في رسم صورة يصعب القول انها وردية، مصدرها الأساس تناقضات العالم وتفاوتاته، فيما تحدياتها كثيرة. ولأن الكاتب ليبرالي، فهو يطرح التحديات من دون الجزم في اقتراح حلول برنامجية.

فبما أن معظم الزيادة السكانية العالمية سيكون مسرحها البلدان الاقل تطوراً، فإن سكان العالم سوف يشهدون تركزاً متعاظماً، اقله في العقود القليلة المقبلة. وهذا ما سوف يحدث بطرق مختلفة عدة. فاولاً، في حدود العام ٢٠٣٠، هناك تجمعان بشريان كبيران، في آسيا الشرقية وآسيا الغربية، سيعيش فيهما ما يقارب ٤,١ بليوناً، اي ما يزيد عن السكان الحاليين للمنطقتين بـ ١,٨ بليوناً. وهاتان الدائرتان سوف تحتويان، على ما هو حالهما اليوم، على ٤٤ في المئة من سكان المعمورة، لكنهم سوف يتحصرون في ١٣ في المئة من مساحتها. فإذا ما اضفنا المتبقي من آسيا الشرقية وجنوب شرقي آسيا ارتفعت النسبة الآسيوية الى ٥٤ في المئة من سكان العالم.

بيد أن الوجهة الثانية لآفاق النمو المستقبلي في القرن المقبل تتمثل في حقيقة أعقد. فالمناطق المأهولة من الارض لن تتوسع في المدى المنظور، كما أن خريطة التوزع السكاني في العالم لن تتغير جذرياً. ذاك ان الانماط الحالية ستستمر على العموم. ومع أن توسع الأراضي الزراعية بفعل الري وتصريف المياه سيمضي في الضغط على بعض المناطق الطرفية من الأرض، فإن قلة فقط من المناطق الضخمة غير المأهولة، والتي تعادل سبعة أعشار مساحة اليابسة، ستتعرض لتوسع السكان في موجات كالتي عرفها القرنان الماضيان.

صحيح أن الكثير من الأراضي غير المسكونة سيُستغل، فيما ستظهر مراكز مدينية جديدة، إلا ان المصاعب البيئية التي ستنجم عن ذلك ستكون حادة جداً، خصوصاً في ظل كثافة انسانية بالغة تعانيها المناطق المسكونة. اما الدواخل المأهولة بكثافة منخفضة، فلن تكسب اي قدرة مفاجئة على استقطاب السكان، لا سيما وأن الكثير منها ناء عن مراكز الاقتصاد العالمي وقليل الجاذبية بيئياً وطبيعياً. ذاك أن الغابات الاستوائية التي تعاني الاختراق البشري المتعاظم، تعاني ايضاً النتائج الايكولوجية المدمرة والمترتبة على الاختراق المذكور، غير انها لن تتحول مركزاً جانباً للبشر على اي نحو قابل لأن يعدّل الخريطة السكانية.

وهذا مجتمعاً يؤكد على أن ما هو مأهول الآن سيبقى هو المأهول في القرن المقبل. فالمناطق الجافة تحتوي أصلاً على عدد كبير من البشر نسبياً (١٥ في المئة من سكان العالم يقيمون فيها، هي التي تشكل ٣٧ في المئة من مساحة الأرض)، إلا أن معظمها متموضع في محاذاة الأطراف شبه الجافة أو وديان البلدان الأقل تقدماً الغنية بالماء. وهذه، مثلاً، حال النيل والفرات ودجلة والاندوس التي يقدر لها أن تزداد مأهوليتها مصحوبة بمشاكل متفاقمة تتصل بالتزود بالثروة المائية وبالانحطاط البيئي.

على أن الوجهة الثالثة التي تشق طريقها فمسرحها المناطق المأهولة لمعظم البلدان. فالاستقطاب الحاد في التوزع السكاني سيكبر، فيما مناطق العصب الاقتصادي كجنوب شرقي البرازيل ستفتح ذراعيها لنسبة متزايدة من البشر. ذاك ان الهجرة من المناطق الطرفية ستستمر، تسرّعها، بين الحين والآخر، الكوارث البيئية أو الانسانية. وما دام أن المهاجرين سيتشكلون أساساً من عناصر في سن منتجة ومنجبة، فإن المناطق التي غادروها ستتعرض لانخفاض جديد في خصوبتها. وإذا كانت بلدان كثيرة تعاني الانحصار الهائل للسكان بنتيجة تفاوت توزعهم، خصوصاً وأن قرابة سبعين دولة تضم صحارى كبرى أو أراضي شبه صحراوية (مصر، الجزائر، استراليا، تشيلي الخ)، فإن هذا لن يتغير، بدوره، كثيراً إذ المناطق ذات الكثافة السكانية ستصير كثافتها اعلى.

اما محاولات بعض الحكومات قلبَ الاستقطاب السكاني رأساً على عقبه او تعديله الى حد بعيد، لا سيما في المناطق الساحلية، فقد تبيّن أنها ذات فعالية محدودة جداً. يصحّ هذا حتى على اتّباع حكومات سلطوية، كالصينية، لسياسات اعادة توزيع قسري. وفقط في البلدان الأشد تطوراً سوف نرى تباطؤاً في حركة انخفاض السكان الريفيين، في موازاة ميل حركة التوزّع السكاني الى الاستقرار. لكن حتى هناك سوف يستمر تناقص السكان في المناطق الأبعد وذات الشروط السكنية الصعبة، بينما ستتعرض المناطق المحيطة بالتجمعات المدينية الى ضغط سكاني أكبر يرافقه ضغط موازٍ على الأرض.

تبقى الوجهة الرابعة وهي أن النمو السكاني المديني سوف يمضي متسارعاً جداً في الدول الاقل تقدماً، وعلينا أن نتوقع لنسبة النمو هذا أن تتجاوز النمو السكاني الريفي، وذلك تحت وطأة الهجرة والتزايد الطبيعي واندماج القرى المتجاورة عمرانياً لتشكل مدناً متسعة. ومن الواضح أن نسبة النمو المديني ستتفاوت داخل العالم الثالث، بيد ان تسارعها سيبلغ ذروته في المناطق التي عرفت في السابق مدينة واهنة وضعيفة وسط نمو سكاني متصل، كبلدان افريقيا الشرقية. فبين القليل الذي يمكن الجزم فيه بالنسبة الى العام ٢٠٠٠، أن ٤٥ في المئة على الأقل من البلايين الخمسة التي ستقطن البلدان الاقل تقدماً، ستقيم في مناطق مدينية. إلا أن هذه البلدان ستضم في ٢٠٢٥ ما لا يقل عن ٨٠ في المئة من البلايين الخمسة الذين سيقيمون آنذاك في مدن العالم.

وهذا ما يعني أن السكان المدينيين في «العالم الثالث» تضاعفوا وسوف يتضاعفون قرابة ١٤ ضعفاً في ثلاثة أرباع القرن ما بين ١٩٥٠ و٢٠٢٥، الأمر الذي سيفرض سياسات تحدّ من النمو بقدر ما يفرض مقاومات لها. فالكثير من البلدان الفقيرة لن يكون قادراً على التعايش مع تغير كهذا من داخل البنى الاقتصادية والادارية القائمة. لكن يبقى من المدهش، في نظر جون أ. كلارك، ان الخطر المذكور انما استرعى من الاهتمام أقل كثيراً مما استرعاه التزايد السكاني بذاته.

ثم ان المشكلة ستتعاظم لأن الكثير من التمدين سيتموضع في المدن الضخمة على نحو يوجد تركّزاً وتفاوتاً هائلين. ففي ٢٠٠٠ يقدّر أن يبلغ عدد مدن البلدان الاقل تقدماً التي يزيد عدد سكان واحدتها عن ٤ ملايين، ٤٩ مدينة، بما في ذلك ١٧ من المدن الـ ٢٠ الأكبر في العالم، وخمس منها سيفيض عدد واحدتها عن ١٥ مليوناً بالقياس الى مدينتين فقط في العالم المتقدم.

كذلك يقدر ان ٢٨ في المئة من سكان البلدان الاقل تقدماً سيقيمون عام ٢٠٢٥ في مدن كبرى، اي ما يقرب من ضعف النسبة المئوية لمماثليهم في البلدان الأشد تقدماً. وشروط هذه المدن ستنطوي على تباينات ضخمة، إلا أن الاسكان والبنى التحتية والعمالة والتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ستصير هموماً لا يضارعها إلا همّ البيئة في شكلها وفي وظائفها، الامور التي كانت لتبدو اهدأ وأقل كارثية في ظل تسارع ذي وتائر ابطأ.

فالبشر يتأثرون الى حد بعيد بتقنياتهم وتحديثها، وبدرجة الاعتماد على الموارد المحلية، كما بالعملية الهائلة والمستمرة للعولمة التي تشبك الاقتصادات والمجتمعات ببعضها البعض عالمياً. والمجتمعات الحديثة سوف يتقلص انغلاقها تدريجاً، كما سيتزايد تأثرها بقرارات دولية خارج نطاقها. والضغط السكاني على مساحة صغيرة نسبياً، كمساحة دولة سنغافورة مثلاً، لن يمكن التعامل معه كتطور منعزل، إلا في حدود جوانبه البيئية المباشرة.

وبتأثير هذه الوجهات مجتمعة، طرح كثيرون، لا سيما الأكثر تشاؤماً في صدد المستقبل، أسئلة تطول قدرة الأرض على إعالة البشر. والحال أن الكثير يعتمد على مستويات معيشة السكان وانفاقهم وهو ما يتفاوت كثيراً بين المناطق والطبقات، كما يعتمد على ما إذا كانت الهموم انسانية أساساً أم بيئية.

أما في صدد العدد فتقود الفوارق الضخمة بين التقديرات الى اضعاف صدقيتها جميعاً، لكن ثمة اجماعاً يبدو مقبولاً في ما خصّ العقد الثاني من القرن المقبل الذي سيكون عدد سكانه ٧,٧ بليوناً. وهذا رقم يقل عما سبق توقعه قبلاً. فخلال العقود القليلة الماضية كان خفض نسب النمو السكاني أمراً مقبولاً، بل مطلوباً، في معظم البلدان.

لقد أصبح تراجع الخصوبة عنصراً أساسياً في السياسات السكانية للبلدان ذات الخصوبة المرتفعة، وهذا ما سوف تترتب عليه آثار مفيدة ومتنامية في المساعدة على الحد من التنوع الديموغرافي ومن انتشار الفقر واعباء إعالة السكان، فضلاً عن ضبط الانحطاط البيئي وتعزيز مواقع النساء في العائلة والمجتمع.

بيد أن تراجع الخصوبة لا يكفي. ذاك ان المطلوب اقترانه بنمو اقتصادي في الاجزاء الأفقر من العالم، لا لأسباب انسانية فحسب بل ايضاً لأسباب اقتصادية وانتاجية.

فقرابة بليون انسان، أي ٣٠ في المئة من قوة العمل الكونية، عاطلون عن العمل او ما دون العمالة، تبعاً لتقلص فرص العمل في البلدان الاكثر نمواً واستمرار الأزمة في البلدان الاقل نمواً. وهذا، استطراداً، ما يقود الى مسألة التنمية الانسانية عبر تسهيل شروط التعلّم، خصوصاً في ما يتعلق بالنساء، وخفض نسب الوفيات بين الأطفال والصغار كما بين الأمهات، وإعادة انتاج الشروط الصحية الملائمة، ولكن ايضاً وأساساً ترقية حقوق الانسان كمناخ شارط لهذه التحولات جميعاً. ففي الماضي ساد الاعتقاد بأن رفاه الفرد يمكن احرازه عن طريق سياسات سكانية جماعية، بيد أن الاجراءات الديموغرافية التي اقدمت عليها أنظمة شيوعية واستبدادية عدة أظهرت سخافة الفرضية المذكورة.

لقد كانت السياسات السكانية قومية جداً وديموغرافية جداً، بمعنى عدم تساوقها مع السياسات المتبعة على الأصعدة الأخرى وفي المناطق والبلدان الاخرى. ومع ميل الحكومات الى المزيد من التدخلية، يصبح التوفيق بين الحقوق الفردية والصالح الجماعي مشكلة ملحّة، بما في ذلك قدرة السكان على المشاركة في وضع سياسات تعنيهم هم انفسهم، لا سيما على المستويات المحلية والقاعدية.

ثم ان الحكومات الوطنية لن تستطيع وحدها التعامل مع امور في غاية الاهمية كالأخلاق العامة وحقوق الانسان ونوعية الحياة والتوازن البيئي للأرض. وهذا فيما يقدر ان تتضاعف اهمية العناوين هذه في القرن المقبل، في مقابل تضاعف التأثير الذي تتركه التقنيات الطبية والعلمية على حركة البشر واستمرارهم وإعادة انتاجهم انفسهم.

* كاتب ومعلّق لبناني.

ردا على محمد الهاشمي الحامدي:

مسألة الصحراء الغربية والحلول المتأخرة دائماً...

خالد عمر بن ققة *

■ يرى الكاتب محمد الهاشمي الحامدي في مقاله «أما أن للجزائر ان تراجع موقفها عن مشروع الانفصال في الصحراء الغربية؟» (صفحة «افكار» ١٩٩٨/١٢/٩) انه من غير المستحسن ان يرفض اي عربي الاستفتاء الأممي في تقرير مصير الصحراء الغربية ما دام المغرب قبل به. غير انه يتبع هذا بما آثار لديه الدهشة من زيارة الأمين العام كوفي انان للمنطقة، والتباحث مع زعيم البوليساريو، مقارناً ذلك بتجاهل المنظمة الأممية، وواجباتها تجاه شعوب عربية اخرى كثيرة وغير عربية. ولا أدري ما الذي يدعو الى الدهشة في ذلك، ما دامت الأطراف صاحبة القضية دفعت بها الى التدويل على حساب الحل الاقليمي؟

لا شك أن ما يراه الحامدي من أن المحاولات الدولية تبذل من أجل تقسيم بلد عربي ورسم كيان قطري لا تخلو من الصدقية، غير انها لم تفتعل من الخارج، وإنما جاءت نتيجة فشل من حكومتي المغرب والجزائر، وهو يعترف بذلك. لكنه يعود ليحمّل الجزائر، أو بالأحرى النظام الجزائري، مسؤولية الدعوة الى الانفصال. وكان الجزائر كانت حاضرة منذ أن انطلقت الشرارة الأولى ضد الاستعمار الاسباني في الصحراء الغربية، هذا أولاً. وثانياً: يبدو انه تناسى ما قدّم الى الجزائر من عروض من طرف المغرب وموريتانيا، لحظة انسحاب اسبانيا من الاقليم، ولو كان الهدف هو العمل من أجل انفصال الصحراء الغربية، لما كانت الدعوات المتتالية لحل هذه المسألة بالحوار بين سكان الصحراء والمغرب. وثالثاً: ان آخر رسالة بعث بها الرئيس الراحل هواري بومدين قبل مرضه بشهر الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، تتحدث عن مسألة الوحدة المغربية، مع الاهتمام بقضية تقرير المصير، على اعتبار أن المغرب نفسه لا يريد التصرف خارج القوانين والأعراف الدولية. ما يعني ان القول: إن المجموعات الحاكمة في الجزائر توارثت مقولة الخطر الاستراتيجي، ليست صحيحة بالمرة، للأسباب التاريخية نفسها التي وظفها الحامدي خطأً، ولذلك الدين الكبير للمغرب على الجزائريين، ولخلافات أخرى سياسة تتعلق بمشكلة الحدود.

من ناحية اخرى، فإن المقارنات التي يجريها الحامدي بخصوص ما يحدث بين الجزائر والمغرب من جهة وبين الدول الاوروبية من جهة اخرى، غير صائبة، لأنها تتطلب وجود الثقافة السياسية نفسها المطروحة على المستوى العالمي في التعامل مع النزاعات الحدودية. ثم إن القول بأن ما يعرفه سكان المنطقة هو: أن الصحراء المتنازع عليها مغربية، يتطلب منا جميعاً اعادة قراءة الوثائق التاريخية سواء تلك الخاصة بالسكان الصحراويين، أو الباحثين الغربيين من اسبان وايطاليين وفرنسيين، او على مستوى أعلى، مراسلات السلاطين المغاربة الى باقي الجهات ومنها الاقليم الصحراوي. اي ان ما يذكره الحامدي هو محاولة للتعميم، وكان منتظراً منا جميعاً كنخب مثقفة في المغرب العربي، أن نتخذ موقفاً حيادياً تجاه الطرفين المتنازعين، منتظرين ما تفسر عنه نتائج الاستفتاء وغير قابلين بعدها الى اي تبريرات يقدمها هذا الطرف او ذاك لتعطيل مسيرة حل المشكلة.

والمقارنة التي يجريها الحامدي بخصوص الصحراء الجزائرية عند مفاوضات قادة الثورة الجزائرية مع فرنسا في «اتفاقات ايفيان» وما قبلها، والتي ذهب فيها الى أن «جبهة التحرير الوطني» لم تتخل عنها، وبين الاعتقاد أن «البوليساريو» تسعى الى انفصال من ارض مغربية اصلاً، ويطالب بعدم تدخل الجزائر للمطالبة بالانفصال، أقول إن هذه المقارنة هي مقارنة خاطئة، اولاً لأن الجزائر لم تطالب في اي وقت بانفصال الصحراء الغربية عن المغرب او عن المنطقة، بل جبهة «البوليساريو» هي التي تقوم بذلك، وهذه الأخيرة لم تدعمها الجزائر مادياً أو معنوياً في بداية المشكلة، والحامدي يعرف بكل تأكيد من الذي دعمها، مع عدم إنكارنا بأن الجزائر سمحت بمرور معونات عسكرية عبر اراضيها من دولة عربية أخرى. في الوقت ذاته فإن المغرب استعانت بفرنسا في مواجهة «البوليساريو» في حربها. إذن فالأمر لا يتعلق بدعوة الانفصال من الجزائر، وإنما بمشكلة طرحت على الدول المغاربية جميعاً، وعجزت عن حلها، ومن الضروري مساهمتنا جميعاً الآن في حلها.

يلاحظ ان الحامدي كان محقاً في قوله «إن افضل مستفيد من سيادة اجواء الشك والاتهام والخوف بين المغرب والجزائر هي القوى التي لها أطماع ومصالح فيهما معاً...» لكنه حين يعتبر أن «البوليساريو» اعطت عهوداً للجزائر بأن تكون لها عوناً وسنداً ضد جيرانها في المستقبل، فإنه يقيم تحليلاً خاطئاً، لأنه من غير الواقعي ولا المنطقي ان تكون الصحراء الغربية سنداً للجزائر، ثم في ماذا ستحتاجها الجزائر اصلاً؟

بجانب هذا، فإن الحامدي يروّج لشائعة ان اغتيال بوضياف كان بسبب الصحراء الغربية، وهذا غير صحيح لأن بوضياف نفسه لم يتطرق الى المسألة اثناء حكمه، من قريب او من بعيد. بل على العكس من ذلك، إن المغرب حاولت - حسب تصريحات وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار - ممارسة ضغوط في ما يتعلق بتسليم عبد الحق العيايدة للجزائر، مقابل تخلي الجزائر عن مساندة الصحراء الغربية.

وبغض النظر عن الاختلافات القائمة حول مسألة الصحراء الغربية، وهل هي جزء من المغرب اما انها إقليم منفصل، لا شك أنها وقفت عائقاً امام تحقيق الاتحاد المغاربي، والتعاون بين دوله. لذلك علينا جميعاً - كنخب مثقفة - ان لا نقبل بمزيد من التعطيل لحقوق شعوب المنطقة، بغض النظر عن ميلنا العاطفي، أو ركوبنا موجة التأييد لهذا الطرف او ذاك، في وقت لا ينقص المنطقة مزيد من الفتنة.

اضافة الى ذلك فإنه لو سلمنا بضرورة ترك المشكلة تُحل في إطارها الدولي، فإن دعوة الحامدي جاءت متأخرة جداً، مثلما تأخرت اطراف النزاع في القبول بالاستفتاء. ويبدو أن هذا التأخر في اتخاذ المواقف - وبعيداً عن مدى صحة الاتهامات من عدمها - هو صناعة عربية في زمن يتطلب السرعة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمشكلة دامت حوالي ربع قرن، وقضت على استقرار المنطقة، ودفعت بدولها الى إحلال الآخر في المنطقة حاكماً ومتصرفاً، ولا نملك إلا ان نقبل بحكمه، ولا نكون - على حد قول الحامدي - ملكيين أكثر من الملك.

* صحافي جزائري مقيم في القاهرة

عنف لفظي بـ «أسلحة الدمار الشامل»!

موسى برهومة *

■ لا يحتاج المرء إلى كبير عناء كيما يتحقق من الضيق الشديد الذي تعاني منه اقنية الحوار والسجال، وهو ضيق يكاد يسم الحال المعرفية العربية الراهنة. ويفضي بالتالي إلى ما يمكن تسميته بـ «حوار الطرشان»، حيث الأفكار تدور حول نفسها من دون أن يعمق اتجاهها رأي من هنا، أو رد من هناك.

وليت الأمر يقف عند هذا الحد، ولا يتجاوزه، كما هو جار الآن، إلى الرغبة في القضاء ليس على الفكرة وحسب، وإنما على مطلقها والهاجس بها، ومن الطبيعي، والحال هذه، أن يتحول «السجال» إلى بحث ينبش ماضي المحاور، ويتجول في ردهات اصوله ومنابته واهوائه وميوله ومرجعياته الدينية والفكرية والعقائدية، بغية القبض على ما يصلح كدليل إدانة للشخص الذي اختلفنا معه أو اختلف معنا في رأي أو قضية.

ولعل حادثة «الجابري - طرابيشي» ماثلة للأذهان، وكيف انزلق مفكر كبير - نظّر وما يزال للعقلانية والتنوير - إلى مهاوي بؤس الاستنتاج بأن طرابيشي يصدر في منظوماته التفكيرية والتحليلية عن جذر ديني يجعله يتعصب ويتهم الآخرين على أساس من ذلك الجذر وخدمة لمقولاته المقدسة. ثمة، إذن، إحلال للاتهام محل الحوار، حيث يصبح لحساب النوايا اليد الطولى في حسم أي قضية، على ما يرافق ذلك الحساب من تخوين وطعن بالولاءات وضرب مقيت تحت الحزام، وقتل معنوي بدم بارد، وكل ذلك تسديداً لضريبة الخلاف والاختلاف.

ولا غرو في هكذا واقع ان تكون للاشاعة الحظوة الأثيرة، وأن يغدو الفكر النقدي رجساً من عمل الشيطان او كفراً يستوجب القتل والنفي وهدر الدم، ومأساة المفكر المصري نصر حامد أبو زيد حاضرة في ذاكرة الفكر العربي الذي لم يقوَ حتى الآن على إعادة الاعتبار لباحث، كل «جريمته» أنه اختار التفكير خارج المنظومة السائدة، وخارج مسلمات العقل الخامل، وانتمى بكليته إلى المعرفة الفردوسية باشراقاتها المعنِّبة. ومن السهل ان يبدأ أي سجال بحوار هادئ سرعان ما يتحول إلى معركة ضروس تستخدم فيها سائر الأسلحة المحظورة، وبالتالي فإن اكثر سجالاتنا يتم وفق قواعد كيدية، وتتم المصادرة فيها على المطلوب - بحسب اصطلاح المناطقة - ويكون هدف المتساجلين تتفيه اراء بعضهم البعض والانتقاص منها ونقضها - بدلاً من نقدها - والغاء صاحب الرأي المضاد أو المخالف ونفيه تماماً كما يجري في اي شجار أو اقتتال أهلي، ولكن، في «السجالات» يكون الشجار بالألفاظ والكلمات التي يتجرد فيها الفكر من عقلانيته ويتحول إلى سياط هدفها إيلام الآخر وتعنيفه والتلذذ بذلك إلى أقصى الحدود. المعرفة هي الخاسر الأكبر في هذه المعمعة، فبدلاً من تجذيرها بالجدل الخلاّق الذي يحفر في طبقات الوعي ويغوص في أغوار المعنى، يتم اغتيال العقل وتشويه الوجدان بكليشيهات موروثة من ازمنة القمع البائدة ومحاكم التفتيش... كليشيهات مسلحة باقذع ما احتوته اللغة من بذاءة معطوفة على كينونات بشرية مسكونة بأرواح شريرة لا يحتمل بناؤها الهش اي اختلاف أو اعتراض أو حتى مجرد تساؤل.

المثقفون العرب في جلّهم يتخندقون خلف سواتر وهمية ولا يتورعون عن اطلاق النار على كل من ليس يسبح بآلاء ابداعهم آناء الليل واطراف النهار، والسجال في عرفهم أن تكون معهم او ضدهم، ولا توسط بين المنزلتين، وهم مصابون بتضخم عنيف في ذواتهم يشبه الأورام السرطانية، فكل شيء يبدأ بهم وينتهي عندهم، وهم بالتالي سدنة العلم المطلق والمعرفة الكلية.

ليس في ما سبق أي تجن أو مبالغة، بل ان الأمر يكاد يكون في حدود التوصيف البارد لظاهرة مزمنة تطل برأسها وانيابها إن أنت قرأت صحيفة أو مجلة، او استمعت إلى محاضرة او شاركت في مهرجان او مؤتمر او كنت شريكاً او شاهداً على مناسبة يتم فيها الحديث عن موضوع اشكالي او قضية تستوجب التعدد في وجهات النظر. كيف نستقبل الرأي الآخر ونتعاطى معه حتى لو اختلفنا مع حيثياته اختلافاً كلياً؟

كيف نبقى في حيز موضوع الاختلاف ونعمقه بالرؤية الثاقبة والتحليل المتعمق؟

وما السبيل للنظر إلى الآخر بوصفه شريكاً في عملية العصف الفكري والإثارة النقدية، لا بوصفه عدواً يتعين الاجهاز عليه؟

تلك غيض من فيض الأسئلة التي ينبغي للفكر العربي المعاصر، والمستغلين والمشتبكين مع فيوضاته المعرفية أن يتلمسوا إجابات عنها تؤسس لأخلاقيات سجال لا يكون المرء معها مرتجف الأوصال، كما لا يكون مضطراً لتحسس جسده مخافة ان يكون فقد احد اعضائه في الحوار الدموي الذي تستخدم فيه أسلحة الدمار الشامل!

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٨

أي دور لعب لورانس في الثورة ضد أمان الله في أفغانستان؟

■ إذا كانت كتب عدة ودراسات لا تحصى كتبت عن «لورانس» وعن دوره في الثورة العربية الكبرى، وشق العرب عن الدولة العثمانية، فإن الدور الذي لعبه لورانس نفسه، في منطقة أخرى من العالم الإسلامي، هي منطقة أفغانستان، لم يعرف بعد على نطاق واسع، ولا تزال أجزاء كثيرة منه محاطة بالغوامض والأسرار. ومع هذا قد يصح القول بأن لورانس لعب هناك، وتحديداً منذ قررت له أجهزة الاستخبارات البريطانية التي ينتمي إليها، ان يتوجه إلى أفغانستان، من طريق الحدود الباكستانية، ليرى ما الذي يمكن ان يفعله في أوضاع شديدة الاضطراب تحاول بريطانيا ان تنفذ من خلالها لإدامة وجودها هناك. من هنا لم يكن غريباً ان تندلع في أواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وبدايات شهر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٢٨، سلسلة أحداث لا تتردد الصحف الهندية، أولاً، ومن بعدها الصحف الانكليزية عن التحدث عن دور لورانس في اثارتها. فبالنسبة إلى الصحف الهندية لم يكن من الممكن عدم الربط بين اندلاع الثورة ووجود لورانس في مناطق الحدود الأفغانية. وتعزز ذلك، حين نشرت صحيفة «تايمز اوف انديا» ومن بعدها «ديلي نيوز» اللندنية مقاطع من أحاديث صحافية أدلى بها الكولونيل السابق توماس ادوارد لورانس، لطبيب يدعى فرانسيس هافلوك قال إنه التقاه في الجبال الواقعة عند الحدود بين باكستان وأفغانستان، وحدثه عن ضرورة تنوير الشعب الأفغاني. وفي الوقت نفسه نشرت صحيفة «البرافدا» السوفياتية تعليقاً على الأحداث الأفغانية قالت فيه إن «إعادة لورانس إلى بريطانيا ستكون لها نتائج جيدة على العلاقات بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي».

أما الأحداث الأفغانية نفسها فوصلت إلى ذروتها يوم ١٨ كانون الأول (ديسمبر) من ذلك العام حين اضطر الملك أمان الله إلى الهرب مع زوجته الملكة ثريا إلى خارج كابول ليقيما في مناطق تتولى السيطرة عليها قوات موالية للملك. وفي اليوم نفسه تمكنت قوات الثوار من الوصول إلى كابول حيث دارت معارك عنيفة، غالباً بالسلاح الأبيض، بينهم وبين القوات الملكية، وحدث ذلك بالتزامن مع معارك عنيفة أخرى اندلعت في مدينة جلال اباد (في الصورة أمان الله على صهوة جواده).

هذه المرة كان من الواضح ان المعارك القائمة ليست مجرد معارك قبلية، بل هي نتيجة لثورة عارمة شهدتها أفغانستان، لكن ضد الاصلاحات التقدمية التي كان الملك أمان الله وزوجته يحاولان فرضها على البلاد، وكانت ذروة تلك الاصلاحات، القرارات التي تضمنت سفور المرأة الأفغانية وعدم اجبارها على ارتداء الحجاب وهو قرار اتخذ تحت ضغط الملكة ثريا التي كانت لا تكف عن المطالبة بتحرير المرأة الأفغانية. ولا بد من ان نذكر هنا ان الملك أمان الله كان - في خطواته الاصلاحية كافة - يستشير خبراء روساً واتراكاً، علماً بأن روسيا السوفياتية كانت وتركيا (تحت حكم مصطفى كمال) تعيران أهمية كبرى لوجود أمان الله وزوجته في الحكم في بلد كان لا بد لهما ان تخلصاه من الحكم الانكليزي الذي كان يستند إلى القوى المحافظة، القوى التي كانت ترى في خطوات أمان الله اجراءات كافرة تنبع من تدخل بلاشفة روسيا وعلمانيي تركيا.

وهكذا، توجه لورانس إلى هناك لمساعدة القبائل والقوى المحافظة ضد الملك الخاضع لتأثير زوجته وتأثير المستشارين الأجانب.

وتواصلت الثورة والمعارك في كابول وجلال آباد وغيرها طوال أسابيع عدة، لا سيما في مناطق شرق أفغانستان. في النهاية وأمام حمامات الدم الذي سال. وفي وقت بدا فيه أن الانكليز والمحافظين سوف ينتصرون في معركتهم، عاد أمان الله إلى العاصمة وراح يقدم التنازل إثر الآخر، بادئاً، يوم ٧ كانون الثاني (يناير) بإعادة فرض الحجاب على النساء. غير ان تنازلاته لم تكن كافية، إذ سرعان ما أجبر على التنازل عن العرش بعد ذلك بأسبوع لمصلحة أخيه الأمير عنايت الله. غير ان هذا الأخير ما لبث ان تنازل بدوره لمصلحة الباشا ساخاو، قائد الثوار الذي قدم الانكليز له كل أنواع العون.

بعد ذلك تواصل تطور الأحداث، واضطر لورانس لمبارحة المنطقة والعودة إلى بريطانيا. لكنه آثر الصمت عن دوره في الأحداث، بدل الحديث عنه، كما فعل بالنسبة إلى الثورة العربية، ربما لأنه ما كان ليهمه أن يقال إنه ساعد في أفغانستان ثورة تعادي التحديث، هو الذي كان من مصادر فخره بالنسبة إلى تدخله في الثورة العربية ضد الأتراك، ان الثورة العربية كانت حديثة بشتى المقاييس.

إبراهيم العريس

عقل العويط في ديوانه «افتحي الايام لاختفي وراءها»

قصيدة حب تتخطّى أحادية القراءة

□ بيروت – امينة غصن

■ هل يمكن القول ان «قصيدة الحب» هي كتابة بالاعصاب والارتعاشات والتوترات الروحية والجسمية؟ وهل يمكن القول ان «قصيدة الحب» هي كتابة تدخل في الكلمات نفسها اعصاباً فتُشعرك وكأنها مليئة بالخدوش والجروح والتمزقات؟ وهل يمكن القول ان «قصيدة الحب» هي كتابة لا معيارية بامتياز، لانها تختار المجيء من الحاضر لا من الماضي، وتبقى في حركة دائمة من الابتداء كمثل الكتابة نفسها؟

هل حقاً ان «قصيدة الحب» ترفض أحادية القراءة، لتطرح قراءة المغامرة والكشف والتعدد والاختلاف؟ وهل حقاً ان النقد الحديث لم يعد مؤسسة او نادياً أو جمعية ينضم اليها نقاد العصر الحديث باسم «التضامن» و«الاخوة»؟ وهل حقاً ان الصراع بين مذاهب النقد الحديث لا يميل الى طرح «مقولة مطلقة» أو «مقولة ملزمة»، لان الناقد الحديث عندما ينقد، ينقد لنفسه في الدرجة الأولى قبل ان ينقد للقارىء موجهاً ومعلماً؟ انها رؤياه الخاصة عن النص، وانها قراءته التي لا تلزم سواه.

فاللغة في الشعر الحديث هي «مسكن» مفرغ من مضامينه المألوفة التي تبعث على الطمأنينة والارتياح.

لقد ملأ الشاعر الحديث اللغة بالثقوب، وتسرب الاضواء، وقتل امتدادها الماضي، وتحول بها الى «درجة صفر»، وافرغها من ذاكرتها، كما انه افرغ ذاكرة القارىء، ومألوفه، وحمله الى عالم «غير انساني» عالم من الرعب والهول والوحدة، إذ لم يعد القارىء يجد متكئاً يستند اليه، أو قاعدة ترسم له معالم الطريق، او كيفية الولوج الى نص ينفتح على كثير من الاحتمالات، وكثير من تعدد المعاني والتاويلات.

وعند بارت ان كل نص يفتقر الى الحسم ويبقى منفتحاً على التاويل، هو نص جدير بالقراءة. فالحال مع النص كالحال مع علاقة حب: كلاهما مشحون بمعنى شديد الأثر لا يتقطع سيله، لانهما معاً في «مجمرة المعنى». والنص النهائي برأي بارت هو اشارة البدء في عمل المتلقي.

ويبقى ان عند بارت نوعين مختلفين من استجابة المتلقي للنص. هناك «المتعة»، وهناك «اللذة». وملابسات كلمة "اللذة" بالفرنسية، ملابسات جنسية، وكأن النص يُعري المتلقي بجسده، حتى يقتحمه ويفككه ويتلذذ بمطوياته. فالمتعة تجربة يمكن وصفها والتحدث عنها، اما اللذة فلا! فهي حال أقرب الى حال المتصوفة، وكان النص المتصل بنوع من اللذة المشاكلة للجنس يتحول الى واقعة غزلية. ولكن ماذا لو كان النص/ القصيدة هو تلك الواقعة في ديوان عقل العويط «افتحي الأيام لأختفي وراءها»*.

ان ما يدهشك ويثير حيرتك لتسأل ومنذ العنوان اي منذ البدء لمَ هذه الموازنة بين الامر «افتحي» والتبرير «لأختفي»، وكأنه ديوان اعتذاري تبريري يؤوب فيه الشاعر الى هاوية الشعر، لتاذن له بالعبور الى هاوية «ماناي» التي هي هاوية الحب والموت. انه الديوان/ الومض الذي يتعالى فوق الانتظار، ويوغل في التمزق والانشداد بين افق الموت في صحراء الله وسكينة الشعر ومملكته أم أفق غوايات البعث وطفح الفرح والامتلاء؟

غير ان تجربة العشق ليست مستهل الديوان ولا بدايته. فقبل البداية بداية، وقبل هاوية الحب، هاوية الشعر، وقبل القيامة، ميت، اقفل أبوابه وختم شتاء حياته الحزين. انه الميت «الذي يرتب الفراش في المساء للوحشة (ص١٠) التي هي وحشة القبر في عرائه وضجره. انه الميت الذي يمدّ بصره في الأفق ليمحو «اماماته» ولا يلتفت، فالأمام – كما يقول ابن عربي – لا يلتفت، وكان هذا الميت «لا وراء له ولا أمام».

انه الميت الذي لا يزال يتدثر ببُرد الشعر وعفوية الطفولة، الاقرب الى التصديق منها الى التكذيب. انه الميت الذي ما يزال يصلي لملاك حمله منذ الميلادات «البعيدة»، لعله يعود ليونس الميت «الذي بلل بالدموع بيته» (ص١١)

ايّ حزن يحتضنه شاعر يحنو وحيداً على «وحشات» لياليه، ليستدعي ما هو قائم بين الظن والحقيقة، لعله يسعفه، ويزرع زنبقة قصيدة العمر والمدى، زنبقة تضيء ليل صلاته، لتعود وتغادره عند الفجر ذابلة ميتة. ولمَ «يغني القمح على الصخرة، ولا ينبت زرعاً بل جروحاً» «يسترها الراوي حفاظاً على «رباطة جاشه» ومقاومة لموته» (ص١٢).

وإذ يتقمص الشاعر اله الخلق، يعيد تشكيل العالم على صورة موته فيقول «كان ينبغي ان انام عميقاً فلا يكون صباح» (ص١٢). وجاء في سفر التكوين، وكان مساء، وكان صباح، يومٌ واحدٌ (الآية السادسة). فحيث يستغرق الرله في نومه، يتوقف الزمن، ويعمّ الظلام، ولا يكون صباح، لان الإله حمل عمره معه كصديق، وانسحب الى رحم ولادته، هناك «اقام مسكنه» وراح ينتظر ارتفاع الطوفان (ص١٤)

حلم الطوفان، هو حلم العودة الى بكارة العالم وعذريته. انه حلم التطهر، يعود اليه اله الخلق ليروي سيرة «من خليته» (ص١٧) بعد ان تطهر من ماضيه، ومعاصيه وآثامه. وتطل من «خليته»، كاول يوم في سفر التكوين، وكاول يوم في قيامة الميت واحتفالية بعثه. هو من «قرّ» بالقلب اشفاقاً على الحياة، وانعاماً للزهد، لان موقدة جسده لم تعد تصلح لاحتضان الجمر» (ص١٨)

ولكنها «لمسةٌ توقظ الميت، وخاتمة تفتتح الحكاية» لذا قال الراوي «اشعلني مرور يديك، وفي الحياة جعلني» (ص١٩).

وكان العبور في هداة الليل وسكينته بين هاوية وهاوية، انها «ماناي» توأم الليل، تعيد تشكيل شاعرها، وتصير قفير الموت، ولغة الشعر وإلفة الجحيم والفردوس.

انهات «ماناي» الحبيبة/ الاحجية التي تتوغل في عالم عاشقها، فيراها خلف قضبان، ثم ترحل عن عالمه فيراها في كل مكان، ويروح «يشتهي كسرة خبز من أوقاتها عندما لا تجيء» (ص٢٤) وعندما تجيء «تأخذ المدينة بلا مقاومة» (٢٥) فيضرع اليها عاشقها مبتهلاً «افتحي الأيام... وانهبي بعيني... واستري روحي.. وغادري كي اختفي وراء حبي» (ص٢٥).

وتتابع افعال الامر او الابتهال، قصيرة الانفاس متسرعة، تلحق بها ادوات التعليل التي تفضح امنيات التبدد وراء الحب، يحمل معه الشاعر المتوهج، انّى شاء الرحيل، ومتى شاء الرحيل:

«اذهب اليك مسافراً بلا زاد
كل اعاشقك صحراء قلتي وموتي» (ص٢٦)

ويعود العاشق المبتهل ليشد الرحال، لا زاد له الا المكاشفة والبوح والتعري، يرتعش كشهيد يقدم قربانه لله: اكاشفك صحراء قلتي وخوفي، وكان الحبيبة هي الوفرة والطمانينة، يتشظى العاشق في حضرتها، كما في حضرة إله، ثم يعود، ويلتئم، ويتوحد ويغيب «احضر، ويحضر سواي، شخص واحد واشخاص، لم لا أحد» (ص٢٧).

انها جدلية الحضور والغياب، فالعاشق يحضر في معشوقه، ويغيب عن «إنيته» و«اناه»؛ ولكن هذا الغياب يضنيه لانه يصير «مثل شمس تغيب وراء غيمة، ومثل قمر في نهار» (ص٢٨) انه الموجود المعدوم، الذي ينتظر العبور من القوة الى الفعل. وما فعله الا هرب، يركض فيه، خشية ان يستولي عليه المعشوق، ويسلبه الاحتجاب، ويحوله الى فعل «حضور». كم وكم كان يخشى العاشق مصادرة معانيه، كم وكم كان يخشى من سمره وعلقه خارج الوقت، كم وكم كان يخشى ان تُغتصب وحدته بالسكنى، فصحراؤه ابداً سماء مفتوحة، وسقفها ابداً هو الشعر. انه يختبىء في سكون صحرائه، ويبقى وحيداً حيث لا يستطيع احد غيره البقاء طويلاً.

حتى، اذا أسرت المعشوقة اضطراب الروح وارتعاشات الجسد بكل الغبطة والحضور والاحتفالية، حَنَتْ مملكة الشعر على العاشقين، وفي رحابها سكن الإلف الى إلفه، وعاد الشعر يخلص الحب من الوقت ومن المكان، فيكثفه، ويلملمه، ويجعله مقتضباً «كشمس لا تشرق طويلاً» (ص٣٠) وما ان دخل الراوي فردوسه، حتى خلع قناعه وباح:

«انهب الى مسائك ومعي جمر الاعتذار، كي لا تعرفي اني ضعيفك، كي تعرفي كم انا ضعيفك» (ص٣١) «وكي اكون مرارة ان تحملك نظراتي الى البيت واعود خالياً من عيني» (ص٣٤) «هذا هو الحب، فماذا اصرخ ومن استنجد» (ص٣٥) انه قتيل الهوى والهاوية، وقتيل امنيته وموته؛ فلطالما بحث عن توأم ليله ليبيثه كل ماضيه، ويودعه كل ايامه، ويخبره عن كل حياته السابقة، وعن الحياة المقبلة، وعن الموتى والاحياء، وعن كل الاجيال، وعن طفلة على غرار توامه «تولد سبع مرات ويموتها شاعرها سبع مرات» (ص٤٠) وكانه بهذه المرات السبع يقفل سفر التكوين عليها، وعليها وحدها. فلقد احتلت رزنامة ايامه، وتربعت فوقها، وحولتها الى سجون سبعة، وجعلت الله لا يستريح فيها من خلقه، وكان الشاعر يشارف هنا لغة التجديف وتخوم الكفر، اذ يجعل الله شغوفاً بمخلوقه، حتى في يومه السابع.

ثم يتحول الراوي من لغة التبرير والاعتذار الى لغة التوكيد إذ يحظى بالحبيبة/ اليقين التي لم تعد في الظن أو الانتظار، وانما خرجت مجلوة، طاهرة تشعل رماد الميت، وتوقظه على جنة من الاعترافات: «اني مجنونك، واني مباحك وممنوعك واني شعبك، واني جسدك واني جارك وتوأمك، وجسديك في الرجال» (ص٤٦–٤٧). ولكن الحبيبة ازاء جنون العشق، يحكمها كتمان الشوق، حتى ولو اشتعل القداس في كنيسة اللعنة والاثم، وتعانق الحبيبان في نشوة صوفية جحيمية حولت العاشق، خبزاً وحبة زيتون» (ص٥٣) فارتدّ الى وعيه، وراح يتساءل امام تجسد الهه «من أكون انا لاكون راويك» (ص٥٣) من الانسحاق التام، امام هيكل الحب، يتنكر فيها الشاعر لنفسه ويخادع، ويتصنع امام جلال التجربة وجلال المعشوقة. فهو لا يمكنه الا الاستسلام، اذا شاء دخول مملكة الحبيبة التي يصفها قائلاً:

«وعندما تغيبين في انحائك العميقة
تاخذينني الى الكتفين تتنزهان بين الشامات
الى الهتين اللذين يابيان النعاس
الى الساقين اللتين تنسحبان الى فوق
وعندما تتحدين بانوثتك
تطالبين بالجنين الذي يغرق في نكريات الغمر
والامومة التي تؤوي يُتم جسدي» (ص٥٥–٥٦)

ها هنا الحبيبة السافرة، وها هنا العاشق في أقصى حالات بوحه، يرسم لوحة المحبوبة، ويصغي الى امنيات الجنين والأمومة. انها الملكة المستعلية التي يرسل اليها العاشق يديه في هواء الوقت، لانهما عيناه وسبيله اليها، وكأنهما ياويان كل ليلة ملاكين الى دفء يديها. فهو يعيشها، ولا يعيش معها، وهي ألوانه السبعة، وقديسة الحب الماجن، والمريمات السبع، وهيكل العشاء السري، والايقونات التي تجمع «مسيح الزيتون» ومجدلية العشق، والأم الساكتة» (ص٧٥)

انها امراته الآثمة المتألمة بالام مسيح الزيتون في ليلته الاخيرة، مصلياً، متجهداً، مثقل الروح، وحيداً، والتلاميذ نيام. انها المراة التي ستلقى مصيرها وقد ألحّ بالقدوم. وهي اذ تتقدم الى هذا المصير فبخطوات مجدلية العشق، التي تطهرت بالتوبة، ونذرت نفسها لقدسية العشق، بكل صمت مريم الواقفة على قدمي الصليب، تحلم بلقاء القيامة ورجائه.

فتوأم الليل او «ماناي» العابرة بحبيبها بين هوة وهوة قد امتلأت هي ايضاً بالرجاء، بعد ان اجترحت آية «الامنية والمنية»، وتركت وشمها هوية يعرف بها حبيبها، واسماً ينادى به، بعد ان محى كل اسمائه وصفاته، وتسمّى «بماناي» ليعرفوه. انه «ماناي القيامة» و«ماناي» الحب و«ماناي الرجاء» المتجلي كعريس بكل بهائه لدخول الملكوت:

«اسمك مفتاحي وسُبُلَ الطعن في الصدر
لتري كيف
يهدي الحب نفسه لقاتليه
اهديك لذة ان تشقي بيديه تقودانه الى المقصلة ثم تعودان بيديك» (ص٧٦)

اخيراً، وبعد انمحاء كلية العاشق وحضوره في كلية المعشوق، نروح نصغي الى «جينيالوجيا» ماناي، ونسأل هل من صدى حملة هذا الديوان «لليلى» او «لهند» او «لنعم»، او لاحدى نساء الشهوة واللعنة «كمسلينا» في حياة كاليغولا، غير ان صوتاً ياتي الينا متفرداً، لان التجربة حية، وليست محاكاة أو تقليداً. انه عشق ديوان «افتحي الأيام لأختفي وراءها» ينسب الينا حميمياً، جحيمياً، بعد كثير من الموت وزحمة الأيام الرمادية. فنخرج منه مع «ماناي» الى فرح العريس، حتى إذا اطلت «ماناي» راينا في ملامحها بعد عبور الجحيم والمطهر، بعضاً من ملامح «بياتريس» دانتي، التي لم تقف لحبيبها لا على ابواب الجحيم، ولا على ابواب المطهر، وانما وقفت على ابواب الفردوس تنتظر قدومه بعد ارتحاله عن فرجيل، الذي يشبه ارتحال الشاعر في هذا الديوان، عن هوة لحده العميق الذي ترك فيه كل اشلائه، ونهض منه فرحاً، متطهراً، خالعاً كل قناع لدخول فردوس هو من نسيج «ماناي» وعبقها.

* «افتحي الايام لأختفي وراءها» لعقل العويط – دار النهار للنشر، بيروت ١٩٩٨.

حلمي التوني في معرضه «وجوه جميلة من زمن جميل»

خطوة الى الوراء ضرورية لاكتشاف الامام!

□ القاهرة –
كريم عبدالسلام

■ عمل الفنان حلمي التوني، عبر مسار طويل مع فن التصوير، على تاكيد علاقته بالفن الشعبي المصري، مختلفاً مع فنانين كبار راحلين تعاملوا مع نقطة الانطلاق نفسها اضافة الى الروح المصرية الشعبية التي ازدهرت تشكيليا في الخمسينيات والستينيات على ايدي فنانين مثل عبدالهادي الجزار وحامد ندا وسعيد العدوي، إلا ان ما يميز عمل حلمي التوني هو اتكاؤه اساساً على مجموعة من الموتيفات والرموز الشعبية يعالجها تشكيلياً في اطار اسطوري، فالهدهد والسمكة والحصان والذئب والنخلة والفتاة الصبوح ذات الضفائر والعينين الواسعتين الغامقتين هي تقريباً مجموع العناصر التي اتكأ عليها حلمي التوني في مجمل معارضه، مع الاختلاف في المعالجة واستحداث العلاقات بين هذه العناصر من معرض الى آخر.

ظل حلمي التوني وفياً لعناصره الشعبية هذه، وظل عاكفاً عليها وكأنه يقدم في كل معرض مجموعة «دراسات» لكل عنصر، بدءاً بالفتاة الصبيح مروراً بالحصان والهدهد والسمكة مفصحاً عن علاقات لونية مدهشة ومشرقة، صادمة وكابية، اليفة وغائمة إلا انها في مجملها تقدم مشهداً ديناميا شأن اللوحات الشعبية الحية في «الموالد» والافراح او اللوحات المحفوظة داخل روايات الرواة الشعبيين والقصص الملحمي الشفهي.

والمعرض الاخير لحلمي التوني وقد جاء تحت عنوان «وجوه جميلة من زمن جميل» (غاليري خان المغربي) ينظر الى الماضي باحترام وعبره ينعطف الفنان عن طريقه الذي عبّده ووسعه الى طريق فرعي جديد، يدين به، في البداية، الى قوة الفكرة والاستبطان اكثر من التوالد الفني الذي ياتي بفعل التراكم والانتاج المتواتر.

ففي هذا المعرض الذي يشتمل على خمس وعشرين لوحة، يوقف الفنان ريشته على رسم البورتريه، بمعنى آخر «يستحضر» البورتريه من النص الاول لهذا القرن، مستوحياً وجوه الاقطاب في الفن والثقافة والمجتمع اضافة الى مجموعة من الوجوه النسائية المجهولة، التي تمثل الروح المصرية الشعبية من دون تعيين ظاهري وان تم التاكيد على اهم السمات التي تميزها من خلال هذه البورتريهات لنساء من العامة وهن يرتدين «البرقع» او «اليشمك» بعيونهن الواسعة الضاحكة وخفة ظلهن.

انه الزمن الماضي الجميل الذي ليس سيئاً كله، والذي يدعونا الفنان الى النظر اليه باحترام واكتشاف الجانب الايجابي والجمالي فيه.

في كلمته المصاحبة للمعرض يتساءل الفنان حلمي التوني بعد اشارته الى «جون اوزبورن» ومسرحيته «انظر خلفك بغضب» هل كل الماضي يستحق اللعنة؟

ثم يسارع بالاجابة: «لوحات هذا المعرض تقول لا» «فماضينا البعيد والقريب ايضاً، حافل بالثراء والجمال، جمال لم تستطع الحداثة ولا المحدثون عندنا خلق مثله، عمارات وسط القاهرة، حديقة الحيوان وبواباتها المنحوتة واسوارها الجميلة من الحديد، مبنى المتحف المصري، مبنى المتحف الاسلامي ودار الكتب المصرية..

فهل استطاع زمننا الحديث وكبارنا المحدثون تشييد بناء واحد «عليه القيمة»، وهل استطاع عصرنا اضافة تمثال واحد «عليه القيمة»، الى تمثال رمسيس او تمثال نهضة مصر؟

هذا في مجال الحجر، اما في مجال البشر فالامثلة عديدة لا تحصى ولا تنتهي لبشر رائعين اشاعوا في حياتنا (ماض وحاضر) جمالاً وسمواً ورفعة حسدتنا عليها الامم».

ويضيف حلمي التوني: «في هذا المعرض قمت باختيار عينات ونماذج من هؤلاء البشر ورسمت لهم صوراً شخصية، انا الذي لا يحب رسم البورتريهات، تعبيراً عن اعجاب وتقدير واكبار لهؤلاء الناس، ومنهم الملكات والاميرات، المطربون والمطربات (الحقيقيون والحقيقيات) وفوق كل هذا وقبله وبعده، وجود لبنات بلد مصريات ساحرات، سافرات ومبرقعات، وقت ان كان «البرقع» رمزاً للاحتشام والدلال والدقة والانوثة المكنونة، وقبل ان يتحول الى «حجاب» يخفي عورات لعل اهوفها الجهل والانغلاق والتعصب».

إن اهم ما يميز هذا المعرض هو تاكيده على شيئين كادا يغيبا في ظل مناخ السيولة الذي يجرف كل شيء الى التمييع والنسبوية العدمية، اولهما: ان المبدع اياً كان مجال ابداعه ينطلق من مكان بعينه، مما يعني اعادة الاعتبار الى مسمى التاريخ والتراث ومجموعة القيم المتراكمة في المكان الذي يمثل نقطة الانطلاق، دون ان يعني ذلك ان يكون الفنان اسير هذه المسميات، فقط لا يغفلها عامداً باحثاً عن موضع يرتكز اليه فيما قدماه ملتصقتان بموضع آخر.

الامر الثاني الذي يؤكد عليه «هو حكم القيمة»، فالفنان في هذا المعرض تحديداً واضح الانحياز الى قيم جمالية بعينها نظرياً في ما اعلنه على هامش المعرض وعملياً باصراره على الدخول في منطقة جمالية اصبح كثير من المشتغلين بالفن يستنكفون عنها ويرونها قد استنفدت اغراضها مهرولين الى «موضة» الاعمال المركبة والمجسمات و«الكولاج» العشوائي من المخلفات، الى غير هذه النزعات التي لم تعد ترى في اللوحة ذات الاطار والجدوى الفنية.

وجه مصري

عبد الكريم غلاب في «أزمة المفاهيم»

ارادة المعرفة والانعتاق من الايديولوجيا

□ دمشق –
تركي علي الربيعو

■ يلاحظ المتابع لحركية الفكر العربي المعاصر، سعياً من قبل رواد هذا الفكر الى توسيع حدود المفاهيم وضبطها وتحريرها من إرادة الايديولوجيا التي لازمتها، فقد بذل المفكر العربي المغاربي عبدالله العروي جهوداً ريادية في توسيع مفهوم الدولة ومفهوم الايديولوجيا ومفهوم الحرية، ثم عاود نشاطه بعد فترة من الركود باتجاه «مفهوم التاريخ، ١٩٩٣»، وباتجاه «مفهوم العقل، ١٩٩٦»، وكذلك فعل الجابري في ثلاثيته الشهيرة (تكوين العقل العربي، وبنية العقل العربي والعقل السياسي العربي، ولم يكتفِ الجابري بتجديد المفاهيم فقد نهب باتجاه اعادة توطين المفاهيم التي جاءت بها الثورة الحديثة في مجال العلوم الانسانية. وهذا ما يفعله عبد الكريم غلّاب المفكر والروائي والسياسي المغاربي وعضو الأكاديمية المغربية منذ تاسيسها في العام ١٩٨٠ والتي تضم نخبة فكرية عربية متميزة. ما يقلق عبد الكريم غلّاب في كتابه «ازمة المفاهيم وانحراف التفكير» الصادر حديثاً عن مركز دراسات الوحدة العربية، هو ان هناك أزمة في المفاهيم بحيث يظهر انحراف التفكير بمثابة نتيجة لها، بحيث تصبح المقولة ان التفكير الخاطىء هو نتيجة مفاهيم خاطئة. ما يميز عمل عبد الكريم غلابه وكذلك حواراته، تلك الارادة من المعرفة التي تسعى للانعتاق من ربقة الايديولوجيا وبراثنها، وقد ظهر ذلك واضحاً في حواره مع الجابري حول الحركة الاسلامية في المغرب (انظر ندوة الحركات الاسلامية في الوطن العربي التي عقدها مركز دراسات الوحدة العربية)، وفي كتابه الذي بين ايبينا.

في هذا الكتاب الصادر في اطار سلسلة الثقافة القومية (٣٣) يؤكد غلاب في تقديمه للكتاب على امور مهمة. فمن وجهة نظره ان ضبابية المفاهيم واختلاطها هما مشكلة الفكر، منذ كان الفكر، وهما مشكلة الممارسة في كل قضية يقود فيها الفكر الى الممارسة، وان ضبابية المفاهيم تقود الى الضلال وسيضل الكثيرون طريق الحقيقة وسيقودهم هذا الى انحراف التفكير، ومن هنا التساؤل المفتوح الذي يبحث فيه غلّاب: كيف نفكر؟ وكيف السبيل الى تجاوز رواسب التخلف الفكري؟ وكيف نفكر في القضايا الاساس التي يطرحها الحاضر ويرهن بها المستقبل؟ أسئلة عميقة ومعقدة بمقدار ما هي بسيطة وبدائية على حد تعبيره، وهي تشغل البشرية منذ القدم وحتى الآن. وغلاب لا يكتفي بطرح الاسئلة فقط فهو على وعي بما يريد، يريد التحذير من ضبابية المفاهيم والفكر في معالجة قضايانا الملحة، وبالتالي وضع الاسس للتفكير السليم، فسلامة التفكير عنده تقوم على الحوار مع الآخر وتجاوز حالة الانطواء، اذ ان الحوار هو سبيل للبحث عن الحقيقة، التي هي اولى ضحايا ضبابية المفاهيم وانحراف التفكير.

يناقش عبد الكريم غلاب في هذا الكتاب عشرين مفهوماً، هي بالتتالي مفهوم الحياة ومفهوم الانسان والهوية الوطنية والمواطن والقومية والسياسة والديموقراطية والحرية والسلطة والقانون والدولة والحزب والحضارة واللغة والسلام والحرب والشباب والشيخوخة واخيراً مفهوم الموت وعبر قراءة رائعة تنطوي على معالجة مختلفة ومتميزة للظاهرة. كما يظهر فالمجال متشعب ولا يمكن الاحاطة به ولذلك فقد اثرت ان اقف عند معالجته لمفهوم الهوية ولمفهوم الشيخوخة بهدف التعرف على افكاره وطريقة معالجته للمفاهيم، عند الاول باعتباره مفهوماً قومياً ووطنياً وملحاً وعند الثاني باعتباره مفهوماً انسانياً.

في قراءته لمفهوم الهوية يؤكد غلاب على ان الهوية اصبحت مفتاحاً، فالذين يبحثون عن الانسان يبحثون عن هويته، والذين يحللون الأمة أو الشعب ينطلقون من هويتهما، والذين يودون التعرف على المواطن يتجهون الى التعرف على هويته. بها يكتمل المفهوم الحقيقي للأمة والشعب والوطن والانسان والمواطن. واذا كان المفهوم الحقيقي للأمة يكتمل بالهوية التي كثيراً ما تتعرض للاندثار والمسخ، فانه وفي حال الامة العربية نجد ان الاستعمار سعى وبكل ما يملك الى مسخ الهوية الحقيقية لشعوب عربية صانها نضالها في النهاية وحال دون مسخها، ويعرج غلاب هنا على اشكال المسخ الجديدة للهوية، كالمسخ اللغوي بحجة عجز اللغة العربية عن مواكبة التطور العلمي والتقني، والمسخ الثقافي الذي يظهر كنتيجة، والمسخ الاقتصادي الذي يهدد الهوية من خلال الاندماج بالآخر كما تروج له الشعارات الاستعمارية الجديدة على حد تعبيره، ممثلة بـ«العالم الجديد» و«العولمة، والتي تظهر كرديف للعالم الجديد باعتباره الطبقة الجديدة للاستعمار القديم على حد تعبير غلاب. وغلاب يؤكد ان مفهوم الهوية مهدد من جديد من قبل هذه الشعارات التي تقع على التضاد منه.

فمن السهل كما يقول قبول العولمة من شعب لا هوية له، لا تاريخ له ولا حضارة متميزة له، يعيش للمال، اما في حال الامة العربية فالامر مختلف والسؤال هو: هل تستطيع شعوب هذه الامة ان تقف في وجه هذا التيار وان تعمل بمجهود ثقافي فكري اقتصادي يساهم في الحفاظ على هويتها والاستفادة ما امكن من نظم عالمية تفرض على العالم دون استشاراته؟

المفهوم الثاني الانساني الذي اخترقه والذي يقطع مع مفهوم الهوية هو مفهوم الشيخوخة الذي يعالجه غلاب بطريقة تثير في القارىء حماسة ونشوة. يؤكد غلاب في البداية بقوله «لا تراعوا – لست شيخاً يكتب عن الشيخوخة. ولكني شاب يكتب عن شيخوخة الآخرين» ص٢٩٣ ومن وجهة نظره ان الشيخوخة قد تدهم الكثيرين وهم في مقتبل العمر، تدهم أولئك الذين يعترفون بالشيخوخة أم الذين لا يعترفون بها فتنساهم الشيخوخة، ولو عمروا أطول عمر وأعرضه. يقول غلاب «في البلاد المتحضرة لا يُعرّفون الانسان بسنوات ميلاده. يتحدثون عن عمله دون ان يذكروه، وربما لا يذكر نفسه الا حينما يحتفل مع عائلته بعيد ميلاده مرة في السنة. في البلاد المتخلفة لا يكادون يذكرون الشخص الا ومعه سنوات عمره، وكانهم جميعاً موكلون باعمار الآخرين. عمر الانسان لا يهم غيره. هو يعرفه، يعترف به أو لا يعترف، أمر يهمه. اعترف أو لم يعترف لن يضيف سنة أو ينقص اخرى، ولكنه مشغول بالاهم: الحياة. وحينما يظل يذكر السنوات التي مضت من عمره فسيكون مشغولاً بغير الاهم: الموت.

ويوم يبدا الانسان الحي بالتفكير في الموت فقد وضع قدمه على عتبته». ويضيف غلاب بقوله: المعادلة بين الموت والحياة من «اخلاق» الفكر العاجز. الموت عدم. انتقال الى عالم آخر لا يهم الجسد ولا الفكر ولا النفس. هو عالم بعيد عنها جميعاً. لمَ اذن نشغلها بغير ما وجدت من أجله وهو الحياة؟

هل يلقون وردا؟
(قصة)

نجلاء علام *

■ رفعت حاجبي حين رأيتها عليّ وفي يدها الورود، لا بد أنني فتحت فمي أيضا لأن يدها ارتجفت وظلت عيناها على عيني طويلا، لكنها أخيرا قالت: – في أي حجرة يوجد مروان؟ لم أستطع ان أمنع نفسي حينها من الابتسام: – تعالي ورائي، هنا لا توجد سوى حجرة واحدة، لا بل حجرتان.

كنا وصلنا أمام الباب المفتوح والاضاءة الخافتة تخرج لتنير الطرقة قليلا، انزحت من أمام الباب فتعلقت عيناه بالورود، ورود حمراء قانية لها أوراق خضراء شديدة الخضرة، ومحاطة بشريط سلوفان أبيض لامع يحكم الورق الشفاف الملفوفة فيه. يا الله كيف أتت بها ناضرة هكذا رغم انها لا بد سافرت مسافة طويلة.

قلت: – أطمئني هو بخير.

تقدمت تنظر اليه وتتلفت في الحجرة قالت:

– أريد شيئاً أضع فيه الورود. خرجت مسرعة لا بدأنها حيلة لتختلي به، حين يحدث أن يأتي هنا مريض يأتون ومعهم البرتقال واليوسفي في الشتاء أو العنب في الصيف، وابتسمت، وحدة على الطريق الصحراوي تشهد مجيئ الورود، لو لم يأت كنا سنتحدث طوال الليل، أقدم له اللبن الدافئ المحلي بالسكر، كنت سأضمد جراحه مرات، وأستعير منه سيجارة، عربة أنيقة، لا بد أنه كان ذاهبا الى الاسكندرية. دخلت أحمل «كوز» فارغ، كانت تجلس على الكرسي الخشبي لا حظت أن مكانه لم يتغير. تناولت الكوز وصبت فيه بعض الماء من الاناء الموجود بجوار السرير ثم حلت الشريط، وأطلقت الورود من إسارها ووضعتها في الكوز. شكل مضحك قلت لنفسي، حوائط بلا لون تقريبا لا تستطيع وضع يدك عليها من حرارة الشمس طوال النهار، وسرير حديدي قذر يرقد فوقه رجل مغيب وأرضية كالحة متسخة وورود حمراء بلون مغيب الشمس حين تضرب الحمرة السماء منذرة بالرحيل، تعجبت من صمتها، ناديته: – مروان، مروان، لقد بعثت

أستدعى الدكتور طارق اذا لم يأت سنشير لأي عربة لتنقلك الى المستشفى الكبير ... أنت بخير. لماذا تفوت على الفرصة، دائما يكون هناك ليل طويل أتحدث فيه معهم بعدها أهلهم يصلون، إنهم في الليل يقولون أشياء مدهشة، تلك الحكايات التي اضحك عليها بعد ذلك أو أبكي. فزّ من رقدته ودفع بدماء قانية في لون الورود من فمه فاحمرت الملاءة، جريت مسرعة وأحضرت زجاجة جلوكوز وعلقتها له، لعنت طارق، هرولت الى الخارج، الطريق خال ولا أثر لعربة واحدة، عدت أهرول فتحت الثلاجة وأعطيته حقنة لوقف النزيف، رأيتها تداعب الورود الحمراء، جريت الى الخارج، لا أحد، عدت اليه مسست جبينه فوجدته كالثلج، ففعلت كما علموني قربت خدي من انفه حتى كاد يلمسه، رفعت يده وتحسست النبض، أتيت بملاءة جديدة غطيته بها ثم سحبته للحجرة الأخرى فيما كانت هي تنثر وريقات الورود الحمراء.

* كاتبة مصرية

المشهد الثقافي

«الحركة الإسلامية المسلحة في الجزائر» لكميل الطويل

● صدر للزميل كميل الطويل كتاب عنوانه «الحركة الاسلامية المسلحة في الجزائر – من الانقاذ الى الجماعة»، عن دار النهار للنشر في بيروت.

والكتاب بمثابة بحث في أصول نشأة حركتي الانقاذ والجماعة وفي طريقة تعاطيهما مع الأزمة الجزائرية.

ويؤرخ البحث مرحلة مهمة من تاريخ الجزائر الحديث، ويلقي الضوء على المراحل الاخيرة التي اجتازتها الجزائر، وشهدت خلالها أقسى الأزمات والمآسي.

والكتاب هو من تسعة فصول توزّعت على تسعة محاور هي: الجبهة الاسلامية للانقاذ؛ نشأة الجماعة المسلحة؛ بدء العمل المسلح؛ تأسيس الهيئة التنفيذية ووحدة الجماعة المسلحة؛ الجيش الاسلامي للانقاذ؛ إمارة زيتوني: انشقاق الجماعة؛ إمارة الزوابري: عهد المذابح؛ هدنة الانقاذ.

ويسأل الكاتب في المقدمة: «كيف ينتهي هذا الصراع بين تيارات الحركة الاسلامية، ولمن تكون الغلبة فيه؟ هل تكون لتيار التعايش مع الواقع ومحاولة الافادة من المناخ وتبني افكار التعددية والديموقراطية والتغيير السلمي؟ أم تكون لتيار التشدد الذي يرفض الديموقراطية والتعددية ويعتبر الجهاد وسيلته لاقامة الدولة الاسلامية؟».

ويضيف: «يعرض هذا الكتاب حالة بلد من البلدان الاسلامية يتصارع فيها هذان التياران. وعلى رغم انه في مجمله تأريخ لمرحلة من مراحل الأزمة الجزائرية الراهنة. الا ان فحواه يتضمن شرحاً وافياً للخلاف بين التيارين وهو شرح ينطبق على طبيعة الصراع بين التيارات الاسلامية في معظم الدول العربية.».

القرآن الكريم بين أزمة «المنهج» وأزمة الفهم

عبدالله الحامد *

■ كان الرعيل الأول يربط وحدات القراءة الثلاث: وحدة الطلاقة اللغوية، ووحدة الحفظ، ووحدة الفهم الشامل، ثم يربطها بوحدة العمل الشامل. فالتلاوة الحقة هي التي تنسجم مع هذا التصور. وهذا المعنى واضح من ضرب المثل لأربعة نماذج من الذين يقراون القرآن، فمنهم مؤمن لا يقرأ ولكنه يعمل، وهذا نموذجه التمرة الحلوة. ومنهم مؤمن يعمل ويقرأ، وهذا نموذجه الاترجة الحلوة العطرة. ومنهم فاجر لا يقرأ وهو يشبه الحنظلة المرة. ومنهم فاجر يقرأ وهو يشبه الريحانة في تارج شذاها، ومرارة طعمها.

وهذا التنبيه على الربط بين القراءة والموقف جاء في احاديث عدة، تؤكد ان القرآن شاهد للقارئ او عليه، شفيع يسوق إلى الجنة أو خصيم يقود إلى النار، كما في الحديث الذي صححه الألباني «القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، من جعله أمامه ساقه إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره ساقه إلى النار»... وهكذا فهم الرعيل الأول.

اما نحن فقد حفظنا في ذاكرتنا فضل القرآن الكريم واجره كطلاقة لغوية، وغفلنا -على مستوى الأفعال لا الأقوال، وعلى مستوى الممارسة لا المدارسة- عن تبعته ودوره، كميثاق غليظ، ففصمنا الهدف عن الوسيلة، وغفلنا عن انه «لا يزيد الظالمين إلا خساراً»، لأنه «في آذانهم وقر وهو عليهم عمى». وغفلنا عن أنه، باعتبار هذه الوظيفة، جاءت عشرات الأحاديث التي تؤكد فضل قراءة القرآن.

ومن أجل فهم الرعيل الأول هذه المعاني، بنوا حضارة عالية حققت سعادة الدنيا والآخرة، على رغم انهم «كانوا قلة في العدد، و[في] ضيق من الأرض، وخشونة من العيش، ونسخ القرآن ومصاحفه لم تكن ميسورة لهم، ولا محفوظة عندهم لندرتها وقلتها، ولكنه كان محفوظاً في صدورهم، محفوظاً في أخلاقهم، وأعمالهم» (الصواف ٢٦).

لماذا نحفظ ولا نتقدم؟

والمسلمون بالأمس القريب واليوم يقراون القرآن، وهم عدد كثير، وأصوات عالية، والقراء في كل حارة، والحفاظ في كل منبر، والمصاحف والأشرطة في كل بيت ومسجد، وعلى رغم كثرة لغاتهم وبلدانهم وأقوامهم، فإنهم كغثاء السيل، عالة على المشاريع الحضارية للأمم الأخرى، وليس لهم إنجاز أو مشاركة تذكر، بل ينخر فيهم الجهل والمرض والفقر، على رغم ما لهم من ثروات طبيعية وافرة، وتنمو بينهم الأحقاد التي يرسم جزءاً من البومها المأساوي فنانو الأفغان والجزائر ومصر والصومال. شقاق بين المذاهب، وشقاق بين الطوائف، وشقاق بين الحكومات، وعنف وقتل ورعب وتطرف، تفضي إلى الانتحار الذاتي والحضاري، وأمراض من التواكل والخمول، وأخرى من الانبهار بحضارة الغرب وقيمه.

ما سبب الأزمة إذن؟ هل الاسلام لم يعد صالحاً للحياة الحديثة؟ نحن بسلوكنا السائد في التعامل مع القرآن نقول: نعم. ولكن الله يقول: لا «اليوم أكملت لكم دينكم، وأتممت عليكم نعمتي، ورضيت لكم الإسلام ديناً».

إذن هناك أزمة «فهم» للقرآن وليس هناك أزمة «منهج»، فالمنهج موجود، بدليل ان الرعيل الأول عرف كيف يقرأ القرآن، فادرك وظيفته فنجح، فرفعه الله بفهم القرآن، ووضعنا بسوء فهم المنهج. القرآن لم يتغير، لا زال محفوظاً بين الدفتين في المصاحف، ولا زال محفوظا في الصدور، ولكن روحه غابت عنا.

إذن نحن نعاني من غبش في رؤية وظيفة القرآن الكريم، على مستوى الثقافة الإسلامية بصورة عامة، لأن مقاصد القرآن التي اشرنا إليها. لم تكن محاولة يقفز بها الباحث فوق النص المحكم، بل هي عودة إلى الجذور، وهي واضحة في القرآن الكريم وضوح الشمس لا سحاب دونها ولا ضباب، لأن وظيفة القرآن مكررة في آيات قرآنية محكمة، عبر مئات الإشارات والمواقف، لا تحتاج إلى تحر ولا تخمين، ولا إلى شرح ولا تفصيل، لكي ترسخ في ذهن المتلقي.

ثم إن وظيفة القرآن الكريم واضحة صريحة، في تطبيق الجيل الأول الذي كان قرآناً يمشي ويتحرك، لأن خلقه كان القرآن، وما وصل إليه من تقدم حضاري معنوي ومادي معاً، ثم أمامنا مقياس الصحابة رضوان الله عليهم، فما كانوا عليه فهو الأولى بالقبول، وكما قال الإمام مالك «لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها».

ثم أمامنا دليل رابع هو واقعنا المؤسف، فنحن، على رغم كثرة قرائنا وحفاظنا ومصاحفنا، لم نتقدم قيد متر واحد. ونحن إذن قد قرانا الحروف والألفاظ، فصرنا كالذي يشغل مضخة من دون أن تخرج ماء يسقي به شجرة الحياة. فإذا كانت الوسيلة لا تؤدي إلى الهدف، فليست هي القراءة المطلوبة في خطاب التكليف إذن، ويكون ثمة خلل ما، إما من المولد، وإما من المتلقي، وإما من طريقة التشغيل. وما دمنا نؤمن إيماناً راسخاً بأن الله أكمل الدين وأتم النعمة، ورضي لنا الإسلام ديناً حتى قيام الساعة، فليس هناك إذن خلل في المولد. وما دمنا نؤمن بأن الله لا يكلف عباده بمحال لا يمكن تحقيقه، فليس هناك إذن خلل في الإنسان المتلقي. الخلل إذن في طريقة التشغيل، هذا الخلل ادى إلى عطل في ذهن المتلقي، إذن ينبغي أن نتأمل ونتذكر.

ثقافة الأسئلة لا النقول

ولن نتذكر إلا بنقلة تربوية تعيد لمناهج التعليم الديني عموماً والقرآن خصوصاً، ما فقده اثناء مروره بالأزمنة والأمكنة، والبيئات والمناخات.

ومن أجل ذلك لا بد من أن نؤمن بثقافة الأسئلة، في إطار احترام النصوص القطعية، وأن نتعود على سماع الآراء التي تخالف ما ألفنا، ونبتعد عن منح آراء العلماء السابقين قداسة تغلق الأبواب عن المناقشة. نعم نستأنس بها عند الحاجة، ولكن ينبغي إخضاعها للتجريب في الميدان، لأن نظام التعليم الذي نحوطه بالاحترام مسؤول عن جانب من المأزق الذي وصلت إليه الأمة الإسلامية، إن لم يكن مسؤولا عنه كله. ولا بد من فتح ملف هذا التعليم عبر التجريب، فما نفع ابقينا، وما لم يثبت نفعه شككنا فيه، حتى يتبين عبر التجربة، وإن لم نفعل ذلك فسنقول: إلى الوراء والتقهقر مرحى! وسنظل نتدحرج من سفح إلى هوة، ولا عجب أن يكون اليوم أسوأ من الأمس القريب، فسيأتي الغد أسوأ من اليوم.

فليطمئن المحافظون الذين تاخذهم الرجفة من التجديد والحوار، وليدركوا أن الدعوة إلى التجديد لا تقل عن رغبتهم في خدمة الدين. ولكن المحافظين يعتقدون بأن خدمة الدين بالمحافظة على كل قديم، سواء كان من الثوابت أم من المتغيرات، والآخرون يرونها بالتجديد الذي يحافظ على الثوابت، ويحرك المتغيرات، حسب النوازل. وعسى أن يتحاور الجميع كي لا يأخذهم التعصب والتحجر بالإثم والذوبان الحضاري. والبرهان هو الفيصل بين المدعين. ومن أجل ذلك لا بد من تنشيط العقل الإسلامي ليتمارس الحرية المشروعة في النظر والتأمل والبحث والتجريب والحرث والتجديد، لتفكيك التراث البشري، من أجل إدراك العلاقات، ومحاولة إعادة التركيب، على ضوء مقاصد الشريعة التي اكدت أهمية إدراك شبكة العلاقات الكلية، قبل الوقوف على الجزئيات، ولا بد من الوعي بهذه الوحدة العضوية إذن.

الاجتهاد الجمعي لا الفردي

إن المشكلة عويصة، لأن كثيراً من الممارسات التقليدية للدين حولت مفهوم الدين، وحورت خطابه التنويري، بصفته إشعاعاً مولداً للحيوية، إلى مولد لقابلية الاستعمار. ومن هنا تأتي مشروعية التفكيك ومحاولة التركيب، وغسل الجراح قبل الضماد. وقد لا تكون المحاولات أجوبة شافية كافية، لكن محاولة تصوير المشكلة تصويراً صحيحاً خطوة نحو الحل، وتطارح الأسئلة مشروع جيد، يوصل إلى اقتراح الأجوبة. ولأن محاولة الصواب جزء من الصواب، فالذي يحفر الأرض بحثاً عن الماء ثم يتوقف عجزاً أو كسلاً أو يأساً، يمهد بتجربته لمن يكمل الحفر حتى يخرج الماء. ولذلك حث الإسلام على الاجتهاد في المنطقة الفارغة من النصوص، أو التي بدا فيها التعارض بين النصوص. ومحاولة الاجتهاد تعني إمكانية الصواب والخطأ معاً.

والاجتهاد في الأمور الجلى ينبغي أن يكون جماعيا، مجموعة من الأشخاص، ومجموعة من التخصصات، تتواصل بجهودها حتى تصل إلى الحل الأمثل، لأن رؤية الجسم المتعدد الأبعاد والزوايا، لا تمكن إلا بإحاطته من الجهات الست، وذلك يدعو إلى أن تحدق فيه أكثر من عشر عيون... وإذا لم يحصل صار إدراكنا للأمور كإدراك العميان للفيل الهندي، حيث لمس كل واحد منهم عضواً، ثم تصوره بحسب خلفيته الثقافية. ومن هنا تأتي مشروعية التفكير بصوت عال، والتواصل في البحث والنقاش، فليس الحل درساً تلقينياً في صف يلقيه عالم على طلاب جهلة، بل هو محاولة للفهم والتفهيم معاً، والإنارة والاستنارة معاً، والتأثر والتأثير معاً، والتعلم والتعليم معاً. وبذلك تتواصل العقول عبر التجربة والتحاور، والخطأ والصواب، وتنمو الأذهان، ثم تتبلور إلى حركة تفكير ناضج مستنير منير.

* أكاديمي سعودي.

حال العراق السياسية في مقولتي الجاحظ وابن أبي الحديد المعتزليين

رشيد الخيّون *

■ ظهرت تفسيرات عدة بشأن مواجع العراق والعراقيين، فالحال التي عاشها ويعيشها ذلك البلد العريق تكفي ان يكون شعبه محط دراسات واختبارات. ولعل اكثر الدراسات صدرت من غير العراقيين، ومن مهتمين بعلم الاجتماع. فلم تكن كربة اليوم هي الفريدة في تاريخه، لكنها على الارجح كانت الأعمق، والاجدر بالاهتمام، لكنها جاءت في عصر متميز بالتطور الهائل، وعدم مسايرة ذلك التطور يعني العيش على الهامش في ضراعة وخضوع. والعراق، بالحصار الخارجي والجور الداخلي، تنحى الى الوراء عشرات السنين، وسيدخل الألف الثالث بإنسان منهك القوى، ضعيف الحيلة والوسيلة. بيد ان المعروف عن العراق، بما اشارت اليه آثاره السومرية والبابلية والآشورية والاسلامية، انه كان رائداً في بناء الحضارة. وكذلك يشير عزوف انسانه، طيلة الحقب السابقة، عن الهجرة والتغرب انه بلد لا ينقصه شيء، متحصن برافديه ونخيله. وإذا لم يكن الانسان العراقي هو الأول في اختراع الكتابة والعجلة، فهو، من دون شك، احد الأوائل في هذا المضمار.

تروي صفحات التاريخ ان هذا البلد تعرض لجملة من الفواجع، مرة من غزو خارجي، وأخرى من داخله. وقيل في غزو التتار لبغداد: «خربت بغداد الخراب العظيم، وأحرقت كتب العلم التي كانت من سائر العلوم والفنون التي ما كانت في الدنيا، قيل: انهم بنوا بها جسراً من الطين والماء عوضاً عن الآجر» (النجوم الزاهرة، ج٧، ص٥١).

ووقف ازاء تلك القسوة وسفك الدماء مؤرخون سابقون، منهم من فسرها بجهل العراقيين وميلهم للعنف، وان رغبتهم في العصيان سجية نشأوا عليها. بينما جعل آخرون ذلك نتيجة لتفوقهم المعرفي والعقلي، وشتان ما بين التفسيرين. وفي سبيل اضفاء الشرعية، سعى الطرفان الى التحصن بأحاديث نبوية، على الغالب انها من الاحاديث الموضوعة. فمن الاحاديث التي تبناها الطرف الأول: «ان بها (أرض العراق) قرن الشيطان، وتهييج الفتن، وان الجفاء بالمشرق». ويقول حديث نبوي آخر رواه الحجاج بن يوسف عن ثقاة، كما ورد في الوصف: «قال الخصب: انا انزل العراق، فقال النفاق وانا معك».

اما احاديث الطرف الثاني فكان منها: «ان ابراهيم عليه السلام هم ان يدعو عليهم (العراقيين)، فأوحى الله تعالى اليه: ان لا تفعل فاني جعلت خزائن علمي فيهم، وأسكنت الرحمة قلوبهم». وعد احد المؤرخين، من غير العراقيين، الحديث الآتي: «قيل للعلم: أين تريد؟ قال العراق، قال العقل: وانا معك، من «امثال الناس السائرة».

ومن الغريب ان مؤرخاً عراقياً معاصراً، مثل بهجت الأثري، عد احاديث ذم العراق من الاحاديث الموثوقة، بينما عد احاديث المدح من الاحاديث المزيفة، على رغم اعتراف ابن الجوزي الحنبلي (ت ٥٩٧هـ)، وتسجيلها في كتابه «مناقب بغداد».

كان لعمرو بن بحر الجاحظ حضوره في تلك التفسيرات، ولعل انحيازه للفكر العقلي يجعلنا نأخذ تفسيره لمآسي العراق، على محمل الجد، على رغم انه عراقي، وقد لا يأمن جانب انحيازه. ويخالف الواقع من يقول ان اهمية الدين الغت الانحياز الى البلد او القبيلة، ففي التاريخ امثلة لا تحصى ولا تعد على ذلك. قال الجاحظ معلقاً على فتور العراقيين عن القتال مع الامام علي بن ابي طالب، وتصديهم للحجاج وقبله لزياد بن أبيه: «العلة في عصيان اهل العراق على الامراء (...)، ان اهل العراق اهل نظر وذوو فطن ثاقبة، ومع الفطنة والنظر يكون التنقيب والبحث، ومع التنقيب والبحث يكون الطعن والقدح، والترجيح بين الرجال، والتمييز بين الرؤساء، واظهار عيوب الامراء» (شرح نهج البلاغة، ١ ص٤٣).

وكان الجاحظ عثمانياً، وبالتالي قد لا يكون محايداً عندما يتكلم عن علي ابن ابي طالب، وخذلان العراقيين له! لكن شارح نهج البلاغة، عز الدين بن أبي الحديد، فسر مأساة العراقيين على المنوال نفسه، ورد ذلك بقوله: «مما ينقدح لي من الفرق بين هؤلاء القوم وبين العرب الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وآله، ان هؤلاء من العراق وساكني الكوفة، وطينة العراق ما زالت تنبت ارباب الأهواء وأصحاب النحل العجيبة، والمذاهب البديعة، وأهل هذا الاقليم اهل بصر وتدقيق ونظر، وبحث عن الآراء والعقائد، وشبه معترضة في المذاهب، وقد كان منهم في ايام الاكاسرة مثل ماني وديصان ومزدك وغيرهم» (شرح نهج البلاغة ٧ ص٥١). وابن ابي الحديد كان عراقياً ايضاً من اهل المدائن (سلمان باك)، ومحباً لعلي، الى درجة ان اعتبره عدد من مؤرخي الشيعة امامياً. ومعروف انه كان معتزلي الفكر، شافعي الفقه.

كان القولان رداً على خطب الحجاج بن يوسف الثقفي المدوية، والتي كثيراً ما كان يلقيها عند ظهور تمرد، وانتصار على آخر، ويبتدئ معظمها بعبارة «يا أهل العراق، يا اهل الشقاق والنفاق»، وكان قد فتح بها بوابات العذاب ولم يغلقها، فقد جاء بعده من يساويه بالقسوة. ويوماً قام خاطباً بمناسبة قتل اخيه وولده: «بلغني انكم تقولون: يموت الحجاج، ومات الحجاج، فمه! وما كان ماذا، والله ما أرجو الخير كله الا بعد الموت! ما رضي الله البقاء الا لاهون المخلوقين عليه ابليس (...)، يا اهل العراق، اتيتكم وانا ذو لمة وافرة وارفل فيها، فما زال بي شقاقكم وعصيانكم حتى احص شعري»، ويعني ان راسه قد اصلع من بلد ما ان يهدأ شهر حتى يضطرب سنوات. ويعبر الشاعر اعشى همدان عن اماني الحجاج بالعراق بقوله: «وينزل ذلاً بالعراق واهله/ كما نقضوا العهد الوثيق المؤكد».

اوضح الجاحظ وابن ابي الحديد ان مأساة العراقيين كانت في تفوق عقولهم، كونهم لا ينقادون بسهولة. ولعل ابن ابي الحديد حسب لجغرافية العراق (من الموصل حتى عبادان) حسابها في وجود هذه الخصلة، فهي متنوعة وخزينها لا ينضب، وقد تطبع في النفوس الكبرياء والزهو، وبقدر ما تبدو منبسطة تبدو صعبة المراس، خصوصاً في الأهوار والجبال، فهما خير مكانين للمقاومة الدائمة. ولعل الشاعر البليغ سبق عالم الاجتماع في التعبير عن الازدواجية في المجتمع العراقي، وهو افضل من قرنها بالظاهرة الجغرافية، ففي ذلك قال محمد مهدي الجواهري عاكساً غلواء دجلة في فيضانه الى حد الخراب، وفي صيهوده الى خوض الاطفال فيه، وما يتصوره الشاعر من انعكاس ذلك الطبع على الفرد العراقي، واسرافه في العاطفة (مقصورته، عند الوداع):

وبجلة لهو الصبايا الملاح
تخوض منها بماء صرى
تريك العراقي في الحالتين
يسرف في شحه والندى

ولكن هل يكون هذا مبرراً لقتل العراقيين، وزجهم بالسجون، وتجويعهم حتى يسهل انقيادهم، ولجم غلوائهم، او حبس خطر عقولهم على امم اخرى؟ هناك من يرى ذلك فعلاً، مبرراً بموية الحجاج بن يوسف الثقفي... فصاحب الكرسي يريد حفظ كرسيه وإن كان يطفو فوق بحيرة من دماء. والخارج يخيفه محتوى مقولتي الجاحظ وابن ابي الحديد. وعلى اية حال، ان ما نستخلصه من هاتين المقولتين ان اهل النظر والمعرفة لا يحكمون الا بإرادتهم الجماعية، وبالتالي عبثاً يحاول فرد او اتجاه واحد في الاستحواذ على السلطة بمفرده بالعراق، وان يتسبب له الامر، فذلك محال!

* باحث عراقي.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٠	٦,٤٨	١٢,١٨	١٥,٢٢	١٧,٤٤	١٩,١٤
المدينة المنورة	٥,٣٤	٦,٥٥	١٢,١٨	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٩,٠٧
القدس المحتلة	٥,٠٣	٦,٣٠	١١,٣٧	١٤,٢٠	١٦,٤١	١٨,٠٢
أبو ظبي	٥,٣٥	٦,٥٦	١٢,٢٠	١٥,١٨	١٧,٣٨	١٨,٥٥
المنامة	٤,٥٥	٦,١٥	١١,٣٥	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,٠٨
الجزائر	٦,١٩	٧,٥١	١٢,٤٦	١٥,١٨	١٧,٣١	١٩,٠٣
الخرطوم	٤,٥٠	٦,٠٦	١١,٤٨	١٥,٠٠	١٧,٢٥	١٨,٣٦
الكويت	٥,١١	٦,٣٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرباط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الرياض	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الدوحة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القاهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بيروت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بغداد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تونس	[illegible]	[illegible]	١٢,١١	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٣
جيبوتي	٥,٠١	٦,١٦	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٩,٠٠
دمشق	٥,٠١	٦,٣٠	١١,٣٣	١٤,١٣	١٦,٣٢	١٧,٥٥
دبي	٥,٣٣	٦,٥٥	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٨,٠١
صنعاء	٥,٠٣	٦,١٩	١٢,٠١	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٤٩
طرابلس الغرب	٥,٣٢	٧,٠٠	١٢,٠٥	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٢٧
عمان	٥,٠٠	٦,٢٨	١١,٣٥	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٩
مسقط	٥,١٨	٦,٣٨	١٢,٠٣	١٥,٠٣	١٧,٢٥	١٨,٤٠
مقديشو	٤,٣٦	٥,٥١	١١,٥٦	١٥,٢٠	١٧,٥٦	١٩,٠٧
نواكشوط	٦,٠٩	٧,٢٦	١٣,٠١	١٦,١١	١٨,٣٣	١٩,٤٧
أنقرة	٥,٢٥	٧,٠١	١١,٤٦	١٤,٠٩	١٦,٢٧	١٧,٥٩
طهران	٥,٣١	٧,٠٢	١٢,٠٠	١٤,٣٥	١٦,٥٣	١٨,١٨
البنا	٥,٥٩	٧,٣١	١٢,٢٢	١٤,٥٢	١٧,١٠	١٨,٣٧
برلين	٦,١٥	٨,٠٩	١٢,٠٣	١٣,٣٩	١٥,٥٦	١٧,٤٢
بروكسيل	٦,٤٥	٨,٣٧	١٢,٤١	١٤,٢٢	١٦,٤٠	١٨,٢٦
باريس	٦,٤٦	٨,٣٥	١٢,٤٨	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٤١
جنيف	٦,٣٣	٨,٠٩	١٢,٣٣	١٤,٣٥	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤٨	٧,٢٩	١٢,٠٧	١٤,٢٤	١٦,٤٢	١٨,١٧
سارايفو	٥,٢٨	٧,١٢	١١,٤٣	١٣,٥٤	١٦,١٢	١٧,٤٩
ستوكهولم	٦,٣٢	٨,٣٧	١١,٤٦	١٣,٤١	١٤,٥٠	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٣٢	٨,٣١	١٢,٠٧	١٣,٢٦	١٥,٣٩	١٦,٣٣
لندن	٦,٠٥	٧,٥٨	١١,٥٨	١٣,٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤١
مدريد	٦,٥١	٨,٢٨	١٣,١٣	١٥,٣٣	١٧,٥٢	١٩,٢٣
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤٦	١١,٤٣	١٤,٢٠	١٦,٣٨	١٨,٠٣
واشنطن	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,٠٥	١٤,٣١	١٦,٥١	١٨,١٩
اوتاوا	٥,٤٧	٧,٣٣	١٢,٠١	١٤,٠٥	١٦,٣٦	١٨,٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

نظرات في «الاجتهاد المقاصدي»: نحو منهج معاصر

الكتاب: «الاجتهاد المقاصدي: حجيته، ضوابطه، مجالاته».
المؤلف: نور الدين الخادمي
الناشر: وزارة الأوقاف – قطر ١٩٩٨.

راجعه: طارق الشامخي.

■ اهتم المغاربة المعاصرون على نحو لافت بنظرية الإمام الشاطبي (ت ٩٧ هـ) في فلسفة التشريع الاسلامي، المسماة بنظرية «المقاصد الشرعية» التي اوردها مفصلة ضمن كتابه «الموافقات في اصول الشريعة». وكان أولهم الإمام الزيتوني (نسبة الى جامعة الزيتونة الشهيرة) المعاصر لمحمد الطاهر بن عاشور الذي اعتبر اول من افرد مقاصد الشريعة بكتاب مستقل سماه «مقاصد الشريعة الاسلامية». وكان الزعيم المغربي علال الفاسي كتب هو الآخر «مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها»، لكنه دون الكتاب الأول في العمق الأكاديمي. ثم كتب الدكتور عبدالمجيد النجار فصولاً حول مقاصد الشريعة وبعض مباحثها مثل فقه تنزيل الاحكام المسمى لدى الشاطبي بتحقيق المناط العام، ثم مسالك البحث عن مقاصد الشريعة، او طرق اثبات مقاصد الشريعة لدى الثنائي الشاطبي وابن عاشور آنفي الذكر.

ثم أتحفنا الدكتور احمد الريسوني (وهو مغربي) بكتابه (رسالة دكتوراه) «نظرية المقاصد عند الشاطبي» كما كتب قبله التونسي الدكتور حمادي العبيدي كتاباً يبدو انه رسالته للدكتوراه كذلك، وتحت العنوان نفسه.

ثم ها هو باحث تونسي جديد هو الدكتور نور الدين الخادمي الذي كان موضوعه لنيل رسالة الدكتوراه «المقاصد في المذهب المالكي خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين» (لم يطبع)، قد اتحفنا هو الآخر بكتابه القيم الصادر أخيراً تحت عنوان «الاجتهاد المقاصدي» (في جزءين)، محاولاً التبشير بعقلية اجتهادية معاصرة تبنى - أو تتاسس - على الفقه والدراية في مقاصد الشريعة.

والتبشير بمثل هذه «العقلية المقاصدية» استوجب من المؤلف الخوض في أمور ثلاثة: حجيّة الاجتهاد المقاصدي الذي يفهم على انه «العمل بمقاصد الشريعة والالتفات اليها والاعتداد بها في عملية الاجتهاد الفقهي»، مع التوسط والاعتدال في مراعاتها بلا إنفراط ولا تفريط وفق مذهب الجمهور، ومقررات العقل، ومتطلبات الواقع ومصالح الناس (ص٤٠).

وأشار الخادمي منذ البدء الى ضرورة التنبه لعدم جعل المقاصد دليلاً مستقلاً عن الادلة الشرعية الاخرى، بعكس ما نهب اليه بعض الباحثين المعاصرين وفاقاً للطوفي الشافعي الذي قال بالاعتداد بالمصلحة المطلقة (التي يحددها العقل بلا حاجة للشرع). واصر الخادمي على ان المقاصد الشرعية هي معان مستخدمة ومستفادة من الادلة ومن سائر التصرفات والقرائن التشريعية، وفاقاً لأبي اسحاق الشاطبي الذي شدد في اكثر من مناسبة في «موافقاته» على ان العقل تبع للنقل وغير مستقل البتة، ولا ينبني على غير أصل، بل ينبني على أصل يتقدمه باطلاق هو الوحي. وعليه، فان لمقاصد الشريعة ارتباطاً وشيجاً بالنصوص القرآنية والحديثية ذلك انها استخلصت منها وانتزعت انتزاعاً بواسطة الاستقراء الكلّي المفيد للقطع - على حد منهج الشاطبي - وهو ما يمكن تسميته بمبدأ «تضافر الادلة» كما قال بذلك طه عبد الرحمن في كتابه «تجديد المنهج في تقويم التراث».

بيد ان الاحتجاج بالمقاصد في عمليات الاستنباط الفقهي ولا سيما في نوازل العصر ومستجداته اشكل على الكثير من المعاصرين لجهة كنه الدور الطبيعي للمقاصد، بمعنى علاقتها المنهجية بالموروث الاصولي من قواعد فقهية، وآليات استنباط مثل القياس والعرف والمصالح المرسلة والاستحسان والاستصحاب وسد الذرائع، وقبل ذلك جميعاً المصادر الاصلية للتشريع من قران وسنّة واجماع.

كتاب الأمة
العدد: ٦٦
رجب ١٤١٩هـ
السنة الثامنة عشرة
الاجتهاد المقاصدي
حجيته.. ضوابطه.. مجالاته
الجزء الثاني

فالإمام ابن عاشور - مثلاً - قام «بتثوير» قواعد وملاحظات الشاطبي حول المقاصد، في اتجاه جعلها نبراساً للمتفقهين، ومنارة للتائهين عندما «يقدح شرر الخلاف (الفقهي)» بسبب اتسام المقاصد الشرعية - المستنبطة عبر آلية الاستقراء الأصولي - بالوضوح والظهور والانضباط لدرجة اليقين بها.

ويستشف من كلام ابن عاشور انه يمكن الاجتهاد بالاستناد المباشر للمقاصد العامة للشريعة كمقصد نوط الاحكام بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني، أو مقصد نوط الاحكام بجلب المصلحة ودفع المفسدة، من دون الالتفات لبقية الأدلة الشرعية او الحجج الأصولية، بينما الأرجح ان نظرية المقاصد يقتصر دورها على صياغة الروحية (او العقلية) القانونية التي تمكّن صاحبها من الاجتهاد بناءً على وعي محدد بمقاصد وغايات الشريعة، بدل الاجتهاد الظاهري المبني على النقل، او الفهم الحرفي للشريعة. اما إرجاع المقاصد الكلية (العامة) الى بعض المبادىء الفقهية مثل قواعد: دفع المفاسد مقدم على جلب المصالح، ونوط الاحكام بالمعاني لا بالمباني، وإرجاع بعضها الآخر الى الاستقراء الكلي للفقه - أو الشريعة - مثل مقصد الضبط والتحديد، حيث فهم من اتجاه الاحكام الشرعية نحو الضبط والتحديد وتلافيها للتكرار والانشائية، ان من مقاصد الشريعة الضبط والتحديد... فكل ذلك مجرد إعادة تبويب وترتيب داخل علم أصول الفقه (ضمن فقه العلم نفسه)، إذ تكون محصلة الأمر استقلال علم المقاصد الشرعية عن علم أصول الفقه التقليدي الذي يقتصر دوره على ترتيب قواعد الاستنباط (أو الحجاج) الفقهي من دون الغوص في مقاصد الشريعة وأسرار التكليف ومكنوناته التي تلحق بعلم المقاصد (الجديد).

حاول الخادمي الوصول الى هذه الحقيقة، ولكنه ضاع بين ثنايا الموضوعات الشيقة بحثاً في علم المقاصد بعدما أعاد ترتيبها، وعرضها بأسلوب شيق، ولا سيما في المطلبين الثاني والثالث للكتاب وهما ضوابط الاجتهاد المقاصدي، ومجالاته.

والحق ان المؤلف حاول جاهداً ان يصب جام بحثه في الباب الثالث، حيث ناقش الاجتهاد المقاصدي المعاصر في ضوء بحثه للمشكلات التعبدية والمشكلات الطبية والمالية، مثل استخدام مكبرات الصوت في الجوامع والصلاة، والصلاة في الطائرة، والاستنساخ البشري والاستنساخ النباتي والحيواني، وقتل المريض الميؤوس من شفائه، وزرع الاعضاء، وبيع الدم، والاجهاض في حالات الاغتصاب، وزكاة الرواتب والأجور ومختلف انواع المال، والبيع بالتقسيط وبيع المزاد العلني، والتامين التعاوني...

فأتى المؤلف في كل ذلك بترجيحات صائبة في عمومها على ضوء ما اقره العلماء في المجامع الفقهية المعاصرة، ولكن مع ملاحظة ان الكثير من هذه الاجتهادات لم تحسم على خلفية الوعي المقاصدي لوحده، بل على خلفيات اخرى تتجاوز الذهنية المقاصدية، الى ادلة القرآن والسنة والكليات الفقهية (التقليدية)، وتحقيق المناط المعبّر عنه بفقه تطبيق الشريعة، الذي هو في حد ذاته من مقاصد الشريعة، من حيث انه نوع من الاجتهاد الذي لا ينقطع الا بانقطاع أصل التكليف عند نهاية الدنيا، ويحتاجه حتى العامي في خاصة نفسه.

بيد انه كان الأحرى بالخادمي وبغيره من المعاصرين الذين اهتموا بالمقاصد - باستثناء ابن عاشور - الاهتمام بتطوير مباحث هذا العلم تطويراً كيفياً لا كمياً، عبر ادراك آليات جديدة لمنطق ومنهج المقاصد، و«التفلسف» فيها على غرار ما فعل طه عبد الرحمن - عبر شذرة خاطفة - في كتابه «تجديد المنهج» عندما ميّز بين القصود والمقاصد والمقصودات. ذلك ان البحث في فلسفة التشريع هو لبّ الموضوع، اما ما يتكلم حوله المعاصرون فهو مما يخدم علم المقاصد بالتبع لا بالقصد الاول.

بطولة السعودية

الشباب ماض في تألقه واختباران صعبان للنصر والهلال

□ الرياض - عائض الحربي

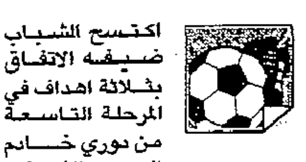

اكتسح الشباب ضيفه الاتفاق بثلاثة اهداف في المرحلة التاسعة من دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم، فتقدم اربع خطوات وبات خامساً.

ورفع الشباب، الذي يدربه البرازيلي الشاب ايليو فيارا (٣٥ عاماً) رصيده الى ١٠ نقاط وله ٤ مباريات مؤجلة و١١ هدفاً واهتزت شباكه مرة واحدة فقط في اشارة واضحة على قوة دفاعه. اما الاتفاق فوقف رصيده عند ١٠ نقاط.

وأعاد النجم سعيد العويران الى الأذهان المستوى الذي كان عليه العام ١٩٩٤ فسجل هدفين من أهداف فريقه الثلاثة. لكن اذا فرح الشبابيون لعرضه فانهم انزعجوا لاصابة مهاجمهم الدولي فهد المهلل بالتواء في الركبة قد يرغمه على الابتعاد عن الملاعب فترة طويلة.

وسيطر الشباب على المباراة تماماً بفضل اداء خط وسطه والإنسجام الكبير بين خطي الوسط والهجوم. وترجم لاعب الوسط فهد السبيعي السيطرة بهدف اول في الدقيقة ٣١، وتأثر الإتفاق بخروج المدافع الدولي أحمد خليل مصاباً، ثم أضاف نجم المباراة سعيد العويران الهدفين الثاني والثالث في الدقيقتين ٣٨ و٧٥. ورفع حكم المباراة عبد الرحمن الزيد البطاقة الحمراء في وجه السبيعي في الوقت بدل الضائع.

النصر والاهلي... لقاء الاثارة

ويحل الاهلي الليلة ضيفاً على النصر في ستاد الملك فهد الدولي بالرياض، في مباراة يتوقع ان تحفل بكل أنواع الاثارة والندية. فالنصر يسعى الى تعويض السابقة امام الهلال، والاهلي يرغب في مواصلة الانطلاقة التي عززت بالفوز الثلاثي على الاتحاد الاسبوع الماضي.

فهد السبيعي سجل هدفاً للشباب وطرد والى يساره ابراهيم بكري (الحياة)

والفرح النصراوي بالكاس السوبر الآسيوية على حساب بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي أفسدته الهزيمة على يد الهلال بهدفين نظيفين اضافة الى اصابة من لاعبيه المهمين كالمهاجم محيسن الجمعان ولاعب الوسط فهد الهريفي والهداف نهار الظفيري والمدافع محسن الحارثي، وسيغيب معهم احمد بن نصيب الذي طرد خلال مباراة الهلال. اما الاهلي فسيفتقد الى خدمات قائده خالد مسعد الذي اوقف بالبطاقات الثلاث مع زميله الدولي حسين عبدالغني. وعوض الاهلي خسائره الثلاث في بداية الدوري بثلاثة انتصارات متتالية مع المدرب السعودي الجديد امين دابو كان آخرها الاحد الماضي على الاتحاد، وشحن هذا الفوز لاعبي الاهلي معنوياً لانه سجل على حساب المنافس التقليدي.

والتقى الفريقان في كأس الاتحاد مرتين فكسب الاهلي جولة الذهاب في جدة ٣-١ والنصر جولة الاياب في الرياض ١-صفر. ويفوق الاهلي النصر في اغلب الخطوط وتتساوى الكفة في بعض المراكز، غير ان ذلك لا يكفي لمنح فريق ما صك التفوق على الفريق الآخر، فاللعب الجماعي والروح والحماس ربما تجير الفوز للفريق الاقل فنياً... ويبرز في النصر لاعب الوسط الدولي ابراهيم ماطر والظهير الدولي ابراهيم الشويع، اما في الاهلي فعبدالله سليمان هو الابرز حالياً الى جانب محمد شليه وخالد قهوجي والإكوادوري سوزا وابراهيم سويد في حال اشراكه اساسياً منذ البداية. ويملك الفريقان حارسين شابين متحمسين هما عبدالمجيد الغامدي العائد الى مرمى الاهلي بعد اصابة خطيرة، ومحمد الخوجلي الذي اثبت في المباريات الاخيرة انه افضل من يحمي العرين النصراوي.

الهلال في لقاء صعب امام النجمة

فاز الهلال في مباراة القمة الخاصة امام منافسه التقليدي النصر بهدفين وتصدر برصيد ١٨ نقطة، لكن قد يواجه بعض الصعوبة، اليوم، أمام مستضيفه النجمة الذي أثبت انه من الفرق التي تقدم عروضاً مميزة امام الفرق الكبيرة او عندما تلعب على أرضها. وتدفع الهلاليين نشوة انتصارهم على النصر، إلا انهم سيفتقدون عدداً من لاعبيهم المؤثرين كفيصل ابو اثنين وخميس العويران الموقوفين وسامي الجابر المصاب. لذا سيضطر المدرب خليل الزياني الى إشراك منصور الموينع في مركز لاعب الوسط المدافع ليعوض غياب العويران، وفي الدفاع لم تتاكد مشاركة الزامبي ليتانا وسيكون المدافع الشاب ماجد الشمري على اهبة الإستعداد بعد أن نجح في إختبار النصر، وفي الهجوم تأكدت مشاركة نواف التمياط وفي حال غياب الجابر ستكون الفرصة متاحة لفهد الغشيان الذي يتطور من مباراة الى أخرى أو يوسف الثنيان.

وبالنسبة الى النجمة (٩ نقاط)، يبقى منصور الموسى والغاني اسحاق كواكي الورقتين اللتين يراهن عليهما المدرب البلغاري خريستوف بعد أن تاكدت عدم مشاركة هداف الفريق سليمان الحديثي.

الجوهري ينتقد حكم مباراة جنوب افريقيا ومصر وكرول يهدد الزمالك باللجوء الى الاتحاد الدولي

□ القاهرة - علاء موسى

وجه محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم لوماً شديداً الى الحكم الدولي الزيمبابوي الذي أدار مباراة جنوب افريقيا ومصر الودية أول من امس في جوهانسبورغ، واعتبره مسؤولاً عن الخسارة ١-٢ واهتزاز مستوى اللاعبين في الشوط الثاني.

وقد سجل حسام حسن هدف مصر في الدقيقة ٣٥ وبينيديكت ماكارثي مهاجم اياكس الهولندي هدفي جنوب افريقيا في الدقيقتين ٤٠ و٧٤.

وأكد الجوهري أن الحكم لم يكن عادلاً في احتساب الأخطاء حيث جاء هدف ماكارثي الأول من خطأ واضح ضده لمصلحة المدافع المصري، لكن الحكم تجاهل احتسابه ما أتاح لمكارثي فرصة الاستحواذ على الكرة وتسجيل الهدف، كما تجاهل ركلة جزاء لمصر.

وبرر الجوهري الهزيمة بغياب أربعة لاعبين أساسيين عن المنتخب المصري هم هاني رمزي وسمير كمونة وياسر رضوان المحترفون في المانيا وسيد عبدالحفيظ لاعب الأهلي المصاب، لكنه أكد على الفائدة التي حصل عليها اللاعبون من أداء المباراة بقوة حتى النهاية رغم اقامتها على مستوى يرتفع فوق سطح البحر باكثر من الف متر، وهو الأمر الذي سيواجهه المنتخب المصري خلال مبارياته في كاس القارات التي تقام في المكسيك الصيف المقبل.

وأعلن الجوهري أن المنتخب المصري سيقيم معسكراً تدريبياً لمدة ٢٠ يوماً في جنوب افريقيا قبل سفره الى المكسيك.

ووجهت الصحافة المصرية لوماً شديداً الى الجوهري لأخطائه في اختيار التشكيلة التي بدأ بها المباراة، وإعادة لاعب الوسط الكفؤ احمد حسن الى الظهير الأيمن، ونقل هشام حنفي لاعب الوسط الأيسر الى اليمين، واشراك مهاجم واحد هو حسام حسن ثم الدفع بحسام عبدالمنعم لاعب الدفاع الدائم الى مركز جديد في خط الوسط، وتسببت تلك التغييرات في ارتباك المنتخب المصري بشكل حاد.

حسام حسن لحظة تسجيله هدف مصر بطريقة مقصية.

على صعيد آخر، نشبت في القاهرة أزمة عنيفة بين الهولندي رود كرول المدير الفني السابق للزمالك ومجلس ادارة النادي، وكان المجلس قرر إقالة كرول الاسبوع الماضي وتعيين فاروق جعفر بدلاً منه مع منح كرول الشرط الجزائي في العقد وقدره راتب أربعة شهور.

لكن كرول تقدم أول من امس بإنذار الى الزمالك يؤكد حقه في الحصول على راتب ستة شهور بدلاً من أربعة، وأكد أن العقد المبرم مع النادي ينص على ضرورة إبلاغه بإنهاء عقده قبل ٢١ يوماً من تنفيذ القرار، وعند الإخلال بهذا الشرط يحصل كرول على راتب شهر كامل، كما أن قرار الإقالة جاء في الاسبوع الثاني من شهر كانون الأول (ديسمبر) الجاري ما يعطيه الحق في الحصول على راتبه عن هذا الشهر، وطالب كرول إدارة الزمالك بإعلان موقفها من القبول أو الرفض كتابة خلال ٤٨ ساعة قبل رفع شكواه الى الاتحاد الدولي (الفيفا).

وفشلت جهود عدد من أعضاء مجلس ادارة الزمالك في اقناع كرول بالحصول على ٦٠ ألف دولار - راتب ٤ شهور - للحفاظ على علاقته الطيبة مع الإدارة.

وازدادت أزمات الزمالك عمقاً بإصابة لاعبه محمد السيد بأزمة قلبية عنيفة ألزمته البقاء في غرفة العناية الفائقة ٤٨ ساعة، ومرت المرحلة الحرجة على حياته بسلامة ويخضع اللاعب حالياً لعلاج مكثف لإذابة الجلطة الكبيرة التي داهمت الشريان الرئيسي لعضلة القلب، وأكد الاطباء ان الموسم الحالي انتهى تماماً لمحمد السيد وأن فرصة عودته مجدداً الى الملاعب محدودة جداً.

وقرر فاروق جعفر المدير الفني للزمالك استبعاد محمد السيد من قائمة الفريق بالاتحاد الافريقي، وتم قيد أحمد معاذ بدلاً منه قبل ساعات من إغلاق باب القيد.

وفي الاهلي، رفضت ادارة النادي السماح للمدرب الالماني راينر تسوبيل السفر الى بلاده لقضاء أعياد رأس السنة مع اسرته واصدقائه لارتباط الاهلي بمباراة رسمية ضد غزل المحلة في الدوري مساء الثلثاء المقبل. وكان الاهلي طلب من غزل المحلة تقديم موعد المباراة الى مساء الاثنين، لكن عادل طعيمة المدير الفني لغزل المحلة - وهو لاعب ومدرب سابق في الاهلي - رفض الطلب بدعوى عدم جديته.

فوز ايطاليا على منتخب نجوم العالم ٦-٢

روما - ا ف ب - فاز منتخب ايطاليا على منتخب من نجوم العالم ٦-٢ في المباراة التي اقيمت على الملعب الاولمبي في روما امام ٣٠ الف متفرج في الذكرى المئوية لتاسيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم.

وسجل اينزاغي (١٠) ودي فرانشيسكو (٣٧) وفورز (٤٤) وكييزا (٥٧ و٨٠ و٨٦) أهداف ايطاليا، والارجنتيني باتيستوتا (٢١) والليبيري ويا (٢٣) هدفي منتخب باقي العالم.

وكان المنتخب الايطالي في مستوى الحدث وحقق فوزاً كبيراً برغم ان المباراة لم تكن اختباراً جدياً للاعبي دينو زوف، لكن الامر لا يقلل من مستوى المنتخب الإيطالي الذي يضم في صفوفه لاعبين ممتازين وغاب عنه النجمان المتالقان روبرتو باجيو واليساندرو دل بييرو.

واستمتع الجمهور، برغم برودة الطقس، بشوط أول رائع وصفق طويلاً للوحات الفنية التي قدمها ابرز نجوم كرة القدم العالمية خصوصاً البرازيلي رونالدو الذي أهدر فرصة حقيقية عندما تلقى تمريرة موزونة من الفرنسي زين الدين زيدان (١٥).

وكان المنتخب الايطالي تقدم بهدف لفيليبو اينزاغي في الدقيقة العاشرة.

وكان الثنائي زيدان - رونالدو اكثر نشاطاً، وانسل الاول من الجهة اليسرى ومرر كرة موزونة الى باتيستوتا الذي ادرك التعادل (٢١).

ومرر زيدان من المنتصف كرة الى رونالدو في الجهة اليسرى، فوضعها الاخير على طبق من ذهب لويا ليسجل الهدف الثاني (٢٣)، بيد ان الايطاليين ادركوا التعادل عن طريق اوزيبيو دي فرانشيسكو (٣٧) وتقدموا ٣-٢ عبر ديفغو فورز (٤٤).

وانخفض ايقاع المباراة في الشوط الثاني خصوصاً بعد خروج رونالدو وزيدان وباتيستوتا وتحول ويا الى قلب دفاع وهو الامر الذي استغله انريكو كييزا وسجل ٣ اهدافه، الاول بعد دقيقتين من دخوله الملعب مكان فرانشيسكو توتي (٥٥) واضاف الثاني والثالث في الدقيقتين ٨٠ و٨٦ على التوالي.

مثل ايطاليا: بيروتزي (بوفون)- بانوتشي وكانافارو (توريتشيللي ٤٦) ونيستا (نيغرو، ٤٠) ومالديني (بيسوتو، ٦٥)، وفورز والبرتيني (توماسي، ٤٦) ودينو باجيو (باكيني) ودي فرانشيسكو (كويس، ٤٦)، اينزاغي (دلفيكيو ٤٦) وتوتي (كييزا، ٥٥).

المدرب: دينوزوف.

مثل منتخب العالم: الايطالي باليوكا (النيجيري شوورومو، ٤٦)- الجنوب افريقي نياتي والهولندي فينتر (الالماني بيرهوف، ٤٦) والبرازيلي دونغا (البرتغالي جواو بينتو، ٦٥) والفرنسي زيدان (المكسيكي هرنانديز، ٤٦) والبرتغالي روي كوستا (الاسباني غيريرو، ٤٦) والبرازيلي زي ماريا والاسباني هييرو (الياباني ناكاتا، ٥٥) والليبيري ويا والبرازيلي رونالدو (الكرواتي سوكر، ٣٢) والارجنتيني باتيستوتا (التشيلي سالاس، ٤٦).

الألعاب الآسيوية: ٧ ميداليات عربية في اليوم الثاني عشر

■ بانكوك - ا ف ب - احرز العرب ٧ ميداليات هي فضيتان و٥ برونزيات في اليوم الثاني عشر من دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.

وأحرز الاماراتي فخر الدين عبد المجيد فضية الكاراتيه لوزن تحت ٦٠ كلغ، والسوري عدنان لاوند برونزية المسابقة لذات الوزن، والكويتي بدر العتيبي فضية وزن تحت ٥٥ كلغ، والسوري رافت اكراد برونزية وزن تحت ٧٠ كلغ.

وأضاف العداء القطري عبدالله حسن الميدالية الخامسة لبلاده باحرازه برونزية سباق ٨٠٠ م مسجلاً ١ر٤٧ر١٠ دقيقة، وكانت الذهبية من نصيب الكوري الجنوبي لي جين ايل (١ر٤٦ر٥٦ د)، والفضية لمواطنه كيم سوون هيونغ (١ر٤٦ر٦١ د).

وأحرز الملاكم الاردني محمد ابو خديجة برونزية وزن ٩١ كلغ. وكان ابو خديجة أحرز ذهبية دورة الالعاب العربية في بيروت صيف ١٩٩٧.

ونجح منتخب الكويت المؤلف من جميلة المطوع وحمد الدبوس وركاد الظفيري وحامد قاسم باحراز برونزية مسابقة قفز الحواجز في الفروسية، وكانت الذهبية من نصيب اليابان والفضية لكوريا الجنوبية.

وفي كرة السلة حل منتخب الامارات ثامناً بخسارته امام ايران ٥٠-٧٠ (الشوط الاول ٤٠-٣١).

اصبح حصيلة الدول العربية من الميداليات مع نهاية اليوم الثاني عشر ٣١ ميدالية هي كالتالي:

الكويت: ٤ ذهبية و٥ فضية و٤ برونزية.
قطر: ذهبية واحدة و٢ فضية و٢ برونزية.
الاردن: ٣ فضية و٢ برونزية.
سورية: ٢ فضية، و٣ برونزية.
الامارات: فضية واحدة وأخرى برونزية.
عمان: برونزية واحدة.

وهنا اهم النتائج الاخرى:

احرز العداء الياباني هيدياكي كاوامورا ذهبية ٤٠٠ متر حواجز مسجلاً ٤٥ر٥٩ ثانية امام الياباني يوشيهيكو سايتو (٤٩ر٩٤ ث)، والتايواني تشن تين وين (٥٠ر٤٦ ث).

كما أحرزت العداءة الكازاخستانية ناتاليا تورشينا ذهبية سباق السيدات مسجلة ٥٥ر٣٣ ثانية، وحلت التايوانية هسو بي شين ثانية (٥٥ر٧١ ث)، والصينية لي يو ليان ثالثة (٥٥ر٩٣ ث).

وأحرزت العداءة الهندية جيوتيرمويي سيكدار ذهبية سباق ٨٠٠ م مسجلة ٢ر٠١ر٠٠ دقيقة، وحلت الهندية روزا كوتي ثانية (٢ر٠٣ر٣٤ د)، والصينية وانغ يوان ثالثاً (٢ر٠٤ر٤٥ د).

وفازت الصينية غوان ين نان بذهبية مسابقة الوثب الطويل مسجلة ٦ر٨٩ امتار امام الصينية يو يي كون (٦ر٧٧ م)، والكازاخستانية ييلينا برشينا (٦ر٥٥ م).

واحرز الصيني لي شاو جي ذهبية مسابقة رمي القرص مسجلاً ٦٤ر٥٨ م، وحل الهندي انيل كومار ثانياً (٥٨ر٤٣ م)، والصيني زهانغ كومبياو ثالثاً (٥٧ر٢٠ م).

وأحرز منتخب الصين للسيدات ذهبية كرة القدم بفوزه على منتخب كوريا الشمالية ١-صفر بعد وقت اضافي (الوقت الاصلي صفر-صفر) في المباراة النهائية، وسجلت فان يون جي الهدف الوحيد في المباراة في الدقيقة ١١٠. وحلت اليابان ثالثة بفوزها على تايوان بهدفين لنامي اوتاكي (٢٠) ورايو ياماكي (٦٥) مقابل هدف لشين يا لينغ (٧٧).

وحقق منتخب سيدات ميانمار لكرة القدم الطائرة اول ميدالية ذهبية لبلاده بفوزه على منتخب تايوان ١٥-٨ و١٥-٨ (٦-٥).

وأحرزت تايلاند ذهبية المسابقة للرجال، بفوزها على ماليزيا ١٥-٣ و١٥-٨.

وتوجت الاندونيسية يايوك بازوكي المصنفة ثالثة بطلة لفردي السيدات في كرة المضرب بفوزها على التايلاندية تامارين تاناسوغارن المصنفة اولى ٦-٤ و٦-٢ في المباراة النهائية، واحرز البرونزية كل من الصينيتين يي جينغ كيان ولي فانغ.

وأحرز منتخب اندونيسيا للرجال ذهبية مسابقة البادمنتون للزوجي بفوزه على تايلاند ١٥-٥ و١٥-١٠، وأحرزت كل من الصين وكوريا الجنوبية البرونزية.

٢٦٥ الف دولار في ٦ أشهر: الهويدي الى الشباب الاماراتي

■ دبي - «الحياة» - وقع نائب رئيس نادي الشباب الاماراتي فهد السبهان ورئيس نادي السالمية الكويتي الشيخ خالد اليوسف الصباح عقداً انضم بموجبه مهاجم الكويت الدولي جاسم الهويدي الى الشباب حتى نهاية حزيران (يونيو) المقبل لقاء ٧٠ الف دينار كويتي (نحو ٢٣٥ الف دولار) منها ٤٥ للاعب فضلاً عن راتب شهري بقيمة ١٥٠٠ والسكن والسيارة.

وتضمن العقد بعض البنود ومنها مشاركة الهويدي في مباريات المنتخب في اي وقت، واللعب مع الشباب بعد نهاية حزيران في حال تاهل الفريق لأي مسابقة عربية او آسيوية.

ومن المقرر ان يلعب الهويدي مباراته الاولى مع الشباب الخميس المقبل ضد فريق الجزيرة في بطولة الدوري.

وهو ثالث اغلى لاعب محترف في الامارات بعد الغاني عبيدي بيليه (العين) والبوركيني كاسوم (الوصل).

قمة كرة اليد المصرية

الأهلي يواصل تخصصه ويهزم الزمالك ٢٨-٢٦

□ القاهرة - «الحياة»

■ فرط الزمالك في فوز كبير على الأهلي مساء أول من امس في قمة كرة اليد المصرية وخسر أمامه بغرابة ٢٦-٢٨ ضمن مسابقة الدوري. وهي الهزيمة العاشرة للاول امام الثاني في المباريات الثلاث عشرة الأخيرة بين الفريقين.

وفرض الزمالك سيادته من الدقائق الاولى للمباراة بفضل الأداء السريع للاعبيه لا سيما الهجوم الخاطف من حارس المرمى المخضرم أيمن صلاح وللجناح السريع وائل فهيم وللهاجم المتالق حسين زكي، ونجح الحارس في التصدي للتصويبات القوية من ظهيري الأهلي أشرف عواض وصابر حسين، وتقدم الزمالك من البداية دون أن يسمح للأهلي بالتعادل على الاطلاق، ووصل الفارق الى ثلاثة اهداف في نهاية الشوط الاول لمصلحة الزمالك ١٦-١٣.

وازداد اداء الزمالك قوة وصلابة في الدفاع بفضل المدافع العملاق أحمد رمضان - وشهرته هتلر - في إبعاد لاعبي الاهلي عن الدائرة، وظل الزمالك متقدماً بفارق ٣ و٤ أهداف حتى الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني عندما كانت النتيجة ٢٥-٢٢، وحدثت نقطة التحول مع صحوة شاملة لهجوم الاهلي جوهر نبيل ومحسن سليمان وصابر حسين مع هبوط حاد في مستوى ولياقة ومعنويات لاعبي الزمالك.

وسجل الاهلي ثلاثة أهداف في دقيقتين وتعادل للمرة الأولى ٢٥-٢٥ في الدقيقة ٢٧، وانقلبت الدقائق الثلاث الأخيرة لمصلحة الاهلي وانتزع الفوز ٢٨-٢٦ بجدارة وسط ذهول الجماهير الزملكاوية التي هتفت ضد إدارة ناديها. وانفرد الأهلي بصدارة الدوري برصيد ١٨ نقطة مقابل ١٨ للزمالك صاحب المركز الثاني.

البطولات الاوروبية المحلية

مانشستر وتشلسي يتعادلان... وبايرن ومرسيليا يبتعدان

■ لندن - ا ف ب - تعادل مانشستر يونايتد الثاني وتشلسي الثالث ١-١ في مباراة مؤجلة من الدوري الانكليزي لكرة القدم، على ملعب اولدترافورد، امام ٥٥ الف متفرج.

وافتتح الدولي اندي كول التسجيل لمانشستر في الدقيقة ٤٥ محرزاً هدفه العاشر هذا الموسم اثر تمريرة من نيكي بات، وادرك الايطالي جانفرانكو زولا التعادل لتشلسي في الدقيقة ٨٣ بعد لعبة مشتركة مع الاوروغوياني غوستافو بويت.

يشار الى أن تشلسي، الذي يقوده الايطالي جانلوكا فيالي مدرباً ولاعباً، لم يهزم في دوري الموسم الحالي الا في المرحلة الاولى امام كوفنتري في ١٥ آب (اغسطس) الماضي، ولم يخسر على ملعب اولدترافورد منذ عام ١٩٦٥ الا مرتين في ٢٤ مباراة.

وجاء تعادل الفريقين في صالح استون فيلا المتصدر برصيد ٣٣ نقطة بفارق نقطتين عن مانشستر يونايتد وثلاث عن تشلسي.

المانيا

وسع بايرن ميونيخ المتصدر الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى ٦ نقاط بعدما حقق فوزاً جديداً على حساب مضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ صاحب المركز الاخير ٢-صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة، امام ٣٤٥٠٠ متفرج. وسجل قائد بايرن ولاعب وسطه ستيفان ايفنبرغ الهدفين في الدقيقتين ٨ و٢٧ من ركلة جزاء فضمن بايرن بالتالي لقب بطل الخريف.

وسقط كايزرسلوترن صاحب المركز الثالث وحامل اللقب امام مضيفه دويسبورغ ١-٣ امام ١٤٧٠٠ متفرج، رغم تقدمه في الشوط الاول عن طريق لاعبه اوفه روزلر (٤٠). وفي الشوط الثاني، ادرك اصحاب الارض التعادل بواسطة ماركوس بييرله (٤٩)، ثم ضمنوا الفوز عن طريق شتيغ توفتينغ (٦٤) والدنماركي اريك بو اندرسن (٩٠). وصعد دويسبورغ الى المركز الثاني عشر برصيد ١٨ نقطة.

- ترتيب فرق الصدارة:

١- بايرن ميونيخ ٤١ نقطة، ٢- باير ليفركوزن ٣٥ نقطة، ٣- كايزرسلوترن ٣٣ نقطة، ٤- تي اس في ميونيخ ٣١ نقطة، ٥- هرتا برلين ٢٩ نقطة.

فرنسا

فاز مرسيليا المتصدر على مضيفه مونبلييه ١-صفر سجله موريس (٤١) في المرحلة التاسعة عشرة، فاتسع الفارق بينه وبين بوردو الى ٣ نقاط (٤٤ مقابل ٤١) واغلب الظن انه سيتوج بطلاً للخريف لانه سيلعب مباراته الاخيرة قبل عطلة الاعياد غداً ضد ضيفه لوهافر.

وعلى ملعب جول ديشازو، امام اكثر من ١٠ الاف متفرج، اسقط لوهافر ضيفه رين صاحب المركز الثالث (٣١ نقطة) بهدفين نظيفين سجلهما الالماني باتريك فيرز (٨ خطأ في مرمى فريقه) وليليان نالي (٥٣). ولم يستطع باريس سان جرمان التاسع تسجيل اي هدف في المباراة الرابعة على التوالي واكتفى بتعادل سلبي مع ضيفه ستراسبورغ.

كأس لبنان لكرة السلة

اللقبان لرجال الحكمة وسيدات الهومنتمن

□ بيروت - «الحياة»

■ أنهى الحكمة الموسم ١٩٩٨ بالفوز على التضامن زوق مكايل ٩٤-٨٢ (الشوط الاول ٥٣-٣٤) واحتفاظه بكاس لبنان لكرة السلة. وسبق للفريق ان احرز بطولة لبنان وكأس الانديه العربية.

وقدم الحكمة عرضاً كبيراً امام نحو ٢٠٠٠ متفرج في قاعة نادي الكهرباء، وتفوق في كل شيء على منافسه ووصيفه في بطولة لبنان. وفرض الفريق الاخضر سطوته الواضحة منذ الدقائق الاولى بفضل تشكيلة ضمت ايلي مشنتف وايلي فواز وفادي الخطيب والنيجيري محمد اشا والسنغالي اسان نداي أطبقت دفاعاً وهجوماً على التضامن المتعثر بغياب مارك قزح الموقوف وعدم استعادة قائده ايلي نصر لياقته الكاملة بعد المرض، وسوء التجانس والتفاهم في ظل وجود المدرب الاميركي دون سيلرز الذي تسلّم منذ نحو شهر زمام الامور. كما دخل التضامن مرهقاً بعد مباراته الصعبة ليل الاحد الماضي امام الرياضي، وظهر لاعباه الاميركيان كين ليكس ووايكينغ جونز في مستوى متدن. ووحده مواطنهما طوني ماديسون حمل الفريق على اكتافه وسجل ٢٩ نقطة.

وكشف مدرب الحكمة غسان سركيس الذي احرز وايلي مشنتف كاس لبنان ثلاث مرات (١٩٩٢ مع العمل ومرتين مع الحكمة) انه عمد الى تجريد التضامن من قوته الهجومية.. واثنى على دور فواز والخطيب.

كأس السيدات

وسجل الهومنتمن فوزه الثاني على الانترانيك في غضون ثلاثة ايام فحمل كاس لبنان للسيدات اثر تغلبه عليه ٥٦-٤٨ (الشوط الاول ٢٦-٢٠) في قاعة نادي غزير. واستحق الهومنتمن الفوز نظراً للالعاب الجماعية المنتظمة والمدروسة وايصال لاعباته الكرة بسهولة الى سلة الانترانيك. وتقدمن ١٥-صفر في النصف الاول من الشوط الاول.

بطولة لبنان تستأنف اليوم

■ بيروت - «الحياة» - تعود منافسات الدوري اللبناني لكرة القدم ابتداء من بعد ظهر اليوم اي بعد عودة المنتخب من دورة الالعاب الآسيوية. وتنطلق مباريات المرحلة السادسة بلقاء الاهلي صيدا (السادس بـ ٨ نقاط) والصفاء (الثاني بـ ١١ نقطة) على ملعب صيدا البلدي.

واستعداداً لاستئناف الدوري، عقد اتحاد اللعبة اجتماعاً عاماً للحكام بعد ظهر امس عرض خلاله شريط فيديو توثيقي للوقوف على الاخطاء التي حصلت في المباريات السابقة للدرجتين الاولى والثانية ومراجعتها ومناقشة اسبابها.

وكانت اللجنة العليا للاتحاد قررت استبعاد كل حكم يكرر ارتكاب الاخطاء الفنية الجسيمة، مهما كانت عليه امكاناته ودرجته التحكيمية الفنية.

على صعيد آخر، قدّم رئيس اللجنة الادارية الجديدة لنادي الراسينغ الدكتور عاطف مجدلاني برنامج العمل الهادف الى العودة بالفريق الذي هبط الى الدرجة الثانية في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الاولى، والمرتكز على ثلاث دعائم: الادارة والفريق والجمهور.

وعهدت الادارة الى المدرب فؤاد الحلبي المهام الفنية.

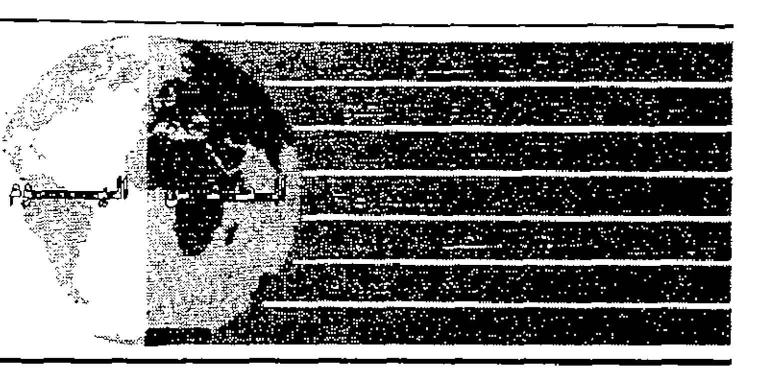

AL HAYAT

الجمعة ١٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٩ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٧٢

AL HAYAT FRIDAY 18 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13072

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر التونسي محمد الغزّي:
- لن تُدرك هذا الموت العائد: عيناك
وقد خبّأ في سلته كل الأطيار المنعتقة
فتحَفّ باعشاب الكلمات إذن
وتيقّن أن العالم أوسع من نظرتك القلقة!

●●●

● تعودت في عصر الحاسوب أو الكمبيوتر: أن تكتب بواسطة المفاتيح، مستغنية عن القلم الذي طالما رافقها دوماً، ظناً منها أن الكمبيوتر بديل عن القلم!

لكنها سرعان ما اكتشفت أنها ترتكب الكثير من الأخطاء اللغوية التي كان يجنبها إياها القلم... ذلك أن متعة القلم: في الشطب والحذف والتصحيح والدقة من قبَل الكاتب، وهذا ما يفتقده الكمبيوتر امبراطور اليوم، والعين تتعب عند قراءة الكلمات على شاشته فيطوف الصداع بالرأس!

بهذا المدخل... تعود صديقة «نقطة حوار» من جدة: عُلا حجازي، لترسم بالكلمات هذه الأسئلة الأكثر قلقاً، وتحل ضيفة على نادي الجمعة الدائم... فتكتب هذه الأسئلة المضنية:

●●●

● لماذا أتيت؟!
وفي القلب نيران حريق تشعله أيادي الغابرين
لهيب يمتصه رحيق السنين
خيانة تتلذذ بها أجساد الغابرين
عذاب يشربه الأنين
وحنين يهز قلوب السائلين
وعمر يضيع بين حقول الياسمين!

● أين أنا؟!
والأيام تمشي، والقلب يدمي، والدمع يجري
رعشة يتلحفها جسد عليل يرتقي للأعالي... قدر كلّم حنون
يحمل قصصاً للعابرين!

● أأصرخ؟!
محتاجة أنا لضمّة تنسيني آلامي
تعبت... والنفس ملكي تُكوى بعذاب الراحلين
أمنية... تعبر تاريخي لتصبح من الخالدين
وهيام طوي بين أسرّة النائمين!

● أقائم أنت؟!
لروح تاهت بين المفارقين
حقائب تحمل ذكرى المسافرين
صوت أرهقته تجربة الآخرين
نعال الظلم تدق بلا سامعين!

● أأبكي؟!
والزمن لحظة يضيع هباء على أرصفة النادمين
والجرح لمسة... يُشفى بشفاه المحبين
روح بلا ساقين تهذي
جنون وقهر... وانسانة بلا ملامح
تبحث عن اسمها في صفوف العاشقين!!

●●●

● ويكتب الأخ الكريم منير عابدين سندي، من الرباط، مبدياً اعجابه بإبداع شاعرنا الرقيق عبدالعزيز خوجه... فيقول:

- قرأت ما خطه يراعكم في «نقطة حوار» عن الشاعر الملهم الرقيق المبدع، السفير عبدالعزيز خوجه، وقد لمست مدى الحب الصادق الذي تُكنّونه لهذا الشاعر الانسان الذي يمتح من أعماق النفس: أصدق المشاعر، ويصور واقعنا المعاش، وينطلق بشعره الى خطاب المشاعر... وأشكركم على تعبيركم بمقدار محبتي لقصائد هذا الشاعر الكبير.

عبدالله الجفري

لوينسكي بالاسود

□ لندن - «الحياة»

■ فاجات الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا لوينسكي (٢٦ عاماً) ضيوف حفلة ستوديو للافلام في نيويورك أول من امس بارتدائها ملابس سوداء في محاولة للتخفي عن أعين مئتي ضيف في السهرة.

فقد ارتدت لوينسكي سترة سوداء وتنورة طويلة سوداء وحضرت مع شقيقها وصديقتين.

اودري روبون احد المصورين في الحلفة النيويوركية قال: بدت مس لوينسكي نجيمة سينمائية ناشئة تتهيأ للقيام بادوار البطولة وهربت بسرعة عندما حاول مع مصور آخر التقاط صورة لها.

وتحدثت مونيكا مع رجال الاعلان وصديقها محامي الاستوديو السينمائي الذي استقبلها لدى دخولها الحفلة ثم تخطت المصورين ورفضت ان تتخذ وضعاً خاصاً لتصويرها.

كاظم الساهر يقطع جولته الغنائية في اميركا

□ القاهرة - محمود علي

■ قطع المطرب العراقي كاظم الساهر جولته الغنائية في الولايات المتحدة الاميركية التي كانت ستستمر حتى نهاية الاسبوع المقبل وذلك بعد توجيه الضربة العسكرية الاميركية - البريطانية الى بلاده، ورفض استكمال باقي الحفلات تضامناً مع شعب العراق وسيعود الى القاهرة في غضون الساعات المقبلة.

وكان الساهر بدأ جولته الغنائية قبل شهر وأحيا خلالها عدداً من الحفلات للجاليات العربية في مدن واشنطن ونيويورك ونيوجرسي ولوس انجليس ولكن بعد الضربة العسكرية رفض استكمال ٤ حفلات كانت ضمن برنامجه.

وقريباً يصدر البوم الساهر الجديد عنوانه «قولي احبك» ويضم ٩ قصائد منها اربع للشاعر الراحل نزار قباني بعناوين «اكرهها» و«حبيبتي والشتاء» و«قولي احبك» و«تحديات»، وقصيدة للدكتور مانع سعيد العتيبه بعنوان «لماذا اسلم للبحر امري»، وقصيدة للشاعر السعودي طلال الرشيد عنوانها «مشتاق»، واغنية شعبية للشاعر كريم العراقي عنوانها «هي»، وقصيدة للشاعر العراقي طاهر سلمان بعنوان «لست فاتنتي».

أبو ظبي: رفع وزيادة فرص تعليم المرأة في الخليج

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ تبنى خبراء من جامعة، عجمان للعلوم والتكنولوجيا في دولة الامارات ومركز (التكنوسفير) للتميز في دبي ومكتب اليونسكو الاقليمي لدى دول الخليج العربية في اجتماع انتهى في أبو ظبي امس وثيقة مشروع اقليمي حول استثمار الوسائط المتعددة لزيادة فرص تعليم المرأة في دول الخليج العربية.

الاجتماع عقد برئاسة الدكتور سعيد سلمان رئيس مجلس الجامعات الخاصة العربية ووافق المجتمعون على وثيقة المشروع الذي يهدف الى رفع وزيادة فرص تعليم المرأة في الدول العربية الخليجية، وانشاء مركز تدريبي وتاهيلي في منطقة الخليج العربية.

وانشاء قاعدة معلومات توثيقية لكل ما يتعلق بالوسائط المتعددة واستخداماتها في التعليم، والشروع في التاسيس لصناعة انتاجية في الوسائط المتعددة من خلال مشاريع تجريبية.

ووافق المجتمعون على ان يكون مركز تكنوسفير للتميز في دبي الجهة التنفيذية للمشروع، وتشكيل فريق من ممثلي قطاع الاعمال والفعاليات التربوية والاعلامية والتسوية في دول مجلس التعاون لمتابعة الجهود الرامية للترويج للمشروع والبحث عن مصادر التمويل المناسبة له.

حب وبيتزا ودعابة

عريس راكيل والش الرابع يضحك ويغني ولا يجادل

□ لندن - «الحياة»

■ كشفت راكيل والش امس ان الرجل الجديد في حياتها كسر قسمها على الا تتزوج ابداً.

ونجمة هوليوود المثيرة والتي لا تشيخ عمرها ٥٨ عاماً وانتهت زيجاتها الثلاث بالطلاق، تخطط للزواج من صاحب سلسلة مطاعم بيتزا ريتشي بالمر وعمره ٣٧ عاماً.

وقبل ان تسافر لقضاء عطلة في المكسيك قالت والش: «من المقرر ان يكون الزواج في ايار (مايو) المقبل. واذا كنت مرتبطة بتصوير فيلم في ذلك الوقت عندئذ فان الزواج سيتم في الصيف»، الذي سيحضره نحو ٢٠٠ مدعو ومدعوة في منزلها في بيفرلي هيلز ولهما منزل جميل في نيويورك.

واضافت: «قلت لنفسي لن أتزوج ثانية. لم أفكر في انه من الممكن ايجاد شخص يملك كل شيء. هناك شبان يملكون جاذبية شخصية وليس لديهم شيء يتحدثون عنه.

وهناك رجال يهتمون بك على اساس من انت اكثر من اهتمامهم بما انت. لذلك فكرت لمَ الزواج؟ ثم أطلّ ريتشي. فنحن لا نتجادل ابداً. نضحك معاً ونغني معاً».

وكانت والش حضرت حفلة افتتاح مطعم ريتشي للبيتزا في ايرفين كاليفورنيا وآخر في بيفرلي هيلز الاسبوع الماضي.

ويذكر ان جون ترافولتا صديق بالمر هو وراء تعارفهما في الربيع الماضي.

وترى راكيل انها «وقعت في حب ريتشي بسبب وسامته وابتسامته الحارة وروح الدعابة، وبراعته في جعل الجميع مرتاحين. اشعر بالراحة معه».

راكيل والش والعريس المرتقب ريتشي بالمر (ريكس)

□ عارضة في قبعة كاوبوي طافحة في معرض أزياء ٩٨ في برمنغهام البريطانية هذا الاسبوع. (ريكس)

أفلام هوليوود القديمة للأجيال الجديدة

الحب بالتليفون والانترنت وغوريلا بطلة جذابة

■ لوس انجليس - رويترز - شقراء يطعنها سفاح وهي تستحم ووحش من الماضي السحيق يثير الذعر في مدينة كبيرة وملاك الموت يتخذ صورة انسان ويقع في الحب... افلام قديمة انتجتها هوليوود من قبل وتعيد صناعتها الآن.

ورغم ذلك فإن منتجين يقولون ان لديهم أسباباً مقنعة لإعادة انتاج روايات انتجت من قبل تكون احياناً نسخاً طبق الأصل من افلام سابقة وذلك لاجتذاب الأجيال الجديدة التي لم ترَ القديم.

وقالت لورين شولر دونر المنتجة المشاركة لفيلم «هذا البريد لك» الانتاج الجديد لفيلم «ليالي الأرق في سياتل» الكوميدي الذي عرض عام ١٩٩٣ «اذا كان لديك فيلم قديم لا يتذكره الجمهور فإنه مرشح جيد لإعادة انتاجه».

ويحكي الفيلم القديم قصة حب ترعرع عبر الهاتف في مكالمات رومانسية وعن طريق خطابات غرامية. والانتاج الجديد يصور قصة حب عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

وفي انتاج ضخم تعيد شركة والت ديزني انتاج «جو يونغ الجبار»، وسيعرض الفيلم الجديد في ٢٥ من الشهر الجاري ويحكي قصة غوريلا لا يفهمها أحد وتقوم باعمال بطولية. تلعب الدور الرئيسي في الفيلم نجمة الاثارة الشقراء شارليز ثيرون (٢٣ سنة).

«الامان عبر الازمان» في رمضان

■ القاهرة - «الحياة» انتج المكتب الاقليمي للاعلام والنشر التابع للجنة الدولية للصليب الاحمر في القاهرة ٣٠ حلقة بعنوان «الامان عبر الازمان» بالتعاون مع الاذاعة المغربية، ستذاع في رمضان هذا العام. وتتناول الحلقات تطور مفهوم الامان عبر تاريخ البشرية منذ ايام الفراعنة وحتى العصور الحديثة من خلال التناول الدرامي للمواثيق التاريخية التي تؤكد على بحث الانسانية الدائم عن الامان.

المسلسل من تاليف انور جعفر واخراج عبدالله العمراني وبطولة محمد البصري وامينة رشد وزكي الهواري.

عيون وآذان

بتقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية يحصل بنيامين نتانياهو على حصانة برلمانية، لتعطيل اتفاق واي، فمن لحظة اقرار الكنيست قانون تقديم الموعد تصبح الحكومة في وضع انتقالي فلا يمكن التصويت على اسقاطها. غير ان الحكومة الانتقالية هذه تظل تتمتع بكل سلطات ادارة الحكم، وتستطيع ان تتخذ اي اجراءات تريد من دون ان تخاف رد فعل الكنيست، مع ان من الواضح ان ما دفع نتانياهو الى التفكير في تقديم موعد الانتخابات عن السنة الفين هو إدراكه انه خسر الغالبية في البرلمان، وان حكومته ستسقط في أول تصويت على الثقة بها.

بل ان نتانياهو أصاب عصفوراً أكبر بحجر تقديم الانتخابات، فهو حسب القانون الاسرائيلي يحق له التجديد رئيساً للوزراء مرة واحدة، إلا ان اجراء الانتخابات قبل سنة من نهاية ولايته الاولى يعني ان تصبح السنوات الأربع التالية جزءاً من الولاية الأولى اذا فاز، ما يمكّن نتانياهو ان يبقى في الحكم ١١ سنة، وهو رقم قياسي لرئيس وزراء اسرائيلي.

بكلام آخر، نتانياهو ضمن تخريب اتفاق واي، واعطى نفسه فرصة أفضل للحكم بعد ان إنفض عنه أقرب انصاره وحلفائه بسبب كذبه المستمر عليهم وتراجعه عن وعوده.

والأرجح ان يختار افضل يوم ممكن، ما يعطيه فرصة الفوز، لذلك فقد كان الحديث عن ٢٧ نيسان (ابريل) القادم، وهو يأتي بعد اسبوع من احتفال اسرائيل بالذكرى الحادية والخمسين لتاسيسها، فيكسب نتانياهو من ظهوره في كل الاحتفالات الشعبية والرسمية في المناسبة، ومن نقل التلفزيون خطبه وتصريحاته. ثم ان هذا التاريخ يسبق الرابع من أيار (مايو) بأسبوع، فيستطيع نتانياهو ان يجعل من عزم الرئيس عرفات اعلان دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس اساس حملته الانتخابية لتخويف الاسرائيليين من الدولة القادمة، ومخاطبة مشاعر الكره والخوف والعنصرية في قاعدته الانتخابية.

وكان نتانياهو مهد لإعلان تقريب موعد الانتخابات بوضع شروط تعجيزية على الفلسطينيين للمضي في تنفيذ اتفاق واي. وهو طالب:

أولاً، ان تظهر السلطة الوطنية «معاملة بالمثل» في تنفيذ الاتفاق.

ثانياً، الا تفرج اسرائيل عن الأسرى الذين «لطخت ايديهم بالدماء».

ثالثاً، ان تسحب السلطة الوطنية عزمها اعلان دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

رابعاً، ان توقف السلطة الوطنية العنف والتحريض على العنف.

خامساً، ان تجمع السلطة الوطنية الأسلحة غير المرخصة.

وواضح ان كل شرط مما سبق يمنع تنفيذ اتفاق لا يريد نتانياهو ان ينفذه اصلاً، فهو اذا كان رفض ضغط الرئيس الاميركي لبدء الانسحاب الثاني بموجب اتفاق واي أمس الجمعة، فإنه لن يقبل أي شيء يطلع به أبو عمار.

نتانياهو انتهى بكذبه من دون اصدقاء، فإذا كانت معارضة العمل وأحزاب اليسار الصغيرة له مفهومة، فإن الواقع انه لم يبق له حليف في الحكومة غير وزير الخارجية ارييل شارون، وهو مجرم حرب، يشارك رئيس الوزراء فكره السياسي.

وفي حين انه لا يتوقع ان يحصل أي حزب أو كتلة على غالبية في الكنيست القادم، فإن قيام تكتل جديد في الوسط سيحتم اجراء دورة ثانية من الانتخابات يتحالف فيها العمل مع الوسط لإسقاط نتانياهو. وتشير استفتاءات الرأي العام الاسرائيلي كافة الى ان نتانياهو سيتقدم على ايهود باراك وامنون شاهاك اذا تنافس الثلاثة معاً، إلا انه سيخسر بنسبة ٤١ في المئة الى ٤٥ في المئة مقابل باراك، وبنسبة ٣٧ في المئة الى ٤٨ في المئة مقابل شاهاك.

في النهاية، يجب الاعتراف بأن نتانياهو يملك ذلك الذكاء الإجرامي الذي يمكنّه من الحصول على أفضل نتيجة ممكنة من اسوأ وضع ممكن. وهو وجد نفسه وظهره الى الحائط، وحلفاؤه قبل خصومه، يطالبون برأسه، فكان ان دعا الى انتخابات مبكرة، ولكن مع اعطاء نفسه حصانة من الملاحقة لتنفيذ سياسته بتدمير عملية السلام، مع ان غالبية من الاسرائيليين ايدتها باستمرار.

ولعل العنصر الوحيد الجديد الذي يمكن ان يؤثر في وضع نتانياهو هو المواجهة مع العراق، فلو اطلق العراق صواريخ على اسرائيل هذه المرة، فسترد اسرائيل حتماً، وستتحسن فرص نتانياهو في الانتخابات القادمة. والرئيس صدام حسين قادر على ارتكاب الخطأ، إلا ان الأرجح ان ليست عنده صواريخ هذه المرة لضرب اسرائيل، وايجاد مخرج لنتانياهو من الأزمة، التي يتخبط فيها.

هذه الأزمة من صنع نتانياهو وحده، والمراقبون مثلنا الذين يتابعون تطورات السياسة الاسرائيلية، يعرفون انه كذب على كل حلفائه تقريباً، وأثار غضبهم واحداً بعد الآخر منذ تسلم الحكم قبل سنتين. ووزيرا المالية اللذان استقالا لم يفعلا لخلاف مالي، بل لأنهما لم يعودا قادرين على تحمل تجاوزات نتانياهو، فكل من احتك به اكتوى بكذبه والتواء افكاره وخبثه وقلة أخلاقه.

ولعل غالبية من الاسرائيليين تصل الى مثل قناعة حلفائه في الانتخابات القادمة.

جهاد الخازن

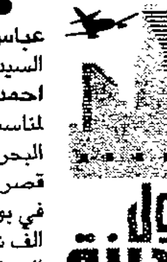

حول المدينة

● أقام الدكتور احمد عباس احمد وحرمه السيدة بدرية ابراهيم احمد حفلة استقبال كبرى لمناسبة العيد الوطني لدولة البحرين، الثلثاء الماضي في قصر «لارودوت» الشهير في بون حضره اكثر من الف شخص من رجال السياسة والاحزاب ونواب البرلمان الألماني وأعضاء مجلس الشيوخ في ولاية بريمن، وكبار الشخصيات الاعلامية والثقافية والمصرفية والاقتصادية والصناعية وممثلي عمداء المدن الألمانية الكبرى وسفراء البلدان العربية والخليجية والاجنبية في بون.

● وفي تونس أقام السفير البحريني السيد حسين راشد الصباغ حفلة استقبال في فندق ابو نواس حضرها وزير الثقافة الدكتور عبدالباقي الهرماسي ووزير الشؤون الاجتماعية الشاذلي النفاتي ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير فاروق قدومي ومدير ادارة المغرب العربي في الجامعة العربية احمد الهرقام وعدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي والسياسيين وأساتذة الجامعات والاعلاميين.

● استضافت «جمعية الدراسات الدولية» في تونس ظهر اول من امس السفير الروسي فنيامين بوبوف في محاضرة عن السياسة الخارجية الروسية القاها في كلية العلوم القانونية والسياسية.

● أقام السيد عبدالله صالح الاشطل سفير اليمن وعميد السلك الدبلوماسي مأدبة غداء تكريماً للسيدة لويس فريشيت، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة في حضور احمد السنوسي سفير المغرب، سيلسو أموريم سفير البرازيل، بيتر كولبي سفير النرويج وشخصيات عدة.

● التقى رئيس الحكومة اللبناني السابق رفيق الحريري لدى توقفه في باريس عميد الكتلة الوطنية ريمون اده، في مأدبة غداء في فندق «بلازا اتينيه».

● تقيم «القوات اللبنانية» في لندن حفلتها السنوية في ١٩ من الجاري في مطعم «الفوار» الساعة ٨ مساء.

● اقام المخرج السوري سمير ذكري مساء أول من أمس حفلة في القاهرة لمناسبة حصول فيلمه «تراب الغرباء» على جائزة افضل فيلم عربي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الاخير مناصفة مع فيلم «اختفاء جعفر المصري» وقدرها ٣٠ الف دولار. في حضور عدد من الاصدقاء والصحافيين والنقاد والمطربين.

● عادت الى القاهرة الدكتورة امينة الجندي الامين العام للمجلس القومي المصري للطفولة والامومة والوفد المرافق لها بعد زيارة بيروت شاركت خلالها في مؤتمر «نحو خطة عربية لمتابعة توصيات مؤتمر المرأة في بكين».

● أصدر المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري قرارا بتعيين المخرج ابراهيم الكردي مديراً عاماً للتمثيليات.

● تنظم «الحملة من أجل عراق ديموقراطي» تجمعاً احتجاجياً ضد الضربات العسكرية الأميركية والبريطانية على العراق، وذلك امام مقر رئيس الوزراء البريطاني ١٠ داونينغ ستريت في لندن اليوم الجمعة من الساعة الثانية عشرة وحتى الثانية بعد الظهر.

● يحيي مايكل دوناهي وهوغو وليامز وساره ماغواير، ريتشارد ماكين وكريس عباني وفضيل السلطاني وفوزي كريم واحمد مختار امسية شعرية وموسيقية عنوانها «ضحايا بريئة» بهدف جمع الاموال لشراء ادوية لاطفال العراق، غداً السبت السادسة والنصف مساء في بروناي غاليري، راسل سكوير في لندن.

● حازت الطالبة صادقة معوض ليسانس شرف في الفن الاعلامي من جامعة وستمنستر واحتفى بها الاصدقاء بعد تخرجها الاسبوع الماضي.

● المنتجة الاذاعية - التلفزيونية رجاء ميقاتي الخليل بدأت في تصوير وتسجيل برنامج جديد بعنوان «دوحة السهر» الذي تقدمه الاعلامية ربما نجم وستبثه شبكة تلفزيون قطر بعد انتهاء شهر رمضان المبارك. البرنامج الذي ينتج في بيروت يتضمن سهرات منوعة اعدتها رجاء الخليل وربما نجم.

● رزق السيد محمد رزق بزوجته فداء طفلة سمياها رهام تنضم الى شقيقتيها التوام ديما ومريم، وتوليب. تمت الولادة في مستشفى نورث ميدلسيكس في لندن. الوالدة والمولودة بخير.

● رزق الدكتور جورج شفيق الحاج في ابو ظبي بزوجته مارسيل مولوداً سمياه بيتر هو باكورتهما.

السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات ٣ دراهم - عمان ٣٠٠ بيزا - قطر ٣ ريالات - البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ ريالا - لبنان ١٠٠٠ ليرة - سورية ١٨ ليرة - الاردن ٣٠٠ فلس - مصر ١٠٠ قرش - تونس ٨٠٠ مليم - المغرب ٣ دراهم - السودان ٢٠ جنيهاً

http://www.alhayat.com

Austria 25 SCH - Belgium 90 BF - Cyprus 1CYL - Denmark 14 D - France 10 FFR - Germany 4.00 DM - Greece 400 DR - Italy 3000 Lira - Ivory Coast 950 CFA - Malta 50C. - Netherlands 4.5 DG - Spain 250 Pesetas - Switzerland 3 SFR - Toronto/Montreal CAD 2.50 - Turkey 400000 TL - United Kingdom £1.20 - U.S.A (New York-New Jersey) US$1.50 (Other States) US$2.25